٩٩

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٩٣

١٤


بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٩)

اليمــــن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٣

المجلد الرابع عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1993

العنوان / المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	
توجيهات	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-23	1
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
أحداث ديسمبر أثارت شكوك الرئيس من مؤامرة "اشتراكية" / حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-25	2
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
اتهامات ضمنية متبادلة فى حوادث الاختفاء السياسى / لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-25	5
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
اجماع على الوحدة وخلاف حول الدستور	اليمن	الخليج	93-11-25	6
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
احداث اليمن فى السنوات الاخيرة من الحكم العثمانى / حسين العمرى	اليمن	الحياة	93-11-25	11
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
اليوم يبدأ الحوار الوطنى فى اليمن بمشاركة المعارضة وممثلى حرب التحرير / شاكر الجوهرى	اليمن	الخليج	93-11-25	13
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
باسندوه : العلاقات مع السعودية جيدة .. ومع الكويت مكانها / رويتر	اليمن	القبس	93-11-25	15
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
باسندوه : القيادات اليمنية كلها لا تريد اللجوء إلى القوة / رويتر	اليمن	الحياة	93-11-25	17
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
باسندوه ينفى تخلص "الخارجية" اليمنية من دبلوماسيين ينتمون إلى الشطر الجنوبى	اليمن	الخليج	93-11-25	18
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
قبائل من محافظة البيضاء تطالب بسحب العسكر من مناطق الاطراف / عبد الرحمن الحيدرى	اليمن	الحياة	93-11-25	19
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				
نعم .. اليمن فى أزمة حادة لكن الانفراج قادم / مجدى الدقاق	اليمن	العالم اليوم	93-11-25	20
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993				

العنوان	الكاتب	البلد	المصدر	التاريخ	الصفحة
أميركا أكدت اهتمامها باستقرار اليمن	فيصل مكرم	اليمن	الحياة	93-11-26	25
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
استئناف الحوار فى اليمن		اليمن	الجمهورية	93-11-26	27
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اليمن : الخلافات أجلت بدء الحوار الوطنى	شاكر الجوهرى	اليمن	الخليج	93-11-26	28
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
بعث اتحاد الصحافيين العرب	ملحم كرم	اليمن	الحوادث	93-11-26	30
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
تداعيات الأزمة السياسية فى اليمن	حسام حمدان	اليمن	المسلمون	93-11-26	35
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
ترحيب بوساطة على ناصر المشروطة بموافقة "العليين"	لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-26	37
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
تهجير يهود اليمن لاميركا تمهيدا لإعادتهم إلى وطنهم	عبد الله حموده	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-26	38
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
مرونة المؤتمر أضعفت الاشتراكى والبيض نجح فى حشد المعارضة	حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-26	39
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اتحاد القوى الوطنية اليمنى يعقد مؤتمره التأسيسى فى صنعاء اليوم	حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-27	41
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اختطاف دبلوماسى أميركى فى صنعاء	حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	93-11-27	42
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
البيض يرفض الاجتماع مع صالح		اليمن	القبس	93-11-27	44
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الجنبية فى اليمن سلاح .. وتقليد !		اليمن	العالم اليوم	93-11-27	45
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
القات .. ينافس البن فى اليمن الناعس	رويتر	اليمن	القبس	93-11-27	46
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					

اليمن : مجهولون خطفوا مدير الاعلام الاميركى
هشام ملحم | اليمن | القبس | 93-11-27 | 47
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

اليمن :اطلاق الاميركى قريب
وكالات الانباء | اليمن | القبس. | 93-11-27 | 48
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

توفير الأمن وتوحيد الجيش أساسا استقرار اليمن وغيابهما سببه انعدام الثقة بين طرفى الوحدة
حمود منصر | اليمن | الشرق الاوسط | 93-11-27 | 50
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

خاطف الديبلوماسى الاميركى فى صنعاء يطالب بمستحقات مالية لدى الدولة
فيصل مكرم | اليمن | الحياة | 93-11-27 | 54
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

سالم صالح : الفيديرالية بديل يحفظ وحدة اليمن
اقبال على عبد الله | اليمن | الحياة | 93-11-27 | 55
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

عدن : استثمارات المنطقة الحرة تتجاوز 5 بلايين دولار
اقبال على عبد الله | اليمن | الحياة | 93-11-27 | 57
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

اصابع بريطانيا هل تلعب فى عدن ؟!
اليمن | الحياة | 93-11-28 | 58
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

الاشتراكى يتحرك لاجتذاب على ناصر واستمرار المناورات يؤجل جهود حل الازمة
حمود منصر | اليمن | الشرق الاوسط | 93-11-28 | 59
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

انباء عن قرار البيض بوقف ضخ نفط مسيلة
اليمن | الشرق الاوسط | 93-11-28 | 60
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

تحذير من تمزيق اليمن وتراجع الاشتراكى عن الوحدة
عبد الرحمن الحيدرى | اليمن | الحياة | 93-11-28 | 62
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

جميع الاطراف تحذر من تدخل الجيش فى الأزمة السياسية
محمد على الديلمى | اليمن | العالم اليوم | 93-11-28 | 65
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

خاطف المسؤول الأميركى ضابط يمنى بعثى
اليمن | الشرق الاوسط | 93-11-28 | 67
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

دعوة الى الحوار ؟
جورج سمعان | اليمن | الحياة | 93-11-28 | 69
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	المصدر	التاريخ	الصفحة
زيارات سرية متبادلة بين القاهرة وعدن		اليمن	الشرق الاوسط	93-11-28	70
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
على ناصر يعود الى صنعاء للوساطة	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	93-11-28	71
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
لأول مرة .. حديث رسمى فى اليمن عن الفيدرالية		اليمن	الخليج	93-11-28	72
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
ازمة اليمن		اليمن	العرب	93-11-29	76
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الازمة اليمنية : مرحلة الحلول بعد تجاوز مرحلة الخطر		اليمن	الوسط	93-11-29	77
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الحوار بين أحزاب السلطة والمعارضة يستبعد عسكرة الأزمة	يوسف الشريف	اليمن	العالم اليوم	93-11-29	81
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الصندوق واليمن يبحثان الازمة الاقتصادية الخانقة	محمد على الديلمى	اليمن	العالم اليوم	93-11-29	83
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الفيدرالية تعزيز للوحدة		اليمن	الحياة	93-11-29	84
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
المؤتمر الشعبى يتهم الاشتراكى بنوايا مبيتة لتطير اليمن		اليمن	الشرق الاوسط	93-11-29	85
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الناصريون :ندعو إلى حوار وطنى شامل للدفاع عن "الوحدة الوطنية"	مجدى رياض	اليمن	العربى	93-11-29	86
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اليمن :تاجيل اجتماعات لجنة الحوار وسالم صالح يدعو الى اربعة اقاليم	اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	93-11-29	90
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اليمن : مشروع الفيدرالية يعطل مؤتمر المصالحة		اليمن	القبس	93-11-29	93
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
جزاء سنمار		اليمن	العربى	93-11-29	95
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
الاشتراكي يستخدم الفيدرالية ورقة لاحتواء معارضي الوحدة اليمنية		اليمن	الشرق الاوسط	93-12-02	162
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اليمن : دفعة ثانية من الجهاد تحاكم غدا في لحج	اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	93-12-02	164
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
عدن: الحزب الاشتراكي متمسك بمطالبة لانهاء الازمة السياسية في اليمن		اليمن	السياسة	93-12-02	165
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
قيادي معارض يتهم الائتلاف بالعجز		اليمن	الشرق الاوسط	93-12-02	167
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
مبارك يستقبل مبعوث الرئيس اليمني		اليمن	الاهرام	93-12-02	168
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
مجلس النواب اليمني يناقش الازمة بعد غد		اليمن	الاهرام	93-12-02	169
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اجواء عدم الثقة تحول دون لقاء صالح والبيض	حسام حمدان	اليمن	المسلمون	93-12-03	170
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اختطاف الدبلوماسي الامريكي يزيد اشتعال الازمة السياسية في اليمن	محمد على الديلمي	اليمن	العالم اليوم	93-12-03	171
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اسرار الاستعدادات العسكرية في صنعاء وعدن		اليمن	الوطن العربي	93-12-03	173
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
اطلاق سراح الامريكي المخطوف	محمد على الديلمي	اليمن	العالم اليوم	93-12-03	176
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الاردن يسعى لتنظيم لقاء مصالحة في عمان بين صالح والبيض		اليمن	العرب	93-12-03	177
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الازمة تتفاعل في اليمن ومحاولات الحل مستمرة .	مجدى الدقاق	اليمن	المصور	93-12-03	179
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					
الحوار الوطني الشامل		اليمن	الخليج	93-12-03	185
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الرابع عشر) 1993					



المصدر : الشرق الاوسط
المدينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣

توجيهات

البيض، لان بريطانيا لم تعلن موقفا رسميا من الازمة اليمنية.

وتبدي بريطانيا حالياً اهتماماً متزايداً بمدينة عدن، تمثل في اعادة افتتاح مقر المجلس الثقافي البريطاني هناك، الذي ظل مغلقاً منذ جلاء القوات البريطانية عن جنوب اليمن عام 1967 . كما تتسابق الشركات البريطانية لاستعادة نشاطها التجاري في ميناء عدن، الذي تقرر ان تديره شركة «بورتيا» التي تتخذ من مدينة ليفربول مقراً لها، اضافة الى الزيارات المتكررة للوفود التجارية البريطانية

قراءة في ملف الأزمة اليمنية (2)

أحداث ديسمبر أثارت شكوك الرئيس من مؤامرة «اشتراكية»

صنعاء: من حمود منصر

مر اليمن بازمات متلاحقة منذ الاستفتاء على الدستور في 30 مارس (اذار) عام 1991، ثم تبعها تفاقم القضية الامنية، وبرنامج البناء والاصلاح، وقانون التعليم، وميثاق العمل السياسي، ولجنة الأحزاب، والخطة الامنية، والمؤتمر الوطني، والعلاقة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي، وأحداث الشغب في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1992.

وكاد الوضع ينفجر بعد ان اجتاحت المظاهرات والاضطرابات عشرات المدن في شمال اليمن، وخاصة تعز وصنعاء، ايام 9 و10 و11 ديسمبر.

وفي تلك الاثناء سارع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة صنعاء، وبذل جهوداً للوساطة ادت الى تهدئة الأوضاع، ولم يكن واضحاً - في ذلك الوقت - اي شيء عن طبيعة تلك «الوساطة».

ظل الامر غامضاً حتى اوضح علي سالم البيض - نائب الرئيس والامين العام للحزب الاشتراكي - في الآونة الأخيرة ان مكاشفة جرت بينه وبين الرئيس علي عبد الله صالح، الذي كان يشك في ان الحزب الاشتراكي يخطط للاطاحة به، وانتهت عملية المكاشفة بتعاهد صالح والبيض - على المصحف في حضور عرفات - على العمل سوياً.

واكد البيض انه لا يطمع في منصب الرئاسة، ولا يخطط للاطاحة بصالح.

اتفق الرئيس ونائبه على العمل لتوحيد الجيش، وتوحيد حزبيهما (المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي) من اجل تحقيق الاستقرار وحماية الوحدة، ورأيا ان ذلك ضمان لتعزيز موقعيهما ودوريهما كقائدين، وبدا يعملان سوياً في هذا الاتجاه دون الالتفات الى بقية القضايا الاخرى المعلقة، وظناً انهما سيتغلبان على اية معارضة او رفض لفكرة توحيد الحزبين والجيش، وانهما يستطيعان الدفع لتحقيق هذه الفكرة خلال فترة قصيرة، تسبق موعد اجراء الانتخابات العامة، الذي كان مقرراً. في ذلك الوقت وتم بنجاح بعد ذلك - يوم 27 ابريل (نيسان) 1993.

وجدير بالذكر ان اهم الاتهامات التي يوجهها المؤتمر الشعبي العام الى

البيض في الأزمة الحالية - هي انه يسعى الى تعزيز وضعه كنائب للرئيس، على ان يتمتع باختصاصات دستورية مضمونة، ولكن الحزب الاشتراكي ينفي ذلك، ويؤكد ان موضوع الخلاف ينحصر في القضايا التي تضمنتها النقاط الـ 18 التي قدمها، وتتعلق بالاصلاحات المطلوبة لبناء دولة الوحدة اليمنية الحديثة.

بدأت عملية التمهيد لهذا المشروع بطرح فكرة تعزيز التحالف والتنسيق بين الحزبين، الشعبي والاشتراكي، فقوبلت هذه الفكرة برفض تجمع الاصلاح، الذي يتميز بتقاطعات فكرية وتنظيمية مع المؤتمر الشعبي، من خلال وجود جناح اسلامي داخل المؤتمر الشعبي، كما رفضها حزب البعث «الجناح الموالي للعراق»، باعتباره حليفاً استراتيجياً للمؤتمر الشعبي طوال السنوات السابقة، بينما رحب بها الاشتراكيون، على أساس ان الوثيقة اعدت وطرحت كمشروع أولي خلال الاشهر الأولى من عام 1992، غير انها سربت ونشرتها صحيفة «الصحوة» - المعبرة عن تجمع الاصلاح - قبل ان تكتمل، وأثارت ردود فعل مختلفة، وتسببت في أزمة بين البيض وصالح.

واسرع المؤتمر الشعبي بالانتقال من فكرة التنسيق والتحالف الى فكرة دمج او توحيد الحزبين، باعتبارهما شريكين في الحكم، ولا توجد بينهما اختلافات فكرية او ايديولوجية، كما ان لديهما برنامجاً مشتركاً هو «برنامج البناء الوطني والاصلاح الشامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي»، الذي اعدته الحكومة في وقت سابق واقره البرلمان، كما ان قضية وحدة الارادة السياسية التي ظهرت الحاجة اليها في ديسمبر (كانون الاول) تقتضي توحيد الحزبين، فاظهر البيض والعطاس وعدد كبير من اعضاء المكتب السياسي استحساناً لهذه الفكرة، وبداوا مناقشتها بجدية مع المؤتمر الشعبي، وسط تأييد واستحسان التجمع اليمني للاصلاح، وحزب البعث وقلق وتخوف بقية الاحزاب الأخرى، التي اعتبرتها عودة الى الشمولية.

غير ان عدداً كبيراً من قيادات الاشتراكي عارضوا الفكرة، واعتبروها عملية لالحاق حزبهم بالمؤتمر الشعبي، بهدف القضاء عليه، وكان الدكتور ياسين سعيد نعمان - رئيس هيئة السكرتارية، وسالم صالح محمد - الامين العام المساعد - وجار الله عمر ابرز المعارضين داخل المكتب السياسي، وكادت الخلافات تعصف بوحدة الحزب الاشتراكي في مرحلة حساسة جداً، اثناء التحضير لاول انتخابات برلمانية عامة تجري في البلاد منذ توحيدها.

كان البيض وانصاره يهدفون الى تجنيب الحزب اي انتكاسة في الانتخابات، من خلال توحيده مع المؤتمر الشعبي في صيغة متداخلة مع هيكلية الدولة، وتفعيلاتها الجديدة في ضوء الاصلاحات السياسية المنشودة، عبر مشروع التعديلات الدستورية. وكان المؤتمر حريصاً ومتحمساً للفكرة، ولما كان الرئيس علي عبد الله صالح سيكون رئيساً للدولة ورئيساً للحزب في نفس الوقت، كان على ثقة من انه سيتمكن من تحقيق ما لم يتم تحقيقه خلال الفترة السابقة.

نظر البيض وانصاره للمسالة ببعد اخر، وهو تجنيب البلاد حالة الانقسام والصراع السياسي، وفعلاً تواترت التصريحات بقرب موعد توحيد الحزبين قبل الانتخابات، وجرى التنسيق على هذا الأساس، غير ان اللجنة المركزية للاشتراكي اكدت ان اي قرار من هذا النوع لا يتخذه سوى المؤتمر العام للحزب، وامام اصرار البيض على تحقيق هذه الفكرة، بدا بعض اعضاء الاشتراكي يهيئون انفسهم للانتقال الى المعارضة بعتادهم السياسي - وربما العسكري. بدلاً من الذهاب إلى المؤتمر الشعبي.

وكانت صيغة وثيقة التنسيق التحالفي على طريق التوحيد قد انجزت قبل الانتخابات، ولم يتم التوقيع عليها بعدها، بالرغم من ان النتائج التي اسفرت عنها اعطت للحزب الاشتراكي نسبة 98 في المائة من المقاعد في المحافظات الجنوبية والشرقية، وحرمته من حوالي 40 مقعداً في المحافظات الشمالية، بسبب عدم اكتمال التنسيق بينه وبين المؤتمر الشعبي.

أعلنت جميع الأطراف السياسية قبول نتائج الانتخابات، وفي اتفاق صريح بين صالح، والبيض والاحمر سحبت الاحزاب نحو 200 طعن كان قد تقدم بها مرشحون من احزابهم في النتائج، بهدف منع حدوث مزيد من المشكلات، ثم



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طرحت فكرة اقامة ائتلاف بين الاحزاب الثلاثة، وتحقق ذلك فعلاً. بموجب وثيقة وقعت من قادة الاحزاب الثلاثة، وكان الحزب الاشتراكي - يرمي من خلال الاتفاقات الثنائية التي وقعها مع المؤتمر الشعبي العام قبل قيام الائتلاف - الى ضمان استمرار التحالف والتنسيق بينهما، بما يمكنهما من محاورة أي طرف سياسي اخر قبل «تجمع الاصلاح»، باعتباره طرفاً، وهما معاً طرفاً آخر.

غير ان هذه الصيغة لم تتحقق، وانتهت باقامة الائتلاف الثلاثي، وبرز تحالف ضمني بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي في اول جلسة للبرلمان، حيث انتخب رئيس وأعضاء هيئة رئاسة البرلمان بنسب اصوات معقولة، عدا مرشح الحزب الاشتراكي علي صالح عباد (مقبل)، الذي تصدى له عضو من المؤتمر الشعبي العام، وبعد جدل طويل حصل على تزكية كامين عام لمجلس النواب.

كانت تلك اول رسالة للحزب الاشتراكي، لافهامه بانه اصبح شريكاً ضعيفاً في السلطة، لا يتمتع باي قدر من علاقات التحالف والتنسيق مع المؤتمر الشعبي العام، وتبددت معها فكرة التحالف البرلماني من خلال عدم استكمال تشكيل كتلة برلمانية واحدة للحزب والمؤتمر، وبقيت الكتل البرلمانية الثلاث، كما عمل المؤتمر الشعبي على تعزيز ثقله داخل المجلس، من خلال استقطاب اكبر عدد من النواب المستقلين باساليب مختلفة.

ظهر المؤتمر بصورة حزب الاغلبية، الذي قدم تنازلاً لتجمع الاصلاح بالسماح له برئاسة البرلمان، وتنازلاً أخر للحزب الاشتراكي باعطائه رئاسة الحكومة، وقبل بنصف مقاعد الحكومة، والنصف الآخر تم تقاسمه الحزب الاتشراكي، وتجميع الاصلاح، مع ملاحظة الفارق النوعي في الحقائب الوزارية التي أعطيت لكل حزب، حيث اقتصرت مشاركة الاصلاح في الحكومة على الوزارات الخدمية، بينما احتفظ الحزب والمؤتمر بجميع الوزارات السياسية والاستراتيجية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط — المندرة

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

تزايد المساجلات الإعلامية بين الشعبي والاشتراكي اليمني

اتهامات ضمنية متبادلة في حوادث الاختفاء السياسي

عدن: من لطفي شطارة

عادت المساجلات الاعلامية بين صحف كل من الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام ـ شريكي تجمع الاصلاح في الائتلاف الحاكم باليمن ـ وتصاعدت حدة الاتهامات بين الطرفين بصورة لم تكن عليها من قبل، وتضمنت فتح بعض ملفات الاتهام القديمة ضد كل منهما، في قضايا القتل والاختفاء السياسي قبل عدة سنوات.

وعلى الرغم من القرارات البرلمانية والحكومية المتعددة بضرورة وقف المهاترات الصحافية بين الاشتراكي والشعبي، بهدف تهيئة مناخ هادئ للحوار السياسي يساعد في البحث عن حل للازمة اليمنية، طالبت صحيفة «المستقبل» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي بمعرفة مصير العقيد سلطان امين القرشي عضو اللجنة المركزية للاشتراكي، الذي ما يزال مجهول المصير منذ اعتقاله في 22 فبراير (شباط) 1978 في صنعاء، وكان من ابرز رجال الثورة اليمنية، كما شغل منصب وزير التموين في الجمهورية العربية اليمنية (سابقا) عام 1974.

وعلى الجانب الآخر نشرت صحيفة «الميثاق» المعبرة عن المؤتمر الشعبي العام ان احدى شركات التنقيب عن النفط العاملة في اليمن، اكتشفت ثلاث حاويات شحن مدفونة في منطقة البريقة، بالقرب من معسكر صلاح الدين في ضواحي عدن، كانت تحوي جثث اشخاص احتجزوا داخل الحاويات، وماتوا اختناقا بعد دفنها.

واضافت الصحيفة ان الفحوص ـ دون ان تشير الى الجهة التي اجرتها ـ بينت ان الجثث المكتشفة لاشخاص قتلوا بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) عام 1986، اي خلال فترة احداث 13 يناير 1986 الدامية بين اجنحة الحزب الاشتراكي اليمني في عدن.

ويساور المراقبين السياسيين قلق من ان يؤدي تخلي صحف الاشتراكي والشعبي عن الالتزام بوقف السجال الاعلامي الى عرقلة جهود تهدئة الازمة ودفع جميع الاطراف باتجاه الحل السلمي، بدلا من المماطلة والتأجيل مما يهدد بتفاقمها.

وعلى صعيد آخر استقبل علي سالم البيض ـ نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي ـ امس في عدن مارك اليوت، نائب مساعد وزير الخارجية البريطاني، يرافقه وفد تجاري بحضور السفير البريطاني في اليمن دوجلاس جوردون. ولم تكشف المصادر المواضيع التي تطرق اليها الطرفان اثناء اللقاء الا انها اشارت الى ترحيب البيض باعادة فتح خط شركة الطيران البريطانية بين لندن وعدن مباشرة.

ونسبت اليه ان ذلك سيشجع الاتصال بين رجال الاعمال في بريطانيا واليمن، ويساهم في انتعاش مشروع المنطقة الحرة في عدن.



٣ أوراق امام الحوار اليمني الموسع

اجماع على الوحدة وخلاف حول الدستور

المؤتمر للالتزام بالدستور.. والاشتراكي والمعارضة لتعديلات واسعة واستفتاء شعبي

■ المؤتمر: استكمال دمج القوات المسلحة

■ الاشتراكي: اعادة ترتيبها

■ المعارضة: اعادة بنائها وتنظيمها

صنعاء - «الخليج»:

تبدأ اليوم في صنعاء اجتماعات الحوار الوطني الموسع التي تستهدف معالجة الازمة السياسية ستحكمة منذ اشهر عدة بين حزبي الرئيس اليمني علي صالح ونائبه علي سالم البيض.
وتشارك في الاجتماعات احزاب الائتلاف الحكومي الثلاثة (المؤتمر والاشتراكي والاصلاح) حزاب المعارضة وتجمعات اخرى وشخصيات.

وسيقدم الحزب الاشتراكي للاجتماعات نقاطه الثماني عشرة التي كان قد طرحها في وقت سابق، واشترط القبول بها لانهاء الازمة. فيما يقدم المؤتمر الشعبي ورقة تتضمن ١٩ نقطة.
اما المعارضة فأعدت ورقة من ١٤ نقطة تبنتها الجهات التالية: التجمع الوطني للمعارضة ويضم ٥ احزاب، الكتلة البرلمانية للمعارضة، تكتل قبائل بكيل المعارضة، تكتل قبائل مذحج المعارضة، ممثلو مؤتمر سبا. شخصيات اجتماعية مستقلة بارزة وتاليا نص الاوراق المقدمة للاجتماع.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٣

اولا: النقاط المطروحة من المؤتمر الشعبي العام

١ ـ اعتماد الخيار الديموقراطي الذي ارتضيناه لانفسنا جميعا يوم قيام دولة الوحدة في ٢٢ مايو (ايار) ٩٥م، الوسيلة المثلى للحوار بين كل القوى السياسية على الساحة اليمنية، والابتعاد عن المهاترات والتحريض الذي يضر بوحدة الوطن ويعرض الوحدة الوطنية للانشقاق والتصدع.

٢ ـ التقيد بمبدأ التداول السلمي للسلطة وبالنهج الديموقراطي واحترام ارادة الشعب.

٣ ـ التزام الدستور الذي تم استفتاء الشعب عليه باعتباره الرجعية لسلطات الدولة المختلفة ومصدر الشرعية الدستورية.

٤ ـ التزام ارادة الشعب ممثلة في نتائج الانتخابات النيابية الحرة في ٢٧ من ابريل (نيسان) الماضي واعتبار الخروج عنها مخالفة للنهج الديموقراطي والسلوك الحضاري لشعبنا.

٥ ـ محاسبة كل مرتكبي الفساد المالي والاداري وبخاصة خلال الفترة الانتقالية والفترة التي تلتها.

٦ ـ التقيد بالقوانين التي اقرتها السلطة التشريعية نصا وروحا.

٧ ـ احترام الحريات العامة وحقوق الانسان طبقا للدستور والقوانين والمواثيق الدولية.

٨ ـ تحريم استخدام اجهزة الاعلام الرسمية للتعبير عن الخلافات الحزبية والسياسية.

٩ ـ عودة الممتلكات والاراضي المصادرة والمؤممة ورد الحقوق الى اصحابها.

١٠ ـ عودة اية مبان او اراض وزعت بصفة هبات على نحو مخالف للقوانين والدستور منذ قيام الجمهورية اليمنية.. ولا يتم التصرف بها او بغيرها الا وفق سياسات متفق عليها بين سلطات الدولة المعنية وطبقا للدستور والقوانين.

١١ ـ امتناع كبار مسؤولي الدولة عن التشكيك في سياساتها المالية والنقدية والامنية.

١٢ ـ الاتفاق على الصلاحيات المالية المخولة الى كبار مسؤولي الدولة.

١٣ ـ انهاء هيمنة الاحادية الحزبية على سلطات الدولة وهيئاتها في المحافظات الجنوبية، والشرقية، وتمكين مسؤولي الدولة فيها من ممارسة صلاحياتهم واداء اعمالهم لمصلحة الوطن والمواطنين من دون ضغوط اوتدخلات وعدم اعاقة الاندماج الوطني.

١٤ ـ التحقيق مع المحرضين والذين وقفوا وراء اعمال النهب التى جرت يومي ٩ و١٠ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٩٢م، وتقديم من يثبت تورطه سواء بالفعل او بالتحريض الى المحاكمة.

١٥ ـ استكمال دمج القوات المسلحة على اسس وطنية بعيدة عن المناطقية والقروية والسلالية والمذهبية كونها الدرع الواقي لسيادة الوطن والحامى للشرعية الدستورية.

١٦ ـ التزام تطبيق قانون حظر الحزبية في القوات المسلحة وقوات الامن نظرا الى اهمية ذلك في تامين استقرار الوطن والحفاظ على سيادته واستقلاله ومسيرة الديموقراطية حاضرا ومستقبلا.

١٧ ـ عدم الالتفاف على السلطة التشريعية باي اتفاقات جانبية مخالفة للدستور والقوانين واحترام حق ممثلي الشعب المنتخبين في ممارسة سلطاتهم وصلاحياتهم ممارسة حرة من دون ضغوط او تدخلات.

١٨ ـ كشف مهربي الاسلحة والمخدرات وتجارها في اي مرفق من مرافق البلاد ايا كانت مراكزهم او مواقعهم نظرا الى ما في ذلك من اضرار بامن الوطن ومن افساد للناشئة من ابناء شعبنا.

١٩ ـ الاتفاق على اصدار قانون يحدد حقوق كبار مسؤولي الدولة وامتيازاتهم في موعد اقصاه نهاية العام الحالي.

ثانيا: النقاط المطروحة من الحزب الاشتراكي اليمني

١ ـ القبض على المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجيرات والتقطع والارهاب وغيرها من القضايا المخلة بالامن العام وتقديمهم الى المحاكمة الفورية والعلنية.

٢ ـ اخلاء المدن من المعسكرات وبالتحديد المدن الرئيسية خلال فترة محددة.

٣ ـ نقل السلطة الى المحافظات ومنح المحافظات الصلاحيات وتطبيق اللامركزية المالية والادارية وتحديد تاريخ لاجراء انتخابات المجالس المحلية بما يضمن نقل السلطة الى المحافظات ويحقق اللامركزية المالية والادارية.

٤ ـ ابتعاد الاشخاص الاوائل عن احزابهم وبالتحديد (الرئيس ونائب الرئيس ورئيس مجلس النواب) خلال فترة تحملهم مسؤوليتهم، والابتعاد عن قيادة الائتلاف من اجل رعاية الوحدة والديموقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية.

٥ ـ اتخاذ خطوات عملية لتصحيح اوضاع القضاء والنيابة العامة.

٦ ـ تعيين مجلس الشورى بالتساوي بين محافظات الجمهورية الـ ١٨ تمهيدا لانتخابه مستقبلا.

٧ ـ الوقوف امام الاوضاع الاقتصاديه والمالية واتخاذ التدابير لضبط عملية الايراد وتقليص الانفاق وزيادة الايرادات وتصحيح الاوضاع المالية والادارية والقضاء على الفساد والرشوة والتسيب الاداري واجراء اصلاح مالي واداري وتطبيق قانون التقاعد.

٨ ـ وضع موازنة عامة سنوية والتقيد بها وعدم تجاوزها او الخروج عنها، والعمل على اخضاع البنك المركزي لقرارات مجلس الوزراء وتوجيهاته فقط.

٩ ـ العمل على اساس خطة للتنمية وبرنامج استثماري سنوي لتامين تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.

١٠ ـ اصدار العملة الجديدة فورا.

١١ ـ وضع برنامج تنفيذي زمني لتحويل القرارات المتخذة الى واقع عملي في ما يتعلق بتحويل عدن الى منطقة حرة.

١٢ ـ احترام الهيئات وعدم التدخل في مهماتها.

١٣ ـ اجراء تقسيم اداري سريع لمحافظات



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/١/١٩٩٣

الجمهورية بما يؤمن ازالة اثار التشطير ويعزز الوحدة الوطنية وبما يمنع تدخل المؤسسات العسكرية وقياداتها في الشؤون المهنية.

١٤ ـ إعادة ترتيب القوات المسلحة والامن على اساس وطني يعتمد على التاهيل والخبرة والكفاءة واعادة ترتيب وضع الامن السياسي ووظائفه على اساس الخيار الديموقراطي.

١٥ ـ الموافقة من حيث المبدا على التعديلات الدستورية على ان تشكل لجنة وطنية لمنافستها ولاستفتاء الشعب عليها.

١٦ ـ انتخاب مجلس رئاسة على اساس (١٢٢) مع التزام مبدا العمل من خلال الهيئات ووفقا لخطط وبرامج محددة.

١٧ ـ العمل على اتخاذ الاجراءات لتنفيذ الاتفاقات الوحدوية وتحديد جدول زمني لتنفيذها.

١٨ ـ العمل على تبني الدولة عملية صلح شاملة لمدة خمس سنوات واشراك القوى والشخصيات السياسية والاجتماعية كافة لتحقق هذا الهدف على ان ترصد الدولة الامكانات الكافية لحل مابقي من قضايا الثار تحت إشراف مجلس الوزراء.

ثالثا: النقاط المطروحة من المعارضة

اولا: مجلس النواب

يلتزم مجلس النواب بالرقابة الصارمة على السلطة التنفيذية ومتابعة مدى التزامها بتطبيق الانظمة والقوانين الامر الذى يضمن سلامة سير العمل داخل الجهاز الاداري ويحمي المواطنين من الاجراءات التعسفية.

ثانيا: الحكومة

لابد من تشكيل حكومة نضطلع بمهامها المنصوص عليها في الدستور ولا يجوز عرقلة عملها من اية جهة تنفيذية اخرى مهما كانت الاسباب.

كما يتوجب على الائتلاف القائم الكف عن التدخل في شؤون مجلس الوزراء بتغليب المصالح الحزبية الفردية التي تناقض البرنامج المقر من قبل مجلس النواب، ومجانبة زرع الخلافات داخل مجلس الوزراء واعطاء الصلاحية الدستورية والتنفيذية الكاملة للمجلس.

ثالثا: المال العام

كل السلطات التنفيذية منذ اعلان الوحدة قد مارست انتهاكات للدستور والقوانين وتجاوزت حدود اختصاصاتها وبشكل خاص المال العام الذى تتصرف فيه وكانه حق شخصي وعليه فلابد من التزام مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء بما يلي:

١ ـ عدم التصرف بالمال العام خارج إطار الميزانية العامة المقرة من قبل مجلس النواب او خارج القواعد واللوائح المحدده في قانون الميزانية العامة.

٢ ـ لا يحق لوزير المالية الامتناع عن صرف الميزانية المخصصة لاي جهة من الجهات والمقرة من مجلس النواب وتتحمل الجهات المختصة مسؤوليتها، ولا يجوز التصرف فيها إلا من قبل هذه الجهات.

٣ ـ تلتزم وزارة المالية بمتابعة الواردات والعمل على تطويرها وضبطها واتخاذ الاجراءات القانونية ضد اى جهة تتلاعب بالموارد او تتصرف فيها خارج اطار القانون.

٤ ـ التزام البنك المركزي باختصاصاته ودوره المحدد في قانون انشائه والالتزام بتعليمات الجهة المختصة بالاشراف عليه قانونا ومحاسبة مسؤوليه على اي مخالفة او تجاوز للقانون.

٥ ـ تلتزم الحكومة وتباشر القرارات الخاصة بالتصحيح المالي والاداري والقضاء على الفساد والرشوة ومحاسبة كل مرتكبي الفساد المالي والاداري وتعالج مشكلات الممتلكات والاراضي المصادرة والمنهوبة والمؤممة ورد الحقوق الى اصحابها مع ايجاد المعالجات المناسبة والانسانية لمشكلة المنتفعين.

٦ ـ تفعيل دور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة ووضعه تحت الاشراف المباشر للسلطة التشريعية والالتزام بعلنية تقاريره.

رابعا: الادارة المحلية

تعتبر الادارة المحلية واحدة من اهم قضايا الساعة وقيام حكم محلي منتخب شرط اساسي لترسيخ الديمقراطية وحماية الوحدة وتحقيق التنمية وتوسيع المشاركة وبناء الدولة الحديثة وعليه فلابد من الاقرار بحق المجتمع المحلي في الاشراف على ادارة شؤونه المحلية ذات الطابع الخدمي والتنموي وطبقا للسياسة العامة للدولة وقوانينها السارية واتخاذ الخطوات العملية لتحقيق ذلك.

خامسا: الوظيفة العامة

إن اي اتجاه مخلص لتصحيح الاوضاع لابد وان يكون من اول هتماماته إعادة النظر في اوضاع الجهاز الاداري للدولة وعلى النحو التالي:

١ ـ اعادة النظر في البناء الهيكلي للدولة وبما ينسجم مع احتياجات المجتمع ويحقق اغراض واهداف خطط التنمية، ويبدا العمل بتشكيل لجنة مختصة تشارك فيها الاجهزة المعنية والجامعات اليمنية لتضع مشروع البناء الهيكلي المقترح وطرحه للحوار مع القوى السياسية والقوى المتخصصة قبل إستكمال الاجراءات الدستورية لاصداره.

٢ ـ تعديل قانون الخدمة المدنية ولائحته التنفيذية واعادة التسكين الوظيفي طبقا للقانون الذى يرتكز على اساس المؤهل والتخصص والخبرة والقدرة والفعالية.

٣ ـ الاتفاق مع جميع القوى السياسية على ان الوظيفة العامة الادارية من وكيل الوزارة وما تحته لا علاقة لها بالانتماءات الحزبية او المشاركة في السلطة وانما هي وظائف فنية تحكمها معايير تحددها بوضوح قانون الخدمة المدنية.

٤ ـ على القيادات السياسية في مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ان تكف يدها عن التدخل في اختصاصات الجهات التي تقوم بتطبيق قانون الخدمة المدنية وان تمتنع عن إصدار التعليمات التي تتناقض مع قانون الخدمة المدنية وتخلق ارباكا داخل اجهزته.

٥ ـ الاسراع في انشاء محاكم ادارية مختصة تتولى البت في قضايا المخالفات الادارية.



سادسا: القضاء

ان قضاء مستقلا وقويا هو اهم ضمانات الديمقراطية وهو السبيل الممكن والمتاح لضمان العدالة وضمان حماية الحقوق والحريات العامة، ولا يجادل احد من ان القضاء اليمني باوضاعه الحالية غير مهيأ للنهوض بهذه المسؤولية وذلك بسبب تدني مستوى ادائه وكفاءته وبسبب تبعيته للسلطة التنفيذية، ولذلك لابد من اصدار التشريعات اللازمة لضمان استقلاله وفصم تبعيته للسلطة التنفيذية ولابد كذلك من إستكمال إجراءات تشكيله بإنشاء الشعبة الدستورية في المحكمة العليا وتغيير طريقة تشكيل مجلس القضاء الاعلى واسناد رئاسة مجلس القضاء الى شخصية قضائية مستقلة ينتخبها مجلس النواب.

سابعا: القوات المسلحة والامن

تباشر الحكومة عن طريق وزارة الدفاع والداخلية إعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة والامن بناء وطنيا يمنع تاثير المخلفات المناطقية او القبلية او السلالية او الطائفية وتركز الجهود على تنشئتها بما يرسخ مفهوم دور القوات المسلحة في حماية الشرعية الدستورية وسيادة الوطن واستقلاله وامنه.

وعلى جميع الاطراف ان تلتزم بحيادية القوات المسلحة والامن وعدم زجها في اى صراعات سياسية بين الاحزاب والتنظيمات السياسية.

يلتزم مجلس الرئاسة والوزراء بسرعة تنفيذ القرار الخاص بإخلاء المدن من المعسكرات والغاء كل نقاط التفتيش داخل المدن وفي الطرقات المأهولة والتي تربط المدن بالارياف ووضعها في مناطق التهريب.

ثامنا: الامن العام

وزارة الداخلية هي المسؤول المباشر عن الامن العام في البلاد ولهذا لابد من التوجه الجاد والملتزم من قبل كل الاطراف بدعم خطة امنية تضمن توفير أمن المواطن واستقراره على ان تكون الاجهزة الامنية هي المسؤولة عن امن مؤسسات الدولة وامن مسؤوليها سواء داخل المدن او خارجها، ولا يجوز السماح لاى امن خاص خارج اطارها.

تاسعا: جهاز الامن السياسي

إعادة النظر في دور جهاز الامن السياسي وفقا لقانون ينسجم مع الدستور والنهج الديمقراطي وتنشئة العاملين في هذه الاجهزة تطعيمهم بالكفاءات الوطنية الواعية التي تدرك دور هذا الجهاز في ظل الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وتحديد عملية حماية الوطن من المؤامرات الخارجية.

عاشرا التقسيم الاداري

العمل على المادة النظر في تشكيل وتفعيل لجنة التقسيم الاداري وحتى تنجز عملها في اسرع وقت ممكن.

حادي عشر: الدستور وتعديلاته

ان مشروع التعديل الدستوري المطروح الآن شمل معظم مواد الدستور، كما انه يتصل مباشرة بأسس نظام الحكم ومقوماته الاساسية وطال السلطات الثلاث للدولة والتعديل المقترح بهذا الشمول والعمق والسعة تجاوز مقاصد المادة (١٢٩) من الدستور التي اجازت تعديل الدستور من قبل مجلس النواب اذ من المؤكد ان التعديل الذي قصدته المادة المذكورة يقتصر على تلافي ما يكون قد لحق الدستور من نقص او قصور او تعديل ما ابان التطبيق العملي للدستور عن فساده او عدم صلاحياته ولان التعديل الدستوري الذى قصدته هذه المادة ضيق ومحدود فان الدستور رسم اقصر الطرق لتعديل من هذا القبيل ولم يكن في وارد المادة المذكورة ولا من مقاصدها التعديلات الشاملة والواسعة التي جاء بها مشروع التعديل المقترح.

وبناء على ذلك فان التعديلات المقترحة لا تخضع في اقرارها ومشروعيتها لحكم المادة السابقة لان اتساعها وشموليتها تتجاوز مقاصد المادة وهي في محصلتها النهائية تقترح دستورا آخر يتعين اقراره من قبل جمعية وطنية اوسع تشمل كل القوى السياسية في البلاد، ولذلك نقترح ان يتم تشكيل هيئة وطنية يشارك فيها الائتلاف الحاكم والتكتل الوطني للمعارضة وجميع الاحزاب في الساحة والاساتذة مختصين من جامعتي صنعاء وعدن وعدد من العلماء والمشايخ والمحامين والشخصيات السياسية والاجتماعية والنقابية.

تتولى هذه الهيئة وضع مشروع للتعديلات الدستورية او وضع مشروع دستور جديد وعند الانتهاء من مسودة المشروع تقوم الهيئة بانزاله لحوار وطني واسع تشارك فيه اجهزة الاعلام والمؤسسات التعليمية والعلمية والقضائية ويعاد صياغة المشروع على ضوء الحوارات الواسعة ثم يقدم لاستكمال الاجراءات الدستورية.

ثاني عشر: مجلس الشورى

حرصا على تكامل مؤسسات الدولة وتحقيق المساواة وتعزيز الوحدة والاستفادة من الخبرات، وترشيد القرارات والاجراءات وتوسيع المشاركة الشعبية نؤكد العمل على انتخاب مجلس للشورى بالتساوي بين محافظات الجمهورية اليمنية على ان تحدد اختصاصاته بدقة وبحيث لا تتعارض مع اختصاصات المجالس التشريعية او التنفيذية وتعمل على التكامل معها.

ثالث عشر: الاعلام الرسمي

لعب الاعلام دورا خطيرا في كل الفترات وساعد في تاجيج الخلافات ووسع شقة الخلافات ومن اجل ان يكون الاعلام ايجابيا وفي خدمة المجتمع لابد من تشكيل هيئة من افضل العناصر الاعلامية للاشراف والتخطيط لاجهزة الاعلام الرسمية وضمان خدمتها لصالح المجتمع بعيدا عن التحيز لطرف او اطراف.

رابع عشر: الامن القومي

الاسراع في تشكيل مجلس الامن القومي (اليمني) معني بالدراسات والرأى في المسائل التى تخص سيادة الوطن ومصيره وحماية تنميته وتطوره والمشاركة في الدفاع عن امن الامة العربية.



خامس عشر: هيئة للمتابعة

تنتهي كثر من القرارات والاتفاقيات لغياب من يتابعها ويهتم بتنفيذها ويحدد من المتسبب في تعطيلها وعليه فلابد من تشكيل هيئة وطنية شعبية مهمتها متابعة ومراقبة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه والادانة العلنية لكل من يخل به او يخرج عنه وعلى كل المؤسسات ان تتيح لهذه الهيئة الحصول على المعلومات التي تساعدها على تحقيق مهمتها.

سادس عشر: الخيار الديمقراطي

لابد من التزام جميع القوى السياسية بالخيار الديمقراطي والابتعاد عن المهاترات والتحريض المضر بوحدة الوطن ووحدة ابنائه واعتماد الحوار كوسيلة مثلى بين كل القوى السياسية المنظمة وغير المنظمة والالتزام بالوسائل المشروعة عند الاختلاف في الرأي وفضح اي جهة تباشر اي نشاط يرمي الى تشطير الوطن وشق الجبهة الداخلية. هذه هي القضايا الاولية التي نضعها امام مختلف القوى والشخصيات الوطنية التي ارتأينا ضرورة مناقشتها والاتفاق عليها في اجتماع موسع لهذه القوى، ينعقد في اقرب وقت ممكن ويتبناه اصحاب المشروع. ويعرف نحن الموقعين ان هذا المشروع قد انطلق من روح الدستور وكل الاتفاقات ودراسة وتشخيص الواقع القائم في البلاد من مختلف جوانبه، بما في ذلك طبيعة الازمة القائمة وفي كل الاحوال سيعمل الموقعون على تذليل كل الصعوبات لتحقيقه وتنفيذه بعد الاتفاق عليه كمهام عاجلة، وهم ملزمون بشرف توقيعهم على متابعة انجازه..

وبالله التوفيق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٠٥/ ١١/ ١٩٩٢

حوليات العلامة الجرافي:

احداث اليمن في السنوات الاخيرة من الحكم العثماني

الكتاب: حوليات العلامة الجرافي (١٨٨٩ - ١٩٠٠).
تحقيق: د. حسين العمري.
الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت

راجعته: سميرة الصدمي.

■ تعكس «حوليات العلامة الجرافي» انعطافاً مهماً في تاريخ اليمن المعاصر، فهي ترصد عن كثب الأحداث التي تزامنت مع فترة سيطرة الولاة العثمانيين على صنعاء في اواخر القرن الماضي.

وتغطي المذكرات او اليوميات التي حققها المؤرخ الدكتور حسين بن عبدالله العمري عقداً من الزمن يبدأ من العام ١٨٨٩ وينتهي تقريباً في العام ١٩٠٠.

وقيمة الكتاب - الوثيقة تكمن في كونه يعكس تعاطي الادارة العثمانية مع ائمة اليمن وجولات الصراع السياسي والعسكري التي انتهت بالتوقيع على اتفاق صلح دعان في العام ١٩١١.

واستمر اليمن ولاية عثمانية خمساً واربعين عاماً حكمه اثناءها واحد وعشرون والياً أولهم احمد مختار باشا (١٨٧٢ - ١٨٧٣) وآخرهم محمود نديم بك (١٩١٣ - ١٩١٧)، وكان الأخير والياً بالوكالة لان سلفه اللواء احمد عزت باشا وقع مع الامام يحيى حميد الدين اتفاق صلح في العام ١٩١١.

ولاحظ محقق الحوليات الدكتور العمري ان اكثر الولاة من كبار القادة العسكريين والقليل منهم كانوا مدنيين. وكان بعضهم عرباً من الشام امثال حسن اديب باشا وحسن تحسين باشا الفقير ومحمود نديم، واشار الى ان الامام يحيى استبقى الاخيرين للعمل في إدارته بعد الانسحاب العثماني.

وكان الاتراك استطاعوا العودة لحكم اليمن للمرة الثانية في العام ١٨٧٢ بعد فترة من الاضطرابات والفوضى طفا خلالها على السطح السياسي ائمة ضعفاء ومتناحرون. وتوج الاتراك - باستعادة نفوذهم على صنعاء - محاولات متكررة للرجوع الى اليمن اهمها حصار صنعاء الذي قاده والي الحجاز توفيق باشا وامير مكة الشريف محمد بن عون وانتهى بالانسحاب بعد شهر من بدئه في العام ١٨٤٩.

وادى حرص الولاة العثمانيين على توسعة نفوذهم خارج صنعاء وإخضاع مناطق الشمال والجنوب الى مواجهات مع الوجهاء ورؤساء القبائل والعلماء وصدامات مسلحة مع ابناء القبائل. وبعد وفاة الامام شرف الدين تصدى الامام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين لقيادة المقاومة المسلحة وضرب طوقاً مع نجله يحيى على مدينة صنعاء. ويصادف العام الاول من حوليات العلامة الجرافي ضرب الحصار على العاصمة في العام ١٨٩٠.

وشرع المؤلف بتدوين الاحداث لما كان في السادسة والعشرين، وسجل ما رآه وسمعه شهراً بشهر واحياناً يوماً بيوم حتى توفي وهو في السادسة والثلاثين.

والعلامة الجرافي قاض وخطيب يقول عنه الدكتور العمري انه تنقل بين علماء صنعاء المشهورين وبرع في الحديث والعربية «وانقطع الى الدرس والتدريس والتصنيف... ولم يدنس منصب العلم الرفيع بمخاطبة الدولة التركية». وكان شيخه رئيس علماء اليمن السيد محمد بن احمد الكبسي يامره في آخر اعوامه بالرد على الاسئلة التي ترد عليه. ولعل هذه التجربة المهمة اتاحت له مزيداً من معرفة المجتمع والاطلال على واقع فئاته وهمومهم.

ورتب الجرافي مذكراته بحسب الاعوام متوقفاً عند اهم الاحداث وابرز الانعطافات، فتحدث في العام الاول عن وفاة الامام شرف الدين ودعوة العلامة محمد بن يحيى حميد الدين لمبايعته وتعيين الوالي اسماعيل حافظ باشا والياً على اليمن. ونقل في العام الثاني وقائع مقتل القائد التركي في معركة بلاد الشرف واستنجاد الوالي بالباب العالي لطلب تعزيزات ووصول قوات تركية الى الحديدة واستيلاء ناصر مبخوت الاحمر على حصن ظفير حجة. وتابع في باقي الحوليات رصد اعمال المقاومة، فتحدث عن الهجوم على خيالة حراسة البريد وقتلهم في يازل، وحملة التأديب الفاشلة على بلاد البستان، وتجمع القبائل ومحاولتها حصار صنعاء، وقطع طريق الروضة - صنعاء، وهجوم قبائل سنحان على حامية جبل نقم...

إلا ان اضطراب حبل الامن وكثرة الثورات لم يمنعا الاتراك من تنظيم الادارة في ولاية اليمن، اذ قاموا بادخال بعض الآلات والاجهزة الحديثة وشقوا الطرق وبنوا القلاع والمباني الرسمية واحدثوا نظام المحاسبة والتنظيمات الادارية.

ويشير الدكتور العمري في هذا السياق الى ان الولاة العثمانيين انشأوا في العام ١٨٧٢ مجلساً للولاية برئاسة الوالي ومركزه صنعاء بناء على فرمان (قانون) انشاء مجالس ادارية للولايات العثمانية.

وتشكل المجلس من اربعة علماء منتخبين بين اعيان البلد واعضاء آخرين يتم تعيينهم بحكم وظائفهم وهم حاكم الحنفية (المذهب الرسمي للدولة العثمانية) ومفتي صنعاء (ويختاره الوالي من ضمن كبار العلماء) وناظر الاوقاف الخارجية والدفتردار (سكرتير الشؤون المالية في الولاية) والمكتوبجي (رئيس مكتب الوالي).

واضطرت الحاجة الموضوعية الاتراك لتطوير البنية الاساسية، اذ قامت الادارة العثمانية بشق الطرق في مناطق جبلية وعرة لنقل المدافع والآليات والجنود من موانئ ساحل تهامة وعسير الى العاصمة صنعاء ومراكز الحاميات العسكرية في المدن الاخرى.

كذلك اقامت خطوط الاتصالات البرقية للمرة الاولى في العام ١٨٧٣ وكانت هدفاً لعمليات المقاومة التي تنبهت لضرورة قطعها لعزل المركز عن باقي المناطق.

إلا ان «الحوليات» لا تتعرض لحدث مهم في تاريخ اليمن الحديث وهو دخول المطبعة وصدور اول صحيفة في اليمن في العام ١٨٧٧. وواضح ان سبب ذلك اختيار العلامة الجرافي (المؤلف) تدوين الاحداث التي عاصرها بعد اكتمال نضوجه، فيما يصادف تاريخ دخول المطبعة العربية والتركية، التي جلبها المشير مصطفى عاصم باشا، بلوغه الثالثة عشرة من العمر.

لكن محقق الكتاب توقف عند هذه المحطة المهمة في المقدمة التي وضعها للحوليات واشار الى ان اول صحيفة ظهرت في اليمن هي «صنعاء» التي كانت تنقل اخبار السلطنة العثمانية والباب العالي بالاضافة للقوانين والمراسيم والاخبار الرسمية، فيما اكد الدكتور عبدالله يحيى الزين في كتابه «اليمن ووسائله الاعلامية» ان نشرة تحمل اسم «يمن» صدرت باللغة التركية قبل صحيفة «صنعاء» بدءاً من العام ١٨٧٢، اي مع مستهل حكم العثمانيين لليمن، مثلما نبهت الى ذلك مقدمة «الحوليات».

ومن ضمن الدور التحديثي للاتراك ايضاً انهم استجابوا لدعوات الاصلاح فانشاوا مدارس ومعاهد لتخريج موظفي الادارة وتاهيل ضباط الجيش، كما ارسل الطلاب اليمنيون المتفوقون الى المعاهد المتخصصة والكليات الحربية التركية لمتابعة الدراسة العليا.

وتشير حوليات العلامة الجرافي الى ظاهرة اخرى وهي نفي المعارضين للوجود العثماني والمطالبين بالاصلاحات، ويقول عن وصول رسائل من هؤلاء المنفين في العام ١٨٦٣ «وصلت مكاتيب من المحابيس المنفيين، ومضمونها انهم ركبوا من الحديدة ولم يصلوا ازمير (في تركيا) إلا على خمسة وسبعين يوماً. ثم صاموا بعض رمضان هناك، ثم عزموا الى مدينة رودس جزيرة من جزائر البحر (المتوسط) وهم الآن هناك. ووصفوا انهم في كفاية فاضلة، وفي بلدة فيها الحمامات والاسواق والمحتاجات، وبالجملة انه لم يكن لهم نغصة إلا الفراق (...) وهم ينوفون على الخمسين نفرا، وكلهم بهذه المدينة الا الحاج سعد الدين وابنه فإنهم (كذا) في استانبول».

كما تحدث العلامة الجرافي عن بعثات التفتيش التي ارسلها الباب العالي الى اليمن، ويقدر عدد اعضاء البعثة الواحدة بنحو اربعة الى اربعة عشر رجلاً تقريباً. واشار الى الصراع بين افرادها اذ يقول عن البعثة التي وصلت في التاسع من تموز (يوليو) العام ١٨٩٣ «بلغنا ونحن في الروضة وصول اربعة مفتشين الى صنعاء مضافين الى المفتش الاول المسمى نامق باشا حينما عرفوا في استنبول ان المفتش الاول مخالف للمشير، وكل واحد منهم يكتب بنقيض الاخر، فالمفتش يكتب بأن اليمن خراب بسبب الظلم والامور التي تستقيم، وذاك بالعكس. فلما وصلوا وقع مجلس لتصليح اليمن من جميع المتفشين مع حضور المشير ورئيس العلماء وبعض من اهل المجلس والعلماء».

ويمكن القول ان «حوليات» الجرافي تعكس تطورات شبيهة بالتطورات التي شهدتها البلدان العربية الاخرى الخاضعة للباب العالي وكانت تسمى «الولايات العربية» للدولة العثمانية حتى وان كانت بعيدة جغرافياً عن مركز الخلافة مثل ليبيا وتونس والجزائر (لم يخضع المغرب للاحتلال العثماني)، فظهور المطبعة والصحف وانشاء المدارس، خصوصاً الكليات الحربية، وادخال التنظيمات الادارية، كلها ظواهر تلاحقت في هذه «الولايات» في فترات متقاربة. اذ صدرت اول صحيفة في تونس - مثلاً - في العام ١٨٦٤، وانشئت أول كلية حربية في العام ١٨٤٠ على رغم ضعف الروابط بين تونس ومركز الخلافة والتي كانت اقرب الى الولاء الشكلي على عكس وضع اليمن.

وتبقى حوليات الجرافي وثيقة مهمة عن حقبة اساسية في تاريخ اليمن الحديث، وينبغي الاشارة الى ان النص الاصلي للمؤلف حاز على ١٦٣ صفحة فقط من الكتاب الذي ضم ٢٩٦ صفحة، اذ حرص المحقق على اكمال ما توقف عنده المؤلف بسبب الوفاة اعتماداً على كتاب المؤرخ محمد بن محمد زبارة «ائمة اليمن» الصادر في القاهرة (١٨٨٣ - ١٩٠٦)، مع تقديم ترجمات للمؤرخ الآنسي زميل الجرافي والعلامة احمد الكبسي شيخه، اضافة الى تذييل الكتاب بخمسة ملاحق عُنيَ الاول باسماء الولاة الاتراك في اليمن، والثاني بالائمة المعاصرين للوجود العثماني الثاني في اليمن، وعرض الثالث اشهر الالقاب الواردة في «الحوليات»، فيما ضم الرابع لائحة باسماء اعضاء مجلس المبعوثان (البرلمان) العثماني والممثلين لولاية اليمن، وشرح الخامس التقسيم الاداري والاحصائي للولاية نقلاً عن (سالنامه) وهو المجلد السنوي، الذي كانت تصدره الحكومة التركية عن جميع الولايات العثمانية.



تفتيش الداخلين الى عدن بحثاً عن السلاح

اليوم يبدأ الحوار الوطني في اليمن بمشاركة المعارضة وممثلي حرب التحرير

صنعاء - عدن - شاكر الجوهري

تقرر بشكل نهائي ان يبدأ الحوار الوطني الشامل حول الازمة الراهنة في اليمن هذا اليوم بمشاركة خمسة ممثلين لكل حزب من احزاب الائتلاف الحكومي، وخمسة ممثلين لخمسة احزاب معارضة دون ان تحدد اسماء ممثلي الاحزاب بشكل نهائي بعد. كما يشارك في الحوار ممثلون عن مناضلي حرب التحرير والشخصيات الوطنية ما زالت اسماؤهم موضع تداول ايضا ولم يبت فيها.

وابلغت مصادر الحزب الاشتراكي اليمني «الخليج» ان لجنة قد كلفت بوضع «تقرير تفصيلي يتضمن جدول اعمال الحوار وطريقة ادارة جلساته وتصوراتها لسير العمل في الجلسات واسماء المشاركين فيها». وسيعرض هذا التقرير على اول جلسات الحوار لاقراره.

ونفت المصادر ذاتها صحة قوائم ممثلي حزب التحرير والشخصيات الوطنية التي سربت لبعض الصحف، وأبدت اعتقادها في ان الهدف من نشر هذه الاسماء هو محاولة استقطابهم لصالح هذا الاتجاه او ذاك.

موفد «الخليج» انتقل امس برا من صنعاء الى عدن حيث شاهد على الطبيعة عودة الامور الى مجاريها وسحب كافة النقاط العسكرية التي استحدثت ابان الازمة، ولم يلحظ وجود نقاط مراقبة أو نقاطا عسكرية - باستثناء تلك الموجودة في مدخل ومخرج كل مدينة وبلدة داخل اراضي ما كان يعرف بالشطر الشمالي. اما داخل اراضي ما كان يعرف بالشطر الجنوبي فقد لاحظ عدم وجود نقاط عسكرية جديدة، غير ان النقاط القديمة تقوم بمهام التفتيش بشكل جاد وغير اعتيادي.

ففي حين تكتفي النقاط في اراضي الشطر الشمالي السابق بالتدقيق على الهويات فقط، تقوم الشرطة العسكرية في نقطة العند قرب لحج بتفتيش كافة محترسات السيارات القادمة من المحافظات الشمالية. وافاد قائد سرية الشرطة العسكرية في المنطقة انه يجري التفتيش بشكل خاص على المخدرات والاسلحة التي قد تهرب الى المحافظات الجنوبية والشرقية.

وبعد مسافة لا تتجاوز الكيلومترين من نقطة العند توجد نقطة جمركية تتقاضى ضريبة العشر على القات.

كما توجد نقطة اخرى في مدخل عدن تبحث عن الاسلحة.

وعلى مدخل فندق عدن يجري تفتيش الكتروني على جميع الداخلين

الداخلين وما يحملونه بحثا عن اسلحة او متفجرات، وهو الامر غير المعمول به في فنادق صنعاء.

وعشية بدء الحوار اكد الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض انهما لن يستخدما القوة لحسم الخلاف الراهن على الساحة اليمنية سواء في الحاضر او المستقبل.

كما اكدا حرصهما على حل الازمة السياسية في البلاد بالطرق الديمقراطية والحوار.

وقالت مصادر صحافية في صنعاء امس ان هذا التأكيد جاء خلال لقاء الرئيس اليمني ونائبه كل على حدة مع ارتر هيوز السفير الامريكي في اليمن الذي نقل لهما مؤخرا رسالتين من الادارة الامريكية.

وذكرت هذه المصادر ان الرسالة التي تلقاها البيض من الادارة الامريكية تضمنت طلبا رسميا الى القادة اليمنيين بمضاعفة الجهود للوصول الى حل سلمي للخلافات السياسية الراهنة.

وقالت صحيفة «الايام» التي تصدر في عدن ان الادارة الامريكية طلبت من القادة اليمنيين العمل على اتخاذ خطوات فورية لانهاء التوتر الحالي وسحب القوات من حدود ما كان يعرف بالشطرين وعدم احداث اي تغيير في توزيع القوات المسلحة.

وذكرت الصحيفة ان الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه البيض قد التزم بذلك.. كما شكل مركزا اعلاميا لنشر حقائق الازمة يديره سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب.

ومن جهة اخرى عقد مجلس الوزراء اليمني امس اجتماعا برئاسة حسن مكي النائب الاول لرئيس الحكومة تركز البحث خلاله على الازمة السياسية الراهنة في البلاد.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية ان المجلس استمع في بداية الاجتماع الى تقرير من اللجنة الوزارية المكلفة بتقصي حقائق الازمة السياسية ووقف تداعياتها وازالة مظاهرها وخاصة في الجانبين الامني والاعلامي.

واشار التقرير الى النتائج الايجابية التي تحققت على طريق تهيئة الاجواء المناسبة لمعالجة الازمة وخاصة على الصعيدين الامني والاعلامي.. ودعا وسائل الاعلام الخدمية والاهلية الى المساهمة الجادة من خلال تفاعلها مع الجهود المبذولة لوقف «المهاترات الاعلامية» وخلق اجواء من الثقة تساعد على ايجاد المعالجات المساعدة لحل الازمة.

كما استمع مجلس الوزراء الى تقرير مقدم من وزير الداخلية حول سير تنفيذ المهام المكلف بها من مجلس الوزراء بشأن ازالة النقاط العسكرية المستحدثة واعادة تنظيم النقاط الامنية والسيطرة عليها واحالة المتهمين بالاغتيالات الى اجهزة القضاء وملاحقة الهاربين منهم وتقديمهم بعد التحقيق للمحاكمة

وهذه المهام من ضمن الشروط التي يضعها البيض لانهاء اعتكافه في عدن.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان السلطات اليمنية اصدرت امس الاول بطاقات شخصية «موحدة» للمرة الاولى منذ توحيد شطري اليمن في مايو عام ١٩٩٠.

واضافت الوكالة ان وزير الداخلية اليمني يحيى محمد المتوكل اكد في هذه المناسبة ان «عملية اصدار البطاقة الشخصية الموحدة تعتبر خطوة من الخطوات الايجابية في استكمال اللبنات الوحدوية».

(وكالات)

باسندوه: العلاقات مع السعودية جيدة.. ومع الكويت مكانها

■ صنعاء: لا نسعى للتخلص من الجنوبيين

صنعاء - رويتر - قال وزير خارجية اليمن محمد سالم باسندوه ان الاهتمام الاجنبي بالازمة السياسية في بلاده يعبر عن التاييد لوحده بلاده.

وقال باسندوه لرويتر فى معابله حرت الثلاثاء ان علاقات اليمن وجارته المملكه العربية السعوديه بتحسن ولكن العلاقات مع الكويت لا تزال تراوح مكانها.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وروسيا قد اعربت جميعا عن قلقها ازاء الازمة السياسية بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض والتي اصابت الحكومة بالشلل واثارت القلق بشان وحده الشطرين التي تحققت في عام ١٩٩٠

وقال باسندوه: «كانت بيانات تلك الدول الصديقة هي بمثابة رسائل تاييد للوحدة اليمنية وللنهج الديمقراطي في دولة الوحدة وتاكيدا



المصدر : الخليج الكويتية

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على ضرورة احترام الشرعية الدستورية ورفض اللجوء الى القوة لحل الخلافات».

واضاف قائلا «ونحن نشكر هذه الدول على بياناتها الواضحة ونقدر لها اهتمامها بامن واستقرار اليمن. وما من شك في ان كلا من هذه الدول يدرك اهمية الجمهورية اليمنية ويعرف دورها المؤثر في المنطقة وان ما يحدث في اليمن ينعكس على بقية المنطقة سواء سلبا او ايجابا».

وقال باسندوه ان زيارته لكل من مصر وسوريا الاسبوع الماضي كانت تهدف الى طمانة زعمائها بشان الوضع في اليمن، وان هناك تصميما لدى كل القيادات اليمنية على الخروج من الازمة بالحوار ودون اللجوء الى القوة.

وقال باسندوه ان العلاقات مع السعودية «تتحسن بعض الشيء... اما عن العلاقات مع الشقيقة دولة الكويت فما زالت تراوح فى مكانها».

ومن المقرر ان تبدأ جولة سابعة من المحادثات بين السعودية واليمن بشان منطقة حدودية متنازع عليها ويحتمل ان تكون غنية بالنفط فى ٢٠ ديسمبر في صنعاء.

وقال باسندوه عن مشكلة الحدود ان «هناك حرصا على حلها.. ونامل ان يتم ذلك بإذن الله عاجلا ام اجلا.. فللسعودية مكانة خاصة في قلوب اليمنيين».

وقد حل اليمن وعمان مشكلة الحدود بينهما. وقال باسندوه «مع سلطنة عمان لم تعد هناك اية مشاكل.. والعلاقات معها اقوى منها في اي وقت مضى حتى ان جلالة السلطان قابوس قام باول زيارة له الى الجمهورية اليمنية فى ٢ اكتوبر الماضي».

واضاف الوزير قائلا ان علاقات اليمن مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي وهى البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة «جيدة واخذة في التطور».

وقال باسندوه ان اليمن يؤيد اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في سبتمبر الماضي من منطلق احترام قرار لمؤتمر قمة عربي يقضي بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

لكنه اضاف قائلا «الحكم على اتفاق غزة اريحا سوف ياتي حين يظهر مدى استعداد اسرائيل للتسليم بقيام دولة فلسطينية مستقلة تضم تحت لوائها الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية على الاقل».

ونفى باسندوه بشدة ما تردد في اوساط الحزب الاشتراكي من ان الخارجية اليمنية تعمل على التخلص من الدبلوماسيين الجنوبيين وقال «لاصحة لذلك مطلقا . وانا اتعامل مع كل العاملين في وزارة الخارجية.. كإخوة وزملاء وبمكيال واحد لانهم قبل ان يكونوا متحزبين او من مواليد هذه المنطقة او تلك فهم مواطنون يمنيون».

وعن السياسة الخارجية لليمن بشكل عام قال الوزير ان اليمن يسعى «الى تطوير اواصر التعاون مع كل دول العالم على اساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بقرارات الشرعية الدولية».

ومضى قائلا « يكفى دليلا على نجاح سياسة بلادي الخارجية ان باتت صنعاء تستقبل من حين لاخر رؤساء دول ووزراء ووفودا» واشار الى ان صنعاء استقبلت فى اكتوبر عدة رؤساء منهم السلطان قابوس والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران.

زيارة بريطانية

في هذه الاثناء التقى مساعد وكيل وزارة الخارجية البريطانية مارك اليوت وعدد من الوزراء والمسؤولين اليمنيين وبحث معهم فى قضايا تهم البلدين.

وافتتح اليوت الليلة قبل الماضية اول رحلة لشركة الخطوط الجوية البريطانية بين لندن ـ عدن ـ صنعاء ـ لندن.

والى عدن وصل امس الاربعاء اليخت الملكي البريطانى «بريتانيا» في زيارة ودية لميناء عدن تستغرق ٢٤ ساعة.

وهذه هي اول زيارة يقوم بها اليخت لعدن منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٧.

وكان اليخت قد قام بنقل مئات من الاجانب من سواحل عدن الى ميناء جيبوتي عندما تصادف وجوده في المنطقة فى طريقه الى استراليا اثناء الحرب الاهلية التى شهدتها عاصمة اليمن الجنوبى السابق فى يناير عام ١٩٨٦.



المصدر : ....الحياة..
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ....٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٣

شدّد على التأييد الأجنبي للوحدة وأكد ان العلاقة مع الكويت تراوح مكانها

باسندوه: القيادات اليمنية كلها لا تريد اللجوء الى القوة

■ صنعاء - رويتر - قال وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوه ان الاهتمام الاجنبي بالازمة السياسية في بلاده يعبر عن التأييد لوحدة اليمن. واضاف في مقابلة مع «رويتر» اول من امس ان علاقات اليمن والمملكة العربية السعودية تتحسن، لكن العلاقات مع الكويت لا تزال تراوح مكانها.

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وروسيا اعربت جميعها عن قلقها ازاء الازمة السياسية بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض والتي اصابت الحكومة بالشلل واثارت قلقاً في شأن الوحدة التي تحققت عام ١٩٩٠.

وقال باسندوه: «كانت بيانات تلك الدول الصديقة بمثابة رسائل تأييد للوحدة اليمنية وللنهج الديموقراطي في دولة الوحدة وتأكيداً لضرورة احترام الشرعية الدستورية ورفض اللجوء الى القوة لحل الخلافات». واضاف: «ونحن نشكر هذه الدول على بياناتها الواضحة ونقدر لها اهتمامها بامن اليمن واستقراره. وما من شك في ان كلاً من هذه الدول يدرك اهمية الجمهورية اليمنية ويعرف دورها المؤثر في المنطقة وان ما يحدث فيها ينعكس على المنطقة سواء سلباً او ايجاباً».

واوضح ان زيارته لكل من مصر وسورية الاسبوع الماضي كانت تهدف الى طمأنة زعماء البلدين الى «ان كل القيادات اليمنية مصممة على الخروج من الازمة بالحوار ومن دون اللجوء الى القوة». واشار الى انه سعى في الزيارتين الى «تنشيط علاقات اليمن مع كل من مصر وسورية الشقيقتين بحكم ما لهما من وزن خاص».

وعن العلاقات مع السعودية قال باسندوه انها «تتحسن بعض الشيء (...) اما العلاقات مع الشقيقة دولة الكويت فما زالت تراوح في مكانها». واشار الى مسألة الحدود بين السعودية واليمن، مشدداً على ان «هناك حرصاً على حلها (...) ونأمل ان يتم ذلك باذن الله عاجلاً لا آجلاً، فللسعودية مكانة خاصة في قلوب اليمنيين».

وتحدث عن حل اليمن وعمان مشكلة الحدود بينهما. وقال: «لم تعد هناك اي مشاكل مع سلطنة عمان، والعلاقات معها اقوى منها في اي وقت مضى، حتى ان جلالة السلطان قابوس قام باول زيارة له الى الجمهورية اليمنية في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي». واضاف ان علاقات اليمن مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي وهي البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة «جيدة وآخذة في التطور».

ورداً على سؤال عن موقف اليمن من ازمة لوكربي بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا، قال باسندوه انه «يتلخص في ضرورة احترام قرارات الشرعية الدولية مع ضرورة تقدير ما ابدته الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة من مرونة وتجاوب». واضاف ان اليمن يشق عليه ما يعانيه الشعب الليبي من جراء عقوبات الامم المتحدة «ونأمل ان تحل هذه المشكلة بسرعة».

وقال باسندوه ان اليمن يؤيد الاتفاق الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي «من منطلق احترام قرار مؤتمر قمة عربي (قمة الرباط) يقضي بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني». لكنه اضاف ان «الحكم على اتفاق غزة - اريحا سيكون بعد ان تظهر اسرائيل مدى استعدادها للتسليم بقيام دولة فلسطينية مستقلة تضم تحت لوائها الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية على الاقل». وتابع: «بقدر ما نوافق على هذا الاتفاق فاننا لا نهلل له لانه مجرد خطوة اولى وليس حلاً نهائياً للمشكلة».

ونفى بشدة ما تردد في اوساط الحزب الاشتراكي اليمني من ان وزارة الخارجية تعمل على التخلص من الديبلوماسيين الجنوبيين. وقال: «لا صحة لذلك اطلاقاً (...) وانا اتعامل مع كل العاملين في وزارة الخارجية كاخوة وزملاء وبمكيال واحد لانهم قبل ان يكونوا متحزبين او من مواليد هذه المنطقة او تلك هم مواطنون يمنيون».

مؤكدا تحسن العلاقات مع دول الخليج باستثناء الكويت

باسندوه ينفي تخلص «الخارجية» اليمنية من دبلوماسيين ينتمون الى الشطر الجنوبي

قال وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه ان مخاوف دول اجنبية بشأن الازمة السياسية في بلاده هي انعكاس لاهتمام العالم بالوحدة اليمنية.

وقال باسندوه لرويتر في مقابلة امس الاول ان العلاقات مع السعودية وبينها وبين اليمن خلاف حدودي يتحسن ولكن العلاقات مع الكويت ما زالت تراوح في مكانها.

وقد اعربت الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وروسيا عن قلقها بشأن الازمة السياسية بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض والتي شلت الحكومة واثارت مخاوف بشأن وحدة شطري اليمن التي تمت عام ١٩٩٠.

وقال باسندوه ان قلق هذه الدول «بمثابة رسائل تأييد للوحدة اليمنية وللنهج الديمقراطي في دولة الوحدة وتأكيد على ضرورة احترام الشرعية الدستورية ورفض اللجوء الى القوة لحل الخلافات».

واضاف: «ونحن نشكر هذه الدول على بياناتها الواضحة ونقدر لها اهتمامها بأمن واستقرار اليمن.. ما من شك في ان كلا من هذه الدول يدرك اهمية الجمهورية اليمنية ويعرف دورها المؤثر في المنطقة وان ما يحدث في اليمن ينعكس على بقية المنطقة سواء سلبا ام ايجابا».

وقال ان زيارته لمصر وسوريا الاسبوع الماضي كانت لطمأنة زعيمي الدولتين العربيتين على الموقف في اليمن «وان هناك تصميما لدى كل القيادات اليمنية على الخروج من الازمة بالحوار ودون اللجوء الى القوة».

ونفى باسندوه اتهامات من الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه البيض مفادها ان وزارة الخارجية تتخلص من دبلوماسيين ينتمون لشطر اليمن الجنوبي الذي حكمه البيض قبل الوحدة، وقال: «لا صحة لذلك مطلقا. انا اتعامل مع كل العاملين في وزارة الخارجية.. بمكيال واحد لانهم قبل ان يكونوا متحزبين او من مواليد هذه المنطقة او تلك هم مواطنون يمنيون وانا من مواليد عدن لكن انتمائي الى كل اليمن».

وقال باسندوه ان العلاقات مع السعودية «تتحسن بعض الشيء».

ومن المقرر عقد جولة سابعة من المحادثات في صنعاء في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) بين اليمن والسعودية حول منطقة حدودية متنازع عليها ويحتمل ان تكون غنية بالنفط.

وقال باسندوه «مع المملكة العربية السعودية هناك مشكلة الحدود. ولكن هناك حرصا مشتركا على حلها ونأمل بأن يتم ذلك بإذن الله عاجلا لا آجلا فللسعودية مكانة خاصة في قلوب اليمنيين».

وقال ان اليمن وعمان حلا مشكلتهما الحدودية وانه «مع سلطنة عمان لم تعد هناك اية مشاكل.. العلاقات مع سلطنة عمان الشقيقة والجارة هي اليوم اقوى منها في اي وقت مضى». مشيرا الى ان السلطان قابوس قام بزيارته الاولى لليمن في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واضاف قوله ان العلاقات مع الكويت «ما زالت تراوح في مكانها». وان كانت العلاقات مع البحرين وقطر والامارات العربية المتحدة «جيدة وآخذة في التطور».

وقال باسندوه ان موقف اليمن بشأن ازمة لوكربي بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا «يتلخص في احترام قرارات الشرعية الدولية مع ضرورة تقدير ما ابدته الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة من مرونة وتجاوب».

وقال ان اليمن يشعر بالأسف لما يعانيه الشعب الليبي بسبب عقوبات الامم المتحدة «ونأمل في ان تحل هذه المشكلة بسرعة».

وقال باسندوه ان اليمن يؤيد اتفاق السلام الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع «اسرائيل» احتراما لقرار اصدره اجتماع قمة عربي باعتبار المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال: «ولكن الحكم على اتفاق غزة - اريحا سوف يتأتى حين يظهر مدى استعداد «اسرائيل» للتسليم بقيام دولة فلسطينية مستقلة تضم تحت لوائها الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية على الاقل».

واضاف قوله «وبقدر ما نوافق على هذا الاتفاق فاننا لا نهلل له لانه مجرد خطوة اولى وليس حلا نهائيا للمشكلة».

١٨ /ز



قبائل من محافظة البيضاء تطالب بسحب العسكر من "مناطق الأطراف"

□ صنعاء – من عبدالرحمن الحيدري:

■ شهدت صنعاء في الايام القليلة الماضية سلسلة اجتماعات ضمت مشائخ قبائل وشخصيات اجتماعية ونواباً من محافظة البيضاء. ودرس المجتمعون الازمة التي تمر فيها البلاد وقضايا تهم ابناء المحافظة.

وافاد بيان صدر عن المجتمعين انهم انتخبوا الشيخ علي عبدربه العواضي رئيساً لـ «اللجنة التحضيرية» لـ «ملتقى الدفاع عن الوحدة والديموقراطية والعدل»، والسيد أحمد علي كلز نائباً للرئيس، والعقيد عبدربه علي الحداد مقرراً، والمحامي مقبل محمد حيدره مساعداً للمقرر.

وأكد البيان الذي تسلمت «الحياة» نسخة منه رفض «أي تهوّر من قبل أي طرف (...) ان حل الأزمة والتباينات يجب ان يتم عن طريق الحوار السلمي وتحكيم العقل والمصلحة العليا للأمة، وعن طريق اشراك الاحزاب والمؤسسات والفاعليات الوطنية». وطالب «بضرورة سحب القوات المسلحة من المناطق والمحافظات التي كانت تسمى مناطق الاطراف قبل الوحدة (...) على ان يتبع ذلك اعادة بناء القوات المسلحة وتنظيمها ودمجها على أسس وطنية بعيداً عن الحزبية والمناطقية والطائفية، واعادة توزيعها بما يمليه واجب الدفاع عن الوطن وتنفيذ المهمات المناطة بها وبما يبعدها عن الخلافات السياسية والحزبية. وطالب البيان بـ «التوقف عن استخدام المال العام في الافساد وشراء الذمم وخدمة المصالح الحزبية والفردية الضيقة وعلى حساب الشعب وافقاره وسرعة اجراء اصلاحات مالية وادارية وتنظيم المؤسسات لدولة الوحدة». وأكد البيان ضرورة «استمرار الوحدة وترسيخ جذورها والدفع بعجلة التقدم المرتبطة بتحقيق العدل والمساواة بين المواطنين وازالة الظلم والفوارق بجميع اشكالها».

وخلص الى القول «ان مواطنة متساوية في ظل دولة الوحدة هي الضمانة الأكيدة لبناء دولة يمنية قوية ومتماسكة يضحي الفرد فيها من اجل الجماعة».



الدكتور العطار «جراح» الاقتصاد اليمنى

فى حديث جرىء إلى « العالم اليوم

نعم .. اليمن فى أزمة حادة لكن الانفراج قادم

يطلقون على الدكتور محمد سعيد العطار وزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار في اليمن «جراح الاقتصاد الأول في البلاد».. ويعتبر الدكتور العطار أحد أبرز الخبراء الاقتصاديين على المستويين العربي والدولى، وقد شغل منصب وزير الاقتصاد في اليمن عام ٦٥، ثم عمل مساعدا للأمين العام للأمم المتحدة ورئيسا لمنظمة «الأكوا» لسنوات طويلة ثم عاد لليمن ليشغل مناصب اقتصادية مهمة اخرها توليه لوزارة الصناعة والهيئة العامة للاستثمار، وتولى

الدكتور العطار تنفيذ برنامج الحكومة اليمنية فى الاصلاح الاقتصادي برؤية «ليبرالية» تنطلق من الواقع اليمني وفى حديثه مع «العالم اليوم» الذى اجرته بصنعاء شخص «الجراح الاقتصادى» بدقة أحوال الاقتصاد اليمني والظروف التي يمر بها وانعكاس الازمة السياسية عليه معترفا بان الاقتصاد اليمنى يمر بأزمة حقيقية، لكنه ابدى تفاؤله الواقعي بخروج الاقتصاد اليمنى من هذه الازمة معتبرا ان بلاده تملك مستقبلا زاهرا على كل المستويات.



المصدر : العالم اليوم - القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

بدأ الدكتور محمد سعيد العطار حديثه بقوله: في الحقيقة نحن لا نستطيع مقارنة أحوال اليمن اليوم بما كانت عليه قبل عام ١٩٦٢م فالفارق شاسع وما حدث من تطور اجتماعي واقتصادى يعتبر نقلة حضارية وتاريخية حقيقية وخلال الـ ١٥ عاما الماضية فقط تحقق نمو اقتصادى سنوي ملحوظ بمعدل ٦,٦٪ حسب دراسات البنك الدولى والمنظمات الاقتصادية العربية والدولية.

أجرى الحديث فى صنعاء :
مجدى الدقاق

الديون ٥ مليارات دولار.. واستهلاكنا من البترول والقمح تضاعف

من علامات الانفراج عودة المساعدات الخارجية من المغرب والصناديق العربية

برنامج الخصخصة مستمر ونمضى نحو اقتصاد السوق على مراحل

واعتقد ان هذا الرقم يعتبر تطورا كبيرا بالنسبة للامكانيات المحدودة لدى اليمن الذى كان يعتمد فى الاساس على تحويلات المغتربين في الخارج وخاصة الاشقاء فى دول الخليج والمملكة العربية السعودية واندونيسيا وشرق افريقيا ثم كان يعتمد على المساعدات الخارجية.

وكانت هذه المساعدات مهمة جدا.. فاليمن لم يكن به كهرباء ولا مدارس ولا جامعة واليوم اصبح كل شىء متوافرا.

أهمية الاستثمار

نحن الآن ننطلق من فكرة ان اليمن في أشد الحاجة للاستثمارات الخارجية فقد كان لدينا قانون يسمى القانون رقم ١٨ فى اليمن الشمالى «سابقا» وكان هناك قانون آخر رقم ٥ فى الجنوب سابقا. وعندما تحققت الوحدة، كانت رؤيتنا هى السعى نحو توحيد قانونى الاستثمار فى قانون واحد جديد واستفدنا من خبرات وتجارب العالم العربي وجاء خبراء من الولايات المتحدة الامريكية واسهموا فى هذا.

وللقانون الجديد مزايا كبيرة وهى فى الحقيقة اساس توجهنا وهى: انشاء هيئة الاستثمار لتكون وسيطا بين المستثمر والجهات الاخرى، حتى لايضيع وقت المستثمر فى دهاليز الحكومة والحقنا مكاتب للوزارات المختصة بهذه الهيئة كالضرائب والجمارك والعمل.



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى القانون لم نطلب عمل دراسات تفصيلية فالشركات ورأس المال هو صاحب المشروع وليس من المعقول ان يخاطر بأمواله دون دراسة مايقدم عليه ثم شجعنا انشاء المشاريع خارج المدن الرئيسية حتى نتلافى قضايا البيئة والكثافة السكانية ومحاولة تنمية المحافظات والمدن النائية والاعفاء من الضرائب والجمارك يصل لخمس سنوات لكن بعض المشاريع التى نجدها ستحقق اهدافها بالنسبة للتنمية وإيجاد فرص العمل نمنحها اعفاءات تصل الى ١٢ عاما.

اقبال شديد

ورغم قصر مدة صدور القانون فهو لم يمر عليه سوى عام ونصف فقد تلقينا مشاريع تجاوزت ٣٤ مليار ريال يمنى بالسعر الرسمى أى ٣,٥ مليار دولار وطلبات الاستثمار تتزايد رغم عدم الاستقرار والمشاكل التى تواجهنا ويكفى اننا وفرنا عن طريق هذه المشاريع خلال هذه المدة ١٨ ألف فرصة عمل.

وقد لاحظنا ان اغلبية الطلبات المقدمة كانت من اليمنيين سواء من القطاع الخاص اليمنى فى الداخل أو من المغتربين العاملين فى الخارج وهذا مؤشر جيد كبداية للاستثمار.

منافسة عالمية

نحن نعلم بالطبع ان الصراع فى العالم يدور الآن على الاقتصاد والاستثمار وكيفية جلب المزيد من الاستثمارات وهذه المنافسة تدور ليس فقط فى العالم العربى بل فى اسيا وافريقيا واوروبا، وقد اعطينا اهمية أولى للزراعة لكن ــ وهذا رأيى الشخصى ــ التطور الذى حدث فى التاريخ كان مرجعه للتطور الصناعى ولعبت الزراعة دورا مساعدا واعتقد اننا لن نحل المشاكل الاقتصادية الكبرى الا بالتصنيع والسياحة والانشطة التى توجد فرص عمل جديدة.

هذه الرؤية جعلتنا ننشىء هيئة للمناطق الحرة لتحويل عدن (العاصمة الاقتصادية) الى منطقة حرة عالمية وبدأت الدراسات والخطوات التنفيذية كذلك وهى تتطلب استثمارات هائلة.

واذا تحدثنا عن النفط فاليمن يعمل به حوالى ٢٤ شركة اجنبية الآن ومع ذلك نحن نعتبر النفط عاملا مساعدا ولا نراه اساسا للتنمية، فالتنمية الحقيقية هى انشاء مشروعات انتاج زراعية وصناعية وسياحية وثروات سمكية.

وربما يدفعنا هذا للحديث عن التعاون العربى سواء الثنائى أو فى اطار الجامعة العربية ويجب ان نعترف بان هذا التعاون او التكامل للاسف لم يتحقق حتى الآن فالارقام تقول إن نسبة التبادل التجارى بين العالم العربى تصل الى ٣٪ فقط بينما تصل بين العالم العربى ودول اوروبا الغربية لنحو ٩٥٪ هذا الى جانب ان الاموال العربية تذهب للخارج وكثير من الشركات العالمية تعمل بأموال عربية.

عمليا تعرضت هذه الاموال لخسارة كبيرة بسبب نسبة الفائدة التى تصل الى ٣٪ وارتفاع نسبة التضخم على ٤٪ فهى لاتحقق ارباحا فقط بل تخسر ايضا وفقدت قدرتها المالية ولهذا نحن ندعو المال العربى للاستثمار داخل الاقطار العربية وهناك جهد عربى من مصر والسعودية والمغرب وتونس فى هذا المجال لتمويل مشاريع داخل الدول العربية.

الخصخصة على الطريقة اليمنية

قبل عام ١٩٦٢ لم تكن فى اليمن أية صناعات مهمة وكانت الصناعات البسيطة لاتشكل سوى ١٪ من الدخل القومى واليوم اصبحت ١٦٪، ومر اليمن بتجارب اقتصادية عديدة وفى النهاية اصبح الاتجاه هو تشجيع القطاع الخاص وزاد هذا الاتجاه بعد الوحدة فقد أكد برنامج الحكومة على الاعتماد على فتح السوق وتشجيع الاستثمار الخارجى، وتحويل المؤسسات الاقتصادية للعمل على أسس اقتصادية وليست اجتماعية، صحيح اننا لم نفعل مثل دول أوروبا الشرقية التى اغلقت الشركات والمصانع واعطت تعويضات للعمال، لكننا فرقنا بين عمل الوحدات الاقتصادية بهدف وشروط اقتصادية وبين عملها كما كان فى الماضى بهدف اجتماعى وبدأنا فى ذلك ومازاد من العمالة فيها تتحمل الدولة مسئوليته لحين توفير فرص العمل لهم وهذا لن يتوافر إلا بفتح المجال للقطاع الخاص ثم لم نتجه للبيع بل درسنا كل حالة على حدة وتحملت الدولة مسئوليتها الاجتماعية هذا هو تفكيرنا بالنسبة للتحول لنظام السوق.

عموما بعض الشركات والمصانع أعددنا لها تقييما كاملا وعرض علينا من اليمنيين المغتربين طلبات شراء لتحويلها للقطاع الخاص أو المشترك، ولكن البيع بالكامل ليس مطروحا فنحن ليس لدينا سوى ٦ أو ٧ مصانع وفتحنا طريق المشاركة فيها على اساس دخول القطاع العام بعد تقييم الاصول



في ١٨ شهرا استطعنا توفير ١٨ ألف فرصة عمل جديدة

بحصته الحالية وليست بالقيمة الدفترية أما الأراضى فاقترحنا تأجيرها لمدد طويلة تصل لأربعين عاما بشرط عدم بيعها بل استمرار المشاريع بها أو إقامة مشاريع عليها.

ضمن التعديلات ايضا إلغاء تعيين رؤساء مجالس الإدارة بقرار جمهورى إلا فى حالة تملك الدولة للشركة بنسبة ٥١٪ لكن إذا كانت الدولة مساهمة بأقل من ذلك فإن مجلس الإدارة هو الذى يختار رئيس الشركة.

نحن فى أزمة

- نعم نحن نعانى أزمة اقتصادية حادة اسبابها التمويل الذى توقف وخاصة من المغتربين فقد كان حجم التحويلات الخارجية فى عام ١٩٨٩ يصل لمليار ونصف المليار دولار سنويا ولم نفقد فقط هذه التحويلات بل عاد إلينا مليون مغترب فكان لابد أن نستورد مواد اساسية وغذائية أكثر ونبحث عن مساكن ومدارس وخدمات للعائدين بهذا فالعبء قد زاد علينا.

— وزاد العبء أكثر مع الوحدة فقد أدمجنا جهازين حكوميين بكل متطلبات هذا الادماج ومع هذه المتغيرات حدث التضخم فالسعر الرسمى للعملة شيء وسعر السوق شيء أخر وتحمل المواطن كثيرا فمع توقف التحويلات أو قلتها توقفت المساعدات الخارجية من الصناديق العربية ومن الدول الشقيقة، وجمدت بعض الصناديق مشاريعها فى البلاد حتى المساعدات الغربية جمدت كل هذا كان من نتائج حرب الخليج وبالطبع زادت نسبة البطالة وظهرت أنواع من البطالة المقنعة، فالعائدون استثمروا أموالهم الصغيرة فى مشاريع خدمية هامشية، مثل محلات البقالة وسيارات الأجرة هذا كله انعكس على انتاجنا البترولى الذى كنا نأمل منه الكثير فقد زاد استهلاكنا بشكل خيالى كما فى عامى ٩٠ ـ ٩١ نستهلك فى حدود ٣٠ ألف برميل بترول سنويا الأن اصبحنا نستهلك ٦٠ ألف برميل سنويا أى أن ما ننتجه نستهلكه.

وصحيح أن انتاجنا من الخضر والفاكهة وفى المجال الزراعى بشكل عام تحسن بشكل كبير إلا أننا عانينا مشكلة توافر المواد الاساسية كالقمح والسكر وغيرهما فقد زاد الطلب على القمح بنسبة كبيرة واضطررنا لاستيراد ٨٠٠ ألف طن سنويا من القمح بعد أن كنا نستورد ٤٥٠ ألف طن سنويا من استراليا وأمريكا وكندا.

ثروات مائية

- نعم هناك إمكانية لزراعة القمح فى اليمن لكن هذا يتطلب سياسة زراعية معينة وواضحة اساسها تشجيع المزارعين فى مناطق قليلة الامطار ومرتبطة بالمناخ بشكل رئيسى، ولدينا الأن وادى حضرموت إذا أردنا التوجه لزراعة القمح ونحن ندرس ذلك بعناية وخصوصا أننا أثناء البحث والتنقيب عن النفط وجدنا ثروات مائية ضخمة فى وادى حضرموت، لكن استغلالها يحتاج إلى أموال ضخمة ولابد من البدء فورا فى اقامة الحواجز المائية والسدود الصغيرة.

ولهذا نحن نقول إن الاستثمار هو المخرج الحقيقى للاقتصاد اليمنى مع التأكيد على ان الدولة لن تستطيع أن تفعل ذلك وحدها وعليها أن تترك كافة مجالات الاستثمار السياحى والزراعى والصناعى للقطاع الخاص فى الداخل والخارج وتتولى هى بناء البنية الاساسية.

الانفراج

رغم هذه الصعوبات هناك «مؤشرات لانفرج اقتصادى حقيقى فى البلاد منها ان الدول الغربية اعادت جزءاً من المساعدات المالية لليمن ـ فالولايات المتحدة كانت تعطى ٥٠ مليون دولار واعادت ٢٥ مليون دولار منها. هذا غير التسهيلات لشراء القمح التى تصل إلى ١٢٠ مليون دولار. واعادت ألمانيا هبتها السنوية التى تصل إلى ٥٠ مليون مارك كذلك هولندا اعادت ٤٥ مليون جيلدر كهبة سنوية وفرنسا تقدم سنويا هبات لمشاريع التنمية فى البلاد تصل إلى ٨٠ مليون فرنك فرنسى.

......



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ٢ ديسمبر ١٩٩٢

واسقطت هولندا والمانيا وفرنسا بعض ديونها الحكومية.

واعادت ايطاليا واليابان منح قروضها طويلة الاجل. فقد منحت اليابان لليمن قرضا حكوميا بحوالى ١٥٠ مليون دولار امريكي بفائدة تصل الى ١,٥٪ على ٣٠ عاما مع فترة سماح ١٠ سنوات وفوائد الديون توضع في حساب خاص يشترى اليمن به بضائع يابانية للتنمية في داخل البلاد.

صحيح ان المساعدات العربية مازالت متوقفة ولكن الصناديق العربية عادت تدريجيا للتعامل مع اليمن.

الديون

– نحن كنا نرفض في الشمال «سابقا» اية قروض تزيد فوائدها على ٣٪ عدا الاتحاد السوفييتي «سابقا» الذى كانت قروضه تصل نسبة الفوائد عليها إلى ٤، ٥٪ وذلك لتغطية الاحتياجات العسكرية، واجمالى الديون تصل لحوالى ٥ مليارات ونصف المليار دولار منها حوالى ٤ مليارات على ما كان يسمى باليمن الجنوبي ومليار ونصف على ما كان يسمى باليمن الشمالى وكانت قروض الجنوب اغلبها في عمليات التنقيب عن النفط التى تقوم بها شركات سوفييتية (حينذاك). والأن نحن نتفاوض مع دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي (سابقا) لاعادة جدولة الديون. واذا استثنينا هذه القروض فليس على اليمن اية قروض اخرى وهى محدودة ولكن هناك قروضا تجارية في شكل تسهيلات.

الريال اليمنى والدولار

والمشكلة ليست في عملية توحيد العملة فالعملة واحدة ولكن الورق المستعمل هو المختلف.. فلدينا الريال والدينار وهما في الحقيقة بسعر واحد في كل مكان في اليمن أما عن الانخفاض الملحوظ في سعر العملة اليمنية امام الدولار فالحل الوحيد هو ترك العملة للعرض والطلب

استثمارات عدن

في تقديري ان السوق الحرة في عدن يجب ان تبدأ على مراحل فنحن لسنا دبى ولا نملك امكانياتها. والمطلوب لعدن يقارب ٦ مليارات دولار لان البنية الاساسية تحتاج للكثير فالميناء لم يتطور منذ سنوات باستثناء الرصيف والمنطقة الحرة تحتاج كهرباء وأرصفة ومخازن.

وكل هذه الاشياء غير متوافرة ولا تتحملها امكانيات الدولة لهذا ارى أن تتحمل الدولة ٢٠٪ أو ٣٠٪ من المشاريع الاساسية في عدن وخصوصا في مجال البنية الاساسية وتترك المجال مفتوحا للاستثمار العربي والدولى.

والدراسات والرسوم الخاصة بعدن كمنطقة حرة انتهت ونحن بصدد البحث عن تمويل واعتقد ان القضية ستحتاج لمراحل. ولقد حددنا مهمة عدن في ٣ اعمال رئيسية هي:

الخدمات البحرية ثم أعمال «الترانزيت» ثم تجميع الصناعات للتصدير هذه هى رؤيتنا لمهمة عدن كمنطقة حرة في المستقبل ويجب ان تكون على مراحل مع التأكيد على اهمية التخلص من الاخطار القديمة لوظائف الميناء الذى كان يقوم بها منذ ٧٠ عاما فعدن تحتاج لرؤية جديدة تتماشى مع التطور الحاصل في العالم.

استطيع القول في النهاية ان الاوضاع الاقتصادية في اليمن في طريقها الى التحسن . وانني متفائل بقرب انتهاء الازمة السياسية الراهنة.. فالاستقرار السياسي شرط لازم للنمو الاقتصادي واعتقد ان الجميع في اليمن يدركون هذه الحقيقة



على صالح أمر بغرفة عمليات لملاحقة الفارين

أميركا أكدت اهتمامها باستقرار اليمن

صنعاء - من فيصل مكرم:
عدن - من اقبال علي عبدالله:

من المقرر ان تعاود لجنة الحوار بين الاحزاب اليمنية اجتماعاتها ابتداء من غد السبت في صنعاء بحثاً عن مخارج من الازمة السياسية التي تمر فيها البلاد، وتضم اللجنة ممثلين من الاحزاب الثلاثة في الائتلاف، اضافة الى ممثلي الاحزاب المعارضة وشخصيات وطنية. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في صنعاء امس ان الرسالة التي وجهتها الادارة الاميركية الى اطراف الازمة اخيراً هي «في غاية الوضوح اذ تركز على ضرورة العمل على [illegible] الاستقرار في البلاد، كون المصلحتين الاقليمية والدولية تقتضيان بذلك». ويذكر ان السفير الاميركي ارثر هيوز التقى اخيراً الرئيس اليمني في صنعاء ونائب الرئيس السيد علي سالم البيض في عدن.

ولفت المراقبين في صنعاء امس اعطاء رئيس مجلس الرئاسة اليمني

التتمة في الصفحة (٤)



أميركا اكدت اهتمامها

تتمة الصفحة الاولى

الفريق علي عبدالله صالح لدى زيارته وزارة الداخلية توجيهات بانشاء غرفة عمليات خاصة مهمتها ملاحقة المتهمين في حوادث الاغتيال والمجرمين وتقديمهم الى العدالة». ويعتبر هذا الطلب من ابرز النقاط التي قدمها الحزب الاشتراكي لتسوية الأزمة السياسية.

وقال علي عبدالله صالح ان «مؤسسة الجيش والامن في اليمن بعيدة عن مؤثرات الصراع السياسي والحزبي ويجب عليها ان تكون حامية للاستقرار والسيادة الدستورية». وأضاف في لقاء له امس مسؤولي وزارة الداخلية في صنعاء ان: «الشعب اليمني عندما حقق وحدته في ٢٢ أيار (مايو) ٩٠، إنما اراد ان يطوي صفحة الاحزان والآلام من حياته وانه قد استوعب جيداً دروس الماضي ولن يكرر في حياته ماساة اخرى كما حدث في اب (اغسطس) ١٩٦٨ في صنعاء و١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ في عدن».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» امكن الاتصال بها من عدن ان «زيارة الرئيس اليمني لوزارة الداخلية جاءت في اعقاب الحديث عن ضرورة ترسيخ الامن والاستقرار في البلاد، ووضع حد لاعمال العنف والاغتيالات، وكان آخرها حادثة اغتيال الرائد احمد محمد الشامي مدير مديرية حزم الجوف الثلثاء الماضي في صنعاء».

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية ان «المتهمين في اغتيال الشامي استطاعوا الفرار الى محافظة الجوف التي تبعد ٢٥٠ كيلومتراً شمال شرقي صنعاء» واكدت هذه المصادر ان هناك «حملة امنية يجري اعدادها لمطاردة المتهمين».

وذكرت المصادر نفسها ان «الرئيس اليمني شكل امس غرفة عمليات امنية ضمت وزير الداخلية العميد يحيى المتوكل ونائبه حسان حسين ورئيس جهاز الامن السياسي (الاستخبارات) غالب القمش و النائب العام محمد البدري والمدير العام للمباحث الجنائية الدكتور عمر عبدالكريم». واضافت ان «مهمة الغرفة حددت باستكمال الإجراءات الكفيلة ضبط المتهمين بحوادث الاغتيال والمجرمين الذين ارتكبوا اعمالاً اخلت بالامن والاستقرار وملاحقة الفارين منهم وتقديمهم الى العدالة».

ويرى المراقبون ان «تشكيل غرفة العمليات الامنية والمهمات المحددة لها تتطابق مع طرح الحزب الاشتراكي في نقاطه الـ «١٨» بشان انهاء الازمة السياسية بين الحزب والمؤتمر».



استئناف الحوار في اليمن



علي عبدالله صالح

صنعاء - ر : تستأنف غدا اجتماعات الحوار التي بدأت يوم الاثنين الماضي لنزع فتيل الأزمة السياسية بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض .

وكانت أحزاب المعارضة قد أخذت مبادرة إجراء الحوار لحل الخلافات حول الاصلاح السياسي والاقتصاد للبلاد والتي أثارت المخاوف حول مستقبل الوحدة .

أكد حسن اللوزي وزير الاعلام اليمني ان الازمة التي عاشتها بلاده في الفترة الماضية كانت وجها من اوجه الحياة الديمقراطية الجديدة في اليمن .

وقال في حديث لاذاعة « صوت العرب » أمس أن الحوار الوطني مستمر وسوف ينتصر لتحقيق الغايات الوطنية التي يتطلع اليها الشعب اليمني بكامله .

ووصف اللوزي الوحدة الوطنية اليمنية التي تحققت بعد نضال استمر ٣٠ عاما بأنها نصر عظيم سوف يصونه كل اليمنيين .. واشار الى ان وجهة نظر المسئولين في البلاد تتركز حاليا على تحصين الوحدة ودعم الممارسة الديمقراطية ومواصلة بناء اليمن الجديد .

المؤتمر والاشتراكي لم يتفقا على ممثلي حرب التحرير

اليمن: الخلافات أجلت بدء الحوار الوطني

عدن ـ شاكر الجوهري

تاجل الحوار الوطني الشامل الذى كان مفرضا اجراؤه في العاصمه اليمنية أمس الى غد (السبت).

ابلغت ذلك لـ «الخليج» مصادر حزبية متطابقة يفترض ان تشارك في الحوار، وذلك في اتصالات هاتفية معها في صنعاء.

وفي الوقت الذي حاولت مصادر مقربه من حرب المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس على عبدالله صالح تبرير التاجيل بمرض رئيس الوزراء حيدر أبوبكر العطاس حيث قالت انه اصيب بعارض برد ألزمه الفراش ومنعه من حضور اجتماع مجلس الوزراء امس الأول، تؤكد مصادر حزبية أخرى ان التاجيل يعود لعدم الاتفاق على ممثلي مناضلى حرب التحرير والشخصيات الوطنية التي ستشارك في الحوار.

وكانت قد برزت وجهتا نظر أمس الأول (الاربعاء) واحدة تدعو الى الاسراع في بدء الحوار ابتداء من امس الخميس، ومنح المشاركين الرئيسيين المتفق عليهم حرية اختيار ممثلي مناضلي حرب التحرير والشخصيات الوطنية، على ان تعد لجنة مختصة تقريرا تعرضه على أولى جلسات الحوار يتضمن بالاضافة الى ذلك تصوراتها لسير عمل الجلسات وطريقة ادارتها وجدول أعمال الحوار ذاته، وثانية تدعو الى تاجيل بدء جلسات الحوار الى ان يتم

الاتفاق على كل ذلك اولا، خاصة وان الافرازات العسكرية للأزمة السياسية قد تم احتواؤها. وبعد ان تغلبت وجهة النظر الأولى في البداية، فرضت وجهة النظر الاخرى نفسها بعد أن ثارت مخاوف من ان يؤدي اخفاق المتحاورين في الاتفاق على المسائل والجوانب الاجرائية الى فشل اكثر خطورة فيما يتعلق بالمسائل الجوهرية.

ومن حيث المبدأ فانه متفق على مشاركة خمسة ممثلين لكل حزب من احزاب الائتلاف الحكومي في الحوار، وان يراس ممثلي المؤتمر الشعبي العام عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة، الامين العام المساعد للمؤتمر، وان يراس ممثلي الحزب الاشتراكي العطاس، عضو المكتب السياسي للحزب، وان يراس ممثلي التجمع اليمني للاصلاح عبد الوهاب الانس، نائب رئيس الوزراء الامين العام له.

كما انه متفق على ان تشارك خمسة من احزاب المعارضة في الحوار هي حزب الرابطة (عبد الحمن الجفري)، حزب البعث (الدكتور قاسم سلام)، حزب الحق (القاضي احمد الشامي)، حزب التجمع الوحدوي الشعبي (عمر الجاوي) والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري (عبد القدوس المضواحي).

الى جانب هؤلاء سيشارك كل من الشيخ مجاهد ابو شوارب، نائب رئيس الوزراء والشيخ سنان ابو لحوم عن المستقلين، مع ان ابو شوارب عضو في القيادة القطرية لحزب البعث.

ووفقا لما سبق فان المؤتمر يضمن اغلبية عددية داخل الحوار، وذلك اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان ممثلي التجمع اليمني للاصلاح اقرب في طروحاتهم الى المؤتمر في حين ان طروحات احزاب المعارضة بعضها قريب من تلك الخاصة بالاشتراكي بقدر وقريب من طروحات المؤتمر بقدر آخر.. وان كانت المعارضة قد طرحت برنامجها في ١٦ نقطة، وهي على وجه العموم تحمل التحالف الثلاثي الحاكم مسؤولية الازمة السياسية في البلاد.

لذلك، ومن اجل الحصول على اغلبية عددية في الحوار، يقترح الاشتراكي الى درجة الاصرار، مشاركة كافة احزب المعارضة. وفي المقابل، فان المؤتمر الذي ظل يصر لوقت غير قصير على حصر الحوار بين احزاب الائتلاف الحاكم بادر بدوره الى العمل على «تعويم» المسالة باقتراح مشاركة اعداد كبيرة من الشخصيات الوطنية ورموز حرب التحرير، وهم في معظمهم رموز قديمة بعضها لم يعد يذكره الجيل اليمني الحالي، لكن اقتراح اسمائهم يضمن الغلبة العددية للمؤتمر مرة اخرى، كما أن رفض الاشتراكي لمشاركتهم يكرس وجود بعضهم في الخندق المواجه، وينقل المحايد منهم الى هذا الخندق.

ومن الأسماء التي طرحت في هذا الاطار المشير عبدالله السلال (اول رئيس يمني)، القاضي عبد السلام صبره (عضو مجلس جمهوري سابق)، علي ناصر محمد (رئيس الجنوب السابق)، اللواء عبدالله جزيلان، الشيخ ناجي بن عبد العزيز الشايف، محمد سالم باسندوه (وزير الخارجية)، القاضي محمد اسماعيل الحجي (رئيس المحكمة العليا)، يوسف الشحاري، د. عبد العزيز المقالح (رئيس جامعة صنعاء)، محمد سعيد العمودي (رئيس جامعة عدن)، عبدالله الاصنج (وزير خارجية اسبق)، الرائد عبدالله عبد العالم

(عضو مجلس القيادة في عهد ابراهيم الحمدي)، حسين عثمان عشال (قائد جيش الجنوب العربي في عهد الانجليز)، محمد علي احمد واحمد مساعد حسين (عضوا مكتب سياسي سابقان ومن انصار الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد)، محسن علي ياسر، الشيخ فيصل بن شملان، الشيخ محسن بن بعيلي، الشيخ غالب الاجدع، الشيخ محمد بن ناجي الغادر، الشيخ قائد شويط، الشيخ صادق بن علي محسن باشا، الشيخ محمود عاطف، الشيخ علي القبلي غران، الشيخ علي حميد جليدان، الشيخ حمود قطينة، الشيخ عبد الحميد بن قائد راجح، الشيخ علي محمد العكيمي، الشيخ محمد بن يحيى الرويشان، الشيخ محسن بن فريد، الشيخ فريد بن ابوبكر، الشيخ عبد القوي الحميقاني، الدكتور الخامري (من جمعية عدن الخيرية)، عبد الحبيب سالم مقبل، مصطفى نعمان، محمد عبدالله الفسيل، محمد عبد الملك المتوكل، خالد باراس، محمد العراسي، يحيى قحطان، عبد الرحمن حميد، احمد القعطبي، محمد الفقيه، طه غانم.

السمة الاساسية لهذه الأسماء هي انها وجوه تقليدية. وان كان بعضها قد لعب ادوارا وطنية بارزة في مراحل سابقة. غير ان موافقة الاشتراكي على مشاركة كل هذا الخليط في الحوار هي بمثابة موافقة مسبقة على رفض شروطه الثمانية عشر لحل الأزمة وتبني شروط المؤتمر المقابلة الأمر الذي يعني في نهاية المطاف الابقاء على الوضع الراهن كما هو في افضل الأحوال، او دفعه خطوات نحو الوراء، والى وضع اكثر سوءا من وجهة نظر الاشتراكي ومصالحه.

وتلخص «مصادر سياسية مخضرمة» الخلاف الاجرائي الحالي الذي يعرقل بدء الحوار في السؤال التالي: هل المطلوب ديمقراطية الاغلبية العددية، ام ديمقراطية التوافق السياسي الذي يتحقق عبر الاجماع الحزبي..؟

قبل الاتفاق على اجابة مشتركة لهذا السؤال، فانه يظل من المبكر التفاؤل فيما اذا كان الحوار الوطني سيبدأ غدا السبت ام انه سيؤجل مرة اخرى.



المصدر : الحوادث اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

صحافة/ اليمن اصرت على الاحتفال بتكريم كرم ومنحه جائزة الحريات في ربوعها

بعث اتحاد الصحافيين العرب

اللقاء التشاوري الاول بين اتحاد الصحافيين العرب والمنظمة العالمية للصحافيين الذي عقد في صنعاء لمناسبة منح المنظمة النقيب ملحم كرم جائزتها عن العام ١٩٩٣ لمواقفه في الدفاع عن الحريات الصحافية والنقابية وتحقيق المكتسبات للصحافيين اللبنانيين والعرب وطرح بعمق وعلى مدى ثلاثة ايام (١ ـ ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر) الجاري قضايا الحريات والصحافة العربية والدولية، وشكّل محطة متقدمة على طريق اعادة تفعيل العلاقات وترسيخها اكثر فاكثر بين الاتحاد والمنظمة.

وكانت اليمن قد ابدت اصراراً على ان يحتفل بمنح ملحم كرم الجائزة في صنعاء، بعدما كان مقرراً ذلك في بيروت. وقد شارك في اللقاء امين عام المنظمة الدولية جيرار غاتينو، ونائبا رئيس اتحاد الصحافيين العرب، نقيبا المحررين والصحفيين اللبنانيين والسوريين ملحم كرم وصابر فلحوط ، وامين عام اتحاد الصحافيين العرب سجاد الغازي مكلفاً من قبل رئيس الاتحاد سعد قاسم حمودى، ونائب رئيس المنظمة الدولية، نقيب الصحافيين اليمنيين عبد الباري طاهر، ومدير المركز الاقليمي للمنظمة محبوب علي، وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، عضو مجلس نقابة المحررين اللبنانيين جوزف قصيفي. وجرت الجلسات التشاورية في مقر المركز الاقليمي للمنظمة بصنعاء

وحملت الجلسة الاولى كل تباشير ومعاني التضامن المهني بين الصحافيين العرب واخوانهم الدوليين. (المجتمعون يمثلون ٧٢ في المائة من صحافيي العالم). وقام اتفاق على ان تتسم المباحثات بما ينعكس ايجاباً على اوضاع حريات التعبير في العالم وسلامة الصحافيين الذين قدموا هذا العام اكبر عدد من الشهداء.

وقام تركيز على معنى منح ملحم كرم جائزة الحريات، فاشاد سجاد الغازي ببادرة المنظمة الدولية وقال: «ان ملحم كرم استحقها لما اعطاه لهذه المهنة الرفيعة، ورسالتها الانسانية الحضارية السامية من عطاءات كبيرة وكثيرة. فالشكر مضاعف للمنظمة ولمركزها الاقليمي على هذا الوفاء والتقدير وهو بالتالي تكريم لاتحادنا ممثلاً بشخص نائب الرئيس الاخ، الزميل والصديق الوفي النقيب ملحم كرم».

وتحدث الدكتور صابر فلحوط فتمنى ان يضع هذا اللقاء «خطوطاً على خريطة اتحاد الصحافيين العرب تهدف الى انعاش هذه المنظمة السياسية ـ المهنية التي لها دور رائد وكبير وبنّاء في صياغة مستقبل فكري قومي وصناعة الراي العام العربي الفاعل...

وامل فلحوط ان «نخرج من لقاء صنعاء بتصوّر موحد من اجل اطلاق اتحاد الصحافيين العرب الذي حالت ظروف نعرفها دون ان يكمل كما نريد وان يتحرك كما تشاء قيادته»

واشاد النقيب فلحوط بمنظمة الصحافيين العالمية وقال: اننا حريصون فعلاً على هذه المنظمة التي دعمناها بقوة طوال الفترة الماضية

وتحدث عن مناسبة منح الجائزة للنقيب ملحم كرم فقال: المناسبة التي سنحتفل بها خلال هذا اللقاء مناسبة عزيزة علينا، وهي تكريم فارس من فرسان الصحافة العربية، ما انقصف قلمه في مواجهة القصف القامع للاقلام طوال حقبة طويلة من عمره الصحافي. والزميل ملحم كرم عندما يكرّم، تكّرم الصحافة العربية المناضلة من اجل قضايانا الوطنية والقومية، تُكّرم الكلمة الصحافية المسؤولة، الكلمة التي تشرّع ولا تجرّح، الكلمة التي تضيء ولا تُحرق، الكلمة التي تؤكد ان الصحافي العربي ليس رقعة في ثوب النظام الاجتماعي والسياسي في بلده، وانما هو من صلب هذا الثوب لُحمةً وسُدى. وعندما تقال هذه الكلمة انما تستهدف تعزيز هذا الوطن ورفعته وعظمة حضارته وخلود رسالته واستقلال قراره، فليستمع المسؤولون، بوعي واهتمام، الى الكلمة الصحافية التي نكرّم احد فرسانها في هذا الملتقى العربي والدولي.

ثم تحدث محبوب علي فاثنى على ما جاء في كلمة النقيب فلحوط، واكد ان ملحم كرم هو الفارس العربي والمدافع الامين عن حرية الصحافة ليس في لبنان والعالم العربي بل في العالم اجمع. ويشرفنا ان يمنح جائزة المنظمة العالمية للحريات عن العالم العربي وان نحتفل بهذا الحدث السعيد في اليمن.

ورد النقيب ملحم كرم شاكراً عاطفة من تحدث قبله وقال:

ان الجائزة لا استحقها بقدر من يستحقها من كانوا ورائي ووراء وصولي ووراء ما استطعت تحقيقه. اعني ان الجائزة يستحقها من عمل باخلاص وجهد لان تكون للكلمة العربية منعة فوق التصوّر مداها. وهو ما نعمل له جميعاً، ولعلها الغاية الكبرى من وراء هذا اللقاء الذي اشكر الساعين اليه: المنظمة، والمضيف نقيب الصحافيين اليمنيين ومدير المركز الاقليمي وهذا البلد الطيّب الذي يستضيف اخوانه اليوم.

واضاف: ومن مواقف اليمن، وهو ما نذكره: صابر وسجاد وعبد الهادي وانا، انه كان دائماً ممثلاً في اتحاد الصحافيين العرب بنقابتين، الاّ انهما كانتا ترفضان الاقتراع او الاشتراك او التدخل بصوتين، بل كانتا تقولان: «نحن صوت واحد، نحن نمثل اليمن لا شطري اليمن». وهذا ما يجب ان يقال بهذه المناسبة. واضيف اليه شيئاً حفلت به تقارير هذه المنظمة: ان الصحافة العالمية لم تتعرض مرة لقمع ولقتل ولسفك دماء كما تعرضت هذا العام. وهذا يحدونا ان نقف الى جانب المنظمة ومنحها دعمنا ومساعدتنا...

وكان أمين عام منظمة الصحافيين العالميين جيرار غاتينو قد القى كلمة في مستهل اللقاء الاول، فطرح المشاكل والتحديات التي تواجه المنظمة، واشار الى ان تطور الوضع في الاراضي المحتلة، يجب ان يسمح لنا بتحديد شكل المساعدة التي سنقدمها لاخواننا الصحافيين الفلسطينيين للاسهام في اعدادهم مهنياً واستكمال ذلك في مجال التلفزة والاذاعة.

واضاف: ان آخر اجتماع لمنظمة الصحافيين العالمية قرر منح احدى جوائزه لزميلنا النقيب ملحم كرم الذي تعرفون مدى استحقاقه لها وهو الصحافي



المصدر : الحوادث اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٣

والنقابي الكبير. وهي المرة الاولى التي ينالها نقيب عربي.

وقال: ان اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي يعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل سيكون محطة مهمة في حياة المنظمة لانه يعالج اهتمامات وهواجس زملائنا في العالم اجمع». وطرح اخيرا فكرة عقد اجتماعات للاتحادات والنقابات الاعضاء في المنظمة العالمية في القارات والمناطق التي تنتمي اليها.

وبعد انتهاء الجلسة الاولى من اللقاء التشاوري توجه الاعضاء المشاركون الى فندق «شهر» حيث اقام وزير الاعلام اليمني حسن اللوزي مأدبة غداء تكريمية لمناسبة منح جائزة المنظمة الدولية النقيب كرم حضرها المحتفى به، الى جانب الزملاء: صابر فلحوط، سهيل الفازري، جيرار غاتينو، عبد الباري طاهر، محبوب علي، وجوزف القصيفي. كما حضرها، اضافة الى الوزير اللوزي، وكيلة وزارة الاعلام السيدة امة العليم سوسوة، والاب يوحنا [illegible] الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني الدكتور عبد العزيز المقالح وعدد من الشخصيات والفاعليات السياسية والصحافية اليمنية.

وكانت مناسبة تباحث خلالها المدعوون في شؤون وشجون الصحافة العربية وواقعها وكيفية العمل على تعزيز الحريات الديمقراطية والصحافية لان لا نهضة حقيقية ولا اصلاح سياسياً من دونها.

وبعد استراحة قصيرة اعقبت الغداء، عقد اجتماع ثان في مقر المركز الاقليمي للمنظمة بصنعاء، تابع خلاله المجتمعون عرض موضوع تعزيز وتفعيل اتحاد الصحافيين العرب بالاضافة الى موضوع تمتين العلاقات مع المنظمة العالمية للصحافيين.

وعند المساء اقام المركز الاقليمي حفل استقبال كبيراً في قاعة الاحتفالات بفندق «الشيراتون» - صنعاء، حضره وزير الاعلام حسن اللوزي، سفير لبنان في اليمن الدكتور عبد اللطيف مملوك، سفير العراق والقائم بالاعمال السوري، والمستشار الثقافي في سفارة المغرب وممثل عن السفارة الفرنسية في صنعاء وعدد كبير من الاعلاميين والوجوه الثقافية والفكرية اليمنية والعربية المعتمدة في اليمن، اضافة الى الزملاء المشاركين في اللقاء التشاوري.

افتتح الاحتفال بكلمة شائقة وجامعة لأمين عام منظمة الصحافيين العالمية جيرار غاتينو الذي قال: ان المنظمة تمنح جوائزها لشخصيات بارزة في عالم الصحافة والاعلام، من الذين اشتهرت انجازاتهم في مجال تنمية السلام، والتعاون الدولي، والتفاهم بين الشعوب، والدفاع عن الانسانية والحرية وانماء العمل النقابي، وحرية التعبير والتعددية وان الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للمنظمة قررت بالاجماع ان تمنح ملحم كرم [illegible] هذه الجائزة.

وسأل: هل من الضروري حقاً ان اقدمه اليكم؟ لقد تجاوزت شهرته حدود لبنان حيث ولد ونشأ وعاش الى دنيا العرب والى العالم بأسره، حيث يعتبر صورة النضال عن الحريات.

وتوسع غاتينو في الحديث عن كرم ونضاله منذ كان طالبا، وقد رئس اتحادي الطلاب الثانويين ثم الجامعيين، وان حس التنظيم النقابي انسحب على المهنة التي خاض غمارها وارتقاها الى الكتابة عن والده كرم ملحم كرم، الذي يعد اديباً لبنانياً وعربياً كبيراً.

وتكلم عن ملحم كرم النقابي الذي ترأس نقابة المحررين منتخباً بالاجماع منذ العام ١٩٦٦ مع [illegible] منجزاته التي حققها الصحافيين اللبنانيين، واشار الى نجاحه في رئاسته لتحرير عدد من المطبوعات التي احتلت مكانة دولية وعربية بارزة كمجلتي «الحوادث» و «لاريفي دي ليبان».

كما اشار الى مقابلاته واحاديثه الصحافية مع ٤٧ ملكا واميرا ورئيسا في مختلف انحاء العالم. كذلك مساهمته البارزة في اتحاد الصحافيين العرب الذي انتخبه نائباً لرئيسه.

وكل هذه الامور مجتمعة جعلت من كرم، كما قال غاتينو، صحافياً عالمياً معروفاً كذلك تحدث عن نشاطاته داخل المنظمة العالمية للصحافيين ومساهمته في انجازاتها خصوصاً في اللقاء العالمي للصحافيين الذي دعت اليه المنظمة لنصرة «زميلنا جان بول كوفمان الذي احتجز في لبنان».

«ان ملحم كرم استحق جائزته عن جدارة، وان الذي نكرمه الليلة، يمثل شرف منظمتنا».

وبعد ذلك سلم الوزير اللوزي وجيرار غاتينو النقيب ملحم كرم براءة الجائزة، وعلّقا له الشارة الذهبية للمنظمة مع بطاقة شرف، والقيمة المادية للجائزة. فتقبل كرم كل التنويهات المشار اليها، لكنه اعتذر عن عدم قبول القيمة المادية للجائزة وتبرع بها لصندوق المنظمة الذي يعاني من صعوبات مالية هذه الايام.

وقال ملحم كرم: من السعادة احياناً ما يعقل اللسان ويصيب بالعيي والعجز عن الكلام. وانا الآن في هذه المعاناة التي تجعلني ميالاً لان اكون جحوداً وانا العاجز عن ايفاء هذا الفيض من الحفاوة والعرفان. انا لا استحق الجائزة، بل يستحقها اخواني الصحافيون اللبنانيون والعرب الابطال واليهم تعود. فشكراً لمانحيها والمحتفين بها، وليقدرني الله على ان اكون في حجمها ثم على جميل الوفاء.

ثم تحدث وزير الاعلام حسن اللوزي فقال:

هناك سعادة متشابهة في النفس وفي الشعور بأن نحيا مثل هذه اللحظة من اللحظات المجيدة في حياتنا وحياة الامة وحياة الحرية التعبير وحرية الصحافة. وان منظمة الصحافيين العالمية، وهي لسان حال صحافيين من مختلف بلدان العالم تكرّم هذا المساء رمزاً حياً وعظيماً ومعطاء من رموز الصحافة العربية هو الاستاذ ملحم كرم.

واضاف: ان التكريم يستحق كل الصفات التي يحملها واجل الاعمال والمواقف الجريئة التي اتخذها ملحم كرم في حياته. فقد اختصرت كلمة الصديق الامين العام غاتينو جانباً مهماً منها لرجل عاش بين المؤسسات الصحافية، ويقدم المثال الذي يحتذى في الدفاع المباشر عن الحرية والالتزام بالكلمة والمبادىء والقيم العربية والانسانية، قيم الحق والعدالة والحرية ذلك هو محتوى المدرسة القدوة والمستمرة التي يرئسها ملحم كرم. ويصادف هذا التكريم هنا في صنعاء، عاصمة الوحدة والحرية. فباسم كل العاملين في حقل الاعلام والكلمة اهنئه بهذا التكريم الذي هو ايضاً تكريم لكل الصحافيين العرب، لان ملحم كرم هو اول صحافي عربي يخصّ بهذه الجائزة من منظمة الصحافيين العالمية، وتعتبر هذه لفتة حديثة جاءت في موقعها، وهي، وإن تاخرت كثيراً، فانها تشهد بان عالم اليوم ينظر الى حياتنا عبر الرموز المعطاء وموقعها من الكلمة في المواقف التي تتخذها. وبالتالي فان التكريم هذا المساء يعتبر تكريماً للبنان، لبنان العربي، الذي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث اللبنانية

التاريخ : ٢٠٦ نوفمبر ١٩٩٣

هو ابدا شعلة الحرية والمدرسة التي تعلم فيها وتخرّج منها جيش كبير من الصحافيين والاحرار الذين ملأوا كل الساحات وليس فقط ساحة الكلمة. ويمكن ان يقال في هذا المقام كلام كبير يتمحور حول المعنى العظيم للقيم الانسانية الراقية، ولكن الاعظم والارقى هو ان نكرّم العطاء العميق للرموز الذين يقدمون مثالاً حياً للحياة المثمرة والمضيئة والفاعلة شأن ملحم كرم

شكراً لكم جميعاً لحضوركم ومشاركتكم هذا الاحفال، ونتمنى ان يحظى بهذا التكريم العديد من الاعلاميين في وطننا العربي.

وتحدث نقيب الصحافيين اليمنيين عبد الباري طاهر فقال

باسم الصحافيين اليمنيين وباسم الصحافيين العرب نقدم جزيل الشكر لمنظمة الصحافيين العالمية لاختيارها جيلاً بكامله، ورائداً من رواد الصحافة العربية هو الاستاذ ملحم كرم فهذا الرجل الذي اعطيت له الجائزة، يعتبر تكريمه تكريماً لكل الصحافيين العرب دون استثناء لانه امضى اربعين عاما في حقل الصحافة وما يزيد على الثلاثين عاماً نقيباً للمحررين اللبنانيين، ونعرف جميعاً ان الصحافة اللبنانية هي الصحافة التي اسست للصحافة العربية كلها وظلت الصحافة اللبنانية المدافعة عن حرية الكلمة وعن حرية التعدد السياسي والنقابي وأرست تقاليد مجيدة في المنطقة العربية كلها. من هنا ان تكريم ملحم كرم هو تكريم لجيل كامل من الصحافيين العرب وهو ايضاً مدخل صحيح للمنظمة في علاقتنا بها نحن الصحافيين العرب

وفي اليوم الثاني التام اللقاء التشاوري في مقر المركز الاقليمي لمنظمة الصحافيين العالمية وتابع بحث الشؤون المهنية المتصلة بعلاقة المنظمة باتحاد الصحافيين العرب ووضع برنامج عمل مشترك. اضافة الى وضع تصور لتفعيل الاتحاد واطلاق نشاطه.

وبعد ذلك توجه المجتمعون الى وزارة الخارجية اليمنية حيث استقبلهم وزير الخارجية محمد سالم باسندوه وتحدث عن تجربة الديمقراطية في اليمن وهي حديثة العهد، ودعا الصحافيين الى تقصي الحقائق والتعامل معها بواقعية وتفهم هذه التجربة ودعمها مشيراً الى اهمية الديمقراطية في الحكم ودور المعارضة في ممارسة عمل الرقابة والتصدّي للاخطاء معتبراً ان كلاً منهما متمم للآخر. وقدم عرضاً سريعاً للوضع السياسي الذي تعانيه اليمن وما تتعرض له من ضغوط تستهدف استقرارها خصوصاً خوضها بعد معركة التنمية.

ورد النقيب كرم شاكراً استقبال الوزير باسندوه لاعضاء اللقاء التشاوري مؤكداً على الديمقراطية ودورها في بناء مجتمع حرّ وعلى دور الصحافة في تنوير الراي العام وتوجيهه وجعله يتمسك بقيم الحرية.

وعند الظهر اقام سفير لبنان عبد اللطيف المملوك وعقيلته، مأدبة غداء في دارتهما على شرف النقيب كرم حضرها المشاركون في اللقاء التشاوري. وقد رحب السفير المملوك بالنقيب كرم واخوانه، ونوّه بالجائزة الدولية وتوقف عند نضالاته ووقفاته النقابية عندما كان طالباً ولما اصبح صحافياً. وتميز غداء السفير اللبناني بكرم الضيافة وبجو عائلي عال.

وعند المساء كرّم القائم باعمال السفارة السورية في اليمن الوفد الصحافي الدولي والعربي بحضور عدد من شخصيات وفاعليات الجالية السورية في صنعاء، وذلك باقامة مأدبة عشاء في دارته طبعها حُسن الوفادة وبالاجواء الاخوية.

اليوم الثالث من اللقاء التشاوري تميّز بجلسة صباحية في المقر الاقليمي للمنظمة حيث ناقش المجتمعون مسودة بيان تم اقرارها بعد تعديلات طفيفة طرأت على مضمونها. كما اقر المجتمعون مشروع البرنامج المهني للتعاون المشترك بين الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب والامانة العامة لمنظمة الصحافيين العالمية

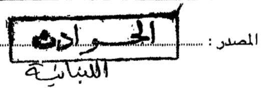
وقد جاء في البيان ما يأتي

بدعوة من المركز الاقلمي العربي لمنظمة الصحفيين العالمية زار صنعاء للفترة من ٢٩/١٠ ـ ٤/١١/١٩٩٣.

الدكتور/ صابر فلحوط نائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب ونقيب الصحفيين السوريين

ملحم كرم نائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب ونقيب المحررين اللبنانيين



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

سجاد الغازي امين اتحاد الصحفيين العرب.

جيرار غاتينو السكرتير العام لمنظمة الصحفيين العالمية.

عبد الباري طاهر نائب رئيس المنظمة ونقيب الصحفيين اليمنيين.

محبوب علي مدير المركز الاقليمي للمنظمة

وذلك للتشاور في سبل تطوير التعاون المشترك بين المنظمتين بما يعزز دورهما النضالي والمهني، والمشاركة في تكريم النقيب ملحم كرم الذي وقع اختيار المنظمة العالمية عليه لنيل جائزتها السنوية لعام ١٩٩٣ تقديراً لانجازاته الصحفية المتميزة وجهوده في خدمة القيم السلمية الانسانية والحريات الصحفية والنقابية.

وجدد المشاركون الدعوة للمجتمع الدولي للعمل بكل الوسائل على وضع حد فوري لاجراءات القمع اللاانساني التي تقوم بها السلطات الصهيونية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ووقف اعمال القتل والافراج عن المعتقلين والعودة الفورية للمبعدين والتاكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان.

كما دعا المشاركون في اللقاء الى ازالة العقبات التي تحول دون ممارسة الحرية وتعزيز حقوق الانسان بما في ذلك تعديل القوانين التي تقيد حق التعدّدية والتعبير والاعلام وديمقراطيته والتدفق الحر المتوازن للانباء والمعلومات وضمان تحرك الاعلام في جميع الاتجاهات.

كذلك اكدوا على الضمانات الدولية لحماية الصحفيين وخصوصاً المكلفين بمهام خطرة في مناطق النزاع المسلح حيث شهدت الشهور الماضية اعلى نسبة في ضحايا الصحفيين الذين كانوا يغطّون الاحداث الدامية والساخنة ويقومون بواجبهم المهني في الصومال والجزائر والبوسنة واميركا اللاتينية وشتى البقاع الملتهبة في العالم والمبتلاة بالازدواجية والانتقائية التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية باسم النظام الدولي الجديد ومن خلال توريطها المجتمع الدولي في معالجة قضايا هذه المناطق ونزاعاتها.

كما اكد المشاركون في اللقاء على التزام الموضوعية والصدق والحقيقة في نقل الانباء والمعلومات بعد افتضاح عملية التضليل الاعلامي التي مارستها الصهيونية ضد القضية الفلسطينية والتشويه الاعلامي خلال حرب الخليج.

ودعا المشاركون الى التضامن مع الصحفيين الفلسطينيين ومؤسساتهم داخل الاراضي التي تعاني من الاغلاق والقمع والابعاد.

واكدوا على دور المنظمات غير الحكومية وضرورة اعطائها المزيد من الفرص للاسهام في الانشطة الدولية بعد ان لمست المنظمات الصحفية في المؤتمر الدولي لحقوق الانسان المنعقد هذا العام في فيينا تحركاً مضاداً قادته اميركا لتحجيم دور هذه المنظمات الذي بدا يتعاظم.

واكد المشاركون النقابيون العرب في اللقاء مسؤولية الصحافة والصحفيين العرب في تهيئة المناخ اللازم لتحقيق التضامن العربي وازدهاره واعادة تفعيل العمل العربي المشترك في هذه المرحلة العصيبة التي تمّر بها الامة العربية وقضاياها المصيرية، كما المنطقة كلها، بل العالم وهي تعاني من التمزق.

السوريين، نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب الدكتور صابر فلحوط فقال:

باسم زملائنا في اتحاد الصحفيين السوريين والعرب نشكر اخوتنا في قيادة الصحافة اليمنية الشقيقة على مبادرتهم الكريمة والحميمة للدعوة الى هذا الاجتماع الذي انعقد في ربوع صنعاء وتحت رعاية شعبنا العزيز فيها حيث تداول الزملاء مع الامانة العامة لمنظمة الصحفيين العالمية شؤون الصحافة العربية والدولية. وكان الحوار جاداً ومسؤولاً ومثمراً عبّر عن نفسه من خلال البيان الذي تلوناه والبرنامج التنفيذي المشترك الذي تم الاتفاق عليه. كما نشكر منظمة الصحافيين العالمية على مبادرتها لاختيار زميل كريم لنا هو الاستاذ ملحم كرم ليكون حامل جائزة هذه المنظمة الكبرى لهذا العام تقديراً لجهوده ونشاطه وعرفاناً بعناياته الصحفية ونضالاته من اجل حرية الصحافة

الوزير اللوزي: نكرّم رمزاً حياً من رموز الصحافة العربية هو ملحم كرم

وفي الجانب المهني اكد المشاركون في اللقاء ضرورة تبادل الخبرات والمعلومات والمطبوعات والمعارض واقامة الدورات وعقد الندوات والاجتماعات لتنشيط وانطلاق مسيرة المنظمتين، وناشد المشاركون العرب قيادة المنظمة ان تتابع نهجها الرشيد لتحقق لنفسها استمراراً عزيزاً وقادراً على خدمة الصحفيين العرب باعتبارها داعمة لهم ولقضاياهم منذ تاسيسها، على ان يتم تبادل اوراق العمل المتعلقة بتحقيق هذه الانشطة لاحقاً ومن خلال المركز الاقليمي العربي لتعزيز وتطوير التعاون المشترك بين المنظمتين مع التوصية بتواصل المراسلات واللقاءات اللاحقة.

وشكروا وزارة الاعلام اليمنية والوزير حسن احمد اللوزي للمشاركة في الاحتفال الذي اقامه المركز الاقليمي لمنظمة الصحفيين العالمية وخلال منح امين عام المنظمة جيرار غاتينو النقيب ملحم كرم الجائزة العالمية وبراءتها ووسامها، ولالقاء وزير الاعلام كلمة للمناسبة حيّا بها المنظمة والاتحاد والمركز الاقليمي والنقيب ملحم كرم.

وبعد تلاوة البيان ومشروع البرنامج المهني، تحدث نقيب الصحافيين والدفاع عن الصحفيين وايمانه بالكلمة الحرة والمسؤولة التي تبني وطناً وتوحّد امة وتعمل على توطيد الحضارة العربية التي نؤمن بها ونسعى للوصول الى سدرة منتهاها، اشكر بكل احترام ومحبة زملاءنا في قيادة الصحافة اليمنية الزميلين عبد الباري طاهر ومحبوب علي واتمنى لهذا المركز كل التوفيق والنجاح ليكون بوابة مهنية، صحفية، اعلامية يتدرب من خلالها ومن خلال مدرستها زملاؤنا الصحافيون.

ثم تحدث امين عام اتحاد الصحافيين سجاد الغازي فقال: ونحن نلتقي لاول مرة وتحت سقف هذا المركز العربي العزيز الذي نعلق عليه الكثير من الآمال لمد الجسور مع منظمة الصحافيين العالمية ولازدهار الحركة الصحافية في المنطقة بالتعاون مع اتحاد الصحافيين العرب، يسرنا ان نقدم لهذا المركز علم وشعار الاتحاد هدية رمزية له.

شعار الاتحاد وعلم الثورة العربية والثورة الفلسطينية الذي اتخذه الاتحاد شعاراً له.

ثم تحدث نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب فقال هذه المناسبة هي الوحيدة التي اقيمت لشكر المنظمة العالمية

٠٠٣٣٠٠٠٠



للصحفيين لمنحي جائزة لا استحقها بشخصي بل يستحقها اخواني وانا احملها بالوكالة.

ومن يقرأ هذا البيان من اخواننا الصحافيين تعود اليه كل معاني الامل بان الصحافيين العرب كتلة متراصة وان لا الحروب ولا الحساسيات يمكن ان تباعد بينهم، فهم لن يتأثروا بالانقسامات السياسية بل سيتجاوزونها بامانيهم، باراداتهم العنيدة في ان يكونوا الموفقين والمعلمين والايدي المبلسمة. واتحاد الصحفيين العرب لن اقول سيبعث لانه لم يمت، بل اؤكد انه سيستانف مسيرته البناءة التي كانت قدوة ونموذجاً وستظل.

اشكر المنظمة الدولية على مبادرتها الطيبة واعد بان اعمل بعد اليوم، لاستحق، مع مفعول رجعي، الجائزة التي منحت لي. كذلك اشكر الصحافيين اليمنيين ونقيب الصحافيين اليمنيين ومدير المركز الاقليمي للمنظمة. وقد ابى اخواني الصحافيون اليمنيون الا ان يكون منح الجائزة في صنعاء. وهذا تاكيد ان ليست هناك تخوم وحدود بين الدول العربية. شعرت وانا اكرّم بانني في لبنان ولم اشعر بانني في بلد اخر، فهذا الاحساس بالغربة اسقطته مشاعرنا القومية الاخوية. ثم العناية والحنو اللذان عوملت بهما خلال هذه الايام التي امضيتها هنا في صنعاء بين اخواني. واني إذ احيي زملائي في المنظمة وعلى راسهم جيرار غاتينو، اكرر باسم الصحافيين العرب ما قررناه امس وهو دعم غاتينو في كل مواقفه التي تستهدف رفعة هذه المنظمة. كما احيي نقيب الصحافيين اليمنيين الاخ عبد الباري طاهر والزميل محبوب علي واخوانه في هذا المركز الذي هو استمرار للزخم الاعلامي الدولي ونقله الى البلاد العربية عبر هذا المركز، ثم اسوق تحية الى الدكتور صابر فلحوط، هذا الشقيق الذي اسعد باخوّته وبعلمه وبموهبته وللاستاذ سجاد الغازي امين عام اتحاد الصحافيين العرب والحريص على وحدته، واحيي هذا اللقاء التشاوري الذي تجاوز اللقاء العابر ليصبح اتصالاً متمادياً عبر قيم وثوابت نحن اشرعناها ونحن سندافع عنها. ثم ان هذا البيان الختامي لم يكن بيان مناسبة بل بياناً خالداً يؤرخ عزماً وتوطيداً على ان يظل اتحاد الصحفيين العرب هو المرتجى وهو المال وهو الامنية لكل الصحفيين العرب بوحدته، بتحركه، بانسجامه، بالبعد عن كل الحساسيات والرواسب فيه، ليظل القدوة والنموذج



المصدر : الحرم السعودي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٦ نوفمبر ١٩٩٣

تداعيات الأزمة السياسية في اليمن

صنعاء - من حسام حمدان:

□ مازالت الازمة السياسية التى تعيشها اليمن منذ ثلاثة اشهر تقريبا تراوح مكانها برغم الجهود المحلية الحثيثة لتدارك هذه الازمة التى بات يخشى من تطورها فى الاتجاه العكسي لمسيرة الوحدة اليمنية.

وقد انعكست الآثار السلبية لهذه الازمة على مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية، واصبح الخوف مشروعا على الوحدة والديمقراطية وعلى اليمن عموما، الا ان الامر لم يصل بعد الى مرحلة اليأس ومن ثم الانتحار.

فمازالت الآمال معلقة باتجاه ايجاد حل لهذه الازمة يجنب اليمن شر الفتنة المدمرة ويحفظ لها وحدتها ومكانتها التى اكتسبتها من جراء هذه الوحدة. والسؤال الذى سنحاول الاجابة عنه هو: الى اين وصلت هذه الازمة؟ وما الحلول والمبادرات المطروحة بشأن الحل؟

منذ ان تمت الوحدة اليمنية فى ٢٢ مايو ١٩٩٠م والعلاقة بين الشريكين الاساسيين فى الوحدة وهما المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتركى اليمنى لم تكن على ما يرام، وقد ولدت ازمة الثقة بين الطرفين الكثير من الازمات التى امكن التغلب عليها، لا بأسلوب الحل الجذرى لهذه المشاكل، ولكن باسلوب القفز عليها، مما ادى الى وجود العديد من التراكمات التى جعلت الازمة الاخيرة اشد الازمات استعصاء على الحل.

لقد مضت ثلاث سنوات ونصف السنة من عمر الوحدة اليمنية بكل ما فيها من تحديات وازمات، الا ان الازمة الاخيرة زلزلت كثيرا من القيم والثوابت وباتت تنذر بتحولات وتغييرات قوية ووضعت الوحدة والديمقراطية محل اختبار صعب.

ومرد هذه الازمات المتتالية التى شهدتها اليمن طوال الفترة الماضية فى اختلاف الرؤى بين طرفى النزاع، وتحميل كل طرف الطرف الآخر المسؤولية عما يحدث فى اليمن من اختلالات سياسية واقتصادية وامنية.

وكان من المتوقع ان يسلّم الجميع بنتائج الانتخابات التى جرت فى ٢٧ ابريل ١٩٩٣م، وان يتم بناء الدولة اليمنية الحديثة وفق نتائج هذه الانتخابات بحيث يحصل كل حزب على استحقاقاته كما ابرزتها النتائج.

الا ان مسار الاحداث بعد الانتخابات كشف عن ان كل حزب مازال يمثل الشطر الذى كان يحكمه سابقا، وان كانت الموضوعية تقتضى ان تسجل للمؤتمر الشعبى تفانيه فى تحقيق هذه الوحدة، وان كان ذلك لايمنع من القول انه احتفظ لنفسه ببعض الاوراق تحسبا لأية تطورات مستقبلية خاصة ان العمل السياسى يتميز بعدم الثبات.

وقد وجد الحزب الاشتراكي نفسه بعد هذه الانتخابات فى وضع لا يحسد عليه خاصة بعد بروز الاصلاح كحزب سياسي مشارك فى السلطة، وازاء هذا الوضع بدأ الاشتراكى فى التراجع عن المسار الديمقراطى بشكل غير مكشوف، وذلك بطرحه جملة من القضايا فى مقدمتها احقيته فى السلطة بشكل دائم، وانتهاج سياسة اللامركزية السياسية، واخلاء المدن من القوات المسلحة، وغيرها من بعض القضايا الاخرى التى لا يختلف عليها احد وجاءت فى بيان الحكومة الذى نالت بموجبه الثقة.

ومازال البيض يصر على مطالبه قبل العودة الى صنعاء، الامر الذى جعل الكثيرين يخافون على الوحدة لان عدم الاستجابة لهذه المطالب يعنى البحث عن البديل الآخر.

واخذت هذه الازمة ايضا بعدا شخصيا حتى ان كثيرا من المراقبين يراهنون على ان مجرد لقاء الرئيس على عبدالله صالح ونائبه البيض كفيل بحل الازمة.

ولم تفلح الجهود حتى الآن فى تحقيق مثل هذا اللقاء، وان كانت آخر الاخبار تفيد ان الرئيس على عبدالله صالح ابدى مرونة كبيرة فى تعامله مع الازمة، وابدى عدم ممانعته فى



المصدر : الحوادث السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣

لقاء البيض في أي مكان في اليمن، وان كانت تستبعد بعض مصادر المؤتمر الشعبي ان يتم مثل هذا اللقاء في عدن وترشح مدينة تعز كمكان للقاء.

وقد وصلت الازمة الى ذروتها مع التحركات العسكرية التي بدأت تشهدها معسكرات الجيش، وكثرت الاخبار عن مقتل جنود من هنا وهناك، وان كانت اخبارا في جملتها غير صحيحة، ولكن نظرا لحالة القلق التي تسيطر الآن على مشاعر كثير من اليمنيين، يمكن ان تؤدي هذه الاخبار إلى اشعال الفتيل الذي يخشى منه الجميع.

لكن الارتياح بدأ يسود الاوساط اليمنية بعد التأكيدات الخارجية من كل من «امريكا وفرنسا والمانيا وروسيا» بضرورة الحفاظ على الوحدة اليمنية، كما ان تصريحات بعض مصادر الاشتراكي بعدم اللجوء الى السلاح لحل الخلافات السياسية أو التفكير في الانفصال بعثت على الارتياح ايضا بأن الامور لن تصل الى حد الاقتتال لان ذلك لن يكون في مصلحة أحد.

ومازالت الجهود اليمنية تتواصل في هذا الاطار لايجاد حل لهذه الازمة، فمنذ ان اعلن مجلس النواب انه في حالة انعقاد دائم ولجنته البرلمانية تتابع الازمة مع الحكومة وتتابع مستجداتها واتخاذ القرارات المناسبة ازاءها من قبل البرلمان والحكومة.

وبعد كل هذا الوقت من عمر الازمة اليمنية، وبعد ان افرغ كل طرف مافي جعبته، لم يعد أمام أي طرف منهما سوى ترجمة هذه المبادرات الى حوارات جادة، وذلك للاسراع بحل الازمة بدلا من ترك هذه المناخات للمزايدين والذين يسوؤهم حل المشاكل، وذلك لقطع الطريق على كل هؤلاء، واعادة الامل الى ١٤ مليون يمني في الوحدة.

لكن متى يتم ذلك وبأية وسيلة؟ هذا ما ينتظره اليمنيون ويراقبه العرب والمسلمون في كل مكان.■



المصدر : ......الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٦ نوفمبر ١٩٩٢......

لجنة الحوار اليمنية تعمل لإعداد صيغة اتفاق

ترحيب بوساطة علي ناصر المشروطة بموافقة «العليين»

عدن: من لطفي شطارة

رحب الحزب الاشتراكي اليمني وحزب المؤتمر الشعبي العام بقيام الرئيس اليمني الاسبق علي ناصر محمد بوساطة لحل الازمة في اليمن. وبينما اعلن جار الله عمر عضو المكتب السياسي للاشتراكي وزير الثقافة عدم معارضة حزبه للوساطة، اكد احد المسؤولين اليمنيين الذين التقاهم علي ناصر في دمشق موافقة حزب المؤتمر على الوساطة. وكان علي ناصر قد اشترط موافقة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض على قيامه بالوساطة ليباشر بها.

وقال جار الله عمر لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد اية معارضة من جانب الاشتراكي لأي دور سيقوم به علي ناصر، نافيا بذلك بعض المعلومات التي اتهمت الاشتراكي بأنه يرفض مجيء علي ناصر الى اليمن بهدف الاسهام بوساطة للخروج من الازمة القائمة.

واشاد جار الله بدور علي ناصر في توحيد اليمن خاصة انه قام بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات الوحدوية في مطلع السبعينات، واعتبره احد رجالات اليمن المجربين الذين اسهموا في صنع الوحدة على النحو الذي قامت به.

وكانت شخصيات سياسية من جنوب اليمن وتحتل مواقع مسؤولة في الحكومة الحالية قد التقت علي ناصر محمد في دمشق الذي اكد استعداده للقيام بوساطة لحل الازمة اليمنية مشترطا موافقة العليين (الرئيس اليمني ونائبه) لضمان نجاح الوساطة. ونقل عن علي ناصر قوله ان احد المسؤولين اليمنيين اكد له موافقة الرئيس اليمني على وساطته ورحب بجهوده لرأب الصدع بين الاشتراكي والشعبي.

على نفس الصعيد تستانف أطراف الائتلاف الحاكم (الشعبي، الاشتراكي، الاصلاح) مع التكتل الوطني للمعارضة، الحوار الذي كان قد بدا يوم الاثنين الماضي وجرى تاجيله حتى يوم غد السبت، لإعطاء الفرصة للجنة شكلتها الاطراف جميعها بهدف اعداد صيغة لاتفاق الاطراف المشاركة على مبدأ الحوار وتسييس الازمة بدلا من عسكرتها.

وتتالف لجنة الحوار من خمسة لكل من الاشتراكي والشعبي والاصلاح، بالاضافة الى خمسة للمعارضة، الى جانب العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء والشيخ سنان أبو لحوم. لكن الاشتراكي طلب اضافة ثلاثة شخصيات تمثل عدن وشبوة وأبين وخمسة عن المنظمات النقابية، فرد الشعبي مطالبا بزيادة تسعة وعشرين شخصية. واعتبرت المعارضة ذلك مماحكة لاضاعة الوقت، وتوقعت ان يستمر الحوار فترة طويلة نظرا لتعدد قضايا الخلاف.

راجع ...... ص 5



تهجير يهود اليمن لأميركا تمهيداً لإعادتهم إلى وطنهم

لندن: من عبد الله حموده

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان الحكومة الاسرائيلية تشعر حاليا بقلق بالغ من نجاح جهود جماعة «ناطوري كارتا» - اي حراس المدينة - من المتدينين اليهود في اقناع عدد من يهود اليمن - الذين وصلوا الى اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة - بالهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية، تمهيدا لاعادتهم الى اليمن. فقد نجحت «ناطوري كارتا» في تهريب عيضة زارب - الذي كان احد رجال الوكالة اليهودية في اليمن سابقا - من اسرائيل الى اميركا قبل نحو 3 اشهر، وتمكنت قبل اسبوعين من نقل زوجته لكي يجتمع شمل الاسرة هناك، تمهيدا لعودتهم الى اليمن في وقت لاحق.

وعبرت الصحف الاسرائيلية في الايام الماضية عن انزعاج الحكومة من هذه التطورات، على الرغم من اجراءات «التعطيل» التي تتبعها لوقف خروج المهاجرين الجدد من يهود اليمن، عن طريق مطالبتهم بسداد نفقات تهجيرهم واقامتهم في اسرائيل، التي تتراوح بين 4 آلاف شيكل للطفل و11 الف شيكل للشخص البالغ.

وقالت مصادر اسرائيلية ان اولئك الذين يغادرون الى الولايات المتحدة الاميركية او الى دول اوروبية «يذهبون بحجة العلاج الطبي، مما يجعلنا عاجزين عن اعاقة مغادرتهم». وكان بعض عملاء الوكالة اليهودية قد ذهبوا في الاسابيع الاخيرة الى عدة عواصم اوروبية اضافة الى نيويورك وصنعاء للبحث عن اي انباء لتحديد مكان اختفاء عيضة زارب، واغرائه او اجباره على العودة الى اسرائيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٦-٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

قراءة في ملف الأزمة اليمنية (3)

مرونة المؤتمر أضعفت الاشتراكي والبيض نجح في [illegible] المعارضة

صنعاء: من حمود منصر

تبنى الرئيس علي عبد الله صالح - وحزبه المؤتمر الشعبي العام - اسلوب المرونة في التعامل مع الاحداث السياسية في اليمن، وكان يهدف من وراء ذلك الى تمرير وثيقة التعديلات الدستورية، بعد ان وقع عليها الرئيس علي عبد الله صالح، ونائبه علي سالم البيض - الأمين العام للحزب الاشتراكي - لكن الظروف كانت قد تغيرت، واصبح الحوار بين اطراف ثلاثة - بعد انضمام التجمع اليمني للاصلاح الى الائتلاف الحاكم - وظهرت الحاجة الى تقديم تنازلات جديدة طلبها الشريك الجديد.

وفي اطار سياسة «المرونة» تمكن المؤتمر الشعبي من الاستفادة من مطالب الاصلاح لمصلحته على حساب الحزب الاشتراكي. ومن ذلك طرح قضية عدم انتخاب نائب الرئيس (بل تعيينه)، والغاء فكرة مجلس الشورى والجمعية الوطنية، والتراجع عن مشروع الحكم المحلي واللامركزية المالية والادارية، فلم يكن امام الحزب الاشتراكي - بعد سفر امينه العام للعلاج في الخارج - سوى الاستفادة من عنصر الوقت، مع الاحتفاظ باوراقه الاستراتيجية، وخاصة في القوات المسلحة على وجه التحديد.

بدا الوضع وكأن هناك عملية منظمة لسحب البساط من تحت اقدام الحزب الاشتراكي، وتقزيمه في السلطة، فهدد بعض قياداته بالانتقال الى صفوف المعارضة، اضافة الى الاحتفاظ بورقة «الجيش». وفي نفس الوقت كان البيض يرغب في التشاور مع صالح حول خطوط المرحلة الجديدة بعد الانتخابات، لكن صالح - حسب قول البيض - بدا يتهرب من عقد اي لقاء، بطريقة أشعرت البيض انه لم يعد الرجل القوي، كما كان عليه الحال من قبل، على اساس ان نتائج الانتخابات ابرزت ان الحزب الاشتراكي «شريكا ضعيفا»، لأن مشاركة تجمع الاصلاح في الائتلاف كانت على حساب 50 في المائة من حصة الاشتراكي في الحكومة تقريبا خلال الفترة الانتقالية، اضافة الى حصوله على رئاسة البرلمان.

تأكيد للاشتراكي - في هذه الظروف - ان الاحتكام للديمقراطية بمفهومها المطلق سيأتي بنتائج غير مرغوبة، كما ان التوجهات الحثيثة لاصلاح النظام السياسي تهدد اكثر من موقع للاشتراكي، وتنتقل بالبيض من شريك مع صالح في القرار، بحكم انه شريك في انجاز الوحدة، الى مجرد تابع، يتلقى الاوامر والتوجيهات. وظهرت بعض المؤشرات في هذا الاتجاه، من بين احتجاج بعض نواب المؤتمر الشعبي عن مقابلة البيض مع نائب الرئيس الاميركي في واشنطن، وعدم رضائهم عن المؤتمرين الصحافيين اللذين عقدهما في كل من واشنطن وباريس.

بدا الحزب الاشتراكي ايضا يلاحظ محاولات جدية ومتكررة لشق صفوف قيادته، ظهرت اهم ملامحها في تأجيج الخلافات بين الامين العام علي سالم البيض، والامين العام المساعد سالم صالح محمد، في الوقت الذي لم يخف فيه الاشتراكي وجود «تباينات في الرأي»، وحرص على تأكيد انها مظهر من مظاهر الديمقراطية الحزبية.

بداية المكاشفة

نتيجة لكل هذه التطورات عاد البيض الى عدن مباشرة يوم 19 اغسطس (آب) الماضي، واجرى مشاورات مكثفة مع اعضاء المكتب السياسي، انتهت بعقد اجتماعين متتاليين للمكتب في عدن خلال النصف الاول من سبتمبر (ايلول)، اسفرا عن تكليف البيض بالاشراف على تحضيرات المنظمات الحزبية في المحافظات لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي، الذي كان محددا له موعد في اواخر الشهر الحالي، واتاح ذلك للبيض فرصة الخروج من الاعتكاف الصامت الى التحرك في المحافظات، وإلقاء خطب عبر فيها عن رفضه اجراء التعديلات الدستورية، ثم بدأت الحقائق تتكشف مع توسيع قضايا الخلاف.

شن البيض - في البداية - هجوما مباشرا على الرئيس علي عبد الله صالح، ثم - مع بدء جهود الوساطة - وضع بموافقة المكتب السياسي 18 نقطة حول موقف الحزب من قضايا الخلاف، طرحها على شريكي الائتلاف الآخرين، وردا على تساؤلات المؤتمر الشعبي بشأن ما اذا كان موقف البيض هو موقف الحزب الاشتراكي، ان الحقها المكتب السياسي برسالتين، احداهما للجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام، ردا على رسالة وجهها المؤتمر الشعبي في وقت سابق لمعرفة حقيقة موقف الحزب من تصريحات البيض، وقد ركز مضمون الرسالة على القضايا التي طرحها البيض، وعلى انها قضية الحزب، وكانت الرسالة الثانية لكل من المؤتمر والاصلاح، أكد فيها الاشتراكي حرصه على نجاح تجربة الائتلاف، ومعالجة القضايا التي تضمنتها النقاط الـ18.

حملت الرسالتان خطابا جديدا من جانب الاشتراكي، اعتبره المراقبون نقطة تحول في تحليله للواقع اليمني، ورؤيته وتقديره للمتغيرات على الساحة، وبدأ يربط بين اهمية الديمقراطية لمنهج سلمي لادارة الخلافات والمشاركة، وحقائق الواقع القائم على توازن المصالح. ثم سرعان ما افصح عن خطاب «براجماتي» شدد



فيه على اهمية اخذ حقائق الجغرافيا والتاريخ فى الاعتبار، وان الحزب لا يقبل ان يكون الشريك الضعيف في الحكم، وهو الذي سلم دولة تمثل مساحتها ثلثي المساحة الكلية لليمن، وجيشا يمثل ثلثي جيش الجمهورية اليمنية الموحدة، وكذلك ثلثي كوادر الموظفين والفنيين، اضافة الى ثروات طبيعية يتكشف حجمها يوما بعد يوم في المحافظات الجنوبية والشرقية.

مشكلات مرحلة

تحددت مطالب الحزب الاشتراكي - في هذه المرحلة - في إرجاء التعديلات الدستورية، وانتخاب مجلس رئاسة يتضمن عضوين للمؤتمر الشعبي العام، واخرين للاشتراكي، وعضو واحد من التجمع اليمني للاصلاح. ثم بعد ما تحقق ذلك قال الحزب الاشتراكي ان ذلك لم يكن جوهر الازمة، وانما القضايا التي طرحتها النقاط الـ18، التي اصبحت 16 نقطة بعد انتخاب مجلس الرئاسة، في طليعتها قضية الامن، واكد انها ليست جديدة، بل سبق وطرحها الاشتراكي منذ الايام الاولى للوحدة، ولكنها ترحلت ولم تعامل بجدية.

مع هذه التطورات جميعا، تحولت الازمة اليمنية من مجرد خلاف بين الرئيس ونائبه، الى ازمة نظام بكامله، يعاني من تراكمات عديدة، وموروثات بدات في تكوين العقليات واساليب السلوك والممارسة، تداخلت فيها اعتبارات ذاتية واخرى موضوعية، وثالثة سياسية، ورابعة قبلية وساعدت الى حد تبدل الخطاب السياسي من الحديث عن الديمقراطية «المطلقة» بطريقة «مثالية» الى «براجماتية» مفزعة، تطالب بالاحتكام الى حقائق الجغرافيا والتاريخ.وفي هذه الظروف ايضا تناولت الانتقادات تغييب دور الهيئات الدستورية، وانعدام الثقة بين شركاء الوحدة والائتلاف، وعدم توفر المصداقية سواء على الصعيد الفردي، او على مستوى الهيئات الحزبية، اضافة الى ازدواجية الادوار والخطاب الى حد يمكن وصفه بالانفصام، والمبالغة في رؤية الاشياء وتصويرها تارة، او التقليل منها والاستهانة بها، مما اضاف ابعادا جديدة الى اليات الصراع السياسى التي يستعملها اليمنيون حاليا، في ضوء التاكيد على مبدأ الحوار والاحتكام اليه، ورفض العنف بجميع صوره، ونبذ اللجوء الى استعمال القوة، والحرص على استمرار الوحدة، ونجاح المشروع الديمقراطي.

تحركات المعارضة

بعدما تفاقمت الازمة على مستوى القيادة، وامتدت الى مختلف مؤسسات وهيئات الدولة، القت بظلال كثيفة من الإحباط والتذمر في قطاعات مختلفة من المجتمع، فشهدت الاسابيع الاخيرة تحرك القطاعات الشعبية والقبلية، اضافة الى قوى المعارضة واحزابها، وبدات سلسلة من الاجتماعات الموسعة والمتلاحقة، عقدتها بعض قبائل بكيل بزعامة الشيخ سنان ابو لحوم، اسفرت عن تشكيل «مجلس بكيل الموحد»، وكذلك اجتماعات مؤتمر سبا للقبائل اليمنية، الذي تشكل في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992، بزعامة الشيخ محمد بن ناجي الغادر، ليضم عددا كبيرا من قبائل بكيل ومذحج، وخاصة تلك التي تتركز في مناطق صنعاء ومارب والجوف وذمار، والبيضاء، كما عقدت اجتماعات مكثفة خلال الاسابيع القليلة الماضية في منزل الشيخ غالب بن ناصر الاجدع شيخ قبائل مراد، ضم عددا من الشخصيات القبلية من مذحج، والوطنية الاخرى، اسفرت عن تشكيل «مجلس الخلاص الوطني».

على صعيد المعارضة عقدت احزاب تكتل المعارضة سلسلة اجتماعات على مدى شهري سبتمبر واكتوبر، بمشاركة رموز من المؤتمرات القبلية المذكورة، بالاضافة الى كتلة المعارضة الوطنية في البرلمان، واعضاء من قيادات مؤتمر تعز الجماهيري، وخرجت تلك الاجتماعات بوثيقة تضمنت مشروعا باسس لحل الازمة من 16 نقطة، وصفت بانها قريبة من النقاط التى طرحها الحزب الاشتراكي، وبرزت دعوات لعقد حوار وطني موسع، وتحذيرات من احزاب المعارضة، والمؤتمرات القبلية والشعبية من خطر جر البلاد الى التمزق والصراع، والتشديد على ضرورة فتح حوار حول مختلف القضايا المسببة للازمة، تحضره كافة القوى السياسية والمهنية والاجتماعية. استقر الراي على ضم النقاط المقدمة من المعارضة الى النقاط المقدمة من الحزب الاشتراكي، وتلك التي طرحها المؤتمر الشعبي العام (19 نقطة، زيدت الى 22 اخيرا)، وقبل فتح حوار موسع حولها، شكلت احزاب الائتلاف الحاكم لجنة ثلاثية لدراسة جميع النقاط، وبدا ان فكرة اجراء حوار موسع مقبولة من قيادة الائتلاف الحاكم، ولكنها - في اللحظات الاخيرة - قد تكتفي بما سيتم التوصل اليه من اتفاقات بينها.

بدات الحوارات حادة بين صحف المؤتمر الشعبي، والحزب الاشتراكي، وبعض الاحزاب الموالية لكل منهما، كما بدات حوارات اخرى بين الرئيس صالح ونائبه البيض عبر الصحافة العربية والدولية، وتواصل هذا الحوار حتى الآن، رغم ما تردد عن اتفاق قيادة الائتلاف قبل اسابيع على وقف «المهاترات الاعلامية»، ليؤكد ان جميع الاحتمالات مفتوحة، في ظل استمرار القضايا الخلافية بين الافراد والهيئات داخل المؤسسات السياسية اليمنية، خاصة ان ثمة تداخلا كبيرا بين القضايا الذاتية والموضوعية.

وهناك ثمة مؤشرات واضحة ان كلا من المؤتمر الشعبي، والحزب الاشتراكي - وعلى راسيهما الامينان العامان علي صالح وعلي البيض - يتخذ من ملفات الماضي، اي اصدار ما قبل الوحدة في 22 مايو (ايار) 1990، ذخيرة حية يتراشقان بها، تتركز حول العقلية والخلفية الذهنية والفكرية، بين «اليسارية المتطرفة» في الجنوب، و«القبلية العشائرية المتحجرة»، وبين «شمولية وديكتاتورية الحزب»، و«شمولية وديكتاتورية العسكر»، وينم هذا التراشق المستمر عن الخلافات، وتاصله في النفوس يجعل من الصعب توقع انجاز اي اتفاقات جديدة تكفل حله خلال اشهر، بل سنوات إن امكن، لان ما جرى بين الحزب الاشتراكي، والمؤتمر الشعبي العام على مدى الفترة الانتقالية (التى استمرت ثلاث سنوات) كشف عن وجود كثير من العيوب والسلبيات.

فقد عجز كل من الحزب والمؤتمر، بل علي البيض وعلي صالح كافراد، عن بناء جسور ثقة متكاملة بينهما، وظلت ازمة المصداقية مسيطرة على الوضع، ربما لان ثمة اختلافا بينهما في فهم مؤسسات السياسة والاداء السياسي، او ان كل طرف منهما شارك في الوحدة وهو متمترس للإجهاز على الطرف الآخر، وليس من الصعب إثبات هذا الاحتمال، في ضوء تجربة الفترة الانتقالية، التي اصبحت توصف لدى اليمنيين بـ الفترة الانتقامية»، لما اصاب البلاد فيها من اختلالات في الامن والاقتصاد، وانفلات في الاخلاق والسلوك، وفساد في ادارة المال العام وجهاز الدولة، وتعسف سياسي، وفوضى عامة خلخلت الحياة، وشلت مؤسسات الدولة، وغيبت القانون والعدل، وزرعت القلق والاضطراب، والخوف في نفوس اليمنيين.

بحضور شخصيات من مختلف الاتجاهات السياسية

اتحاد القوى الوطنية اليمني يعقد مؤتمره التأسيسي في صنعاء اليوم

صنعاء: من حمود منصر

يعقد اتحاد القوى الوطنية الذي يتزعمه الشيخ سنان ابو لحوم احد مشائخ قبائل بكيل اليوم مؤتمره العام التاسيسي في صنعاء بحضور رؤساء الاحزاب والتنظيمات السياسية وحشد كبير من الضيوف يتقدمهم عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام.

واوضح الدكتور عبد العزيز السقاف المتحدث الرسمي باسم اتحاد القوى في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن المؤتمر سيناقش ويقر الوثائق الاساسية للاتحاد وخاصة النظام الاساسي، وبرنامج عمله.

واشار الى ان عقد المؤتمر في ظل الظروف الراهنة ياتي للتاكيد على ان اتحاد القوى الوطنية يسعى للاسهام بفاعلية في العمل لاخراج البلاد من الازمة السياسية الراهنة وذلك بمشاركة بقية القوى السياسية والاجتماعية في البلاد.

ومن المقرر ان يستانف ممثلو احزاب الائتلاف الحاكم وممثلو احزاب المعارضة عقد اجتماعاتهم التمهيدية اليوم في مبنى الحكومة لاستكمال الاجراءات الترتيبية لبدء الحوار حول الازمة الراهنة انطلاقا من مناقشة النقاط المقدمة في وقت سابق من كل من الحزب الاشتراكي اليمني، والمؤتمر الشعبي العام، والتكتل الوطني للمعارضة.

واكد مصدر وثيق الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة المصغرة المنبثقة عن اللقاء التمهيدي الاول الذي انعقد في دار الرئاسة يوم السبت الماضي قد انجزت المهمات التي اوكلت اليها، واهمها وثيقة الموافقة على الحوار.

وقال المصدر ان اللجنة قد وضعت الصيغة النهائية لتلك الوثيقة وسيجري تقديمها للاطراف المتحاورة في اجتماع اليوم غير ان مصادر في الحزب الاشتراكي ما زالت تنظر الى بعض القضايا المتعلقة بتوفير المناخ المناسب للحوار بقدر من الحذر في ظل استمرار تبادل الحملات الاعلامية، وعدم النظر في موضوع مشاركة ممثلين عن النقابات والاتحادات المهنية والابداعية، حيث ما يزال الحزب الاشتراكي يرى ضرورة اشراك الاتحادات والنقابات في هذا الحوار باعتبارهم جزءاً من النسيج الاجتماعي والسياسي والقوى الاساسية التي سيبنى عليها المشروع الحضاري اليمني الجديد.



الخاطفون يطالبون بنسبة من عائدات النفط

اختطاف دبلوماسي أميركي في صنعاء

صنعاء: من حمود منصر
واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت السلطات اليمنية رسميا امس عن عملية اختطاف الملحق الثقافي في السفارة الاميركية في صنعاء هنز ماهوني، من احد اشهر شوارع وسط العاصمة اليمنية.

وجاء هذا الكشف بعد مرور ما يقارب 24 ساعة على اختطاف ماهوني وبعد الرسائل التي وجهتها السفارة الأميركية امس حسب قول مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» الى السفارات الغربية في صنعاء وتضمنت إعلام الدبلوماسيين الغربيين بفقدان احد افراد طاقمها منذ مساء اول من امس. وعبرت السفارة في رسائلها عن الاعتقاد بانه مختطف.

وأكدت وزارة الخارجية الاميركية امس الاختطاف، وقالت المتحدثة باسم الوزارة ان المخطوف يعمل رئيسا لقسم المعلومات في السفارة. واكدت نقل المخطوف الى خارج صنعاء.

وقالت مصادر امنية يمنية لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يتابع الامر شخصيا واجرى اتصالات مع عدد من المشايخ والوجهاء في محافظة مأرب، وهي المحافظة التي يعتقد ان الخاطفين لجأوا اليها، للتوسط للافراج عن الملحق الاميركي.

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

وقالت مصادر ان 3 مسلحين من رجال القبائل قاموا باختطاف الملحق الاميركي من احد شوارع صنعاء، وتأتي عملية الاختطاف هذه بعد اقل من 7 ساعات على اصدار الرئيس عبد الله صالح توجيهاته بتشكيل لجنة امنية برئاسة العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية وعضوية العقيد حسان حسين نائب وزير الداخلية والعقيد غالب مطهر العمش رئيس الجهاز المركزي للامن السياسي «الاستخبارات» ومحمد البدري النائب العام والدكتور عمر عبد الكريم مدير عام المباحث الجنائية لتكون بمثابة غرفة عمليات لمتابعة القضايا الامنية ودراستها واتخاذ الاجراءات الكفيلة والعاجلة لمحاكمة المتهمين في حوادث الاغتيالات والعنف السياسي

وأكدت المصادر ان الملحق الاميركي اختطف في الساعة السابعة والنصف من مساء اول من امس من امام احد البقالات الشهيرة «طمران» والواقعة في شارع مجاهد ابو سوارب في وسط صنعاء، وكانت زوجته برفقته

واشارت المصادر الى ان زوجة الملحق الاميركي ابلغت سلطات الامن اليمنية على الفور وطلبت منها التحرك للسيطرة على منافذ المدينة، غير ان سلطات الامن لم تقدم على هذه الخطوة الا بعد الساعة الحادية عشرة مساء (اي بعد مرور ما يزيد عن 3 ساعات من ساعة وقوع الحادث)

وتقول المصادر ان الخاطفين تمكنوا خلال هذه الفترة من مغادرة المدينة ومعهم الملحق الاميركي، ولجأوا الى احدى مناطق محافظة مأرب على بعد 120 كيلومترا شرق العاصمة

وبينما اكدت مصادر امنية رفيعة المستوى لـ«الشرق الاوسط» وقوع الحادث، رفضت عقيلة الملحق الاميركي اعطاء اية تفاصيل عن الحادث، واكتفت بالاعراب عن اسفها لما جرى وانتظار السلطات اليمنية للقيام بمهمتها ازاء ما تعرض له زوجها

واوضحت المصادر الامنية ان الرئيس عبد الله صالح يتابع الموقف شخصيا

وقالت ان الرئيس يجري اتصالات مع عدد من المشايخ والوجهاء في مأرب وكلف وفدا للاتصال بالخاطفين واقناعهم باطلاق سراح الملحق الاميركي.

اختطاف دبلوماسي

واكدت هذه المصادر ان الخاطفين يطالبون بشروط للافراج عن الملحق الاميركي اهمها اعطاؤهم نسبة من عائدات النفط الذي يستخرج من الحقول الواقعة في نطاق محافظتهم

وذكرت «المصادر ان المسؤولين اليمنيين يعتبرون الحادث من حيث توقيته موجهاً لضرب بوادر الانفراج التي بدأت تظهر لحل الازمة السياسية في ضوء الموقف الاميركي الداعم للوحدة والديمقراطية، وما تبديه الادارة الاميركية من اهتمام ومتابعة للوضع في اليمن والحرص على حل الازمة السياسية سلميا عبر الحوار بين اليمنيين

غير ان مصادر عليمة قالت ان افراد القبائل يطرحون عدة مطالب وشروط من اجل ذلك، اهمها اعطاؤهم نسبة من عائدات النفط الذي يستخرج من الحقول الواقعة في نطاق محافظتهم

ويذكر ان قبيلة عبيدة «المأربية» كانت قد احتجزت قبل نحو اسبوعين عمالاً تابعين لشركة «هنت» الاميركية العاملة في حقول مارب وذلك لنفس المطالب

وتأتي عملية اختطاف ماهوني في وقت تبذل فيه الادارة الاميركية مساعيها لحث اليمنيين على ضرورة الاحتكام للحوار السلمي في حل خلافاتهم وعدم اللجوء الى العنف، وتأكيدها على دعمها لوحدة اليمن، وللديمقراطية وبناء الدولة الحديثة ويرجح المراقبون ان يكون لهذه الحادثة اثر على وجهات النظر الاميركية حول القضايا الخلافية بين الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتولى منصب امينه العام علي سالم البيض نائب الرئيس وبين المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس عبد الله صالح

ولم يستبعد المراقبون ان تضغط الادارة الاميركية باتجاه ضرورة حفظ الامن والاستقرار في اليمن اولا، وهو احد المطالب الرئيسية لنائب الرئيس اليمني



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣/١١/٢٧

اليمن: لجنة الحوار تجتمع اليوم

البيض يرفض الاجتماع مع صالح

■ كتيبتا دبابات تتراجعان عن حدود الشطرين

... - كونا - ذكر مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي امس ان لجنة الحوار الوطني اليمنية ستعقد اول اجتماعاتها اليوم في مبنى سكرتارية مجلس الوزراء.

وقال المصدر لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان اللجنة التي كان قد اتفق على تشكيلها لحل الازمة السياسية في اليمن ستبحث الموضوعات المقدمة من اللجنة الرباعية المنبثقة عن لجنة الحوار كما ستعين الناطق الرسمي لها

واضاف يقول ان اللجنة الرباعية عقدت اول اجتماع لها يوم الثلاثاء الماضي في صنعاء بحثت خلاله تنظيم اعمال لجنة الحوار الوطني

واوضح بان اللجنة الرباعية سترفع للجنة الحوار الوطني ورقتين الاولى تتعلق بكيفية تنظيم عمل اجتماعات لجنة الحوار والثانية تتعلق بتحديد ممثلي الاحزاب السياسية المشاركة فيها مشيرا الى ان مجال توسيع نطاق المشاركة في لجنة الحوار مفتوح

ومن جانب اخر نسبت صحيفة «صوت العمال» اليمنية الصادرة امس الى مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي قوله ان نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض لن يجتمع مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لحل الازمة السياسية الراهنة.

واضاف المصدر يقول ان «الازمة السياسية الحالية التي تعيشها البلاد ليست بسبب خلاف شخصي بين صالح والبيض بحيث يمكن معالجتها من خلال اجتماعهما لكن الازمة في حقيقتها تتعلق بالوضع العام الذي تعيشه البلاد»

واشار الى ان الحزب الاشتراكي في اطار رؤيته لمعالجة الازمة الراهنة قدم مشروعا يتضمن ١٨ نقطة لبناء الدولة الحديثة والديمقراطية في اليمن».

ومن ناحية اخرى اشارت تقارير صحفية «اليوم» الى تراجع كتيبتين للدبابات كانتا متمركزتين على شطري اليمن في مدينتي (الضالع وقعطبة) عند شطري اليمن الى معسكر «الحمرة» الواقع غرب مدينة قعطبة.

ويرى مراقبون عسكريون ان بقاء هذه القوات في معسكر الحمرة يعني احتمال عودتها للانتشار من جديد على التخوم الفاصلة بين مدينتي الضالع وقعطبة.

وتفيد مصادر عسكرية مطلعة انه تم استبعاد جميع العسكريين الذي انتقلوا من عدن والمناطق الجنوبية والشرقية الى صنعاء كما تم استبعاد ما يقرب من ٢٥٠ الى ٣٠٠ ضابط من الجيش اليمني.

« الجنبيـــة » فى اليمن سـلاح.. وتقليـد!

□ صنعاء – خاص:

قد تتغير التقاليد فى العالم بصعوبة.. ولكن بعضها فى اليمن لا يتغير قط.. و« الجنبية » أو الخناجر المعقوفة نادرا ما تستخدم حاليا فى القتال باليمن ولكن رغم ذلك فإنها جزء لا يتجزأ من الرداء الوطنى اليمنى للرجال. يقول محمد عبد الله الموظف المدنى وهو يعدل وضع جنبيتة المعلقة بحزامه ومن الغمد برز مقبضها المطعم بالعاج .

وفى الماضى كان اليمنى يستخدم الجنبية للدفاع عن نفسه ضد الحيوانات المفترسة إذا كان يمتلك قطيعا من الماشية كما كانت سلاحا دفاعيا إذا تعرضت قبيلته لهجوم. ولكن بانتشار الاسلحة النارية فى مطلع القرن الحالى بدأ يقل استخدام الخنجر فى القتال. ويقول عبد الله أن اليمنيين حاليا خاصة رجال القبائل مدججون بالسلاح الحديث وأكثره انتشارا البندقية الكلاشينكوف. ويوجد نوعان من الجنبية.. نوع معقوف مثل حرف اللام وهو الغالب، ونوع آخر أقل تقوسا يحمله فقط كبار علماء الدين. ويؤكد عبد الله اسماعيل بائع الجنبية فى سوق صنعاء أن المقبض والغمد والحزام ترمز إلى المكانة الاجتماعية للشخص. وأضاف اسماعيل يقول إن نصل الجنبية يصنع عادة من الحديد أو الصلب. والصنف الجديد يتالق ويسمع له صدى إذا طرق بالإصبع.

أما المقابض فإنها تتراوح بين سن الفيل أو قرن الخرتيت إلى الخشب أو البلاستيك.



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إنفاق مليوني دولار يوميا في «مجالس التخزين»

القات.. ينافس البن في اليمن الناعس

■ أقال الوزير.. وتعاطاه الجميع كعلامة للرجولة

صنعاء - رويتر - انه العصر في عاصمة اليمن اغلقت المتاجر مصاريعها وخفت حركة المرور ومشاة انتفخت خدودهم كما لو كانت اوراما من علل بالاسنان.

ولكن الامر ليس كذلك فالموسرون في طريقهم الى «المفرج» وهي غرفة فسيحة فاخرة الاثاث تطل على منظر جميل، وفيها يمضغون عشبا مخدرا مرا اخضر اللون اسمه القات.

والاقل ثراء ومعظمهم من الرجال وان كان بينهم بعض النساء والاطفال في سن العاشرة ينضمون الى «مجالس التخزين» او جلسات مضغ القات عصرا والتي تكاد تتوقف الحياة معها في هذا البلد الناعس المطل على البحر الاحمر.

ويمضغ القات يوميا حوالي مليون يمني على الاقل من مجموع ١٢ مليون نسمة.

ويقول الاقتصاديون ان اليمنيين ينفقون حوالي مليوني دولار يوميا على القات اي اكثر من العائد اليومي الذي يدخل خزانة الدولة من انتاج النفط في هذه البلاد التي تعتبر احدى افقر الدول العربية.

قال علي وهو سائق سيارة اجرة ينفق ٢٠٠ ريال (اربعة دولارات بسعر السوق السوداء) على القات يوميا «حمدا لله اننا لا نستورد القات والا لكانت كارثة».

وشجيرة القات تنمو في اليمن وافريقيا من اثيوبيا الى رأس الرجاء الصالح تزرع في المناطق الجبلية وتستوي اوراقها وبراعمها الغضة على مدى سنة او اكثر.

ويدور نقاش ساخن في اليمن حول ادعاءات بان القات ليست له اثار جانبية خطيرة ويقول بعض الاطباء ان القات اقل ضررا من الخمور الممنوعة في هذه الدولة الاسلامية.

ويختلف اخرون، يقولون ان القات ضار بالكليتين، ويعترف بعض الماضغين بانه يسبب عجزا جنسيا بمرور الوقت.

لكن الجميع يتفقون ان له آثارا جانبية مثل فقدان الشهية والارق والعصبية بل والاكتئاب احيانا.

وفشلت جهود الحكومة في القضاء على هذه العادة ويرجع ذلك جزئيا الى ان القات محصول مربح للمزارعين.

وقال خبير زراعي اسمه عبدالعزيز ان هكتارا واحدا (٢.٥ فدان) من القات «يحقق ربحا يعادل خمسة محاصيل اخرى مثل البن. وينتزع مزارعون البن من الارض ليزرعوا القات».

وقال فارس وهو تاجر جاء الى جلسة قات في بيت احد الاصدقاء «القات محصول مربح، انه يظل اخضر اللون طوال العام مما يتيح عائدا يوميا للمزارعين».

ويباع القات في حزم تحدد اسعارها حسب حجمها وتراوح بين ٥٠ ريالا و١٠٠٠ ريال للحزمة الواحدة.

وعند الظهر يتدفق المشترون على سوق القات لشراء حصصهم اليومية. والمشترون من جميع الفئات. مسؤولون حكوميون وضباط بالجيش واساتذة بالجامعات وحتى قضاة

وتقول إشاعات ان سبب اقالة رئيس وزراء يمني في منتصف السبعينات انه حاول منع القات من مدن البلاد الرئيسية.

واغراء القات للشباب واضح.

قال عبدالله (١١ سنة) وهو يمضغ القات وعيناه على اموال ابيه في متجر صرافة باحد شوارع صنعاء «انه علامة الرجولة».

وفي بيوت الاثرياء توجد غرفة رئيسية باعلى البيت تسمى «المفرج» يتم فرشها بالوسائد والمساند تخصص لمجالس القات وفي وسط الغرفة توضع صينية كبيرة من النحاس عليها نرجيلتان كبيرتان وطاسات مزينة بزخاريف ملونة

وفي هذه الغرفة يدخن الحاضرون النارجيلة ويرتشفون الماء ثم يبتلعون عصير القات ويبصقون الاوراق الممضوغة في الطاسات.

ويستمر مجلس القات ثلاث او اربع ساعات على الاقل تجرى خلالها مناقشات واحاديث سياسية واقتصادية مثل هبوط سعر العملة المحلية كما يتبادل الماضغون اخر الاشاعات.

وقال محمد وهو كاتب كان خارجا من احد المجالس «ان مجلس القات في اليمن مثل الحانة في الغرب، الخمر ممنوعة هنا. ونحن لسنا مدمني مخدرات لكننا ببساطة ماضغو قات».



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدوافع مجهولة.. والسفارة ترفض التعليق

اليمن: مجهولون خطفوا مدير الاعلام الاميركي

واشنطن - من هشام ملحم:

صنعاء - رويتر - خطف مجهولون في العاصمة اليمنية صنعاء يوم الخميس الماضي دبلوماسيا اميركيا، وعزفت المصادر الدبلوماسي بانه هاينيس ر. ماهوني مدير مكتب الاعلام الاميركي في صنعاء ولكنها لم تذكر تفاصيل.

ورفضت السفارة الاميركية الادلاء بتعقيب.

وامتنعت الولايات المتحدة عن التكهن علنا حول سبب الاختطاف ولكن مصادر مسؤولة استبعدت ان تكون الاعتبارات السياسية او الخلافات الداخلية في اليمن وراء الاختطاف، واضافت «يبدو ان الاختطاف هو عمل اجرامي وشخصي اكثر منه سياسي».

وتحدثت المصادر عن معلومات اولية حول شخص ربما كان مسؤولا عن الاختطاف لان الدبلوماسي ماهوني لم يوظف ابنه، ولكن المصادر اشارت الى ان هذه المعلومات غير مؤكدة حتى الان

لكن مسؤولا في الخارجية الاميركية، قال ان التعاون بين صنعاء والسفارة الاميركية لتامين اطلاق المخطوف «ممتاز».

واختطف ماهوني عقب مغادرته حفلا باحد الفنادق الكبرى في وسط صنعاء، واقتيد بعدها فيما يبدو الى منطقة «مارب» الواقعة بالصحراء على مسافة نحو ١٢٠ كيلومترا الى الشرق من صنعاء.

وقالت المصادر انه لم يتضح على الفور ما اذا كانت الدوافع سياسية ام مالية.

وقالت المصادر انه يعتقد ان وزير الداخلية يحيى محمد المتوكل توجه الى مارب الليلة قبل الماضية ثم توجه اليها مرة اخرى امس في محاولة لتامين اطلاق سراح ماهوني.

ولم يتسن على الفور الاتصال بالوزير للحصول على تعليق منه



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١١/١٩٩٢

علي ناصر: استمرار الجفاء نتيجته حرب اهلية

اليمن : اطلاق الاميركي قريب ومطالب الخاطفين .. «تنموية»!

■ تأجيل الحوار الوطني الى اليوم.. وقلق بريطاني وياباني

دمشق، صنعاء - وكالات - قال علي ناصر محمد الرئيس السابق لليمن الجنوبي انه جرى تطبيع كامل للعلاقات بينه وبين الحزب الاشتراكي اليمني وانه يعتزم انهاء سبع سنوات من المنفى والعودة الى عدن قريبا للتوسط في حل النزاع السياسي الذي يعاني منه اليمن والذي زاد منه خطف الدبلوماسي الاميركي امس الاول مما اثار المخاوف من ان يكون الحادث مقدمة لعمليات خطف للدبلوماسيين الاجانب

وقال علي ناصر في حديث لرويتر ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح طلب منه بشكل رسمي ان يقوم بدور الوساطة لدى الحزب الاشتراكي اليمني وبعض الاطراف الاخرى للخروج من الازمة الحالية.

وقال انه اجرى اتصالات مع قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمي اليه نائب الرئيس علي سالم البيض وقد رحب الحزب بذلك من حيث المبدأ.

وقال انه يترتب على القيادة وضع المصالح الشخصية جانبا والعمل على حل الخلافات التي تهم الناس وذلك بتطلب «اجراء حوار جاد وجريء وصادق. ان استمرار الوضع على هذا الحال يمكن ان يؤدي الى نشوب حرب اهلية».

ولدى سؤاله عن الحل الذي يمكن ان يجنب البلاد الانهيار وان يضع حدا للازمة قال «ان ذلك يتطلب حوارا بعيدا عن الكذب والمناورة والتمسك بالقضايا الوطنية والقومية واهم من ذلك كله هو الثقة بين الاطراف لانه بدون الثقة لا يمكن الوصول الى حل».

وقال ان المشاريع السياسية التي طرحتها الاحزاب اليمنية المختلفة تتضمن بنودا مشتركة كثيرة يمكن ان تشكل مدخلا لحل الازمة.

في هذه الاثناء ذكر مصدر سياسي يمني ان اجتماع «الحوار الوطني» الذي كان مقررا امس بين الاحزاب اليمنية حول سبل حل الازمة السياسية تاجل الى اليوم. الاحد

واوضح الشيخ سنان ابو لحوم زعيم قبائل بكيل ان التاجيل تقرر بالتنسيق مع الاحزاب المشاركة في الحوار بسبب عقد اجتماع تاسيسي لـ «اتحاد القوى الوطنية» الذي يضم خمسة من احزاب المعارضة هي رابطة ابناء اليمن (اسلامي معتدل) والتجمع الوحدوي (يسار) والحزب الناصري الوحدوي والحزب الناصري الشعبي وحزب الحق (اسلامي).

واكد الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد حرص حزبه على بحث صيغة توحيد فيدرالية لليمن للخروج من «الطريق المسدود» الذي وصلت اليه الوحدة اليمنية والى انقاذها من التفكك.

وذكر الامين العام المساعد للحزب في حديث لوكالة الانباء الكويتية (كونا) «اننا سنبذل قصارى جهدنا لانجاح اللقاء الوطني الذي تشارك فيه احزاب الائتلاف والمعارضة والذي نامل بان يجد المخارج الحقيقية للازمة».

واضاف يقول ان الحزب الاشتراكي اليمني كان قد تقدم بمشروع من ١٨ نقطة «عكست امال وتطلعات شعبنا وتجاوبت مع ما طرحته المعارضة الوطنية في البلاد وان شركاءنا في المؤتمر الشعبي العام ابدوا استعدادهم لمناقشتها».

وتابع قائلا «غير اننا في الممارسة لم نجد استعدادا جديدا للبحث والتنفيذ لايقاف التدهور الجاري في البلاد وهو ما يؤكد ان الازمة السياسية الراهنة اخذت تصل الى طريق مسدود».

وفي اطار الازمة السياسية اعربت اليابان عن قلقها حيال الوضع في اليمن وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية اليابانية «اننا قلقون للغاية من ان جهود الشعب اليمني لبناء بلاده ستنسف اذا ما انقسمت حول موضوع العملية الديمقراطية والوحدة الوطنية».

وفي خطوة ذات علاقة اجتمع مساعد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الاوسط في صنعاء الى رئيس الوزراء اليمني حيدر ابوبكر العطاس حيث سلمه رسالة بريطانية حكومية موجهة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وذكر راديو صنعاء ان الحكومة البريطانية اعربت في الرسالة عن املها في ايجاد الحلول للمشاكل السياسية باليمن عن طريق المناقشة والحوار.

على صعيد اخر وفيما يتعلق بالدبلوماسي الاميركي المختطف منذ الخميس الماضي قال مصدر قبلي قريب من المفاوضات التي تجريها الحكومة مع مبارك الزيدي، احد شيوخ عشائر جهم بمنطقة مارب والذي امر بخطف الاميركي هاينز ماهوني للضغط على الحكومة من اجل تلبية أوامر مالية له، ان ماهوني سيطلق سراحه خلال ايام.

وكان خمسة مسلحين خطفوا ماهوني مدير مكتب وكالة الاعلام الاميركية في العاصمة صنعاء ونقلوه الى منطقة مارب في الصحراء على بعد نحو ١٢٠ كيلومترا شرقي المدينة.

وقالت وزارة الداخلية ان الخاطفين عملوا بناء على اوامر من احد مشايخ المنطقة الذي برر عمله على اساس ان له مطالب لدى الحكومة.

وقال دبلوماسي «كان الاميركيون يأملون في اطلاق سراحه يوم امس ويأملون باطلاق سراحه اليوم.. ما لم تحدث مفاجآت فالآمال ستظل ضعيفة».

وقال مصدر سياسي ان الحكومة «تفضل منح جهود الوساطة التي تتضمن مشايخ واعيانا وبعض اعضاء البرلمان فرصة للوصول الى نهاية سلمية».



المصدر : الحرس الكويتي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١١/٢٧

واختطاف الرهائن تكتيك تقليدي في النزاعات القبلية في اليمن وفي محاولات لاجبار الحكومة او شركات النفط الاجنبية العاملة في البلاد على الاستجابة لمطالب القبائل.

ولم يعرف بعد اذا كانت لمطالب شيخ القبيلة المسؤول عن الاختطاف صله بشركة هانت النفطية الاميركية التي تقوم بالحفر في المنطقة وهى طرف في نزاعات مع سكانها.

وقال المصدر القبلى انه يعتقد ان احتمالات اطلاق سراح ماهوني مازالت ضعيفة وان هناك حاجة ربما الى يوم او يومين لانهاء محادثات مع الشيخ ومع الحكومة قبل الافراج عنه.

وارسلت الحكومة تعزيزات امنية وعسكرية الى المنطقة بينما يتفاوض مسؤولون لتامين اطلاق سراح الدبلوماسي.

ولم تذكر الوزارة اسم شيخ القبيلة المسؤول عن الاختطاف ولكن المصدر القبلي قال ان القبيلة ارادت من الحكومة ان تفى بعهودها بتنمية المنطقة.

وقال ان المنطقة تفتقر الى طرق جيدة ومياه جارية ومدارس كافية.

ولكن دبلوماسيا قال ان الاختطاف يمكن ان يكتسب بعدا سياسيا في ضوء النزاع الممتد بين الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض. واضطربت الحياة السياسة فى اليمن منذ اشهر بسبب النزاع.

وماهوني هو اول دبلوماسي يختطف في اليمن في الاعوام الاخيرة. وقال دبلوماسي ان الحادث «يمثل سابقة سيئة جدا» بغض النظر عن نهايته.

وقالت مصادر سياسية ان الحكومة تعالج عملية الخطف على اعلى مستوى. واضافت قولها ان صالح يتابع التطورات بنفسه وانه على اتصال بشيوخ القبائل فى المنطقة لتامين الافراج عن ماهونى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
الدولية

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

قراءة في ملف الأزمة اليمنية (4)

توفير الأمن وبناء جيد الجيش أساسا لاستقرار اليمن وغيابهما سببه انعدام الثقة بين طرفي الوحدة

صنعاء: من حمود منصر

تراكمت تفاصيل المشكلات اليمنية بعد ترحيلها لعدة سنوات، فوصلت بصراع شركاء الحكم الى ذروته الحالية، بعد ان برزت ملامح تلك الازمة خلال الفترة الانتقالية. وقد اشار الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، في اجتماع للجنة العليا للتجمع اليمني للاصلاح اخيرا، الى ان تجمع الاصلاح «وافق على المشاركة في الائتلاف الحاكم، لاقتناعه باهمية المشاركة في اصلاح الاوضاع، غير انه فوجئ بعد مرور بضعة اسابيع من تشكيل الحكومة الجديدة (الحالية) انه امام ركام كبير من المشكلات وان العديد من مظاهر التشطير ما زالت قائمة وان كثيرا من القضايا التي كان ينبغي حسمها خلال الفترة الانتقالية ترحلت دون حل».

عزز الاحمر - بهذه الاشارة الصريحة، ودون ان يقصد - طرح علي سالم البيض والحزب الاشتراكي، بيما كان يعني ضرورة المصارحة وتوخي المسؤولية في النظر الى الاشياء، الا ان الرئيس علي عبد الله صالح اكد مرارا انه «ليست هناك ازمة حقيقية»، وان ما يدور حاليا في اليمن ليس سوى تباين في وجهات النظر داخل الائتلاف. يمكن التغلب عليه بالحوار والديمقراطية.

لكن الحزب الاشتراكي يتوخى الحذر هذه المرة في قبول اي اتفاقات، ويشدد على ضرورة اتخاذ اجراءات عملية تدل على المضي باتجاه حل المشكلات القائمة، وفي مقدمتها القضية الامنية، عن طريق القاء القبض على المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجيرات وقطع الطرق والارهاب وغيرها من القضايا المخلة بالامن العام، وتقديمهم للمحاكمة الفورية والعلنية.

خطة لم تنفذ

وكان الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي قد اتفقا على وضع خطة لحفظ الامن في شهر مايو (ايار) عام 1992، وكلفا وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة الدفاع بالاشراف على تنفيذها وبداتا فعلا في تنفيذ تلك الخطة، لكنها سرعان ما غيبت واهملت، وشكت قيادة وزارة الداخلية من «عدم توفر الامكانات اللازمة لتنفيذ تلك الخطة»، ويرى الحزب الاشتراكي ان هذه هي من الاتفاقات التي اخل بها المؤتمر الشعبي، الذي يتولى احد اعضائه منصب وزير الداخلية.

ويضيف الاشتراكي ان الاخلال باتفاقات تمت قبيل الوحدة يتضمن بنية جهاز الامن السياسي والاستخبارات، حيث اتفق على دمج جهاز امن الدولة الجنوبي (سابقا) وجهاز الامن الوطني الشمالي (سابقا) في جهاز امن سياسي جديد، لتحقيق اهداف جديدة، ولحماية سيادة وامن البلاد، مع اعادة تاهيل كوادر للمهمات الجديدة، او رفدها بعناصر تستوعب المتغيرات السياسية الداخلية، وتكف عن ملاحقة الاحزاب والسياسيين. لكن الحزب الاشتراكي يقول اليوم انه لم يتم سوى تغيير الاسماء القديمة باسم جديد هو «الامن السياسي»، مع الاحتفاظ بجميع خصائص واجهزة واساليب واداء الامن الوطني، الذي كان في الشمال سابقا، وتغييب امن الدولة (الجنوبي) وتهميش عناصره.

ولا يتوانى أحد قادة الحزب الاشتراكي عن التاكيد بان هذا هو ما حصل، وفي ظل الازمة الراهنة كان لا بد من احياء الجهاز القديم في «اليمن الجنوبي سابقا»، اي تنشيط جهاز امن الدولة، في ظل الاصرار على فرض جهاز الامن الوطني، كما يشير الى ان معسكر الامن المركزي - وهو وحدة لقوات خاصة متدربة على قمع المظاهرات ومكافحة الشغب، يمتلك بالاضافة الى تلك المهارات بعض انواع الاسلحة الثقيلة، لم يكن له مقابل في الجنوب «توسع نشاطه وانتشر بعد الوحدة، دون الاستفادة منه في حفظ الامن بشكل ملموس». علما بان هناك اصرارا على ابقاء نظام «عقال الحواري» والعسس الليلي، رغم انه اسلوب تقليدي، بينما رفضت فكرة لجان الدفاع الشعبي وقمعت تماما، وهي تجربة جنوبية اثبتت انها ايجابية للمساهمة الشعبية في حفظ الامن.

جيشان يمنيان

تقود القضية الامنية الى مشكلة توحيد الجيش وتنفيذ الاتفاقات بشانه، من حيث اعادة النظر في فلسفة بنائه كجيش وطني، في ظل نظام سياسي ديمقراطي، يعتمد الشرعية الدستورية، ويتوخى توفير حياد القوات المسلحة في الصراعات الحزبية والسياسية، فقد اتفق قبيل الوحدة على اخراج الجيش من المدن الرئيسية، واعادة تنظيمه وترتيبه، وقد نقلت بعض المعسكرات الشمالية الى الجنوب، وبعض الوحدات الجنوبية الى الشمال، كما سحبت وحدات محدودة من المدن - خاصة صنعاء وعدن - الى مناطق بعيدة، اثناء الاستعدادات لاعلان الدولة الجديدة، لكنها اعيدت في اوقات لاحقة اثناء بعض الازمات التي مرت بها البلاد خلال الفترة الانتقالية بصورة جزئية.

وعند توحيد القوانين والتشريعات الخاصة بالمؤسسة العسكرية، ومباشرة تنفيذها، ظهرت اخطاء وعيوب في كل من الجيش الشمالي والجيش الجنوبي، الا ان الاخير اثبت انه اكثر تنظيما وانضباطا، وطرحت مقترحات وخطط مختلفة لتوحيد الجيش، غير ان وجهات النظر ظلت متفاوتة حول ذلك. ويشير البعض الى ان المؤتمر الشعبي يفضل الدمج الفوري للوحدات العسكرية بقيادات جديدة، بينما يصر الاشتراكيون على وضع خطة لاعادة تنظيم الجيش وبنائه على مراحل، وفق اسس وطنية، وفلسفة تجعله اهلا للمهمات المناطة به، وتخليصه من «الانتماءات الحزبية والولاءات القبلية والمناطقية والشللية».

وكذلك يطالب الاشتراكيون بتغيير مواقع الوحدات العسكرية، ونقل تلك الموجودة منها في المدن الى خارجها، ووضعها في مواقع بعيدة عن مراكز التجمع السكاني الرئيسية، لكي تكون مهمتها حماية السيادة الوطنية، ضمان حيادها في الصراعات السياسية والحزبية، غير ان المؤتمر يشدد على تخليص الجيش من الحزبية اولا طبقا لقانون الاحزاب، لانه يدرك انه امام جيش عقائدي «الجيش الجنوبي»، ويشدد على تحقيق ذلك بقرارات حازمة، ويعلن بموجبها العسكريون المنتمون حزبيا استقالاتهم من احزابهم.

ولكن الاشتراكيين يرون ان مثل هذا الاجراء سيكون شكليا فقط، وانه يستهدف اهم واقوى الاوراق المتبقية للحزب الاشتراكي.

وبالتالي ظهرت شروط جديدة للاشتراكي، تتمثل في ضرورة تخليص الجيش من الانتماءات والولاءات القبلية، والعشائرية والطائفية، لانه لا يمكن تخليصه من الحزبية ما لم يتم تخليصه من تلك الانتماءات، وعدم احتكاره في قبيلة او عشيرة او طائفة، وفي ذلك اشارة الى احتكار اقارب الرئيس واشقائه وابناء قبيلته لقيادات اغلب الوحدات العسكرية الهامة، وخاصة القوات الخاصة، اضافة الى وجودها في مواقع تشكل حزاما يحيط بمدينة صنعاء من جميع الجهات، وطوقا حديديا يصعب النفاذ منه، ومن ثم اصرار الاشتراكي على اخراج الجيش من المدن، خلال فترة زمنية محددة، كشرط لتحقيق الانفراج وحل الازمة الراهنة.

وكان المؤتمر الشعبي استعمل توحيد الجيش ورقة ضغط خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في محاولة لاطاحة وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر من الحزب الاشتراكي، واتهمه بعدة مفاسد وتجاوزات، تضمنتها رسالة الاستقالة التي قدمها العميد الركن عبد الله حسين البشيري، رئيس هيئة الاركان السابق الا ان علي سالم البيض قال اخيرا ان «توحيد الجيش لم يعطله الحزب ولا وزير الدفاع».

واشار الى ان وزير الدفاع قدم عدة خطط الى مجلس الرئاسة خلال الفترة الانتقالية، لكنه لم ينظر اليها واهملت. ويتفق المسؤولون اليمنيون



على ان المؤسسة العسكرية قد اصابها الفساد، كما اصاب غيرها من المؤسسات خلال الفترة الانتقالية، خاصة في موضوع منح الترقيات والرتب العسكرية بطريقة عشوائية، الى حد ان اليمنيين اصبحوا يتندرون، ويطلقون على بلادهم «بلد المليون عقيد»، لكثرة الرتب العسكرية التي منحت خلال الفترة الانتقالية بطريقة تنافسية بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي، الى حد انه يتردد ان بعض افراد القبائل حصلوا على رتب عسكرية رفيعة، وهم لا يعرفون ابجدية النظام العسكري.

اسواق السلاح

تعتبر ظاهرة توزيع الاسلحة على الانصار من الحزبيين وافراد القبائل واحدة من مظاهر الفساد داخل المؤسسة العسكرية، وقد حدث ذلك بشكل واضح خلال احداث الشغب في ديسمبر (كانون الاول) عام 1992 حيث احتدمت الاوضاع واوشكت على الانفجار، عندما احتشدت القبائل وافراد الميليشيات داخل صنعاء وفي المناطق المحيطة بها، وكشفت احدى الصحف المحلية قبل اكثر من شهرين - في تحقيق صحافي - عن اسواق السلاح في اليمن وذكرت ان الجيش هو اهم مصادر التوريد لتلك الاسواق، بما في ذلك بعض انواع الاسلحة الثقيلة.

ونظراً لخطورة وضع المؤسسة العسكرية وحساسيته بالنسبة الى الحزب الاشتراكي، والمؤتمر الشعبي على السواء، ولأن اليمن لا تختلف عن غيرها من دول العالم الثالث بشان علاقة الجيش بالحكم، فقد ضمن الحزب الاشتراكي وجهة نظره من حل الازمة في نقطتين (ضمن الـ 18 نقطة التي طرحها باسمه على سالم البيض الامين العام) خص بهما الجيش.

الاولى: هي «اخلاء المدن من المعسكرات، وبالتحديد المدن الرئيسية، خلال فترة محددة».

والنقطة الاخرى: هي «اعادة ترتيب القوات المسلحة والامن على اساس وطني، يعتمد على التاهيل والخبرة والكفاءة، واعادة ترتيب وضع الامن السياسي (الاستخبارات) على اساس الخيار الديمقراطي».

ويلاحظ من اقتران طرح اعادة بناء القوات المسلحة باعادة ترتيب وضع الامن السياسي، ان هناك تاكيدا بان جيشي الشطرين لم يتوحدا، وان جهازي الاستخبارات السابقين لم يتوحدا ايضا. وهذان الجهازان - بالاضافة الى المؤسسة العسكرية - اهم واخطر الاجهزة والمؤسسات في اي نظام سياسي يشكلان بهذه الصورة دليلاً على انعدام الثقة بين اعضاء القيادة السياسية والهيئات الحزبية (للمؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي)، ويؤكد استمرار كل منهما - على مدى السنوات الثلاث الماضية - في الاستناد على هذه الاجهزة (العسكرية والامنية)، لتامين بقائهما في الحكم، وتوفير توازن القوى الذي حفظ الاستقرار للنظام السياسي بعد الوحدة، رغم تركيبته غير الوفاقية وعلاقاته المتنافرة والكيدية.

مناورات السياسة

ويرى المراقبون ان طرح مسالة توحيد الجيش والضغط بشانها تاتي غالبا في سياق لعب الاوراق السياسية بين الاشتراكي والشعبي، وانها لم تاخذ طابع الجدية، لوجود اعتبارات واقعية في التركيبة السياسية - العسكرية، يسعى كل طرف للاحتفاظ بها في مواجهة اعتبارات الطرف الاخر، كقضية الحزبية بالنسبة لافراد الجيش الجنوبيين، وشبهات القرابة والولاءات القبلية والعشائرية بالنسبة لجيش الشمال، ومن ثم بقي الجيش مشطرا، وكواحدة من معضلات اعاقة استكمال بناء مؤسسات الدولة الجديدة، وكعنصر خطر حقيقي اذا ما اقحم في اي صراع سياسي.

وادراكاً لهذه الحقيقة نجد ان الحزب الاشتراكي حرص على وضع قضية الجيش في صدارة وثيقة النقاط الـ 18 لانه يعي انه اذا احتدمت الازمة - ايا كانت - ووصلت الى درجة القطيعة، فان الجيش والامن هما من القوى الفعلية في حسم المواقف في اي اتجاه - لا سمح الله - وهذا الادراك لم يقتصر على الحزب الاشتراكي فحسب، بل انه موجود لدى المؤتمر الشعبي، ولدى احزاب المعارضة بنفس الدرجة.

ففيما يتعلق بوجهة نظر المؤتمر الشعبي العام، نجد انه لم يشر في نقاطه الـ 19 الى مسالة سحب المعسكرات من المدن، لانها احدى ضمانات استقرار النظام (وفق رؤيته) ولكنه ركز على جوانب الدمج والتوحيد، وتخليص الجيش من الحزبية وغيرها، على النحو الذي تناولته النقاط التالية:

● «ارجاع الاسلحة والذخائر والآليات والسيارات الخاصة بالقوات المسلحة والامن - التي جرى توزيعها وبيعها - لانها ملك للدولة، ولا يجوز لأي جهة التصرف بها».

وفي هذا تاكيد لقضية الفساد الذي اصاب المؤسسة العسكرية وتوزيع اسلحة وذخائر من مخازن الجيش خلال الفترة الماضية.

● استكمال دمج القوات المسلحة على اسس وطنية بعيدة عن المناطقية والقروية والسلالية والمذهبية، كونها الدرع الواقية لسيادة الوطن، والحامية للشرعية الدستورية».

وهنا يلاحظ ان المؤتمر الشعبي ابتعد عن اهم انتقادين ضد تركيبة الجيش الحالي، وهما الحزبية والقبلية. فبينما تتهم وحدات الجيش الجنوبي بانها حزبية وعقائدية، تتهم وحدات الجيش الشمالي بانها قبلية، ومحصورة في اطار اقارب الرئيس وابناء قبيلته فقط، وهما نقطتا الاختلاف الحقيقيتان بشان الجيش بين الاشتراكي والشعبي، وليس واضحا ما اذا كان المؤتمر يقفز فوق هاتين الحقيقتين، ام انه يحاول تجاهلهما وتركهما رهنا للوقت، لكننا نجده - في النقطة التالية - يعود للاستناد على نص قانوني لمواجهة قضية الحزبية في الجيش.

● «الالتزام بتطبيق قانون حظر الحزبية في القوات المسلحة والامن، نظرا لاهمية ذلك في استقرار الوطن والحفاظ على سيادته واستقلاله، ومسيرة الديمقراطية حاضرا ومستقبلا» ولم يشر - من قريب ولا من بعيد - مرة ثانية الى موضوع القبلية في الجيش، وهي قضية لا تقل اهمية عن قضية الحزبية، فبينما نجد ان الحزب الاشتراكي وضع على راس الوحدات العسكرية التابعة له عناصر قيادية عقائدية، تتميز بالولاء غير المحدود للحزب الاشتراكي، وضع الرئيس علي عبد الله صالح معظم اقاربه وابناء قبيلته على راس اهم واغلب وحدات الجيش الشمالي

وعلى الرغم من ذلك لم يغفل المؤتمر الشعبي مسالة حيدة القوات المسلحة، وطالب بها في نقطة لاحقة على النحو التالي:

● «الالتزام بحيادية القوات المسلحة والامن تجاه اي صراعات سياسية بين الاحزاب والتنظيمات، والالتزام بعدم الهيمنة، او استخدام المؤسسات العامة من قبل اي حزب كادوات في الصراع السياسي الحزبي». ثم اتبع ذلك بنقطة اخيرة اتهم فيها «عناصر في الحزب الاشتراكي بتجارة الاسلحة والمخدرات، وذلك في صيغة ضمنية بالنقطة 19، من النقاط التي رد بها على نقاط الحزب، طالب فيها «بالكشف عن مهربي وتجار الاسلحة والمخدرات في اي مرفق من مرافق البلاد، ايا كانت مراكزهم او مواقعهم، نظرا لما في ذلك من اضرار بامن الوطن، ومن افساد للناشئة من ابناء الشعب».

استمرار الجدل

ولان قضية الامن هي ابرز قضايا



الازمة الراهنة، نلاحظ ان النقاط الـ18 (للاشتراكي). والنقاط الـ 19 (للمؤتمر الشعبي العام) ما زالت تقدم رؤية مختلفة.

ففي حين يركز الاشتراكي على مسالة القاء القبض على منفذي الاغتيالات والتفجيرات ومرتكبي الاحداث المخلة بالامن خلال السنوات الماضية، وتقديمهم للمحاكمة، نجد ان المؤتمر الشعبي ركز على جانب واحد منها - دون التطرق للجوانب الاخرى - فطالب في النقطة رقم 13 - من نقاطه الـ 19 بـ«التحقيق مع المحرضين والذين وقفوا وراء اعمال النهب والشغب التي جرت يومي 9 - 10 ديسمبر من عام 1992، وتقديم من يثبت تورطه سواء بالفعل او التحريض للمحاكمة، مع تقديم التعويض المناسب لمن تضرروا من تلك الاعمال».

وياتي تركيز المؤتمر على هذه الحادثة بالتحديد انطلاقا من تكهنات بتورط بعض عناصر الحزب الاشتراكي في تلك الاحداث، حيث ما زالت اوساط المؤتمر مقتنعة بانها كانت تستهدف ازاحة الرئيس علي عبد الله صالح، وضرب المؤتمر الشعبي، اذ كانت قد سبقتها حملة عداء للمؤتمر الشعبي في عدد من المناطق، وحملة تحريض واضحة ضد قياداته، كما ان تلك الاحداث انحصرت في مدن الشمال - وخاصة الرئيسية منها - كصنعاء وتعز والحديدة، بينما لم يحدث اي شيء في المحافظات الجنوبية والشرقية

وفي ضوء ذلك كله، ما زالت القضية الامنية محل خلال عميق، وتبادل الاتهامات، وهي ايضا احد عناصر اهتزاز الثقة بين شريكي الوحدة على مستوى الافراد، والاحزاب، وتحتاج الى قدر من الصراحة والشجاعة لمعالجتها وتجاوز البعيد والقريب من موروثاتها، لانها بمثابة اللغم الموقوت، اي تطور على صعيدها قد يفجر الوضع بكامله.

فقد جاءت محاولة اغتيال نجلي البيض اخيرا في عدن، وفي وقت متزامن مع بوادر الانفراج، دليلا على ان قضية الامن تمثل مفترق طرق لليمنيين في الفترة الحالية، فإما ان يجري التصدي لها، وحل جميع مشكلاتها من اجل توفير عناصر الاطمئنان على النفس، تمهيدا لحل بقية مشكلات الازمة، او ان تتفاقم وتحدث تطورات سلبية تقود الى القطيعة والافتراق، في اتجاهات يصعب التكهن بها حاليا.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٣

وزير الداخلية اليمني يكشف اسم المنفذ ويؤكد محاصرته في مأرب

خاطف الديبلوماسي الاميركي في صنعاء يطالب بمستحقات مالية لدى الدولة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ كشف وزير الداخلية اليمني العميد يحيى المتوكل امس اسم الشخص الذي خطف الديبلوماسي الاميركي هينز ماهوني في صنعاء مساء اول من امس الخميس واوضح ان قوات الامن تحاصر الآن المكان الذي يوجد فيه الديبلوماسي في محافظة مأرب.

وكان ماهوني وهو بمثابة الملحق الاعلامي والثقافي في السفارة الاميركية في صنعاء، اذ يشغل منصب مدير مكتب «وكالة الاستعلامات الاميركية»، خطف مساء الخميس لدى توجهه في سيارته الى منزل صديق له للسهر عنده وقد اوقفه خمسة مسلحين في شارع الخرطوم (مجاهد سابقاً) وسط العاصمة وأجبروه على الصعود في سيارتهم. واستطاع رجل امن في ثياب مدنية تسجيل رقم سيارة الخاطفين التي تبين في ما بعد انها توجهت الى منطقة جهم في مأرب. وقال المتوكل في تصريح ادلى به الى «الحياة» ان الخاطف يدعى مبارك صالح مشن الزايدي من قبيلة جهم في محافظة مأرب واقدم على فعلته بهدف الضغط على الدولة لتلبية مطالب تتعلق برواتب ومستحقات مالية خاصة به».

واضاف: «هناك قوة عسكرية وامنية تحركت بقيادة مدير الامن العام في محافظة مأرب وهي تحاصر المكان الذي يوجد فيه الخاطف وربما يكون معه بعض المتعاونين من ابناء القبيلة وذلك في الوقت الذي يقوم فيه عدد من المشائخ والاعيان والمواطنين من ابناء المنطقة بدور الوساطة لاقناع الخاطف باطلاق ماهوني». واوضح ان قوات الامن «لم تتحرك خوفاً من ارتكاب الخاطف حماقات قد تؤدي الى الحاق أذى بماهوني ولدي أمل كبير جداً باطلاقه وعودته سالماً الى صنعاء في غضون ٢٤ ساعة».

وأكد العميد المتوكل ان السفارة الاميركية في صنعاء على علم بالاجراءات التي تتخذها الاجهزة الامنية وهناك ارتياح من اعضاء السفارة واطمئنان للاجراءات المتخذة خصوصاً وان لدى الوزارة خطة محكمة لانقاذ الديبلوماسي في حال فشل الوساطات التي يقوم بها مشائخ وأعيان المنطقة الذين اعربوا عن استيائهم الشديد من هذه الاعمال المخلة بامن الوطن واستقراره» وأكد «ان القانون سيأخذ مجراه في حق الخاطف والمتعاونين معه».

وخلص الى القول «حتى الان لا يمكن اعطاء عملية الخطف اي ابعاد سياسية او ربطها بالازمه الراهنه او قضايا سياسية أخرى لان المعلومات تؤكد ان للخاطف مطالب مالية لدى الدولة لكني لا استبعد استغلال الخاطف ومن وراءه الخلافات القائمة في اطار الازمة السياسية التي تمر بها البلاد». واعتبر انه أختار توقيتاً سياسياً للضغط على الحكومة وربما اشعال فتيل الأزمة مجدداً بعدما اتضحت معالم جديدة لانفراج الازمة».

ويذكر ان ماهوني يعمل في السفارة الاميركية في صنعاء منذ نحو ثلاثة اعوام وهو يجيد اللغة العربية بشكل جيد كتابة ونطقاً وله علاقة طيبة بالمثقفين والصحافيين والسياسيين في اليمن ويعرف عنه ان ينتقل بسيارته الخاصة من دون حراسة. وسهل عملية خطفه انقطاع التيار الكهربائي عن الحي الذي وقع فيه الحادث.

وفي واشنطن أكد المسؤولون في وزارة الخارجية خطف الديبلوماسي الاميركي ماهوني في صنعاء. ورفض هؤلاء التكهن بأسباب العملية واكتفى احدهم بالقول ان «اسباب عملية الخطف قد تكون قبلية او اجرامية او مجرد عمل احمق».



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي يتحدث الى «الحياة»

سالم صالح: الفيديرالية بديل يحفظ وحدة اليمن

□ عدن-من اقبال علي عبدالله:

■ قال السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني ان «الاشتراكي يبذل كل جهوده لانجاح اللقاء المقرر عقده اليوم (السبت) بين ممثلي احزاب الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة وعدد من الشخصيات والقوى الوطنية للبحث في الحلول والمخارج العملية السليمة للأزمة السياسية في البلاد» مشيراً الى ان «النقاط الـ ١٨» التي طرحها الاشتراكي في هذا الشأن تخص الوطن ولا تخص الاشتراكي كما يروّج الآخرون».

وعن صيغة الفيديرالية قال «ان الاشتراكي لديه الاستعداد لهذا البديل» الذي وصفه بانه «بديل واقعي يحافظ على حقوق كل الاطراف ووحدة اليمن وسيادتها».

وقال السيد سالم صالح لـ «الحياة» في عدن امس ان «اللقاء بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض لن يتحقق الا بعد تنفيذ النقاط التي تتعلق بامن المواطن واستقرار الوطن واعطاء المحافظات حقها في الحكم المحلي والنظر الى معيشة الناس ومعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية وجدولة بقية القضايا حسب برنامج زمني محدد وإيجاد آلية جديدة غير الآلية «الامامية» السابقة التي لا تستوعب دخول اليمن القرن الواحد والعشرين».

واضاف ان «وجوده في عدن الى جانب السيد البيض الامين العام للحزب الاشتراكي ليس اعتكافاً بل هو وجود للعمل مع القيادة الحزبية للاشتراكي الجالسة في عدن والتي تمارس مهماتها الحزبية والرسمية بشكل طبيعي».

ورداً على ما يطرح الآن في اوساط داخلية وخارجية عن صيغة فيديرالية في اليمن قال الأمين العام المساعد للاشتراكي عضو مجلس الرئاسة ان «الحزب الاشتراكي لديه الاستعداد لهذا البديل (الفيديرالية)، كبديل واقعي يحافظ على حقوق كل الاطراف ووحدة اليمن وسيادتها» مؤكداً أن «الاشتراكي لا يدعو الى الانفصال ولكن عدم معالجة الأزمة الراهنة بروح شجاعة يمهد للانفصال».

وكشف ان «النائب العام محمد البدري طلب من ممثلي النيابة في المحافظات الشمالية رفع اية مخالفات لاعضاء الحزب الاشتراكي بهدف مضايقتهم، الا أنه فوجئ بالرد الذي اتاه وهو عدم وجود ملفات او

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة / اللندنية

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٣

سالم صالح: الفيديرالية بديل

تتمة الصفحة الاولى

مخالفات لاعضاء الحزب».

وتشهد صنعاء اليوم لقاء يجمع خمسة ممثلين للاشتراكي وخمسة للمؤتمر الشعبي وخمسة لتجمع الاصلاح (احزاب الائتلاف) الى جانب خمسة ممثلين لاحزاب المعارضة وثلاثة ممثلين للشخصيات الوطنية المستقلة، وذلك لمناقشة النقاط المطروحة من احزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة للخروج من الازمة السياسية التي تشهدها البلاد في وقت يرى الاشتراكي ان «الفيديرالية هي الحل الواقعي المناسب للحفاظ على الوحدة والديموقراطية».



عدن: استثمارات المنطقة الحرة تتجاوز ٥ بلايين دولار

□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ تبلغ الاسننمارات المرصودة للمنطقة الحرة في مدينه عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن خمسة بلايين و٦٠٠ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» من مصادر اقتصادية في الهيئة العامة للمناطق الحرة «ان خطة متسروع المنطقة الحرة في عدن تنسمل بناء جميع الهياكل الاساسية وابرزها: إنشاء ثلاثة موانئ بحرية ومطارين ومحطة كهرباء ضخمة وشبكة مواصلات، واستحداث شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية متطورة، وتحديث وتوسيع مصفاة عدن لتكرير النفط، وانشاء شبكة مراكز لتموين البواخر بالوقود» وسيتم تنفيذ الخطة على اربع مراحل كلفة المرحلة الاولى منها ٥٦٠ مليون دولار. وحددت المساحة المخصصة لاقامة المنطقة الحرة بنحو ٣٠٠ كيلو متر مربع. وستقوم شركة «هارولد» البريطانية باعداد التصاميم التفصيلية والتحضير للانشاء والبناء.

واوضحت المصادر «ان الهيئة العامة للمناطق الحرة تخطط كي تستوعب المنطقة الحرة في عدن نحو ٧٠٠ مصنع للصناعات المختلفة تواكب التطور الذي تشهده المناطق الحرة في العالم».

هذا ويزور عدن حالياً وفد فرنسي من شركة «سوبليم سوفريتك» المتخصصة في مجال الحماية الامنية، للاطلاع على نظام الحماية الامنية في عدن وتبادل الخبرات مع الجهات الامنية المختصة وتعزيز التعاون بين فرنسا واليمن في المجال الامني.

وقال العقيد حسين محمد حسنين الرضي، مستشار الهيئة العامة للمناطق الحرة ومدير امن الهيئة انه سيتم استخدام الخبرات الفرنسية الحديثة المتطورة لحماية حدود المنطقة الحرة في عدن والمشاريع الصناعية والفنادق السياحية، وكذلك في مجال الحماية الامنية للمطار والميناء البحري في عدن.

على الصعيد نفسه اكد السيد يحيى عبدالرحمن السقاف مدير شركة «بترو نياجا بوانا» الاندونيسية في عدن انه «بعد توقيع مذكرة التفاهم بين الشركة والهيئة العامة للمناطق الحرة في اليمن، قدمت الشركة اقتراحاً لبناء رصيف الحاويات في ميناء عدن وتجهيز المنطقة الصناعية» وقال ان تكاليف المشروع تبلغ مليون دولار.

واوضح السقاف «ان المشروع الذي تقدمت به شركة «بترو» هو بناء رصيف الحاويات واستصلاح وتجهيز المنطقة الصناعية من خلال سفلتة طرقها. وكذلك توفير الخدمات المساعدة التي ستحتاجها المنطقة الصناعية مثل محطة الكهرباء والاتصالات، وهي عبارة عن ألف خط هاتفي للاتصال الداخلي والخارجي ونظام معالجة المياه الضحلة»

أصــــابع بريطــــانيا هــل تلعــب في عــدن ؟!

اليمن

نفى مسئول فى الحزب الاشتراكى اليمنى امكانية عقد لقاء قريب بين الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض بسبب عمق الخلافات بينهما حول مسائل تتعلق باسلوب الحكم فى اليمن الموحد .

وكان البرلمان والحكومة قد أقرا الامتناع عن تصعيد الأزمة بواسطة اجهزة الاعلام الرسمية والحزبية .

من ناحية أخرى أعلن المسئول الأول عن الأمن فى مدينة عدن ضرورة اليقظة ووحدة الصفوف وتعزيز وحدة العاملين فى مجال الأمن والعمل على دعم وتشجيع الاستقرار وسيادة النظام والقانون والعدل بين الناس جميعا ومكافحة الفساد والجريمة والرشوة وأضاف « بان ماوصلت اليه الامور لايمكن السكوت عنه أو التهاون أو التراجع فيه » . وكانت الجريمة بكل أنواعها قد تزايدت فى عدم خلال سنوات الفترة الانتقالية التى اعقبت اعلان الوحدة بين شطرى اليمن .

من ناحية أخرى قالت مصادر يمنية ان « توجيهات عليا » قد صدرت بضرورة القبض على قتلة الرائد أحمد الشامى الذى اغتيل لحظة خروجه من منزله فى العاصمة صنعاء وكان الشامى يتولى وظيفة مدير الأمن فى منطقة « حزم الجوف » .

من جهة أخرى تتوافد على مدينة عدن التى كانت تحت الاحتلال البريطانى سابقا ، مجموعات من التجار الانجليز لاستعادة النشاط التجارى الذى كان يتميز به ميناء عدن الذى عهد بادارته الى شركة انجليزية تتخذ من مدينة ليفربول البريطانية مقرا لها . كما أعيد افتتاح مقر المجلس الثقافى البريطانى الذى ظل مغلقا منذ جلاء القوات البريطانية عن جنوب اليمن عام ١٩٦٧ .

من ناحية أخرى وصل الى عدن نائب مساعد وزير الخارجية البريطانية واجتمع مع على سالم البيض المعتكف فى عدن منذ اغسطس الماضى



تأجيل اجتماع لجنة الحوار اليمني بسبب «فعاليات حزبية»

الاشتراكي يتحرك لاجتذاب علي ناصر واستمرار المناورات يؤجل جهود حل الأزمة

صنعاء: من حمود منصر
عدن: من لطفي شطارة

لم تتمكن الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية (من الائتلاف الحاكم والمعارضة) من استئناف عقد لقاء كان قد تقرر امس لبدء الحوار حول الأزمة السياسية التي تمر بها اليمن، وقالت مصادر قيادية ان الاجتماع «تاجل الى وقت غير محدد، لاسباب غير واضحة». واضاف احد زعماء المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان الذاتية تكاد تسيطر على مختلف القوى السياسية اليمنية في الحكم والمعارضة، وقد ظهرت حالة من «انعدام الجدية لبدء الحوار، حسب ما تم الاتفاق عليه».

غير ان مسؤولين في قيادة الائتلاف عزو ارجاء اجتماع أمس الى انشغالهم بالمشاركة وحضور عدد من الفعاليات السياسية التي حدثت امس، ولم يصدر اي قرار لارجاء الحوار بصفة رسمية، ومن غير المحتمل ان يستانف عقد اللقاء مجدداً بنفس الآلية التي كان تم الاتفاق عليها، لإبداء كثير من الأطراف الاساسية في الحوار عدم القناعة بتلك الآلية.

وتشير تكهنات المراقبين في عدن الى ان الحزب الاشتراكي اليمني ربما بدأ تحركاته الفعلية بهدف تحقيق «تقارب تنظيمي» مع الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد المقيم حالياً في العاصمة السورية دمشق، وتضميد جراح الماضي التي سببتها أحداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986.

في الظروف التي تمر بها اليمن حالياً بفعل الأزمة السياسية، بعد ان تقدم علي ناصر مبدياً رغبته في اجراء وساطة بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، في محاولة لاخراج اليمن من محنته، التي تفجرت منذ عودة البيض من رحلته العلاجية الى واشنطن يوم 19 اغسطس (آب) الماضي، ورفضه العودة الى صنعاء، حتى تنتهي جميع القضايا المعروضة في مذكرة طرحها الحزب الاشتراكي من 18 نقطة.

واكدت معلومات ان العميد صالح منصر السيلي ـ عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ومحافظ محافظة عدن ـ توجه مساء اول من امس على متن طائرة «اليمداء» الى دمشق مباشرة، وهي الزيارة الاولى للسيلي الى خارج اليمن منذ تعيينه محافظاً لعدن، ولم تعلن وسائل الاعلام الرسمية عن زيارة السيلي الى دمشق، إلا ان المراقبين يتوقعون ان تكون لهذه الزيارة المفاجئة علاقة مع الجهود التي يبذلها طرفا الازمة في اليمن (الاشتراكي والشعبي) لجذب علي ناصر محمد لصفهما، لان الرئيس السابق معروف باعتداله في مواقفه السياسية.

وتزامنت زيارة السيلي الى دمشق مع تردد شائعات بصورة واسعة في عدن، تقول انه من المقرر ان يشارك الرئيس علي ناصر في احتفالات شعبه بعيد جلاء القوات البريطانية في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، التي يجري الاعداد لها في عدن حالياً.

وكانت مصادر مقربة من الرئيس اليمني السابق قد اشارت الى عدم ارتياح علي ناصر من موقف القيادة في كل من صنعاء وعدن، لانهما ـ رغم الترحيب بعرضه للوساطة بينهما ـ لم يعربا عن استعدادهما الجدي لاقدامه على هذه الخطوة، ربما لان كلاً منهما كان يعقد الأمل في الحصول على تاييد علي ناصر له في مرحلة لاحقة، ويبدو ان الحزب الاشتراكي سبق بالتحرك على هذا الصعيد، في محاولة لاحتواء محاولة مماثلة من جانب المؤتمر الشعبي العام.

وعلى الصعيد نفسه اعتبرت مصادر سياسية ان عودة سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي الاسبوع الحالي من رحلة علاج في الخارج الى عدن مباشرة خطوة تهدف الى تاكيد تماسك الاشتراكي بجميع قياداته وراء المطالب التي تقدم بها علي سالم البيض، وتاكيد رفض سالم صالح لاية حلول وسطية، إذا لم تعالج الازمة من جذورها.

ولكن بقاء سالم صالح في عدن سيؤدي الى شل أعمال مجلس الرئاسة، خاصة وانه قد ادى اليمين الدستورية، خلافا لموقف البيض، الذي رفض العودة الى صنعاء لاداء اليمين، وتؤكد هذه المؤشرات عزم الاشتراكي على ايجاد صيغة سياسية بشكل اتفاقية ترتقي الى اتفاقية الوحدة،

أنباء عن قرار للبيض بوقف ضخ نفط مسيلة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال مصدر يمني مطلع ان علي سالم البيض - نائب الرئيس والامين العام للحزب الاشتراكي - المعتكف في عدن حاليا، اصدر امرا بوقف ضخ النفط من حقل «مسيلة» في حضرموت، الذي ينتج 130 الف برميل يوميا، وذلك حتى يتم التوصل الى حل للأزمة السياسية اليمنية بين حزبي الرئيس ونائبه، و«تقسيم الموارد بشكل عادل بين المحافظات اليمنية، وتوجيهها الى

التتمة .... ص 4



قرار البيض

اغراض التنمية، بدلا من الانفاق على اغراض غير مدروسة»

ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول على تاكيد او نفي للخبر من مصادر اخرى، ولكن شائعات ترددت قبل فترة حول حرص شركة «كنديان اوكس» الاميركية على عدم الدخول طرفا في الازمة، وطرحها تساؤلات على القيادة اليمنية بشأن الجهة التي يمكنها تسلم عائدات صادرات نفط حقل المسيلة

وقال المصدر ان الرأي استقر على وقف الضخ تفاديا لاتخاذ اجراء شطري في المرحلة الحالية، او اتاحة الفرصة امام صنعاء لاستخدام عائدات النفط في وقت خلافها مع عدن



المصدر : الحيـــــاة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

ردان عنيفان من سنان أبو لحوم وعبدالغني على سالم صالح

تحذير من «تمزيق» اليمن «وتراجع» الاشتراكي عن الوحدة

□ صنعاء-من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:

■ ردّ الشيخ سنان أبو لحوم وهو احدى الشخصيات الوطنية البارزة في اليمن وعضو لجنة الحوار الساعية الى حل الأزمة والسيد عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح بعنف على دعوة الحزب الاشتراكي اليمني الى البحث في صيغة فيديرالية تكون بديلاً من الوحدة الاندماجية بين شطري اليمن. وحذر ابو لحوم من ان هذا الطرح يهدد بـ «تمزيق» اليمن فيما قال عبدالغني ان مثل هذا الطرح «يعتبر تراجعاً عن اتفاقية الوحدة».

وقال رئيس مجلس الرئاسة اليمني امس «ان الوحدة هي قدر شعبنا اليمني ومصيره وهدف استراتيجي من اهداف الثورة اليمنية لا تفريط فيه».

واكد لدى استقباله امس وفداً من الشخصيات وممثلي الاحزاب المشاركة فى المؤتمر الثامن للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري برئاسة الفريق اول محمد فوزي محمود، عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديموقراطي الناصري «ان الوحدة تجسيد لارادة الشعب اليمني وترجمة لنضاله الطويل وتضحياته الغالية من اجل اعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني والتئام شمل الاسرة اليمنية بعد سنوات طويلة من التشطير، وان الحوار الديموقراطي المسؤول بين القوى والفعاليات السياسية الوطنية هو الكفيل للتغلب على كل الصعاب والتحديات. وكل القضايا. وفي ما عدا تلك الثوابت، يمكن الاخذ والعطاء في كل شيء

التتمة في الصفحة (٤)



تحذير من «تمزيق» اليمن

تتمة الصفحة الاولى

لما فيه المصلحة الوطنية العليا».

واوضح انه «يجري حالياً حوار بين اطراف الائتلاف الحكومي وقوى المعارضة وعدد من الشخصيات الوطنية لمناقشة كل النقاط والقضايا المطروحة للبحث في ما من شانه الوصول الى اتفاق ووضع آليات للتنفيذ بما يكفل تعزيز بناء الدولة اليمنية الحديثة، دولة النظام والقانون والمؤسسات الدستورية».

سنان ابو لحوم

واعتبر الشيخ سنان «ان هذه الفيديرالية المقترحة من قبل الحزب ليست مقبولة ولا معقولة، ولا تخدم اليمن ابداً بل تمزقها وتعتبر تراجعاً عن الاهداف والمبادئ الثابتة لثورتي سبتمبر واكتوبر التي نادى بها الشعب اليمني وقدّم تضحيات جسيمة لتحقيقها والتي لا يزال الشعب اليمني يؤمن باستمراريتها ويطالب بها باصرار لبناء اليمن الموحّد في ظل المبادئ الديموقراطية والتعددية التي وافق عليها الجميع بقناعة تامة من أجل اليمن الجديد».

واوضح ان اجتماع لجنة الحوار بين أطراف الائتلاف الحاكم والمعارضة والشخصيات الوطنية، الذي كان موعده أمس تأجّل الى اليوم.

وكان المؤتمر التاسيسي لـ «اتحاد القوى الوطنية» عقد اجتماعاً امس في صنعاء ضم عدداً من احزاب المعارضة شدد «على وحدة اليمن والعمل بإيمان صادق من أجل الحفاظ على وحدة الجمهورية اليمنية والوقوف بحزم ضد كل المحاولات التي تهدد وحدة الشعب اليمني».

وقال السيد عبدالغني ان حزب المؤتمر الشعبي العام يؤكد مجدداً قبوله مناقشة النقاط الـ ١٨ المقدمة من الحزب الاشتراكي اليمني شريكه في تحقيق الوحدة. اضافة الى النقاط الـ ١٩ المقدمة من المؤتمر والنقاط الـ ١٦ المقدمة من المعارضة على طاولة الحوار الموسع لاحزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة بما يكفل تجاوز الأزمة السياسية الراهنة في البلاد وبما لا يتعارض والثوابت الوطنية المتمثلة بالوحدة والديموقراطية ونبذ العنف بكل اشكاله».

واوضح في تصريح الى «الحياة» «ان اي حديث عن بدائل من الوحدة وباية صيغة يعتبر تراجعاً واضحاً عن اتفاقية الوحدة الموقعة بين الحزبين (المؤتمر والاشتراكي) ظهيرة يوم ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ والتي باركها الشعب وأيدها العالم باسره. كما ان اي إخلال بها يعتبر بمثابة تلاعب بإرادة الشعب التي لا يمتلك المؤتمر او الاشتراكي او غيرهما من القوى الوطنية التحكم بها او مصادرتها مهما بلغ الخلاف السياسي بينها في ضوء الأزمة السياسية الراهنة التي قبل المؤتمر الشعبي مقترح الاشتراكي بتوسيع دائرة الحوار لتجاوزها إيماناً منه بان شريكه في صنع الوحدة لا يملك خياراً غيرها وان المسؤولية مشتركة وطنياً وتاريخيا».

وقال رداً على تصريحات سالم صالح «انني استغرب مثل هذا الكلام الذي بدر عن قيادي ومسؤول بثقل الاخ سالم صالح محمد لانه على علم بكل ما يجري. وإذا كان ما قاله يعبر عن رأي الحزب الاشتراكي، فهذا يعني أن عند الحزب مشروعاً للانفصال يبدأ تدريجاً بالفيديرالية التي تحدث عنها، وهذا ما لا يقبله المؤتمر الشعبي ولا يفكر فيه مطلقاً باعتبار ان أي بديل من الوحدة الاندماجية الكاملة التي تحققت في ايار ١٩٩٠ يعني العودة الى ما قبل هذا التاريخ».

واضاف «لا أرى في ما صرح به الاخ سالم صالح إلا توجهاً مبيّتاً عند الشريك يؤدي الى انتزاع موافقة المؤتمر على الانفصال تدريجاً من خلال محاولة الضغط السياسي بتصعيد الأزمة الراهنة وتوتير العلاقة بين أطراف الائتلاف الحاكم وتعطيل الورقة الدستورية المتمثلة بانتخابات مجلس النواب اليمني ومجلس الرئاسة وإفشال تجربة الائتلاف في الحكم بين الاحزاب الثلاثة».

وخلص الى القول ان المؤتمر الشعبي ومعه كل القوى الوطنية الشريفة «يؤكد تمسكه المطلق بالثوابت الوطنية المتمثلة بالوحدة والديموقراطية ونبذ العنف وحل كل الاشكالات بالحوار الوطني الحريص على مكاسب الشعب وعدم مصادرة ارادته بمرسوم حزبي أو بتوجه أشخاص معينين».

وصرح الشيخ محمد بن ناجي الغادر الامين العام للمجلس الاعلى للقبائل اليمنية (مؤتمر سبا) لـ «الحياة» بان الازمة السياسية في اليمن «أخذت منحى غير صحيح.. فبدل ان تفهم الازمة بانها ازمة عامة ناتجة عن تدهور الاوضاع وسوء الادارة واتساع مشكلة الخلل الاجتماعي بين شرائح المجتمع اتجهت وسائل الاعلام وبخاصة الرسمي والحزبي منها الى تصويرها بانها ازمة تخص



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلاقة بين حزبي السلطة (المؤتمر والاشتراكي)... ورغم ذلك الخلط لما يعانيه شعبنا في ظل حكومة الائتلاف الثلاثي، الا اننا نرحب بان تطرح القضايا الوطنية وهموم الناس ومشكلة الحزبين الحاكمين على طاولة الحوار الوطني الموسع الذي يضم كل شرائح المجتمع وقواه السياسية وفعالياته ومؤتمراته

الشعبية ومختلف الشخصيات الوطنية البارزة، على ان يترك لتلك القوى تحديد ممثليها دون اي تدخل في شؤونها ودون استبعاد اي قوة مهما كانت قناعات الائتلاف الحاكم حولها، وان تدرس كل وجهات النظر المخلصة والمستقلة داخل هيئة الحوار الوطني دون اي تحفظ بما لا يمس الثوابت المجمع عليها. وما لم يقم الحوار الوطني المزمع طرحه لحل الازمة على مثل هذه الاسس، سيكون حواراً غير عملي وغير مجمع عليه لان نجاح ما يتمخض عنه هذا الحوار يتمثل في نجاح الاسس التي يقوم عليها».

وقال النائب سلطان البركاني مقرر الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي في مجلس النواب وعضو اللجنة الدستورية ان «تصريحات الاخ سالم صالح محمد لا تعني سوى نية حزبه التراجع عن الوحدة. ومجلس النواب قال في بيان سابق في ضوء الازمة الراهنة ان اي إخلال بالثوابت الوطنية، والوحدة في مقدمها، يعتبر خيانة عظمى ولا اعتقد ان سالم صالح ينجر الى هذا المازق ولم يجفّ بعد حبر اقلام اعضاء البرلمان الذين انتخبوه اخيراً عضواً في مجلس الرئاسة».

الى ذلك تسلم امس المهندس حيدر العطاس رئيس الوزراء اليمني رسالة من دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني موجهة الى الرئيس علي عبدالله صالح عبّر فيها عن «اسف بلاده لموجة التصعيد للازمة السياسية الراهنة في اليمن». ونقل لعلي صالح «تقدير بريطانيا لشخصه وما حققه من انجازات لليمن في مقدمها الوحدة اليمنية». واكد الوزير البريطاني «دعم بلاده للوحدة اليمنية والمسار الديموقراطي في اليمن واحترام حقوق الانسان ومسيرة النهوض الشامل في ظل الوحدة» مشيراً الى انه «كلف السفير البريطاني في صنعاء نقل رسالة مماثلة الى السيد علي سالم البيض نائب الرئيس تؤكد هذا الموقف البريطاني من الازمة الراهنة».



المصدر: العالم اليوم
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٣ نوفمبر ١٩٩٣

مساعى المصالحة الوطنية فى انتظار وصول على ناصر محمد

جميع الأطراف تحذر من تدخل الجيش فى الأزمة السياسية

□ صنعاء – محمد على الديلمى:

يتوقع المراقبون السياسيون فى اليمن وخارجه انفراج الأزمة السياسية التى تمر بها منذ اعتكاف نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض فى ١٩ أغسطس الماضى ورفضه العودة إلى صنعاء مالم تتم معالجة جادة للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفق النقاط الـ١٨ التى طرحها حزبه كحل للأزمة، ومن خلال باقى النقاط التى طرحتها المعارضة وتشير مصادر عليمة فى الحزب الاشتراكى اليمنى لـ«العالم اليوم» إن لجنة الحوار التى بدأت أعمالها الإثنين الماضى بين أحزاب الائتلاف فى الحاكم (المؤتمر، الاشتراكى، الإصلاح) وكتلة المعارضة قد بدأت أعمالها بالقصر الجمهورى بصنعاء وقد أقر المجتمعون فى أول لقاء لهم تمثيل الأحزاب فى الاجتماعات بواقع خمسة ممثلين لكل حزب من أحزاب للائتلاف وخمسة ممثلين لتكتل المعارضة وثلاثة ممثلين لاتحاد القوى الوطنية

ويتزامن عقد الحوار الوطنى فى اليمن مع المساعى التى تبذلها الإدارة الأمريكية فى تقريب وجهات النظر اليمنية وما يبذله السفير الأمريكى باليمن آرثر هيوز من جهود ، فقد قام خلال هذا الأسبوع بتسليم رسالتين لكل من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض ويقوم بتحركات مكوكية بين العاصمتين اليمنيتين صنعاء وعدن وتناولت هاتان الرسالتان حث الجانب اليمنى على الالتزام بالحوار كحل للأزمة ونبه الجانبان إلى أن التحركات العسكرية من قبل أطراف الصراع ترصدها الأقمار الصناعية الأمريكية والموجودة فى محاور الصراع بين المتصارعين والتى تتركز فى (الهند – الضالع – وتعز – وقعطبه – ومكيراس البيضاء وبيحان ومأرب).

وبدخول المؤسسة العسكرية فى الصراع السياسى تصبح الخطورة على الوحدة أمرا أكثر حساسية خاصة أن ما كانت تعرف باسم الأطراف والتى يوجد بها معسكرات من طرفى النزاع أصبحت الآن تمثل عمق اليمن وفى قلبها النابض وقد استاء مجلس النواب اليمنى من اقحام المؤسسة العسكرية فى الصراع لذا رفع مجلس النواب جلساته احتجاجا على عدم الامتثال لمطالبه التى يأتى فى مقدمتها نقل المعسكرات من محاور الصراع القديمة وأوقف

مناقشته للأزمة التى كان قد خصص لها عدة جلسات من بداية الشهر الماضى.

وجاء الإعلان عن رفع جلسات البرلمان لمدة تزيد على عشرة أيام فى الوقت الذى تقدم فيه نحو ١٥٠ نائبا من مختلف الكتل البرلمانية والمستقلين

إلى هيئة رئاسة المجلس بعريضه طرحوا فيها مقترحات بشأن القوات العسكرية التى ترابط فى ما كان يسمى بمناطق الأطراف قبل الوحدة معتبرين أن وجود تلك القوات فى تلك المواقع يعيد ويساعد على اشعال حرب أخرى شبيهة بتلك التى وقعت بين النظامين قبل تحقيق الوحدة فى عام ٨٢ و٧٨ والواقع أن عقد الحوار الوطنى فى اليمن صاحبة التعتيم الإعلامى الرسمى المعتاد وذلك خشية الا تثمر نتائجه عن دور فعال فى حل الأزمة خاصة أن الحذر والترقب أصبحا آلية تتعامل بهما أطراف الائتلاف الحاكم باليمن.

وبدأت بعض الأصوات تنادى بقيام أرضية جديدة للحوار بين أطراف الأزمة وذلك من خلال التأكيد على وجود وسطاء عرب من سلطنة عمان والأردن فى حال التوصل إلى حل جديد ويطالب الاشتراكى بشدة بوجود أولئك الوسطاء بحكم خصوصية العلاقة بين اليمن وهاتين الدولتين

وعلمت «العالم اليوم» من مصادر رسمية أن وصول الرئيس اليمنى الجنوبى السابق السيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

على ناصر محمد يتوقع هذا الأسبوع لينضم إلى الشخصيات الوطنية التى اقترحها المؤتمر الشعبى العام لحضور اجتماعات الحوار الوطنى الذى تشهد صنعاء فعالياته من الإثنين الماضى ويعول الكثير من أطراف الصراع على قدرات الرئيس اليمنى السابق فى تقريب وجهات نظر الرئيس صالح ونائبه البيض وإجراء المصالحة الصادقة بينهما وقد أعلن الرئيس السابق على ناصر محمد أكثر من مرة عن استيائه وأسفه للخلافات المستمرة بين صانعى الوحدة اليمنية وقال سبق وقامت أطراف لحل الأزمة ولكن للأسف لم تؤد إلى نتائج ومن خلال لقائى بالعديد من الوفود المختلفة حرصت على بذل كل الجهود ورحبت بالمقترحات الهادفة إلى إجراء المصالحة بين الأطراف وأن تقبل الحلول لمعالجة الأزمة ولدى تفاؤل بأن الائتلاف الحاكم سيجد الطريق للخروج من هذا النفق المظلم الذى لو استمر لاسمح الله فقد يدخل اليمن فى اتون حرب لاهاودة فيها.

والسؤال الملح هو هل سيكتب النجاح للحوار الوطنى فى احتواء الأزمة خاصة إذا ما علمنا بأن اقتحام المؤسسة العسكرية فى محور الأزمة فى اليمن أصبح رقما من أرقام معادلتها بل إن بعض المنتفعين فى المؤسسة العسكرية يعتبره خيارا حسب زعمه؟

ولهذا يجب أن نشير إلى أن انتقال الأزمة من ميدان الصراع القائم على الحوار ولغة العقل إلى خارج دائرة العقل.

وعلى نفس الصعيد أشارت مصادر مطلعة لـ«العالم اليوم» إلى تورط أطراف عسكرية فى الأزمة الراهنة وأنها سعت إلى تحويلها من أزمة سياسية إلى أزمة عسكرية يصعب السيطرة عليها وأن تلك الأطراف العسكرية كانت وراء إعادة ترتيب المواقع العسكرية بشكل تشيطرى لإدخال اليمن فى حرب أهلية وقطع الطريق أمام الخيار السياسى لحل الأزمة وأن أطرافا خارجية مولت وصول سفن محملة بالأسلحة أخرها السفينة التى قدمت من بلغاريا الأمر الذى يكشف أن هناك عناصر مغامرة يهمها اشعال نار الفتنة باليمن، مستغلة الوضع السيىء.

«العالم اليوم» من جانبها استطلعت آراء عدد من أعضاء مجلس النواب اليمنى حول الأزمة فتحدث الدكتور عبدالله المقالح وعضو لجنة مجلس النواب عن حل الأزمة بقوله «نحن من خلال عملنا فى اللجنة التى شكلها المجلس نتابع الأحداث عن قرب وشكلنا لجنة أمنية لنتابع موضوع النقاط العسكرية المستحدثة، ولكن فى اعتقادى أن عمل اللجنة شكليا يقود الأمور إلى محاولة كسب مواقف من القيادات العليا فعملنا صار شكليا إلى حد كبير وبالتالى فإننا نحاول أن نرسم سيناريو للأحداث (بداية، وسط، نهاية) والبلاد تحتضر والوحدة تحتضر والأمور تتفاقم يوما عن يوم، فنحن فى اللجنة لابد أن نتخذ قرارات كبيرة.

أما العضو الآخر محمد أحمد سلمان ممثل الاشتراكى بالبرلمان اليمنى فيرى أن الأزمة لم تحدث بشكل مفاجىء وأن دولة الوحدة لن تأخذ بأفضلية ما كان معمولا به فى الدولتين السابقتين بل يعتبر من وجهة نظره أن أجهزة ما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية هى السائدة وهى التى تسير العمل لأجهزة الدولة وأن ذلك يتناقض مع اتفاقيات دولة الوحدة، وأن المشاريع التى اقر تنفيذها قبل الوحدة واتفق الجانبان على استمرارها لم تتخذ بل الغى العديد منها وخاصة فى المحافظات الجنوبية والشرقية ويبدى عضو مجلس النواب اليمنى أسفه لما لحق بمدينة عدن الاقتصادية من أضرار نتيجة عدم تحقيق اقتصاد حر لمنطقة حرة مشيرا إلى العراقيل التى توضع من أجل جعلها منطقة تجارية واقتصادية كما اتفق على ذلك أثناء توقيع اتفاقية الوحدة اليمنية فى نوفمبر ١٩٨٩ ويقول «بعض السذج يتصور حل الأزمة فى لقاء الرئيس ونائبه ولكن المسألة هى قيام دولة الوحدة بقوانينها وأنظمتها فالقضية ليست (على وعلى) ولايمكن أن يكون مصير شعب بلقاء شخصين بل القضية فى معالجة الجذور الحقيقية للأزمة وأن نواجهها بالعلنية وحدها وتكثيف الدور الذى تلعبه كل القوى الوطنية وتسهم فيه بشكل علنى وبدون العلنية تظل الاجتماعات السرية وفى الخفاء مركزا للتآمر والخوف وعن رؤيته لمعالجة الأزمة يقول سيف العمارى لابد من دمج القوات المسلحة والأمن على أسس وطنية بعيدة عن المناطقية والشللية واعطاء كل ذى حق حقه بعيدا عن المعيار الحزبى أو المناطقى واشتراك جميع القوى الوطنية لكى تسهم فى الحل، بينما يرى عضو آخر فى مجلس النواب هو منصور أحمد سيف أن الاسلوب السياسى هو الحل وليس اللجوء إلى القوة وإدخال المؤسسة العسكرية فى الصراع ويقول مجلس النواب رأيى أنه لايمكن أن تحل الأزمة إلا إذا بعدت الوحدات العسكرية من مناطق ماتسمى بالأطراف قبل الوحدة ولكن يبدو أن رئاسة مجلس النواب حاولت تمييع الموضوع مع العلم أن أكثر من ١٥٠ نائبا طالبوا بذلك لكن رئاسة المجلس حاولت تجاوز هذا الموضوع وتهميشه والدفع باتجاه التصعيد العسكرى.

شيخ خولان يبذل جهوداً للوساطة

خاطف المسؤول الأميركي ضابط يمني بعثي

صنعاء: من حمود منصر
لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر قبلي وثيق الاطلاع ان جهود وساطة بدأت مساء أمس، لاطلاق سراح الدبلوماسي الرهينة هينز ماهوني ـ المسؤول الثقافي والاعلامي في السفارة الأميركية في صنعاء، ولكنها لم تسفر عن نتائج ايجابية بعد.

واضاف المصدر ان الخاطف ضابط في الجيش اليمني برتبة نقيب، اسمه مبارك المشن، من قبيلة آل الزيداي في منطقة صرواح في محافظة مارب، ومعه شخص آخر من آل جام أحد فروع قبيلة جهم، التي يحتجز ماهوني في اراضيها، على مسافة 200 كيلومتر شمال شرقي العاصمة اليمنية.

وجدير بالذكر ان النقيب المشن كان عضواً في حزب البعث العربي الاشتراكي (الجناح الموالي للعراق)، وشكل جناحاً انشق على الحزب قبل عام، يحمل اسم «جناح أم المعارك». وتفيد المعلومات الأولية انه يطالب بتعويضات مقابل قطعة ارض أقيمت فوقها محطة ضخ للنفط على خط الأنابيب الممتد من حقول صافر الى ساحل البحر الأحمر في غرب اليمن، كما انه يطالب بمشروعات خدمية لمنطقته، ومنح عدد من ابناء قبيلته رتباً عسكرية، ورواتب ومستحقات مالية لم تدفع منذ شهور، اضافة الى حقوق لهم لدى شخص فريد بن محمد آل الزايدي.

ويقوم بالوساطة ـ لاطلاق سراح ماهوني ـ الشيخ محمد بن ناجي الغادر ـ رئيس المجلس الأعلى للقبائل اليمنية (مؤتمر سبا) وشيخ قبائل خولان ـ بعد أن أجرى كل من العميد يحيى المتوكل ـ وزير الداخلية ـ والعميد مجاهد ابو شوارب ـ نائب رئيس الوزراء ـ اتصالات معه، فارسل وفداً من 3 اشخاص للقاء النقيب المشن، ومعرفة مطالبه، ومحاولة اقناعه باطلاق سراح المسؤول الأميركي.

وكان مسؤولون من القيادة اليمنية قد اجروا اتصالات مع الشيخ محسن بن علي المعيلي ـ شيخ قبائل وادي مارب ـ طلبوا منه فيها بذل مساع لاطلاق سراح ماهوني، ولكنه رفض ذلك بحجة ان المسؤولين اليمنيين لم يفوا بالتزامات سابقة له، مقابل تدخله لحل عدد من المشكلات في تلك المناطق بالوساطة لدى القبائل.

راجع .... ص 4



وربما تصل الى ما اقترحه الشيخ طارق عبد الله - أحد اشهر القانونيين اليمنيين - في أن الخروج من الأزمة سيكون منطقياً، إذا قبل الرئيس ونائبه بدولة جمهورية اليمن الاتحادية، تتكون بصورة عملية من إحدى عشرة وحدة حقيقية على وجه التقريب، مع تجاهل الحدود والكثافة السكانية على النحو الذي كان قائماً قبل الوحدة.

ومن جانب اخر شهدت العاصمة اليمنية صنعاء امس عدداً من الفعاليات السياسية الحزبية والابداعية، رغم ظروف الأزمة السياسية، حيث افتتح اتحاد القوى الوطنية - الذي يتزعمه الشيخ سنان ابو لحوم - أعمال مؤتمره التأسيسي امس، بحضور عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح، وعدد كبير من قيادات الائتلاف واحزاب المعارضة.

بينما اختتم التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري أعمال مؤتمره العام الثامن الذي انعقد في صنعاء لاول مرة في ظل ظروف العلنية السياسية.

وحضر الحفل الختامي الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، والمهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء.

والقى العطاس كلمة في الاحتفال عن احزاب الائتلاف الحاكم، أشار فيها الى ان انعقاد مؤتمر التنظيم الوحدوي الناصري يعبر عن التفاؤل والثقة بالمستقبل، في وقت وصلت فيه الأوضاع في اليمن الى النقطة الحرجة، واضاف ان انعقاد مؤتمر الناصريين في ظل هذه الظروف ياتي انتصاراً للوحدة، وتاكيداً على ترسيخ الممارسة الديمقراطية.

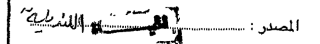
واضاف العطاس انه «لا يمكن مواصلة السير بنجاح من خلال تجاهل الواقع، والاكتفاء بابداء حسن النية وتغليف المشكلات بحزم من العبارات غير الواقعية، وانما بتعزيز الارادة وصدق الالتزام والتوجه الجاد لبناء الدولة ومؤسسات النظام والقانون».

وكان مؤتمر الوحدوي الناصري قد تحول الى ما يشبه الملتقى الوطني لمختلف الاحزاب والتيارات السياسية، على اختلاف العلاقات التي تربطها بالناصريين في اليمن، وذلك للتسابق في شرح جوانب الازمة السياسية بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام على وجه التحديد، وفي حين اتخذت الحكومة في وقت سابق - تنفيذاً لقرارات مجلس النواب - اجراءات لمنع نشر اية تصريحات أو خطب لمسؤولين في الدولة بمن فيهم الرئيس ونائبه حول الازمة، من شانها تصعيد الموقف، لجأ الرئيس اليمني ونائبه الى اسلوب توجيه الرسائل الى الفعاليات السياسية.

وفي هذا الاطار وجه الرئيس علي عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة رسالة الى المؤتمر تضمنت الاشارة الى الأزمة السياسية وجوانبها المختلفة، في حين كان علي سالم البيض نائب الرئيس قد وجه رسالة مشابهة في مناسبة الافتتاح يوم الثلاثاء الماضي.

كما وجه البيض رسالة مطولة امس الى اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين الذي بدا عقد مؤتمره السادس أمس في صنعاء.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣

دعوة الى الحوار؟

■ اقتراح السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني صيغة الفيدرالية بين محافظات الجنوب والشمال حلا للازمة الناشبة بين الرئيس اليمني ونائبه او بين صنعاء وعدن، قد يصدم كثيرين. فللمرة الاولى منذ اعتكاف السيد علي سالم البيض في آب (اغسطس) الماضي يصدر كلام علني عن مسؤول عضو في قمة القيادة يشكل تراجعا عن صيغة الوحدة الاندماجية التي اعلنت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠، او على الاقل يتضمن دعوة الى اعادة النظر في وحدة البلاد.

يبدو هذا الاقتراح بمثابة دعوة الى البحث في خطوات تدريجية للوحدة مع انه يشكل نقلة كبيرة الى... الوراء، الى اجواء ما قبل الوحدة الاندماجية. وقد ترى فيه جموع اليمنيين خطوة تؤدي ربما الى تدمير الوحدة التي كانوا هم في الاصل وراءها، مهما قيل عن اسباب اخرى فـ حت على قيادتي الشطرين في السابق الاسراع نحو الوحدة.

ولكن قد يكون على ممثلي احزاب الائتلاف واحزاب المعارضة والقوى الوطنية ان تتقبل مثل هذا الاقتراح بهدوء وتعقل بعيدا عن الفورة العاطفية التي كانت هي نفسها وراء وحدة اندماجية لم تتقدم اليها صنعاء او عدن بخطط وبرامج مدروسة كانت الازمة الحالية وهذا المأزق الصعب من نتائج غيابها. ذلك انه لا يبدو في الافق حل بقدر ما تزداد المخاوف من الانفصال وهو أسوأ الاحتمالات اذ بعده قد تصبح العودة الى الوحدة حلما مستحيل التحقيق.

ويعرف اليمنيون ان استمرار الازمة كل هذه الشهور زاد في تعقيدها وصعوبة حلها كأنما البلاد على طريق طلاق لا يرغب طرف من الاطراف في سلوكه لما يكتنفه من مخاطر وتهديدات. لذلك قد يشكل طرح الفيدرالية مادة لحوار هادئ ومنطقي، يخرج الحزب الاشتراكي أولاً من الزاوية التي وُضع فيها او وجد نفسه فيها لاسباب كثيرة ذاتية وموضوعية. ذلك ان استمراره في الزاوية سيدفعه الى خطوات اقل ما تؤدي اليه هو انهيار الوحدة.

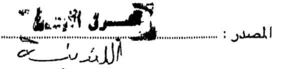
من هنا مسؤولية اهل الشمال في مساعدته على الخروج من الزاوية، لان انهيار الوحدة سيتحمل مسؤوليته الطرفان أن لم يكتب ان صنعاء لم تعرف كيف تحافظ على الوحدة!

ويجب الا يعني القبول بمناقشة الفيدرالية تراجعا عن الوحدة، بل يجب ان يقود الى اتفاق على نوع من «مرحلة انتقالية» جديدة أطول - من خمس او عشر سنوات مثلا - تتدرج فيها الوحدة تدرجا منطقيا حتى الوصول الى اندماج كامل ثابت لا يهتز عند اول خلاف او متغيرات داخلية او خارجية.

ربما بدا هذا التراجع لليمنيين مؤلما لكنه يظل افضل من حلول أسوأ يتخوفون منها، بل ربما هو افضل من هذه المرحلة التي تراوح فيها الازمة من دون أن يلوح في الافق حل دائم لا تتكرر بعده ازمات مشابهة.. في بلد يفتقر الى استقرار سياسي سيظل يفتقر اليه في غياب طبقة متوسطة لا بد من قيامها لاقامة التوازن الاجتماعي بين طبقتي الاثرياء الاثرياء والفقراء الفقراء. لذلك يجب ان يجهد اليمنيون للوصول الى مخرج لا يدمر الوحدة بل يتيح لحكومته البحث عن اجراءات تنعش التنمية الداخلية، بالغاء الكثير من القيود والضرائب الجمركية مثلا، تمهيدا لتحريك الاموال التي يحتفظ بها المواطنون خارج التداول وتشجيعا للاستثمارات المحلية والخارجية. وحدها التنمية تساعد على قيام الطبقة الوسطى. وهذه وحدها عماد اي استقرار دائم لاتهزه عواصف من داخل او خارج.

جورج سمعان



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٣

بريطانيا تؤكد تأييدها للوحدة اليمنية

زيارات سرية متبادلة بين القاهرة وعدن

صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر يمنية مطلعة ان مبعوثا شخصيا لنائب الرئيس اليمني علي سالم البيض قام بزيارة سرية وسريعة الى القاهرة أخيراً، رداً على زيارة مماثلة من الدكتور اسامة الباز - مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية ووكيل أول الخارجية المصرية - الى عدن يوم الخميس الماضي.

وافادت المصادر ان هذه الاتصالات تدور حول محورين، الأول: يتعلق بجهود الوساطة التي يبذلها الرئيس مبارك لحل الأزمة اليمنية، والثاني: «للتنسيق بين الحزب الاشتراكي والسلطات المصرية» في شأن مكافحة الارهاب، والنشاط الأصولي المتزايد في اليمن، الذي يتردد طبقاً للمعلومات التي توفرت أخيراً - ان عناصر مصرية تسهم فيه.

وعلى صعيد الوساطة الخارجية قالت مصادر يمنية ان مارك اليوت نائب مساعد وزير الخارجية البريطاني نقل رسالة من دوجلاس هيرد وزير خارجية بلاده الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، تضمنت تأييد بريطانيا للوحدة والديمقراطية في اليمن وحرصها على التوصل الى حلول سلمية عبر المناقشة والحوار لكافة القضايا التي تخدم الشعب اليمني.

وأوضحت الرسالة - التي سلمها اليوت الى المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء أمس - ان تعريض انجاز الوحدة اليمنية لأي خطر «يعتبر مأساة كبيرة».

وكان نائب مساعد وزير الخارجية البريطاني قد نقل نفس مضمون الرسالة الى علي سالم البيض - نائب الرئيس - في عدن قبل أيام، في أول تعبير رسمي عن موقف الحكومة البريطانية من الأزمة اليمنية، مما أبعد التكهنات التي كانت تشير الى ان بريطانيا «تؤيد - بشكل غير معلن - موقف الحزب الاشتراكي المتشدد من الأزمة».

على ناصر يعود الى صنعاء للوساطة

مشاورات للافراج عن الدبلوماسى الأمريكى المختطف

دمشق ـ صنعاء ـ وكالات الأنباء: اعلن على ناصر محمد الرئيس السابق لليمن الجنوبى انه سيعود إلى صنعاء قريباً قادماً من منفاه الاختيارى بدمشق للوساطة بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

واضاف ناصر فى تصريحات صحفية له أمس أنه أجرى إتصالاً هاتفياً بالرئيس اليمنى ونائبه وقد رحبا بقيام الوساطة. ومن ناحية اخرى واصلت الحكومة اليمنية مشاوراتها أمس مع زعماء القبائل والمشايخ فى منطقة مارب لاطلاق سراح الدبلوماسى هانيس ماهونى مدير المكتب الاعلامى بالسفارة الأمريكية فى صنعاء، والذى اختطف يوم الخميس الماضى.

واعلنت وزارة الداخلية فى اليمن ـ فى بيان لها ـ أن المختطفين يعملون لحساب أحد شيوخ منطقة مارب ، وقال وزير الداخلية اليمنى يحيى المتوكل ان قوات الأمن تحاصر حاليا المختطفين.

وذكرت مصادر يمنية مطلعة ان المختطفين طرحوا عدة مطالب وشروط للافراج عن الدبلوماسى الامريكى أهمها اعطاؤهم نسبة من عائدات البترول المستخرج من الحقول الواقعة فى نطاق محافظتهم.



قيادات في الاشتراكي تنصلت من تصريحات سالم صالح.. والحوار الشامل اليوم

لأول مرة.. حديث رسمي في اليمن عن «الفيدرالية»

المتوكل لـ «الخليج» : سنعلن أسماء المتورطين في الاغتيالات خلال أيام

الحكومة تواصل جهودها لاطلاق سراح الدبلوماسي الأمريكي المختطف



صنعاء - عدن - «الخليج»:

لأول مرة منذ نشوب الأزمة في اليمن، طرح مسؤول بارز هو سالم صالح عضو مجلس الرئاسة ونائب الامين العام للحزب الاشتراكي امكانية التحول عن صيغة الوحدة الاندماجية الى الوحدة الفيدرالية بين «شطري اليمن».

جاء هذا التطور متزامنا مع تاجيل اجتماع الحوار الوطني الموسع من الأمس الى اليوم، ومع اعلان رئيس (الشطر الجنوبى السابق) علي ناصر محمد عن وساطة سيقوم بها قريبا بطلب من الرئيس علي عبدالله صالح، ومع اعلان وزير داخلية اليمن في تصريحات لـ «الخليج» عن قرب الكشف عن اسماء المتهمين بارتكاب حوادث الاغتيالات والارهاب السياسي الأخيرة، وفي وقت تواصل فيه الحكومة جهودها لاطلاق سراح دبلوماسي امريكي اختطفته احدى القبائل بدعوى الضغط على الحكومة لاقامة مشاريع تنموية في المنطقة التي تعيش فيها القبيلة (انظر ص ١٤).

فقد أثارت تصريحات سالم صالح حول الفيدرالية ضجة واسعة في اليمن، وتابع موفد «الخليج» ردود الفعل على هذه التصريحات مع الأوساط القيادية للاشتراكي والمؤتمر. واعتبر مسؤول في المؤتمر هذه التصريحات بمثابة «ورقة ضغط» يطلقها الاشتراكي عشية بدء الحوار الوطني الموسع، فيما اكد عضوان بارزان في المكتب السياسي للاشتراكي (طلبا عدم ذكر اسميهما) انهما فوجئا بالحديث عن الفيدرالية، وقالا ان زملاء آخرين لهما في المكتب السياسي فوجئوا ايضا لسببين:

الأول: ان المكتب السياسي للحزب لم يبحث موضوع الفيدرالية، أو احتمالاتها، مما يؤكد «انه اجتهاد شخصي لسالم صالح».

والثاني: ان الحزب يعقد سلسلة اجتماعات مكثفة في الوقت الحاضر بهدف وضع تصوراته لكافة جوانب الأزمة في اليمن وكيفية حلها «ولم تطرح الفيدرالية بين هذه التصورات».

وكانت صحيفة صادرة في لندن قد نسبت الى صالح قوله «ان الحل الفيدرالي قد يكون البديل المناسب للمحافظة على وحدة اليمن».

واضاف «ان الحزب الاشتراكي لديه الاستعداد لهذا البديل» الذي وصفه بانه «بديل واقعي يحافظ على حقوق



وقال انه يترتب على القيادة وضع المصالح الشخصية جانبا والعمل على حل الخلافات التي تهم الناس وذلك يتطلب «اجراء حوار جاد وجريء وصـــادق» مشيرا الى ان «استمـــرار الوضع على هذه الحال يمكن ان يؤدي الى نشوب حرب أهلية».

ولدى سؤاله عن الحل الذي يمكن ان يجنب البلاد الانهيار وان يضع حدا للأزمة قال «ان ذلك يتطلب حوارا بعيدا عن الكذب والمناورة والتمسك بالقضايا الوطنية والقومية واهم من ذلك كله هو الثقة بين الاطراف لأنه بدون الثقة لا يمكن الوصول الى حل».

على صعيد الحوار الوطني الموسع والمقرر ان يبدأ اليوم بعد تأجيله مرتين تقول مصادر الحزب الاشتراكي ان التاجيل تم بطلب من المؤتمر الشعبي، فيما قالت مصادر المؤتمر انه تم الاتفاق على ان يشارك في الحوار خمسة ممثلين للمؤتمر (عبد العزيز عبد الغني، الدكتور عبد الكريم الارياني، عبد السلام العنسي، عبدالله منصور وعبدالله البار) وخمسة ممثلين للاشتراكي (المهندس حيدر ابوبكر العطاس، جار الله عمر، احمد علي السلامي، علي صالح عباد ويحيى الشامي) واثنان للتجمع اليمني للاصلاح — وليس خمسة كما ذكر سابقا — وهما: عبد الوهاب الانسي ومحمد عبدالله اليدومي فيما يمثل خمسة احزاب معارضة شخص واحد عن كل حزب وهم: عمر الحاوي (التجمع الوحدوي)، احمد الشامي (الحق)، عبد الرحمن الجفري (الرابطة)، قاسم سلام (البعث) وعبد القدوس المضواحي (الوحدوي الناصري)، اما الشخصيات الوطنية التي اتفق على مشاركتها في الحوار فقد اقتصرت على الشيخ سنان ابولحوم، واحمد جابر عفيف، من اتحاد القوى الوطنية والشيخ مجاهد ابو شوارب كمستقل، فيما غض النظر عن مشاركة ممثلين عن مناضلي حرب التحرير.

في غضون ذلك يقوم الرئيس علي عبدالله صالح بخطوة التفاف ذكية تتعلق بمطالب الحزب الاشتراكي اليمني التي لخصها في ١٨ نقطة اولها إلقاء القبض على كل الأطراف ووحدة اليمن وسيادته».

لكن سالم صالح عاد وتحدث عن النقاط الثماني عشرة التي طرحها حزبه، وقال «انها تخص اليمن ولا تخص الاشتراكي». ولا تشير هذه النقاط الى الفيدرالية من قريب او بعيد.

ومع ان سالم صالح نفى في تصريحه ان يكون معتكفا في عدن، واوضح انه موجود هناك حيث قيادة الحزب الاشتراكي (الامين العام) تمارس مهامها الحزبية والرسمية بشكل طبيعي، الا ان مصادر في المؤتمر تبدي تخوفها من ان يكون هناك شيء ما يجري تدبيره في الخفاء، خاصة وأن معلومات المؤتمر تفيد ان علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني قام خلال الايام القليلة الماضية بزيارتين سريتين الى دولتين عربيتين.

وتعتقد المصادر ان الهدف من هاتين الزيارتين هو جس النبض بشأن خطوات يجري التمهيد لها تحتاج الى ترحيب خارجي.

وتلاحظ المصادر أنه في اطار السعي الى تعزيز موقف الاشتراكي كان سالم صالح وبرفقته عضو المكتب السياسي للحزب محمد سعيد عبدالله (محسن) قد زارا دمشق والتقيا علي ناصر محمد الرئيس اليمني الجنوبي السابق حيث توصلا معه الى مصالحة تضمن عدم تحرك محافظتي أبين وشبوه، اللتين يحتفظ فيهما بتأييد شعبي ملحوظ، ضد أي خطوات قد تقدم عليها قيادة الحزب الاشتراكي.

وتؤكد المصادر ان لعلي ناصر محمد أنصاراً أيضا داخل عدن، وذلك اضافة الى خمسة عشر ألف مقاتل كانوا قد انضموا اليه والتحقوا به في الشطر الشمالي لدى مغادرته الشطر الجنوبي عقب احداث ١٣ يناير ١٩٨٦. ويتواجد مقاتلو علي ناصر داخل معسكرات لهم في اراضي الشطر الشمالي السابق.

مصادر مشاركة في أعمال مؤتمر عام التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري الذي اختتم أعماله في صنعاء امس أعادت الى الأذهان أن قادة انفصال سوريا عن مصر عام ١٩٦١ كانوا قد طرحوا في بيانهم الانفصالي الأول شروطا لتصحيح مسيرة الوحدة.

من جانبه اعلن علي ناصر محمد انه جرى تطبيع كامل للعلاقات بينه وبين الحزب الاشتراكي اليمني وانه يعتزم انهاء سبع سنوات من المنفى والعودة الى عدن قريبا للتوسط في حل النزاع السياسي الذي يعاني منه اليمن والذي يهدد دولة الوحدة.

وقال علي ناصر في حديث لـ «رويتر» في دمشق ان الرئيس صالح طلب منه بشكل رسمي ان يقوم بدور الوساطة لدى الحزب الاشتراكي اليمني وبعض الاطراف الأخرى للخروج من الأزمة الحالية. واوضح بقوله: «جرى اتصال بيني وبين القيادة السياسية في اليمن وكان آخرها منذ يومين من قبل الرئيس علي عبدالله صالح وقد رحبت بالفكرة وطلبت بعض الوقت للاتصال بالأطراف الاخرى».

وتابع: انه اجرى اتصالات مع قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمي اليه البيض وقد رحب الحزب بذلك من حيث المبدأ.

وقال «لا توجد اية قيود حول عودتي الى عدن والعودة واردة في اي وقت ولكن انا أفضل ان نرتبط بموضوع الوساطة وافضل ان تكون عودتي في ظل الاستقرار». مشيرا الى انه لن يعود للسياسة.

وقال انه سيفتتح مركزا عربيا للدراسات الاستراتيجية وستكون له فروع في صنعاء وعدن وان الترتيبات اللازمة لذلك قد استكملت.

واشار الى انه لا ينوي تاسيس اي حزب سياسي أو الانضمام الى اي حزب آخر، وقال «انا لا افكر الآن في الاعلان عن حزب جديد او الانضمام الى حزب آخر. أنا اريد ان احتفظ بعلاقات صداقة مع الجميع حيث يمكنني القيام بعمل الوساطة».

وانتقد الرئيس السابق تشكيل لجنة مؤلفة من ٧٠ شخصا سمي هو عضوا فيها لاجراء حوار حول انهاء الأزمة اليمنية وقال ان الحل لا يكون بهذه الطريقة لأن تشكيل اللجنة «يعني الهروب من الحل».



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٣

المتورطين في عمليات الاغتيال والارهاب السياسي.

فقد ابلغ العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمني «الخليج» صباح امس انه سيتم الاعلان خلال الأيام القليلة المقبلة عن اسماء المتورطين في عمليات الاغتيال والارهاب تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة. واوضح انه يوجد ستة عشر موقوفا على ذمة هذه القضايا فيما يوجد قرابة الستين متهما فارين من وجه العدالة (نص الحديث ينشر في وقت لاحق).

وترأس الوزير صباح امس اجتماعا لغرفة العمليات الخاصة بملاحقة المتهمين في هذه الحوادث، والتي شكلت بناء على توجيهات الرئيس علي عبدالله صالح لدى زيارته مقر وزارة الداخلية الخميس الماضي. وشكلت الغرفة برئاسة وزير الداخلية وعضوية كل من نائب الوزير حسان حسين، ورئيس جهاز الأمن السياسي العميد غالب القمش والنائب العام محمد البدري والمدير العام للمباحث الجنائية الدكتور محمد عبد الكريم.

وقد حددت مهام هذه اللجنة في استكمال اجراءات التحقيق الكفيلة بضبط المتهمين بحوادث الاغتيال والمجرمين الذين ارتكبوا اعمالا اخلت بالأمن والاستقرار وملاحقة الفارين منهم وتقديمهم الى العدالة.

بريطانيا واليابان

الى ذلك، تلقى الرئيس علي عبدالله صالح رسالة خطية من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور تتعلق بالاوضاع الراهنة على الساحة اليمنية.

واعربت اليابان امس عن قلقها حيال الأزمة السياسية في اليمن وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية اليابانية «اننا قلقون للغاية من ان جهود الشعب اليمني لبناء بلاده ستنسف اذا ما انقسمت حول موضوع العملية الديمقراطية والوحدة الوطنية».

واضاف انه من بين ٢٢٠ مليون دولار مساعدات تلقاها اليمن من الخارج في عام ١٩٩١ كان ٤٥,٣ بالمائة اي ١٠٠ مليون دولار من اليابان، وان اليابان تامل بان تسوى المصاعب الحالية في اليمن بصورة سلمية من خلال حوار يتسم بروح التعاون بين كافة الاطراف المعنية».



كلمة العرب

أزمة اليمن

توقف الحوار الوطني في اليمن لحل الازمة السياسية وهذا في نظرنا تطور خطير في تداعيات الخلاف بين حزبي المؤتمر والاشتراكي ومؤشر حول امكانية الوصول بالازمة إلى نقطة صعبة تهدد الوحدة وتعود باليمن لزمن ما قبل عام ١٩٩٠

ولعل اكثر ما يقلق هو الخطاب التراجعي عن خيار الوحدة الذي انطلق من عدن والمطالبة بنظام فيدرالي تقسم البلاد على اساسه إلى اقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والامن الداخلي وهذا بالطبع طرح خطير وتراجع مكشوف عن خيار الوحدة الاندماجية مهما حاول مروجوه ادخال أي تحسينات عليه .

صحيح أن الفيدرالية كمنهج سياسي يمكن ان تساعد على توسيع المشاركة الشعبية في السلطة ولكن الصحيح ايضا ان الفيدرالية يلجأون اليها دوما لمعالجة التنوع الاثني والديني بين اقليات الشعب الواحد ومحاولة ايجاد معادلة تضمن للاقليات المختلفة من ممارسة حقوقها السياسية لضمان الوحدة الوطنية وتماسك جدار البنيان الوطني..

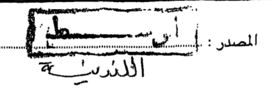
فأين اليمن من كل هذا وهل بوحدة نسيجه يحتاج إلى مثل هذه الفيدرالية؟ لا نتصور ذلك ونحسب ان اطلاق هذا الطرح وفي هذه الظروف بالذات يعد تراجعا خجولا عن الوحدة الاندماجية ومحاولة للهروب بحلول لو عرف مروجوها مدى ما تحمله من خطورة على بلد كاليمن يعد غابة من السلاح لما اطلقوها لانهم سيكونون اول ضحاياها.

إن توقيت المطالبة بالفيدرالية وطرحها كحل للازمة السياسية نتصور انها مؤامرة تستهدف وحدة اليمن وكل املنا ان لايتجاوز طرحها من روج لها وان لا تكون طرحا مؤسساً ونأمل تحديدا ان لا يكون للحزب الاشتراكي اليمني الذي نقدر دوره طيلة المرحلة الماضية وهو دور كان شعاره المحافظة على الوحدة وعدم التراجع عنها أي دور في هذا الطرح الخطير..

اننا ندرك عمق الأزمة وندرك اكثر احقية كل طرف في طرح ما يراه خاطئاً ولكن مايهمنا حقا ان يظل الحوار الديمقراطي في اطار الايمان بالوحدة كخيار لا تراجع عنه هو الحد الفاصل والنقطة التي لا ينبغي ان يتجاوزها أي كائن كان ليس لان تجاوزها يعد انتحاراً سياسياً وحسب وانما لانه يشكل مؤامرة وخيانة لا نظن ان أي فرد اوكيان سياسي مستعد للوصم بها وتحمل تبعاتها التاريخية .

«العرب»



المصدر :  الأيام / المدينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩١

أبرز الخلافات ازالة النقاط العسكرية
ومحاكمة المتهمين بالاغتيالات ومبدأ الغالبية

الأزمة اليمنية: مرحلة الحلول بعد تجاوز مرحلة الخطر

صنعاء - عبدالوهاب المؤيد

تحولت قضية الغالبية» في مناقشات مجلس النواب والحكومة الى اكثر نقاط الخلاف اهمية، اذ يرى المؤتمر الشعبي العام (ومعه التجمع اليمني للاصلاح) ان الغالبية تمثل مبدءا ديموقراطيا واساسا دستوريا لا يمكن الغاؤه، بينما بقر بها الاشتراكي من حيث المبدأ، الا انه يعتبر ان هناك ظروفا وأولويات لا بد من أخذها في الاعتبار لتحقيق الوفاق، بحيث يؤخذ بالغالبية في الترجيح بين راي وآخر، لا ان تستخدم لفرض الرأي والغاء الرأي الآخر

وهناك عناصر قيادية في المؤتمر الشعبي بدأت تصرح برأيها بصفة غير رسمية بأن «على المؤتمر ان يتجاوز قناعاته بمبدأ الغالبية الى حل وسط، طالما ان هذا المبدأ يتعارض مع مبدأ تحقيق الوفاق الوطني وحل الأزمة». وتبرر هذه القيادات رايها بان «التنازل عن مبدأ الغالبية لمصلحة الوفاق الوطني، ربما اصبح ضرورة وطنية»، حسب ما قالته هذه المصادر لـ «الوسط» ويبدو من فحوى الحوار الدائر في اوساط المؤتمر ان هذه الفكرة بدأت تتبلور الى راي، وربما الى خيار مطروح للحوار داخل الهيئات القيادية للمؤتمر لكن كيف يكون الحل الوسط لمسألة الغالبية؟

يقول مسؤول مختص (قانوني) مقرب من مصدر القرار في قيادة المؤتمر: «من الصعب تحقيق الحل الوسط» بنص قانوني، لكن ذلك ممكن عن طريق التشاور المستمر بين احزاب الائتلاف، بين قياداتها من جهة، وبين كتلها في البرلمان، من جهة أخرى، بحيث يتم الاتفاق سلفا على الخيارات الممكنة لأية قضية قبل طرحها للتصويت واتخاذ القرار في شأنها، سواء في مجلس النواب او في هيئات الدولة الأخرى». ويبدو ان الحزب الاشتراكي، سيوافق على حل في هذا الاطار، لكنه ربما اشترط وجود ضمانة تتمثل في صيغة يوقع عليها قادة الائتلاف، لتصبح اتفاقاً ملزماً للجميع.

تعدد المبادرات

واللافت في حركة الحوارات الدائرة كثرة المبادرات واتساع دائرة المناقشات وتعدد اطرافها وتقارب وجهات النظر حول خطوطها العامة، اضافة الى بروز اهتمام دولي بالأزمة وطرق معالجتها. ويمكن استعراض هذه التطورات في ثلاثة ملامح،

اولها، تعدد المبادرات الخاصة باقتراحات لأسلوب الحوار واطرافه، ومنها آخر ما طرحه المؤتمر الشعبي وتمثل في ثلاثة خيارات لهيئات الحوار بين اطراف الائتلاف، هي،

١ - اجتماع مشترك لمجلسي الرئاسة والوزراء، يناقش النقاط الثلاث (المقدمة من الاشتراكي، ١٨ نقطة، ومن المؤتمر، ١٩ نقطة، ومن التكتل الوطني للمعارضة، ١٦ نقطة)، ويحدد آلية وبرنامجاً زمنياً لتنفيذها.

٢ - اجتماع مشترك للهيئتين القياديتين، للاشتراكي (المكتب السياسي) والمؤتمر (اللجنة العامة)، برئاسة امينيهما العامين، وحضور الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، رئيس حزب الاصلاح، يقر صيغة لتنفيذ القوائم الثلاث يوقع عليها زعماء الائتلاف الثلاثة.

٣ - تقديم النقاط بقوائمها الثلاث الى مجلس النواب ليقر ما يراه في شأنها.

ودعت قيادات من التكتل الوطني للمعارضة الى مناقشة هذه النقاط في اجتماع يضم كل الاحزاب والقوى والشخصيات السياسية



والوطنية. كما ظهر تجمع تشكل اخيراً، من اكثر من ٦٠ عضواً، من شخصيات حزبية ومستقلة أطلق عليه «اتحاد القوى الوطنية»، برئاسة الشيخ سنان ابو لحوم، دعا الى مناقشة الأزمة على المستوى الشعبي، بعيداً عن المؤثرات والضغوط الحزبية والسياسية. ودعا تجمع تشكل اخيراً ايضا، باسم «التجمع الاكاديمي الديموقراطي» الى وضع برنامج تنفيذي لكل النقاط المطروحة، يساهم في وضعه ممثلون عن كل القوى السياسية والنقابية والشعبية. وشكل هذا التجمع عدد من الباحثين والاساتذة.

ثانيها، يلاحظ في هذه المبادرات انها لم تعد نقاطاً للحوار والوفاق بين طرفي الخلاف، بل تطورت الى اقتراحات تهتم باسلوب الحوار وأطرافه وخطواته، وانها تتفق في معظمها، على قوائم النقاط الثلاث. واضاف بعضها الاندية الرياضية، كما تبدو المبادرات في مجموعها وابعادها كدليل الى التردد والحيرة تجاه الأزمة اكثر من اي شيء آخر، ويؤكد هذا تعددها ودورانها حول مضمون واحد تقريباً، وان ايّاً منها لم يدخل بعد الى منطقة الحوار الفعلي.

اهتمام دولي

وثالثها، الاهتمام الدولي بحل الأزمة الذي ظهر في الفترة الاخيرة، بدءاً بتصريح الناطق الرسمي باسم الخارجية الاميركية (في ١١ الشهر الجاري)، ثم ما تلاه من تصريحات مماثلة عن وزارات الخارجية في كل من روسيا وفرنسا والمانيا، تؤكد في مجموعها ضرورة الحفاظ على الوحدة والديموقراطية، وان حل الأزمة يجب ان يكون من الداخل وان تساهم فيه كل القوى السياسية والمنظمات الشعبية، ويرتكز على الحوار والتفاهم. وكانت مارغريت دين، مديرة ادارة الجزيرة العربية في وزارة الخارجية الاميركية، التقت اثناء زيارتها الأخيرة لليمن، قيادات من احزاب الائتلاف وناقشت مع كل منهم تطورات الأزمة. وعلمت «الوسط» ان البعوثة الاميركية ركزت على ان حل الازمة يجب ان يكون من الداخل عن طريق الحوار بين كل الاطراف.

ويظل اهتمام الادارة الاميركية بالازمة اليمنية متميزاً، سواء من حيث متابعتها المستمرة لتطوراتها او في اتصالاتها المباشرة بالقادة اليمنيين. وكان الرئيس علي عبدالله صالح تسلم رسالة من الادارة الاميركية، اثناء استقباله للسفير الاميركي في صنعاء، آرثر هيوز في ٢٠ من الشهر الجاري تضمنت التعبير عن «قلق الادارة الاميركية من استمرار الخلافات السياسية، وآثرها السيء على الاستقرار في اليمن...». وأكدت الرسالة الوحدة والديموقراطية واصلاح الوضع الاقتصادي، مشيرة الى ان فشل الوحدة والديموقراطية في اليمن (لو حدث)، سيكون له اثر سلبي كبير، على اليمن خصوصاً. ويظهر من عناصر هذا الاهتمام ان الادارة الاميركية، تجذر الأزمة في سببين أساسيين، الاول هو التناقض بين نظامين سابقين لم تستطع دولة الوحدة استيعابهما في نظام موحد، ولا ان تتخلص من انعكاساتهما السلبية. والثاني هو الأزمة الاقتصادية الناتجة عن عوامل سابقة للوحدة وطارئة عليها. لذلك يرى المسؤولون الاميركيون ان معالجة الازمة تبدا من هذين السببين.

مشاركة عربية

وكما كان الاهتمام العربي مرافقاً للأزمة منذ بدايتها الأولى، فانه وصل الى مستوى المشاركة الفاعلة في المعالجة والبحث عن حلول، سواء عن طريق الوساطات بين طرفي الخلاف التي بداتها عُمان والاردن، او بالاتصالات والمشاورات الدائرة حاليا بين صنعاء وعواصم عربية من ابرزها، الى جانب مسقط وعمان، القاهرة ودمشق اللتان سلّم فيهما وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوة، رسالتين من الفريق علي عبدالله صالح، الى كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الاسد.

وفي هذه الاثناء ترددت في صنعاء انباء غير رسمية مفادها ان هناك اقتراحاً اردنياً بان يجتمع الرئيس صالح ونائبه علي سالم البيض مع الملك حسين في عمان. وافادت «الوسط» مصادر مطلعة ان هذا الاقتراح سبق ان طرحته عمان في النصف الاول من الشهر الجاري، في شكل خيارين هذا احدهما، اما الآخر فهو ان يحضر الملك حسين الى صنعاء لتحقيق هذا اللقاء اذا تطلب الامر ذلك. وإضافت المصادر ان الملك حسين ابلغ قيادة الائتلاف امله في أن يلتقي الرئيس ونائبه، في اليمن، وان تنجح جهود الوساطة المحلية في تحقيق هذا اللقاء.

تعتبر الآن وساطة العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء ابرز الوساطات المحلية التي تسعى لعقد لقاء بين الرئيس ونائبه وهي الوحيدة المرشحة، داخلياً، للنجاح، بوصف ابو شوارب شخصية قوية ومحايدة. فهو لا ينتمي الى اي من احزاب الائتلاف الثلاثة، وظل طوال السنوات الماضية من عمر الوحدة محافظاً على موقفه المحايد من اطراف الخلاف اضافة الى انه



موضع ثقة لدى قادة الائتلاف وعلاقته وثيقة بقادة الاشتراكي، وفي مقدمتهم أمينه العام، منذ ما قبل الوحدة، وكان له دور فاعل حينها في تقريب وجهات النظر بين قيادتي الشطرين، عقب احداث كانون الثاني (يناير) في عدن في العام ١٩٨٦ وعلمت «الوسط» من مصادر مقربة من العميد ابو شوارب انه ينظر الى هذا اللقاء (المرتقب)، من خلال ثلاثة اعتبارات:

الاول، ان اللقاء بين زعيمي المؤتمر والاشتراكي ليس مشكلة في حد ذاته، فهو ممكن، وكلاهما لا يمانع لكن المطلوب، قبل اللقاء، تحقيق اكبر قدر من الوفاق على مجمل نقاط الخلاف، بحيث يخرج اللقاء بصيغة تكون نهاية للخلاف وبداية للتعاون في حل الازمة مستقبلا.

الثاني، مكان اللقاء لن يكون عائقاً او جزءاً من الخلاف «ويمكن ان يتم في صنعاء او عدن او تعز او ابين. اذ ليس لدى اي من الطرفين تحفظ على اي مكان واذا وجد البعض تحفظا فانما هو لاعتبارات اخرى».

الثالث، ان يستمر الحوار بين الجانبين في كل جوانب الازمة عبر كل القنوات واللجان المشتركة في هيئات الدولة وفي الهيئات الحزبية الاخرى لأن الحوار عامل اساسي في تهيئة الاجواء وتقريب وجهات النظر.

وقالت مصادر قريبة لـ «الوسط» ان النقاط التي لا تزال عالقة، لن تعوق اللقاء بين الرئيس ونائبه، ولا العمل للتوصل الى حلّ ومخرج من الازمة، لان البتّ فيها اصبح حتمياً. فاما ان يتفق عليها قادة الائتلاف والا فان لدى مجلس النواب التصميم والقدرة على مناقشة كل منها واتخاذ القرار المناسب في شأنها.

خلاف على التفاصيل

ويستخلص من مجمل المناقشات والمعلومات التي حصلت عليها «الوسط» ان معالجات الازمة تبلورت في محاور ثلاثة يمثل كل منها مرحلة زمنية:

الاولى: مرحلة مناقشة النقاط العالقة. وقال مصدر مقرب من الامين العام للمؤتمر الشعبي ان الخلاف عليها اصبح محصورا في التفاصيل وفي الاجراءات التنفيذية. حدد المصدر النقاط والخلاف عليها في الآتي:

١ – انشاء مجلس شورى، اذ تتلخص المناقشات باقراره من حيث المبدأ ، على ان يبدأ بمجلس استشاري يتشكل بالتعيين حتى يتم اجراء التعديلات الدستورية، ومن ثم يعاد تشكيله بالانتخاب ولكن لم يتفق بعد على عدد اعضائه ومدى تساوي المحافظات في عدد ممثلي كل منها في هذا المجلس.

٢ – نظام اللامركزية في ادارة المحافظات وجرى الاتفاق عليه، الا ان المؤتمر يرى ان تسبق هذا النظام فترة لترسيخ سلطة الدولة، كما ان موضوع انتخاب المجالس المحلية اصبح

مفروغا منه والخلاف على مواعيد اجرائها.

٢ - إخلاء العاصمة والمدن الرئيسية من المعسكرات ويرى المؤتمر عدم الاعتراض على هذه النقطة ولكنه يرى ايضاً، ان يتم تدريجياً، نظرا الى ان قوات الامن في المدن لا تزال تواجه نقصا في عدد افرادها وآلياتها، وان تغطية هذا النقص تتم من وحدات الجيش. ومن هنا يتوجب سحب المعسكرات من العاصمة والمدن الرئيسية ، في عملية يرافقها العمل تدريجياً على رفع مستوى قوات الامن. على ان تظل في المدن حاميات تحدد حجمها ووظيفتها خطط فنية دفاعية.

المرحلة الثانية، اعداد الصيغ النهائية وتنفيذ اربعة برامج، برنامج وحدوي لاستكمال توحيد المؤسسات العامة للدولة بما فيها المؤسسة العسكرية وبرنامج اداري للاجراءات الخاصة بتنفيذ النقاط المتفق عليها ويأتي ضمنها محاكمة المتهمين بالاغتيالات والاختراقات الامنية. وبرنامج تنموي لوضع الخطط والموازنات العامة للدولة. و وثيقة سياسية في صيغة تحدد العلاقة بين احزاب الائتلاف.

المرحلة الثالثة، مرحلة لاقرار هذه البرامج والصيغ من قبل قيادات الائتلاف والهيئات العامة في الدولة، تنتهي باحالتها الى مجلس النواب للمصادقة عليها ومنحها الطابع الدستوري.

وعلى رغم كل هذا، فما تزال الازمة صامدة امام تعدد الحلول ومبادرات المعالجة، التي يحاول معظمها العمل لتجاوز الخطر اولاً.

ومن استقراء سريع لآخر تطورات الازمة يلاحظ ان قضية النقاط والاوضاع العسكرية التي استحدثت اثناء الازمة تحظى بالاهمية الاولى على كل المستويات. وان هناك خطاباً من واجهتين لمنظور هذه القضية:

الاولى، الواجهة الرسمية التي تركز على ان اللجان والجهات المختصة في الدولة تمكنت من ازالة المستحدثات والنقاط العسكرية التي طرأت اثناء الازمة وان العمل مستمر لازالة ما تبقى منها.

والثانية، الواجهة الشعبية بكل منظماتها وتجمعاتها السياسية والشعبية، ضمن مناقشاتها في اطار البحث عن مخرج من الازمة وهذه التجمعات تؤكد (في مناقشاتها) ان ازالة بعض النقاط العسكرية لم يوقف خطر تحركات عسكرية لا تزال مستمرة. وان على الجميع التحرك لايقاف هذا الخطر بمنع التصعيد العسكري. وقال قياديون من هذه التجمعات لـ «الوسط»: «اننا لا نشك في حسن نيات القادة وحرصهم على تحييد القوات المسلحة لكننا لا نكتفي بهذا لاننا لاحظنا اثناء الازمة وجود طرف ثالث لم نعرف بعد شيئاً عن عناصره ومواقعه لكنه موجود من خلال ما يقوم به من تصعيد للأزمة منذ بدايتها. وربما قام بعمل ما لتفجير الازمة. وهذا احتمال يجب ان يعطيه المسؤولون الاهمية القصوى من خلال اتخاذ كل الاجراءات التي تضمن عدم حدوث مثل هذا العمل» ■



الفيدرالية البديل المرفوض فى اليمن

الحوار بين أحزاب السلطة والمعارضة يستبعد عسكرة الأزمة

□ تقرير - يوسف الشريف:

وجهت القوات المسلحة والشرطة فى اليمن حملة عسكرية ضخمة مدعومة بالدبابات والمدفعية لمحاصرة مناطق فى مأرب والقبض على عدد من المتهمين باغتيال الضابط أحمد محمد الشامى فى صنعاء وعدد آخر من المتهمين الذين لجأوا إلى حماية القبائل إثر فرارهم منذ ثلاثة شهور من سجن المنصورة بعدن قبل تقديمهم للمحاكمة، ومعظمهم ينتمون إلى تنظيم الجهاد الأصولى وقد اعترفوا بمسئوليتهم عن حوادث التفجيرات فى المنشآت السياحية فى عدن ومحاولة اغتيال سالم مقبل عباد القيادة البارزة فى الحزب الاشتراكى.

وكان نائب رئيس مجلس الرئاسة على سالم البيض قد تقدم نيابة عن الحزب الاشتراكى بمذكرة إلى الائتلاف الثلاثى الحاكم من ١٨ بندا تضمنت أسباب ودوافع اعتكافه فى عدن منذ ١٩ أغسطس الماضى وطالب الاستجابة لها أولا كشرط لعودته إلى مقر عمله فى صنعاء، وفى مقدمتها ضبط الأوضاع الأمنية والقبض على المتهمين باغتيال نحو ١٥٠ قيادة وعضوا فى الحزب الاشتراكى، فيما تعرض نجلا البيض بعد ذلك إلى محاولتين للاغتيال من غير أن تتوصل التحقيقات حتى الآن إلى شخصية المتهمين أو الجهات التى دبرت ومولت الحادثين.

ورغم النجاح الذى تحقق لمهمة مجاهد أبو شوارب نائب رئيس الوزراء والرجل الثانى فى «حاشد» أقوى وأكبر قبائل اليمن وجار الله عمر وزير الثقافة والقيادة البارزة فى الحزب الاشتراكى على صعيد إزالة الحواجز العسكرية التى أقامها جيشا الشطرين سابقا فى المديريات الجنوبية والمناطق الشمالية المتاخمة لها، ووقف عملية تعزيز المواقع العسكرية بالقوات والاسلحة، إلا أن المراقبين يجمعون على أن الموقف الامريكى كان حاسما فى انقاذ اليمن من شفا الحرب الأهلية والتشطير عبر الرسالة التى سلمها القائم بالاعمال الأمريكى إلى الرئيس اليمنى ونائبه، وتضمنت رفض واشنطن لتفجير بؤر التوتر فى المنطقة وضرورة وضع حل للأزمة السياسية فى اليمن عبر الحوار بين أطراف الائتلاف والحفاظ على الوحدة والتجربة الديمقراطية الوليدة فى اليمن!

بريطانيا أيضا بعثت بنائب وزير خارجيتها مارك اليوت إلى عدن ورافقه فى لقائه بنائب رئيس مجلس الرئاسة كل من

السفيرين البريطانى والامريكى وقبطان اليخت الملكى دوجلاس جوردون، دون أن يصدر بيان رسمى حول القضايا التى جرى بحثها، إلا أن مصادر يمنية عليمة أكدت على أن موضوع اللقاء كان إبداء انزعاج الدولتين من الخلافات الراهنة على صعيد القيادة السياسية فى اليمن، وضرورة البحث عن حل للأزمة السياسية بالحوار الديمقراطى وليس عبر التوترات وممارسة الضغوط المتبادلة خشية اندلاع المواجهات العسكرية على غرار أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدامية فى عدن والتى راح ضحيتها زهاء ١٣ ألفا من المواطنين وعناصر الحزب الاشتراكى.

ذلك على وجه التحديد كان الإطار

السياسي والخيار الديمقراطي الذي يجتمع تحت مظلته الآن أهل الحل والعقد في مقر رئاسة الجمهورية، حيث يجري منذ أسبوع أوسع نقاش بين أحزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة والتكتلات القبلية والشخصيات العامة والمرجعية التاريخية، بحثا عن مخارج مقبولة للأزمة السياسية وانقاذ الوحدة اليمنية وضمان استمراريتها على قواعد وأسس جديدة ولاتزال الاجتماعات والحوارات متصلة حتى كتابة هذا التقرير إثر تراجع الأساليب العسكرية التشطيرية المتبادلة.!

على أن مناخ التفاؤل بقرب انفراج الأزمة سرعان ما داهمته رياح التشاؤم في أعقاب اختطاف هنزماهوني الملحق الثقافي الأمريكي من أحد شوارع صنعاء، وتصريح سالم صالح عضو مجلس الرئاسة والأمين المساعد للحزب الاشتراكي الذي طرح الفيدرالية بديلا سياسيا للحفاظ على الوحدة والاستقرار في اليمن. وبينما أكدت أنباء تراوحت بين مطالب القبائل في منطقة مأرب التي اختطفت الدبلوماسي الأمريكي بتخصيص نسبة من دخل البترول الذي قامت شركة «هنت» الأمريكية باكتشافه في منطقتهم، وبين احتجاجهم على حشد قوات الجيش والشرطة لتعقب المتهمين الفارين إليها، أجمعت كافة القوى السياسية في اليمن على رفض خيار الفيدرالية كبديل لدولة الوحدة، وفي كل الأحوال بات اللقاء المرتقب بين الرئيس ونائبه موجها إلى حين نجاح حوار القصر الجمهوري في التوصل إلى برنامج عمل يتلافى سلبيات الفترة السابقة ويعالج تداعيات الأزمة السياسية الراهنة خاصة ضبط الانفلات الأمني وفرض هيبة السلطات المركزية على ربوع اليمن!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

الصندوق واليمن يبحثان الأزمة الاقتصادية الخانقة

□ صنعاء - محمد الديلمي:

بدأت في صنعاء أمس أعمال مائدة الحوار التي يقيمها مركز الدراسات والبحوث اليمني تحت عنوان «صندوق النقد الدولي والسياسات الاقتصادية في اليمن» وتستمر لمدة يومين.

وفي تصريح لـ «العالم اليوم» قال الدكتور محمد عبد الواحد الميتمي رئيس الدائرة للمركز أن أعمال الندوة ستتناول أربعة محاور أساسية هي: العجوزات الثلاثة هل هي طارئة أم هيكلية - والدين العام الخارجي لليمن هل حان وقت السداد؟ - السياسة الاقتصادية اليمنية أين هي وماذا تقول؟ - روشتة صندوق النقد الدولي هل ستعيد عجلات الاقتصاد اليمني إلى مساره الصحيح. وأوضح الميتمي أن الفكرة الرئيسية من إقامة الندوة تعود إلى الأزمة الخانقة التي يمر بها الاقتصاد اليمني والرؤى المختلفة لعلاجها.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

الفيديرالية تعزيزاً للوحدة

■ اذا قررت غالبية اليمنيين ان الفيديرالية هي الصيغة التي يريدونها لدولتهم فليست هناك أي مشكلة في الامر ولا حاجة للتخوف من ان الفيديرالية خطوة نحو تمزيق اليمن، خصوصا اذا أخذ في الاعتبار ان دعوة يوجهها حزب او شخص الى الفيديرالية لا تعني بعد ان غالبية اليمنيين تتبناها ما يجعل المسألة كلها قد لا تستحق في الحقيقة مواجهتها بنرفزة لن تؤدي إلا الى تعميق الاستقطاب... الا اذا كان طرح هذه الفكرة يخفي نيات مبيتة.

والحقيقة انه لم تمر الا فترة قصيرة على اعلان الوحدة الاندماجية، حتى بات واضحا ان الاندماج لم يكف لالغاء مفهومي «الجنوبي» و«الشمالي» بل انه كان خطوة اولى في هذا الاتجاه.

وانعكس ذلك بوضوح في استمرار صنعاء وعدن قطبين سياسيين متناقضين. وما زالت عدن في الواقع مركز القوة للحزب الاشتراكي اليمني الذي كان حاكما لـ «جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية». وفيها «يعتكف» الامين العام للحزب علي سالم البيض واليها توجه الامين العام المساعد سالم صالح محمد ليواصل الدعوة الى حل للازمة يعتمد الفيديرالية طالما هي، في رأي حزبه، «بديل واقعي يحافظ على حقوق كل الاطراف ووحدة اليمن وسيادتها».

والمطلوب في الحقيقة هو ان يفكر اليمنيون بعقلانية في ما يطرح من حلول للخروج من الازمة بدلا من رفضها جملة وتفصيلا. ومن المصلحة ان يصار الى البحث الجدي في هذه الصيغة او تلك اذا كان الهدف من طرحها تجنيب البلد كارثة من نوع الحرب الاهلية في مطلع الستينات مثلا. ولن يخدم اليمن الدخول في المتاهات البلاغية والعاطفية عن وحدة المصير والقدر والى غير ذلك. فالوحدة، اي وحدة، لن تصبح قدرا للشعب الا اذا أرادها هذا الشعب ان تكون كذلك.

الى ذلك ليس هناك اساس قوي للاعتبار ان الفيديرالية تعني «تمزيق» اليمن، فالفيديرالية هي عقد اجتماعي لتحديد الشكل الملائم للحكم. وهي من الناحية القانونية مفهوم اتحادي وليس انفصاليا. وفي حال اليمن لا يمكن ان تكون الفيديرالية انفصالية لان الشعب اليمني واحد، عرقيا وقوميا، على رغم الاختلاف المذهبي في اطار الدين الواحد.

والأرجح ان فيديرالية في اليمن، اذا كان هذا بالفعل ما يريده اليمنيون، ستكون شكلا من اشكال الحكم اللامركزي اكثر من كونها صيغة لكيانين سياسيين منفصلين، ما يلغي اصلا اي تخوف سابق لاوانه من انها خطوة تؤدي الى فك الوحدة والعودة الى صيغة الدولتين المستقلتين.

وفي النهاية يمكن ان تكون الدعوة الى الفيديرالية طرحاً هدفه ممارسة ضغط سياسي على صنعاء. وفي هذه الحال فإن افضل محك لجدية الطرح هو تقبله بهدوء وعقلانية والدعوة في المقابل الى الحوار السياسي المفتوح. واذا كان اليمنيون لم يخافوا الديموقراطية فمارسوها بانتخابات حرة اسفرت عن نظام برلماني، فالاجدر بهم الا يخافوا مناقشة فكرة يمكن ان يؤدي الحوار في شأنها الى تعزيز الديموقراطية الفتية التي هي الضمان الوحيد لوحدة البلد.

كامران قره داغي



المؤتمر الشعبي يتهم الاشتراكي بنوايا مبيتة لتشطير اليمن

صنعاء: من حمود منصر

هاجم مسؤول في المؤتمر الشعبي العام - حزب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح - طرح «فكرة الفيدرالية» كحل للأزمة السياسية في اليمن حالياً، من جانب سالم صالح محمد - الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي - وقال انها «ليست الا مقدمة، اذا قبلها المؤتمر الشعبي، ستقود الى صيغة اخرى هي الكونفيدرالية، التي اذا قبل بها ايضا ستعود اليمن الى ما كانت عليه قبل الوحدة: دولتان مشطرتان».

جاء ذلك في تصريحات خاصة، أدلى بها عبد السلام العنسي - رئيس الدائرة العامة في اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي، تعقيبا على ما جاء على لسان سالم صالح محمد، وقال ان «الفيدرالية تعني تراجعا عن صيغة الوحدة الاندماجية» التي بنيت على أساسها الوحدة اليمنية.

وتساءل عن الكيفية التي تمكن الأخذ بصيغة الفيدرالية على اساسها، واضاف «اذا كنا في دولتنا الوحدوية الفتية لم نتمكن حتى الآن من توحيد القوات المسلحة، كيف بنا اذا انتقلنا الى النظام الفيدرالي، الذي يفترض حكما ذاتيا لكل الأقاليم، الى جانب وحدة الدفاع والسياسة الخارجية؟ وهذا الشيء لا يوجد حالياً».

واضاف العنسي «نحن فوجئنا بهذا الطرح من قبل عضو قيادي ومسؤول كبير في الحزب الاشتراكي، لأن هذه النقطة لم تطرح ضمن النقاط الـ18 - التي قدمها علي سالم البيض - وكنا نعتقد ان الحزب الاشتراكي، اذا كان جاداً في حل الأزمة السياسية، فانه سيبادر بطرح مقترحاته الجادة على طاولة الا ئتلاف. وما كان يدور في خلدنا انه يصل الأمر الى ان نتحاور عبر الصحف، في وقت كنا قد انتهينا مع الاشتراكي والاصلاح - عبر الحوار الثلاثي - الى اتفاق على معظم النقاط التي طرحها الحزب، والتي طرحها المؤتمر، ووصلنا الى اجماع حول معظم هذه القضايا. وتأجل التوقيع على ذلك الاتفاق عند نقطة او نقطتين، لا تمس من قريب او بعيد موضوع الحكم المحلي او الفيدرالية».

وذكر ان تصريحات سالم صالح اكدت الشكوك التي كانت تراود بعض المراقبين السياسيين، في ان الحزب الاشتراكي كان يبيت شيئاً آخر، وتذرع بالنقاط الـ18 من اجل تأزيم الموقف، والتهيئة لمثل هذا المطلب.

وقال ان «المؤتمر الشعبي اكد وما زال انه يفتح صدره للحوار في اي قضية، شريطة ان لا تخرج عن الثوابت الرئيسية، المتمثلة في الوحدة والديمقراطية، وبالتالي فان المؤتمر الشعبي لا يمكن ان يقبل الالتفاف على الشرعية الدستورية ومؤسساتها، ونحن ملتزمون بالثوابت التي اعلنها بيان مجلس النواب، الذي اعتبر الخروج عنها خيانة».



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

وسط ظلال الأزمة اليمنية.. التنظيم الوحدوى الناصرى يعقد مؤتمره العام.

الناصريون: ندعو إلى حوار وطنى شامل للدفاع عن «الوحدة الوطنية»

رسالة صنعاء:
مجدى رياض



فى مظاهرة وطنية جامعة.. واحتفال قومى حاشد عقد التنظيم الوحدوى الناصرى مؤتمره الثامن بصنعاء فى نهاية الاسبوع الماضى، وتصدرت وقائع الاحتفال النشرات الاخبارية بالاذاعة والتليفزيون وقامت عدة صحف حكومية وحزبية بالتغطية الاعلامية ونشرتها فى صدر صفحاتها الأولى، بينما اكدت صحيفة الوحدوى ان هذا الاحتفال هو عرس الأعراس الناصرية

□ □ □

ان الظروف السياسية الصعبة التى تمر بها اليمن جعلت شعار المؤتمر هو النضال من اجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والدفاع عن الوحدة اليمنية على طريق الوحدة العربية الشاملة، ويبدو أن الحشد الكبير للمسئولين ورؤساء الأحزاب والشخصيات الوطنية البارزة وقفت وراءه رغبة التنظيم فى ابراز دوره وفاعليته وأيضا سعيه الدؤوب نحو الحفاظ على التجربة الوحدوية.

بدأت وقائع الاحتفال بالسلام الوطنى ثم ايات من الذكر الحكيم والوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء، واعقب ذلك الترحيب بالوفود العربية المشاركة وفى مقدمتهم وفد الحزب الديمقراطى العربى الناصرى برئاسة الفريق أول محمد فوزى، ووفد الاتحاد الاشتراكى العربى بسوريا برئاسة المحامى حسن اسماعيل، ووفد حزب الاتحاد بلبنان برئاسة عبدالرحيم مراد، وكذا وفد الناصريين الاردنيين وفى مقدمتهم المفكر القومى فهد الريماوى، بالاضافة الى وفد الحزب الاشتراكى العربى بالسودان، ووفد القوى الوطنية بالخليج ووفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - برئاسة فضل شهور، ووفد حركة فتح الانتفاضة برئاسة أبو فاخر.

أما على الصعيد الداخلى فقد شارك فى الاحتفال السيد عبدالعزيز عبد الغنى عضو مجلس الرئاسة، والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب وشيخ مشايخ حاشد، والشيخ سنان أبو لحوم شيخ مشايخ بكيل، وعبدالوهاب الانسى نائب رئيس الوزراء وأمين عام حزب التجمع للاصلاح، وكذلك محمد سعيد العطار نائب رئيس مجلس الوزراء وعمر جار الله وزير الثقافة وعضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى، بالاضافة الى عمر الجاوى أمين عام التجمع الوحدوى اليمنى وعبدالرحمن نعمان أمين عام حزب الاحرار الدستورى، وعدد من الشخصيات السياسية وممثلى التنظيمات والأحزاب اليمنية المختلفة..

وبعد تقديم الضيوف والترحيب بهم القى الأخ عبدالغنى ثابت أمين عام التنظيم الوحدوى كلمته للمؤتمر، وأشار فيها إلى أن هذا المؤتمر ينعقد بعد مضى اثنتى عشرة سنة من المؤتمر الوطنى العام السابع وسوف يقف محللاً ومقيما لتجربة ودور التنظيم خلالها، وثمانية وعشرين عاما على المؤتمر التأسيسى»، ومن زاوية أخرى فإنه «أول مؤتمر للتنظيم ينعقد بعد اعادة تحقيق وحدة وطننا بخيارها الديمقراطى وواقع التعددية الحزبية» ومن ثم فإن «الاساس الأول بالنسبة لنا اليوم هو الدفاع عن الوحدة وترسيخ دعامتها وتطوير خيارها الديمقراطى».

وفى سبيل الخروج من الأزمة الراهنة.. أشار الأمين العام الى الاسراف فى التفاؤل بعد الوحدة، والى ضرورة المبادرة السريعة الموضوعية «لتجنب الوطن من مخاطر يصعب احتمالها»، ودعا الى الحوار الوطنى الشامل حيث تشارك فيه بمسئولية «أطراف الائتلاف الحاكم وأطراف المعارضة بدرجة أساسية على أن تشترك الجماهير بوضعها فى صورة الحوار بصفة دائمة».

وقد أعلن بوضوح مواقف التنظيم من القضايا القومية التى تعانيها أمتنا العربية، وفى مقدمتها مايعرف بمحادثات السلام وأكد أن الصراع مع الصهيونية صراع وجود لا حدود، وقال منددا: «إذا كان قدر أمتنا فى هذه المرحلة انها ابتليت أو فرض عليها نفر من الخونة أو العجزة فإنها لم ولن تكون عاقرا فحتما سيأتى جيل مؤهل لقيادة مواجهة شاملة وتحرير الأرض كاملة».

رفيق عبدالناصر

وبعد انتهاء كلمة عبدالغنى ثابت والتى تخللتها هتافات ناصرية وقومية ترددت فى القاعة وبث الحماس والتصفيق فى جموع الحاضرين، قام مقدم الحفل ليعلن عن كلمة رفيق عبدالناصر ومهندس حرب الاستنزاف ووزير الحربية السابق الفريق محمد فوزى، مما ضجت القاعة بعاصفة مدوية من التصفيق المتواصل.. ثم تعالى هتاف الجميع: ناصر.. ناصر.. ناصريون حتى الموت، ولم يستطع الفريق فوزى البدء فى الحديث إلا بعد فترة طويلة.

بدأ الفريق كلمته بالترحيب والتحية لكل المؤتمرين والسادة الضيوف، ونقل تحيات قيادات وأعضاء الحزب الديمقراطى العربى الناصرى، ثم قال: «إن انعقاد هذا المؤتمر ومشاركة الأحزاب الناصرية والناصريين على مستوى العالم العربى فى افتتاح هذا المؤتمر يبعث على الأمل فى وحدة العمل الناصرى فى كافة انحاء الوطن العربى، كما يضع على عاتقنا جميعا مسئولية العمل الجاد من أجل تحقيق المبادئ التى عاش وناضل واستشهد فى سبيلها زعيمنا جمال عبدالناصر.

وقام بتحية ثورتى الشعب اليمنى - سبتمبر وأكتوبر - والنضال المشترك الذى أتاح «الفرصة للدماء العربية الزكية من ابناء القوات المسلحة المصرية واليمنية والشعب اليمنى لتسيل معا لتروى هذه الأرض الطاهرة لتنبت شجرة الحرية»، ثم تطرق الى الظروف التى ينعقد فيها المؤتمر حيث «خريطة الوطن العربى تتغير ومشروعات التسوية السلمية المطروحة على الساحة تمهد الطريق للهيمنة الأمريكية وفرض السلام الاسرائيلى» واستشهد بالحرب ضد العراق وبالحصار الاقتصادى على ليبيا كدلائل حية على هذه النزعة وتلك المشاريع.

وراح يؤكد على الأمل فى النصر كما حدث للارادة العربية تحت قيادة جمال عبدالناصر فى حرب ١٩٥٦ وحرب الاستنزاف وإعادة بناء القوات المسلحة، ثم قال لعل انتصار الصومال الشقيق على قوى العدوان والتسلط الأمريكية يؤكد حقيقة ان ارادة الشعوب أقوى من قوى الشر والعدوان».

الناصرية هى الحل

وبعد انتهاء الفريق فوزى من القاء كلمته.. تحدث عبدالرحيم مراد عضو مجلس النواب اللبنانى ورئيس حزب الاتحاد الى المؤتمرين، وقام بالترحيب والتحية والثناء على هذا الجهد الرائع. وعلى نضال التنظيم الوحدوى متمنيا لهم مواصلة النضال والسعى نحو تحقيق وحدة العمل الناصرى بالوطن العربى من أجل اعادة تجسيد اهداف النضال الناصرى فى اطار المشروع الحضارى العربى.

من جهته تقدم فهد الريماوى المفكر والكاتب القومى نيابة عن الناصريين فى الأردن ليقول: «نقف اليوم بين يدى مؤتمركم العلنى العتيد نقتبس من شموخكم شموخا ومن اصراركم اصرارا ومن استبسالكم استبسالا ونرفع معكم على درب النضال الوحدوى الاشتراكى التحررى راية جمال عبدالناصر قائد ملحمة الجهاد والاجتهاد والاستشهاد فى الزمن العربى المعاصر»، ولكى تتم اعادة انتاج المشروع والحلم القومى لابد من تحمل قوى الثورة مسئولياتها «فالجمع الناصرى فى مختلف اقطار الوطن العربى هو المطالب والمعنى والمؤهل لقيادة المرحلة النهضوية القادمة، خصوصا بعد أن ثبت بالملموس ان الناصرية هى الحل، وأن الناصرية ليست فعل الماضى بقدر ما هى نداء المستقبل، ذلك لأن أعداء الناصرية والخارجين عليها يمينا ويسارا قد ركبوا صهوة ربع قرن فى التجريب والتشريق والتغريب قبل أن يفوزوا بصفر مكعب ويعودا بخفى حنين أو رابين».

وما بين كلمات الوفود تتلى البرقيات التى بعث بها لفيف من القيادات الحزبية والفكرية والسياسية من الوطن العربى، فتليت برقية الاستاذ محمد فائق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان وعضو المكتب السياسى بالحزب الديمقراطى الناصرى. وكذلك برقية الدكتورة هدى عبدالناصر والسيد أديب الجادر، والدكتور خير الدين حسيب والمفكر القومى احمد صدقى الدجانى، بالاضافة الى برقية نايف حواتمة المطولة وضياء الفلكى عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومى العربى.

ظلال الأزمة

ان الأزمة السياسية الراهنة باليمن القت ظلالها على المؤتمر، فقد تحدث السيد عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة وأمين السر المساعد لقيادة المؤتمر الشعبى العام نيابة عن أحزاب الائتلاف، ونقل فى كلمته تحيات القيادة السياسية وقيادة احزاب الائتلاف وقال ان التنظيم الوحدوى الناصرى يعتبر ثمرة تلاق وتلاحم ثورتي ٢٣ يوليو و٢٦ سبتمبر وأكد ضرورة الخروج من الأزمة السياسية بحشد كافة الجهود لمختلف القوى السياسية فى الحكم

والمعارضة.

ولأن الحزب الاشتراكي رأى انه لم يشارك في اعداد هذه الكلمة كأحد احزاب الائتلاف، فقد تلا الاستاذ الدكتور على قاسم الثور عضو المكتب السياسي بالحزب رسالة عن السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للحزب الاشتراكي، أكد فيها الدور الكبير الذى تلعبه الحركة الناصرية فى مجرى النضال الوطنى والقومى، وأشاد بالمبادئ العظيمة التى أرسى دعائمها القائد الخالد جمال عبدالناصر، مشيرا الى أن التنظيم الوحدوى قد عانى فى الفترة الماضية الكثير من المضايقات والقسوة وتحملها بصبر واناة وبشجاعة المناضلين، ودعا الى ضرورة ان يتحمل الجميع المسئولية للخروج من الأزمة وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

من جهته القى الاستاذ عمر الجاوى كلمة التكتل الوطنى للمعارضة وحمل فيها بسخريته المعهودة على احزاب الائتلاف : «لقد اضاف هذا الثالوث الحاكم اخلالا واسعا بالأمن وانحطاطا بمستوى المعيشة وأخيرا التهديد المأساوى للمكسب الأوحد لشعب اليمن - الوحدة واذا كانت أزمة السلطة قد دفعت البلاد الى حافة الهاوية فذلك لأن «التلفيق الثلاثى الذى يضم اليمين والوسط واليسار مهزلة رتبت بدقة للوصول ببلادنا الى هذا المنحدر التى ترونه»، واختتم كلمته بقوله: «نحن على يقين من ان مؤتمركم سيقف أمام هذا العبث الخطير الذى لن يشفيه إلا البتر».

على هامش المؤتمر

قوبلت الوفود العربية بحفاوة بالغة واستقبلت بشكل رسمى من الطائرة الى قاعة كبار الزوار، وخصصت لجنة المراسم بالرئاسة سيارة خاصة للفريق فوزى وأقام الحزب الاشتراكى مأدبة غداء للوفود وكذلك فعل حزب المؤتمر وبعض الشخصيات البارزة.

من جهته قام الوفد المصرى بدور بارز فى الحوار مع قيادات وقواعد التنظيم الوحدوى، وأيضا مع قيادات الأحزاب والقوى السياسية اليمنية، وقد شارك فى هذا الوفد كل من الفريق فوزى وحامد محمود ومحمد عروق والدكتور صلاح الدسوقى وسيد شعبان وعلى عبدالحميد أعضاء المكتب السياسى.

من ناحية أخرى فإن تفاعل الوفد المصرى مع وقائع هذا الاحتفال الكبير قد دفعت الجميع الى المناداة بضرورة التفاعل والتنسيق بين التيار الناصرى فى الوطن العربى، وبمسئولية الحزب الديمقراطى العربى الناصرى فى هذا السياق، وضرورة تقدمه بخطوات فاعلة على هذا الطريق.

وإذا كانت هذه المظاهر التى شاهدناها والمصاحبة لهذا المهرجان الكبير لها أثرها القومى، فإن أثرها الوطنى الواضح هو الاعتراف الجماعى بدور التنظيم الوحدوى الناصرى كقوة سياسية رابعة بعد الائتلاف الحاكم، وكقيادة فاعلة فى قلب المعارضة والشارع اليمنى.



التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

المؤتمر الشعبي يربط تحديد موعد جديد بتوضيح الاشتراكي موقفه من الفيديرالية

اليمن: تأجيل اجتماعات لجنة الحوار وسالم صالح يدعو الى أربعة اقاليم

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:
□ صنعاء – من عبدالرحمن الحيدري:

■ اعلن امس تاجيل اجتماعات لجنة الحوار الساعية الى حل الازمة السياسية فى اليمن، وذلك الى موعد غير محدد. واكد مسؤول في الحزب الاشتراكي لـ «الحياة» ان «بديل الفيديرالية الذي اعلنه الحزب ليس مبرراً لتاجيل الحوار»، فى حين كرر المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح ان ما بطرحه الاشتراكي «يعمق الازمة».

وربط المؤتمر الشعبي تحديد موعد جديد لبدء اجتماعات لجنة الحوار بتوضيحات طالب قيادة الحزب الاشتراكى بتقديمها. وتتعلق بتصريحات أدلى بها لـ «الحياة» عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي السيد سالم صالح محمد ووصف الفيديرالية بانها «بديل واقعي يحافظ على حقوق كل الاطراف ووحدة اليمن وسيادتها».

وجدد سالم صالح امس دعوته الى «نظام فيديرالي» تقسم البلاد بموجبه الى ثلاثه او اربعة اقاليم، مشدداً على «توزيع الثروة في شكل عادل وكذلك المنافذ البحرية».

وقال في حديث الى وكالة «فرانس برس» ان الحزب الاشتراكي «يرفض اي حلول انفصالية خارج اطار الوحدة ويرفض الكونفيديرالية»، مشيراً الى امكان «الاستفادة من تجارب الشعوب الاخرى كتجربة دولة الامارات العربية المتحدة او باكستان او الولايات المتحدة وكندا والمانيا وسويسرا».

وتابع ان الاشتراكي يهدف الى «توسيع مشاركة الشعب في السلطة والحكم تعزيزاً للديموقراطية ويرى ذلك من خلال اعادة تنظيم البلاد ادارياً فى ثلاثة او اربعة اقاليم يتمتع كل منها بالصلاحيات المتعلقة بشؤون التنمية والامن الداخلي في اطار الدولة الموحدة وفي ظل حكومة واحدة لليمن». وزاد ان «اعادة التنظيم تشمل توزيع الثروة في شكل عادل وكذلك السكان، وتشمل الجغرافيا والمنافذ البحرية ليكون هناك تنافس بين هذه الاقاليم على بناء اليمن وتطويرها. ان الاقتراح الجديد يندرج في اطار تعزيز الحكم المحلي، وهو خطوة متقدمة عن اقتراح الادارة المحلية الذي رفضه الطرف الآخر، وبدلاً من ان تكون لدينا ١٨ محافظة ستكون لدينا ثلاثة او اربعة اقاليم. انه تنظيم اداري».

وكرر ان هذا «الاقتراح الجديد للحزب الاشتراكي بديل من اقتراح الادارة المحلية الذي قدمه سابقاً ورفضه الشريك الآخر» في الائتلاف الحاكم، المؤتمر الشعبي العام.

واعتبر سالم صالح ان قيام نظام الاقاليم «يمنع بروز الحساسيات الذاتية ويؤكد في الوقت ذاته تحقيق المواطنة المتساوية ويستوعب الأزمة ومسبباتها، ويقدم المخارج والحلول لانهائها وعدم



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

اليمن: تأجيل اجتماعات لجنة الحوار

تتمة الصفحة الاولى

مستعد للحوار الهادف الى مناقشة الحلول المطروحة من احزاب الائتلاف والمعارضة لانهاء الازمة السياسية في البلاد».

لكنه شدد على ان «تاجيل الحوار لا يخدم الوحدة والديموقراطية وانهاء الازمة، بل يزيدها تعقيداً». ورأى ان «بديل الفيديرالية الذي اعلنه الحزب (الاشتراكي) ليس مبرراً لتاجيل الحوار، بل هروب من مناقشة القضايا في شكل صريح وديموقراطي».

وقال مصدر في المؤتمر الشعبي لـ «الحياة» ان «المؤتمر يدرس ما طرحه الاشتراكي على لسان السيد سالم صالح محمد من ضرورة الأخذ بالفيديرالية كبديل للواقع السياسي الراهن الذي نشأ مع تحقيق الوحدة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠».

وحذر من «ان ما يطرحه الاشتراكي يعمّق الازمة ولا ينهيها».

الديبلوماسي الاميركي

على صعيد آخر نقلت وكالة «رويتر» عن مصدر يمني يشارك في جهود الوساطة لاطلاق الديبلوماسي الاميركي هنز ماهوني الذي خطف في صنعاء مساء الخميس الماضي، ان صعوبات تواجه تلك الجهود. لكنه لم يستبعد ان تؤدي الى اطلاق الديبلوماسي في غضون ساعات او اليوم على ابعد تقدير.

واحتجز ماهوني في معقل الخاطفين في منطقة جهم في محافظة مارب. وكان مصدر امني اكد ان مطالب الخاطفين «شخصية» تتعلق بمستحقات مالية لدى الدولة لمبارك صالح مشن الزايدي الذي نفذ عملية الخطف.

«الوحدوي الناصري»

الى ذلك انتخبت اللجنة المركزية الجديدة للتنظيم «الوحدوي الشعبي الناصري» المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام الثامن، في اول اجتماع لها السيد عبدالملك عبدالجليل المخلافي، اميناً عاماً للجنة والسيد عبدالله محمد صالح اميناً عاماً مساعداً.

وحضر الجلسة الختامية للاجتماع امس كبار الشخصيات السياسية وفي مقدمها الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب والمهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء وقادة الاحزاب والمنظمات السياسية وحشد من كوادر التنظيم وأنصاره.

وافاد بيان اصدرته اللجنة المركزية انها اقرت مساء امس انتخاب اعضاء امانتها العامة وعددهم ٢٥ عضواً بمن فيهم الامين العام والامين العام المساعد. وانتخب بقية الاعضاء بالاقتراع السري.

وكان المؤتمر الوطني العام الثامن انتخب من بين اعضائه ٧٣ شخصاً لعضوية اللجنة المركزية الجديدة، يضاف اليهم امناء سر فروع التنظيم وعددهم ١٨ ليصبح عدد اعضاء اللجنة ٩١. وعلمت «الحياة» ان الامين العام ومساعده سيعقدان مؤتمراً صحافياً اليوم لاعلان القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر ونتائج انتخابات اعضاء اللجنة المركزية.

تكرارها».

يذكر ان اجتماع لجنة الحوار بين اطراف الائتلاف الحاكم والمعارضة والشخصيات الوطنية كان مقرراً امس بعدما تاجل السبت.

واعلن المستشار الصحافي للرئاسة اليمنية السيد عبدالبرجي امس ان الاجتماع تاجل مجدداً الى موعد غير محدد.

وقال لوكالة «فرانس برس» ان المؤتمر الشعبي «يريد قبل بدء الحوار استطلاع ما اذا كانت التصريحات التي ادلى بها مسؤول في الحزب الاشتراكي عن الفيديرالية تمثل رايه الشخصي ام راي حزبه. ان تحديد موعد جديد للحوار يتوقف على التوضيحات التي ستقدمها قيادة الاشتراكي في عدن».

واوضح ان نائب رئيس مجلس الوزراء العميد مجاهد ابو شوارب ورئيس حزب رابطة ابناء اليمن السيد عبدالله الجفري اللذين كان مفترضاً ان يشاركا في اجتماع الحوار، موجودان في عدن للقاء قادة الاشتراكي الذي يتزعمه نائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض.

وصرح مسؤول في الحزب الاشتراكي الى «الحياة» بان تاجيل اجتماع لجنة الحوار «ياتي بناء على رغبة المؤتمر الشعبي العام، والاشتراكي

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن : مشروع الفيدرالية يعطل مؤتمر المصالحة

■ مصدر قبلي: مصاعب تعترض اطلاق الاميركي

صنعاء - وكالات - تاجل مؤتمر «الحوار الوطني» بين الاحزاب اليمنية الرئيسية الى «اجل غير مسمى»، علما ان حكومة صنعاء كانت تعلق امالا كبيرة على هذا الاجتماع الذي كان يهدف الى نزع فتيل الازمة السياسية الحادة التي يشهدها اليمن.

وقال المستشار الصحافي للرئاسة اليمنية عبد البرجي لوكالة فرانس برس ان حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح يريد ان يتاكد قبل بدء الحوار من ان التصريحات التي ادلى بها مسؤول في الحزب الاشتراكي بقيادة علي سالم البيض عن الفيدرالية تمثل رايه الشخصي ام راي حزبه.

واعتبر البرجي ان «الموعد الجديد لبدء الحوار يتوقف على توضيحات قيادة الحزب الاشتراكي في عدن».

وكان الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد قد اعلن امس الاول في تصريح صحفي ان حزبه «مستعد لبديل الفيدرالية» الذي وصفه بانه «بديل واقعي يحافظ على حقوق كل الاطراف ووحدة اليمن وسيادته»، وقد لقي هذا التصريح انتقادا شديدا من جانب حزب المؤتمر الشعبي.

وفي تصريح الى وكالة فرانس برس امس اوضح سالم صالح ان النظام الفيدرالي الذي يدعو اليه يعني تقسيم اليمن الى ثلاثة او اربعة اقاليم «تتمتع بصلاحيات التنمية والامن الداخلي». لكنه شدد على ان حزبه «يرفض الانفصال او الكونفيدرالية».

واشار الى ان «اعادة التنظيم هذه تشمل توزيع الثروة بشكل عادل وكذلك السكان والجغرافيا والمنافذ البحرية»، وان هذا الاقتراح «يمنع بروز الحساسيات الذاتية ويحقق المواطنية المتساوية ويستوعب الازمة ومسبباتها ويقدم المخارج والحلول لانهائها وعدم تكرارها».

واوضح البرجي ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزعيم حزب البعث (المؤيد للعراق) العميد مجاهد ابو شوارب ورئيس حزب رابطة ابناء اليمن (اسلامي معتدل) اللذين كان يفترض ان يشاركا في مؤتمر الحوار امس موجودان حاليا في عدن للقاء قادة الحزب الاشتراكي.

من جهة ثانية افادت مصادر في عدن ان عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ومحافظ عدن صالح منصر السبيلي توجه الى القاهرة في زيارة وصفها المراقبون بانها سرية.

وتاتي هذه الزيارة بعد اتصال هاتفي جرى بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس المصري حسني مبارك الليلة قبل الماضية.

ويشير مراقبون سياسيون الى ان زيارة السبيلي الى القاهرة تاتي في اطار الوساطة المصرية لاجراء مصالحة بين الرئيس اليمني ونائبه وجهود [illegible] تطويق الازمة السياسية التي يعاني منها اليمن.

على صعيد اخر قال مصدر قبلي امس ان الجهود الرامية الى الافراج عن دبلوماسي اميركي مختطف منذ اربعة ايام تواجه مصاعب ولكن لا يمكن استبعاد تحقيق تقدم يؤدي الى اطلاق سراحه خلال ساعات. واضاف المصدران عملية الخطف ليس لها اي مضمون سياسي.

وكان خمسة مسلحين خطفوا هاينس ماهوني مدير مكتب وكالة الاعلام الاميركية في العاصمة صنعاء مساء يوم الخميس ونقلوه الى منطقة مارب على مسافة نحو



١٢٠ كيلومترا شرقى العاصمة.

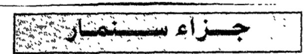
وقالت وزارة الداخلية ان الخاطفين يعملون باوامر من احد شيوخ المنطقة برر عملية الخطف بانها تمت لتعزيز مطالب قبيلته لدى الحكومة.

وقالت مصادر سياسية امس ان الزعيم القبلي هو مبارك المشن وهو ضابط سابق بالجيش وزعيم سابق لجماعة سياسية موالية للعراق.

وقال المصدر القبلى الذي يشارك في جهود الوساطة ان هذه المساعي تواجه مشاكل حول مطالب مالية للزعيم القبلي من الحكومة وشركة «هانت» الاميركية النفطية التى تعمل فى المنطقة.

وقال المصدر القبلي ان عملية الخطف ليست لها علاقة بالاجتماع الذي عقده الرئيس الاميركى بيل كلينتون الاسبوع الماضى مع المؤلف البريطاني سلمان رشدي الذي اثارت رواياته «ايات شيطانية» مشاعر غضب المسلمين فى مختلف انحاء العالم.

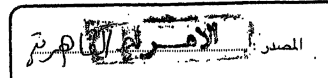
واضاف ان المشن يريد ان تدفع شركة «هانت» ثمن عبور خطوط انابيبها اراضى القبيلة واقامة محطة بنزين فى منطقة تابعة لها



رغم أن زميلنا الكاتب الصحفى يوسف الشريف كان في طليعة الصحفيين المصريين الذين واكبوا ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ منذ اندلاعها فى شمال اليمن وثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٢ فى الجنوب، وظل على مدى ٣٠ عاما يواصل زيارة اليمن والكتابة في شئونه والدفاع عن نظامه الجمهورى ووقف فى مواجهة الحرب الأهلية عام ١٩٦٢، وجمع بين محسن العينى رئيس وزراء صنعاء وعلى ناصر رئيس وزراء عدن فى «روز اليوسف» حول المصالحة الوطنية واعلانهما الالتزام بالوحدة.

رغم ما كابده يوسف الشريف من محاولات الاغتيال على يد محمد خميس مدير الأمن العام ومحاولات تشويه موقفه من قبل القوى المعادية لثورة اليمن وكتاب الثورة المضادة ورغم عرضه بأمانة على صفحات «العربى» حواره مع السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للحزب الاشتراكى الذى تعرض فيه لأول مرة لأسباب اعتكافه فى عدن منذ ١٩ اغسطس الماضى واتهم فيه القيادة السياسية بأنها غيرمؤهلة لقيادة مسيرة الوحدة.. والى حد دعوتها الى الاستقالة.. الا أن صحيفة موالية للحزب الاشتراكى انبرت الى اتهام يوسف الشريف بأنه لم يكن متوازنا فى عرضه لأسباب الخلاف الذى فجر الأزمة السياسية الحادة فى اليمن.. وانه حمل المسئولية فيما جرى من مظاهر تشطيرية على السيد على سالم البيض وحده.. بينما الحقيقة الماثلة التى أكدها فى مقالاته أو حواراته مع كافة اطراف الائتلاف الحاكم لم تغمط حقوق السيد النائب كاملة فى شن حملاته التى عرى فيها مظاهر الفساد والتسيب الأمنى ومحاولات الغاء أو احتواء الحزب الاشتراكى والتراجع عن تنفيذ اتفاقياته مع الرئيس على عبدالله صالح حول تحديث دولة الوحدة اليمنية، ومن واقع حدبه على اليمن وثورته ووحدته كانت دعوته للحوار الديمقراطى بحثا عن مخارج سياسية للأزمة..وهو ما استقر عليه الرأى مؤخرا عبر الاجتماعات التى تشارك فيها احزاب الائتلاف والمعارضة الآن للحوار الديمقراطى فى صنعاء بحثا عن صيغة سياسية مؤهلة للحفاظ على الوحدة واستقرارها فأين الخطأ؟ ولماذا التجاوز والاتهامات. ؟ وهل جزاؤه بعد ذلك هو جزاء سنمار!

«العربى»

المصدر :


التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

على ناصر يتوسط لإنهاء الأزمة السياسية فى اليمن

اجتماع للمسئولين لبحث الخلاف بين الرئيس ونائبه

دمشق ـ صنعاء ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد انه يتوسط لإنهاء الأزمة السياسية فى اليمن.

وقال على ناصر الذى كان يرأس الشطر الجنوبى من اليمن سابقا: ان القيادة السياسية فى اليمن مسئولة عن تفاقم الأزمة لانها عجزت عن مواجهة أسبابها، والتفت على دستور الوحدة. ونفى على ناصر ان تكون هناك أيد خارجية، او اموال عربية او اجنبية وراء الأزمة الحالية فى اليمن.

وقال: إنه يجرى حاليا إتصالات مع مسئولين يمنيين من بينهم محمد سالم باسندوه وزير الخارجية لاحتواء الأزمة بين قادة الائتلاف الحاكم فى اليمن. وأكد على ناصر انه لاتوجد اية وساطة اجنبية لعودته الى اليمن مشيرا الى أن العودة قرار يخصه وحده، سيتخذه فى الوقت المناسب، وبعد التأكد من انتهاء الأزمة الحالية.

من ناحية أخرى اذاع راديو لندن أن القادة السياسيين فى اليمن سيجتمعون خلال ساعات لبحث الخلاف القائم بين الرئيس على عبدالله صالح، ونائبه على سالم البيض.

وأشار الراديو الى ان مسئولين يمنيين رفضوا اقتراح سالم صالح عضو مجلس الرئاسة، وأحد كبار المسئولين فى الحزب الاشتراكى الذى ذكر فيه ان الحزب الاشتراكى مستعد لقبول نظام فيدرالى.

ونسب الراديو الى مصادر رسمية فى صنعاء قولها: إن الحزب الاشتراكى يتبنى فكرة الفيدرالية كخطوة أولى نحو تقسيم اليمن.

فى الوقت نفسه أعلن العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمنى انه سيتم الاعلان عن أسماء المتورطين فى عمليات الاغتيال والإرهاب تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة. ويذكر أن الحزب الاشتراكى كان قد طالب ضمن نقاطه الـ ١٨ بضرورة محاكمة المسئولين عن عمليات الاغتيال التى استهدفت اعضاء الحزب الاشتراكى منذ قيام الوحدة فى مايو ١٩٩٠.



المصدر : العربى القاهرية

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فوزى يرأس الوفد القومى للمصالحة اليمنية

قام وفد قومى مشترك برئاسة الفريق أول محمد فوزى بلقاء الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى صنعاء ونائبه على سالم البيض فى عدن لرأب الصدع بينهما حفاظا على الوحدة اليمنية.

ضم الوفد القومى حامد محمود عضو المكتب السياسى للحزب العربى الديمقراطى الناصرى (مصر) والنائب عبد الرحيم مراد رئيس حزب الاتحاد وعمر حرب امينه العام (لبنان) وحسن اسماعيل عضو المكتب السياسى لحزب الاتحاد الاشتراكى العربى (سوريا) وفضل شرورو أمين سر المجلس المركزى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، وعبد الحميد ثابت الأمين العام للتنظيم الوحدوى الشعبى الناصرى «اليمن».



تأجيل الحوار حول الأزمة اليمنية

مصاعب تعترض جهود إطلاق الدبلوماسي الأميركي المختطف

صنعاء ـ عدن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

لم يتضح بعد مصير الدبلوماسي الاميركي هنز ماهوني المختطف في اليمن والذي صدرت تاكيدات بانه بخير، وأن الوساطة قد تنجح في اطلاق سراحه قريباً، رغم مصاعب تعترض ذلك. واعلن في صنعاء أمس ان الوضع السياسي مستمر في التعقيد بعد تاجيل مؤتمر «الحوار الوطني» الى اجل غير مسمى.

وقالت المصادر اليمنية الرسمية في صنعاء امس ان الجهود لاطلاق سراح الملحق الثقافي والاعلامي في السفارة الاميركية في اليمن استمرت طوال الأيام الثلاثة الماضية مع الشيخ مبارك الزايدي أحد مشايخ قبيلة «جهم» الذي يحتجز المخطوف في محافظة مارب.

وأكد الشيخ محمد بن ناجي الغادر شيخ قبائل خولان ورئيس المجلس الاعلى لمؤتمر «سبأ» للقبائل اليمنية في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» بعد ظهر أمس، ان وفد الوساطة الذي اوفده الى مارب ما زال يعمل على اقناع الشيخ مبارك بسرعة اطلاق الرهينة الاميركي. غير ان تلك الجهود لم تسفر عن اي تقدم، رغم ان سلطات الأمن اليمنية اعتقلت عدداً من اقارب الشيخ الخاطف واتباعه للضغط عليه لاطلاق الدبلوماسي الاميركي.

وقال الشيخ الغادر انه كان اثناء التحدث الى «الشرق الاوسط» بصدد التوجه بنفسه الى مارب، بناء على طلب من العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية الذي يبذل جهودا حثيثة لضمان اطلاق سراح الرهينة الاميركي في اسرع وقت، مع اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان سلامته.

وتوجه الشيخ الغادر من صنعاء بعد ظهر امس الى مارب بالفعل للتفاوض مع الخاطف حول اطلاق سراح ماهوني. واكدت مصادره ا نه عازم على عدم العودة من مارب الا ومعه الدبلوماسي الاميركي، وذلك بعد بحث مطالب الخاطف والتوصل معه الى التزامات قطعية لحلها مهما كانت.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ماهوني وجه اول من امس رسائل الى زوجته، الموجودة حالياً في صنعاء، والى السفير ارثر هيوز، قال فيها انه لم يتعرض لاي اذى، وانه في ضيافة شيخ القبيلة يحظى بكرم الضيافة، وانه تناقش مع الشيخ ورجالاته على امتداد ساعات قضايا سرقة السيارات والاختطافات وسبل معالجتها.

وتاكد من خلال متابعة تطورات القضية انها لا تحمل اي طابع سياسي سوى ان شيخ القبيلة تعمد استخدام ورقة ضغط قوية «باختطافه الدبلوماسي الاميركي»، ضد سلطات الدولة لاجبارها على

اليمن

الاستجابة لمطالبه، وفي الوقت نفسه يطالب بتوفير ضمانات اكيدة بعدم إلحاق اي أذى عقابي به، خاصة انه وجد نفسه مضطراً للجوء الى هذا الأسلوب للضغط على السلطات من اجل تحقيق مطالبه.

وأشارت مصادر صحافية مقربة من السفارة الاميركية في اليمن الى ان المسؤولين الاميركيين في صنعاء لم يظهر عليهم قلق كبير، وانهم اطمأنوا على سلامة المخطوف وصحته، خاصة بعد ان تاكد لهم عدم وجود اي دوافع سياسية وراء عملية الاختطاف.

ومن جانب آخر اعلن مصدر رسمي يمني في صنعاء امس ان مؤتمر «الحوار الوطني» بين الأحزاب اليمنية الرئيسية، الهادف الى نزع فتيل الازمة السياسية الحادة التي تشهدها البلاد حالياً، تأجل الى اجل غير مسمى. وقال المستشار الصحافي للرئاسة اليمنية عبد البرجي لوكالة الأنباء الفرنسية ان «حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح، يريد قبل بدء الحوار استطلاع ما اذا كانت التصريحات التي ادلى بها مسؤول في الحزب الاشتراكي (بقيادة علي سالم البيض) عن الفيدرالية تمثل رأيه الشخصي ام رأي حزبه».

ودعا الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح امس الى قيام «نظام فدرالي» في اليمن، وتقسيم البلاد على اساسه الى «اقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والأمن الداخلي» في تراجع واضح عن خيار الوحدة الاندماجية المطبق منذ مايو (ايار) 1990 وأوضح سالم صالح الذي يشغل ايضا عضوية مجلس الرئاسة اليمني، في مقابلة مع وكالة فرانس برس، أن الحزب الاشتراكي «مع تطبيق الفدرالية في اليمن لكنه يرفض اي حلول انفصالية خارج اطار الوحدة كما يرفض الكونفدرالية» التي تحتفظ فيها الدول الأعضاء بسيادتها الكاملة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

قراءة في ملف الأزمة اليمنية (5)

نظام «الجباية» يرفض التقسيم الإداري السيلي يبدأ تطوير عدن بمواردها الذاتية



صنعاء: من حمود منصر

اظهرت القوى السياسية والاجتماعية اليمنية اهتماما كبيرا بطرح قضية اللامركزية، وتفويض بعض السلطات للحكم المحلي اثناء الحملات الانتخابية قبيل 27 ابريل (نيسان) الماضي، وتلازم طرح قضية اللامركزية مع التأكيد على ضرورة اعادة النظر في التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية. وكانت معظم البرامج الانتخابية للاحزاب والتنظيمات السياسية تؤكد هاتين القضيتين، على اساس انهما تسهمان في تهيئة المناخ المناسب لتحقيق التنمية، وتخفيف الاعباء عن كل المواطنين، وتنشيط حركة المجتمع، بالتخفيف من المركزية الشديدة التي وصفها العديد من الشخصيات اليمنية بانها «اصابت الحياة بالجمود، ومكنت لفئة محدودة من المتنفذين السيطرة على مقدرات الامة، والتصرف بها دون خطط او برامج محددة».

وازداد اهتمام اليمنيين بهاتين القضيتين عندما طرح مشروع التعديلات الدستورية. بعيد الانتخابات. وعقدت الندوات واتسعت دوائر النقاش على مختلف المستويات الرسمية والشعبية لتدارسهما، باعتبارهما اساس ترسيخ مبدأ الديمقراطية، وتوسيع المشاركة الشعبية، وتحقيق التنمية وكذلك لانهما من الضمانات العملية والواقعية لازالة آثار التشطير، وتحقيق «الاندماج الاجتماعي، واقامة العدل والمساواة، والتخلص من نزعة هيمنة المركز، التي غالبا ما كانت السبب الرئيسي في انتكاسات تجارب وحدوية سابقة في التاريخ اليمني».

وعندما بدأ علي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني، اخيرا طرح بعض اسباب الازمة الراهنة التي تمر بها اليمن، وتكاد تعصف بوحدتها حاليا، كانت قضية اللامركزية واحدة من ثلاث قضايا اساسية اشعلت فتيل الازمة، بعد ان عاد البيض من رحلته العلاجية الى الولايات المتحدة الاميركية، ووجد تراجعا كبيرا عن قضية اللامركزية، في نص مشروع التعديلات الدستورية، بضغط من تجمع الاصلاح (احد احزاب الائتلاف الحاكم)، بمساندة - ضمنية او صريحة - من المؤتمر الشعبي العام، الذي رأى أن اللامركزية - من حيث المبدأ - يمكن الاخذ بها، ولكن شريطة ان تطبق بصورة متدرجة.

وبالرغم من الاصرار على هذه القضية، فان اليمنيين ما زالوا يخلطون - في مناقشاتهم لها - بين المفاهيم المتصلة بالسلطة المحلية، وخاصة بين مفهوم الحكم المحلي ومفهوم الادارة المحلية، وبين اللامركزية الادارية والمالية، ولامركزية القرار السياسي، ولعل هذا الخلط هو واحد من اسباب الاختلاف والصراع - غير المبرر - حول هذه القضية.

وقد لوحظ ان قضية اعادة النظر في مسألة التقسيم الاداري لدولة اليمن الموحدة، وتطبيق نظام اللامركزية والمجالس المحلية، ونقل السلطة الى المحافظات، جاءت في المرتبة الثالثة ضمن قائمة القضايا التي طرحها الحزب الاشتراكي اليمني (في نقاطه الـ18)، لأنه يرى انها واحدة من مسببات الازمة الراهنة، ومن ابرز مهمات بناء الدولة اليمنية الجديدة، وفق مبدأ توازن المصالح الاجتماعية، وترسيخ قاعدة الديمقراطية، بتوسيع المشاركة الشعبية، والسماح للناس بادارة شؤون حياتهم، وتحقيق تقارب مصلحي بين الدولة والمجتمع، وتعاون ايجابي بين شرائح المجتمع، وضمان الدفع بعجلة التنمية المتوازنة، دون السماح بطغيان فئات على حساب اخرى.

وتشكل قضية التقسيم الاداري الاساس العملي لبناء نظام الادارة اللامركزية، وهي واحدة من القضايا التي اخذتها القيادة اليمنية بعين الاعتبار عند صياغة اتفاق اعلان الجمهورية العربية اليمنية، الموقعة في صنعاء يوم 22 ابريل (نيسان) عام 1990، كما انها ظلت مثار اهتمام دائم، وموضع نقاش متواصل، في الاوساط السياسية والاجتماعية اليمنية، ولكن انجازها لم يتحقق، عندما تقرر تقسيم البلاد الى 301 دائرة انتخابية. واليوم يعود طرح قضية التقسيم الاداري مجددا، في غمار الازمة الراهنة.

وورد في المادة رقم 6 من «اتفاق اعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية»، التي وقع عليها كل من الرئيس علي عبد الله صالح، ونائبه علي سالم البيض في 22 ابريل 1990 ايضا، اي قبل قيام الوحدة فعليا بشهر واحد.

وتنص المادة رقم 6 من اتفاق الوحدة على ان «يكلف مجلس الرئاسة - في اول اجتماع له - فريقا فنيا لتقديم تصور حول اعادة النظر في التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية، بما يكفل تعزيز الوحدة الوطنية، وازالة آثار التشطير». وبالفعل اصدر مجلس الرئاسة في اول اجتماع له عقب اعلان قيام الجمهورية اليمنية قرارا يحمل رقم 1 لسنة 1990، بتشكيل لجنة لاعادة النظر في التقسيم الاداري برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - الرئيس الحالي لمجلس النواب - وينوبه محمد سعيد عبد الله (محسن) - وزير الادارة المحلية سابقا، وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ووزير الاسكان حاليا.

وعقدت اللجنة بضعة اجتماعات، حاولت خلالها بحث وضع تصور متكامل للتقسيم الاداري، غير انها اصطدمت بعدد من المعوقات القبلية والاجتماعية، كان يمكنها التغلب عليها، كما حدث اثناء تقسيم الدوائر الانتخابية، لكنها توقفت بفعل عوائق وحسابات سياسية، حالت بينها وبين انجاز المهمة الموكلة اليها، وبالتالي تجمدت تلك اللجنة دون اي اعلان رسمي عن اسباب ذلك، سوى ان معلومات اشارت الى حدوث خلافات بين اعضائها حول تقسيم محافظة تعز الى محافظتين، فعارض بعض اعضاء اللجنة - وعلى راسهم الشيخ الاحمر - فكرة تقسيم تعز الى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط
المدينة

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

محافظتين، رغم انها اكبر محافظة يمنية من حيث التعداد، حيث يصل مجموع سكانها الى مليونين ونصف المليون نسمة.

وكان قد طرح ضمن مشروع المقترحات ان تصبح «عمران» محافظة بذاتها، وهي جزء من محافظة صنعاء، التي لا يزيد اجمالي سكانها عن المليون و600 الف نسمة. كما ثارت ضجة كبيرة - استمرت عدة اشهر - في مطلع العام الحالي، وبعد الانتخابات، حول تقسيم حضرموت الى محافظتين، احداهما تكون عاصمتها سيؤون، والاخرى تكون عاصمتها المكلا، وظهر انصار ومعارضون للتقسيم، وصدرت بيانات من جمعيات، ومنظمات شبابية وشعبية حضرمية تدين فكرة التقسيم، حتى اكد الرئيس علي عبد الله صالح لاهالي حضرموت في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي عدم صحة ما تردد عن فكرة تقسيم حضرموت.

ميراث تاريخي

وقال صالح في خطابه في مدينة الشحر اثناء تدشين عملية تصدير اول شحنة من نفط حقل مسيلة: «ان حضرموت ستظل موحدة، ولن يجري تقسيمها»، وكان ذلك ضمن الجدل الذي ثار في الآونة الاخيرة، حول التقسيم الاداري، كورقة سياسية بين اطراف الائتلاف الحاكم. وان كانت البرامج الانتخابية لاحزاب الائتلاف الحاكم - وغيرها من الاحزاب الاخرى - اشارت بشكل او آخر الى مسالة التقسيم الاداري، على اعتبار انه قديم يرجع الى العهد العثماني في شمال اليمن خاصة، ولم يدخل عليه سوى بعض التغييرات الطفيفة في عهد حكم الامام يحيى حميد الدين، بهدف تنظيم عملية الجباية وجمع الزكاة والضرائب، ولم يكن له اي مغزى آخر يتعلق بسلطة الدولة، او بخطط تنموية.

استمر التقسيم الاداري نفسه بعد اطاحة نظام الإمامة واعلان الجمهورية في صنعاء يوم 26 سبتمبر (ايلول) عام 1962، وكان ذلك التقسيم قد وضع على اساس الفرقة، وابقاء تركيبة المجتمع اليمني في «كانتونات» تقليدية، رهينة لتركيبات اجتماعية ومذهبية، او طائفية، او قبلية وعشائرية، فلم يتحقق التوازن، وترتب على ذلك ان محافظة تعز مثلا تضم مليونين ونصف المليون نسمة، في حين ان محافظات كمارب او الجوف، لا يزيد تعدادها عن 100 - 150 الف نسمة، كما ان وجود الدولة في المحافظات الشمالية من حيث فعالية السلطات وتوافر الخدمات يبدو غائبا الى حد بعيد، نظرا للمساحة الشاسعة لتلك المحافظات، والتركيبة الاجتماعية القبلية التي تتحكم فيها، والطبيعة التي تنزع بها نحو الاستقلال عن الدولة والتمرد عليها، لما للدولة من مفهوم مترسخ في اذهان الاهالي هناك، بانها مجرد «عساكر وجباة» وغيرها من مظاهر القسوة، دون المظاهر المدنية او الخدمية.

كانت قضية التقسيم الاداري واحدة من تلك التي ترحلت من الفترة الانتقالية وربما هي واحدة من القضايا التي لم يتم تنفيذ الاتفاقات الوحدوية بشانها، لانها وردت ضمن اتفاق اعلان الجمهورية اليمنية، ولهذا يطرح الحزب الاشتراكي اليمني مطلبا - ضمن نقاطه الـ18 - بخصوص تنفيذ الاتفاقيات الوحدوية، في النقطة قبل الاخيرة، وينص على «العمل على اتخاذ الاجراءات لتنفيذ الاتفاقيات الوحدوية، وتحديد جدول زمني لتنفيذها». غير انه تناقض مع هذا المطلب في مطلب آخر في النقطة رقم 6، وهو «تعيين مجلس شورى بالتساوي بين محافظات الجمهورية الـ18، تمهيداً لانتخابه مستقبلا»، لان في هذه النقطة قرارا بالابقاء على التقسيم الاداري على مستوى المحافظات كما هو عليه، او الاستعجال في ارساء مبدأ وجود مجلس شورى الى جانب مجلس النواب، حتى في ظل التقسيم الاداري الحالي.

لكن هذا المطلب يصطدم بعدم وجود نص في الدستور الحالي، وما ينص عليه اتفاق اعلان الجمهورية اليمنية - الذي انتهى مفعوله باعلان دستور الدولة الجديد - هو مجلس استشاري، وما يفهم من هذا هو ان الاشتراكي يحرص على ارساء جملة من المبادئ على اساس الاتفاق السياسي او الاجماع الوطني في النظام السياسي والاداري للدولة، حتى اذا لم يوجد لها اساس دستوري، وقد اشار علي سالم البيض في معرض حديثه عن انتخاب المجالس المحلية والمحافظين ومديري المديريات، في خطابه بمحافظة ابين في شهر سبتمبر الماضي، حيث قال «في الدستور الحالي نصوص تكفي لاقامة الحكم المحلي، وانتخاب مجالس محلية لتعزيز تجربة البناء الديمقراطي من القاعدة، واتاحة الفرصة لمشاركة اوسع قطاع من الناس في ادارة شؤونهم»، واضاف انه «حتى وان لم توجد نصوص يؤسس عليها ذلك، فانها ليست المرة الاولى التي يتم فيها ابتداع اشياء دون اساس دستوري، والدستور والقوانين مجرد لافتات لم تطبق، وان طبقت فانها لا تكون لمصلحة الناس، وما دامت المجالس المحلية واللامركزية لخدمة السواد الاعظم من المواطنين، فلا مانع من عملها، ثم التاصيل لها في الدستور، لكن الدستور الحالي فيه ما يضمن عمل ذلك».

طموحات وتوازنات

ويلاحظ ان ثمة ترابطا دقيقا بين اعادة التقسيم الاداري واللامركزية الادارية والمالية، ونقل السلطة الى المحافظات، لان تحقيق اي منها يعتمد على تنفيذ الآخرين، وخاصة ان التقسيم الاداري يعد الاساس الذي اذا تم ارساؤه وفق قواعد موضوعية وعلمية، تسترشد بآفاق النظام السياسي، والطموحات المنشودة في التنمية، سيكون الارضية الصلبة للنظام في البلاد، وقاعدة الدولة الاكثر نشاطا، ووفقه يمكن تحقيق التوازن في تفويض السلطات، وبناء السلطة المحلية، وايضا تحقيق التوازن السياسي على المستوى التمثيلي السياسي في مجلس الشورى المنشود، وادارة عملية التنمية الشاملة، وتحقيق توازن المصالح بما يكفل القضاء على اي شعور بالتفاوت او الاحساس بالقهر الاجتماعي، سواء على الصعيد العشائري او القبلي او المناطقي او المذهبي او الطائفي وهو الشعور الذي كلما بدت ازمة في الافق جرى استغلاله وتاجيجه في اتجاهات مختلفة.

لقد ادرك الحزب الاشتراكي بعض جوانب ذلك الشعور، واستبق غيره من القوى السياسية في البلاد لطرح المطالب - التي اذا ما تحققت - فانها تقدم الحلول المثلى للمشكلات والمعاناة، التي تولد عنها ذلك الشعور، كما انها واحدة من الاوراق السياسية المهمة التي تعزز شعبية الحزب، وتؤثر - في نفس الوقت - على مصالح بعض مراكز القوى، التي تتوزع مناطق النفوذ في ما بينها على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

المدنية

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

مستوى المحافظات والمديريات، باعتبارها مصادر ايرادية وجبائية متنوعة، ومن هذا المنطلق سارع بطرح هذه القضية ضمن قائمة الـ18 نقطة في 3 نقاط على النحو التالي:

النقطة 3: «نقل السلطة الى المحافظات، ومنح المحافظات الصلاحيات، وتطبيق اللامركزية المالية والادارية، وتحديد تاريخ لاجراء انتخابات المجالس المحلية، بما يضمن نقل السلطة الى المحافظات، ويحقق اللامركزية المالية والادارية».

النقطة 6: «تعيين مجلس شورى بالتساوي بين محافظات الجمهورية الـ18، تمهيدا لانتخابه مستقبلا».

النقطة 13: «اجراء تقسيم اداري سريع لمحافظات الجمهورية، بما يؤمن ازالة آثار التشطير ويعزز الوحدة الوطنية، وبما يمنع تدخل المؤسسات العسكرية وقياداتها في الشؤون المدنية».

تراجع الاشتراكي

كان الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي قد اتفقا على هذه المفاهيم ضمن مشروع التعديلات الدستورية، الذي ورد في سياق «وثيقة التنسيق التحالفي على طريق توحيد الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي»، الذي وقع عليه كل من الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض في مطلع شهر يونيو (حزيران) الماضي، غير انه تم التراجع عن هذه التوجهات بعد ذلك. وعند مناقشة مشروع التعديلات مع تجمع الاصلاح (الذي اصبح شريكا ثالثا في الحكم بعد الانتخابات). وفي ظل غياب علي سالم البيض في رحلته العلاجية في الولايات المتحدة الاميركية، رفض «الاصلاح» رفضا قاطعا مبدأ الحكم المحلي وانتخاب المحافظين ومديري المديريات، واعتبر ذلك خيانة وطنية تهدد وحدة البلاد، وشدد على ضرورة بناء الدولة المركزية اولا، وسانده في هذا الاتجاه المؤتمر الشعبي العام.

واستطاع الشعبي والاصلاح اقناع ممثلي الاشتراكي في الحوار بذلك واستقر الراي. في نهاية المطاف. على تضمين الدستور نصا حول «انتخابات المجالس المحلية فقط، وترك التفاصيل لـ«القانون» كما تم ايضا الغاء فكرة مجلس الشورى، والجمعية الوطنية، باعتبار ذلك ينازع مجلس النواب سلطاته، ويؤدي لازدواج في توزيع وظائف السلطة التشريعية، كما كان رفض الاصلاح والمؤتمر لفكرة مجلس الشورى مبنيا على اساس عدم وجود اقليات عرقية او دينية في اليمن، او حتى طوائف تستدعي مثل ذلك المجلس لتمثيلها.

والحقيقة. التي عاد الحزب الاشتراكي عنها بوضوح اخيرا في تصريحات عدد من قياداته. هي انه لا ينبغي ان تبقى صنعاء مركزا للجباية، وامتصاص دخولات المناطق الاخرى في البلاد، اي ان العامل المالي الذي يعزز سلطات المركز هو حجر الزاوية في هذه القضية، في ظل غياب خطط تنموية، وان وجدت فانها تبنى على اساس الجاه والولاء وليس على اساس توزيع المشروعات حسب الحاجة.

ويبدو ان محافظة عدن باشرت. منذ شهرين تقريبا. ممارسة اللامركزية المالية، ويؤكد المسؤولون في صنعاء ان محافظة عدن لم تحول اية مبالغ ايرادية خلال شهري سبتمبر واكتوبر (تشرين الاول) الى صنعاء، وقد اصدر صالح منصر السيلي. محافظ عدن. توجيهات لمختلف المؤسسات والهيئات والمكاتب الايرادية بعدم تحويل اي مبالغ الى صنعاء، وفي اتجاه عكسي توقف صرف مرتبات الموظفين الحكوميين والعاملين في تلك المؤسسات والهيئات من المركز فتكفل المحافظ بصرف الرواتب من تلك الايرادات، واستغلال الفائض في تنمية المحافظة.

استقلالية عدن

وتشير بعض الاوساط الى ان السيلي دخل في عملية تحد غير مسبوقة، بمساندة البيض الذي قال في تصريح لاحد الصحافيين اخيرا «تعال وسترى عدن كيف تكون بعد شهور»، وذلك في اشارة الى عملية التغيير الجارية في المدينة حاليا، بغية اخراجها من حالة البؤس والاهمال الذي تعرضت له خلال الفترة الماضية.

وتضمن الاتفاق بين دولتي اليمن (قبل الوحدة) ان تسمى عدن «العاصمة الاقتصادية والتجارية»، وان تقام فيها منطقة حرة، الا ان مشروع المنطقة الحرة في عدن واجه. منذ الوهلة الاولى. صعوبات من اطراف مختلفة، صبت جميعها في بوتقة المؤتمر الشعبي العام، وظل الموضوع على مدى السنة ونصف السنة محل جدل ونقاشات حادة، حتى تحول الى مشروع «المناطق الحرة»، واقترح اقامة منطقة حرة في الحديدة، واخرى في المكلا، وثالثة في نقطة اخرى على الساحل الغربي لليمن، وبقيت فكرة المنطقة الحرة في عدن واحدة من قضايا الخلاف السياسي، حتى حسمت بعد احداث ديسمبر (كانون الاول) عام 1992، باصدار قانون المناطق الحرة، وبدات احدى الشركات الاستشارية الاميركية بوضع المخطط العام للمنطقة الحرة على مساحة 33 الف هكتار.

ولكن الهيئة العامة للمناطق الحرة. التي يوجد مقرها الرئيسي في صنعاء. وجدت نفسها امام مشكلة تسلم الاراضي للتصرف فيها مع المستثمرين، بعد ان حدث خلال الفترة الانتقالية سباق محموم على شراء الاراضي، او الاستيلاء عليها وتشتيت ملكيتها في عدن، بصورة فسرت من قبل بعض المهتمين بانها احدى المحاولات العملية للحيلولة دون انجاح فكرة انشاء المنطقة الحرة، مما اضطر الى تدخل السلطات الرسمية بين حين وآخر، وفي النهائية اصدر مجلس الوزراء قرارا بمنع تداول بيع العقارات في عدد من المناطق التي اعلن عنها، ولكن المنطقة الحرة بقيت واحدة من المشكلات ذات الابعاد السياسية والاقتصادية بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي.

كانت هناك حسابات تشير الى ان انشاء منطقة حرة في عدن سيقضي على النشاط في ميناء الحديدة، وثارت. في هذا السياق حملات اعلامية. حول خدمات ميناءي الحديدة وعدن. في صحف الحزبين مكررا خلال السنوات الماضية، ثم سرعان ما تنبه المؤتمر الشعبي لقضية اخرى يتبناها الحزب الاشتراكي واعتبرها ابرز معقوات اقامة المنطقة الحرة وهي استمرار نفوذ النقابات العمالية في الميناء والمصافي وبعض المرافق الاخرى، ووصفها الرئيس علي عبد الله صالح بانها تمثل مظهرا من مظاهر النظام القديم، الذي يسمح بانشاء منطقة حرة، او يعوق نجاحه، ورغم ذلك اصر الاشتراكي على تبني انشاء المنطقة الحرة، سواء في اطار اللعب بالاوراق السياسية، او في اطار التحول الاقتصادي للمدينة، وبالتالي نجد انه جدد طرحها في قائمة النقاط الـ18، كشرط من شروط حل الازمة التي تمر بها البلاد، وقد وردت على النحو التالي: «وضع برنامج تنفيذي زمني لتحويل القرارات المتخذة الى واقع عملي، في ما يتعلق بتحويل عدن الى منطقة حرة».



علي صالح: الوحدة وجدت لتبقى وتتجذر

«الاشتراكي» اليمني يقاطع اجتماع مجلس الرئاسة

صنعاء ـ شاكر الجوهري.

عقد مجلس الرئاسة اليمني أمس أول اجتماع له منذ اواسط اكتوبر الماضي، وذلك بغياب ممثلي الحزب الاشتراكي اليمني. وذلك لأول مرة منذ قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠. وألقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس خطابا بمناسبة ذكرى انتصار الثورة في الشطر الجنوبي السابق من اليمن التي انتهت باعلان استقلال الجنوب في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧ ضمنه المطالبة بتنفيذ بعض المطالب التي سبق ان تقدم بها الحزب الاشتراكي اليمني في برنامج الثماني عشرة نقطة.

محمد قاسم الثور عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني أبلغ «الخليج» ان الحوار الوطني الموسع قد اجل الى أجل غير مسمى.

وكان قد حدد أكثر من موعد لبدء هذا الحوار الذي تعذر انعقاده بسبب عدم الاتفاق على الشخصيات الوطنية التي تشارك فيه، وكذلك النقابات والمنظمات الجماهيرية الى جانب ممثلي الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة.

في غضون ذلك، عقد مجلس الرئاسه اليمني أول اجتماع له أمس بغياب ممثلي الحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض (نائب الرئيس الذي لم يؤد اليمين الدستورية حتى الآن) وسالم صالح محمد. ولم يكن الاجتماع مقررا من قبل، وانما تمت الدعوة له بشكل مفاجيء صباح امس وشارك فيه ممثلا المؤتمر الشعبي العام (الرئيس وعبد العزيز عبد الغني) وممثل التجمع اليمني للاصلاح (عبد المجيد الزنداني).

وتمثل هذه الخطوة تكريسا جديدا لواقع غير مريح للوحدة اليمنية، وقال قاسم الثور ان مجلس الرئاسة مؤسسة دستورية قائمة، وان تغيب ممثلي الحزب الاشتراكي اليمني عن اجتماعها يعكس الازمة السياسية القائمة في اليمن.

ومع انه برر غياب سالم صالح محمد عن الاجتماع لتكليفه بمهام حزبية في عدن، الا انه عاد وقال انه حين يتم الاتفاق ويحدث تقدم في الحوار ستكون هناك خطوات ايجابية من قبل الحزب.

وقد اعتبر دبلوماسيون في صنعاء تخلف سالم صالح محمد عن حضور اجتماع مجلس الرئاسة بانه خطوة أخرى على طريق الانسحاب، أو التلويح بالانسحاب من الوحدة عبر الانسحاب من مؤسساتها الدستورية.

وكرر قاسم الثور نفيا سابقا له الى «الخليج» من ان يكون الحزب الاشتراكي اليمني قد تبنى خيار الفيدرالية بديلا للوحدة الاندماجية. لكن الثور، وهو شمالي، قال في هذه المرة «ان الفيدرالية هي اجتهاد لأشخاص في الحزب» وكان قد اعتبرها في تصريح سابق اجتهادا لشخص

سالم صالح محمد فقط، مما يشكل اشارة الى ان انصار هذا الاجتهاد في ازدياد.

مجلس الرئاسة في اجتماعه امس بارك الحوار بين اطراف الائتلاف والمعارضة والشخصيات الوطنية، وقال التصريح الذي صدر عن اجتماعه ان الحوار هو الوسيلة المثلى لحل كافة التباينات والاشكالات والتحديات التي تواجه اليمن، كما اتخذ سلسلة من القرارات تتعلق بالتصديق على مشاريع قوانين من بينها لوائح منح الجنسية اليمنية واقامة الاجانب واصدار جوازات السفر. وعبر المجلس عن شكره للدول التي ايدت الوحدة والديمقراطية في اليمن.

وفي تعليق على انعقاد المجلس بغياب ممثلي الحزب الاشتراكي قال مصدر مقرب من الرئيس علي عبدالله صالح لـ «الخليج» ان اجتماع المجلس امس كان مكتمل النصاب، وكان لابد له ان يجتمع بعد ان عانت مؤسسات الدولة من حالة شلل، حيث ان مجلس الرئاسة كان معطلا، ونائب الرئيس ممتنع عن اداء القسم الدستوري. وكان مجلس الرئاسة يجتمع بشكل اسبوعي غير انه لم يعقد سوى اجتماع واحد فقط بعد انتخابه رئيسا ونائبا لرئيس المجلس. فقد ارتأى الرئيس علي عبدالله صالح في البداية تأجيل اجتماعات المجلس لحين انتهاء الازمة مع نائبه وضمان مشاركته لاسيما وان ممثل الاشتراكي الآخر سالم صالح محمد كان في مرحلة علاج خارج اليمن. لكنه عاد، وبدلا من ان يمارس صلاحياته كعضو في مجلس الرئاسة الذي مقره العاصمة صنعاء، توجه مباشرة الى عدن حيث يبرر بقاءه هناك بكونه مكلفا بمهام حزبية.

على صعيد متصل بالازمة اليمنية، عاد الى صنعاء امس قادما من عدن وفد القوى الناصرية العربية برئاسة الفريق اول محمد فوزي وزير الدفاع المصري الأسبق في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي العربي الناصري بعد ان اجتمع بنائب الرئيس علي سالم البيض. وقال الفريق فوزي لـ «الخليج» ان نائب الرئيس حمل وفد القوى الناصرية اقتراحات جديدة على الأزمة سيعرضها على الرئيس الذي يتوقع ان يستقبل الوفد الناصري هذا اليوم.

الرئيس علي عبدالله صالح وجه خطابا للشعب اليمني امس في ذكرى استقلال الشطر الجنوبي السابق وجه فيه الحكومة الى ضرورة ان تبدأ مرحلة جديدة في عملها والنهوض بمسؤولياتها وواجباتها والتفرغ الجاد لمهام البناء التنموي والاداري ومعالجة قضايا المواطنين ومشاكلهم، وبالذات في الجانب المعيشي «ووضع حد للاختلالات الأمنية وتقديم المجرمين والخارجين على القانون ايا كانوا الى اجهزة العدالة لينالوا جزاءهم العادل». ودعا المواطنين الى التعاون مع الأجهزة الأمنية، وبما يقطع دابر الجريمة ويعزز مسيرة الأمن والاستقرار في الوطن. ودعا كذلك كافة القوى والفعاليات السياسية الى العمل بروح وطنية بعيدة عن مؤثرات الانتماء الحزبي او المماحكات السياسية وان يضعوا مصلحة الوطن فوق كل المصالح والاعتبارات.

وتتضمن مطالب الحزب الاشتراكي (١٨ نقطة) على ما ذكره الرئيس الذي دعا الحكومة ايضا الى التعجيل باتخاذ الخطوات الاجرائية والتنفيذية لتطبيق قانون المنطقة الحرة في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن، وبما يعزز دورها في رصد الاقتصاد الوطني بعناصر اقتدار جديدة.

واكد الرئيس «ان الوحدة عمل عظيم وانجاز وطني تاريخي يعتز به كل ابناء الشعب ولن يفرطوا به ابدا». وقال «ان الشعب اليمني عازم ومصمم على مواصلة خطاه لترجمة كل اهدافه وامانيه في ظل راية الوحدة والديمقراطية»، مؤكدا ان «الوحدة وجدت لتبقى وتتجذر في واقع الوطن وحياة الشعب لأنها حلمه وهدفه الاستراتيجي العظيم والتتويج الصادق لنضاله الطويل وتضحياته الغالية».

ووجه الرئيس علي عبدالله صالح بالغ الشكر والتقدير لكل الاشقاء والاصدقاء الذين جسدوا بمواقفهم المؤيدة لمسيرة الشعب اليمني في ظل الوحدة والديمقراطية عمق وحميمية العلاقات التي تربط بين بلدانهم وشعوبهم واليمن والشعب اليمني.

كما اعرب علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني عن امله في ان يستطيع الشعب اليمني التغلب على الصعوبات التي تواجهه والانتصار لخياراته وتطلعاته.

وقال في كلمة له عبر اذاعة عدن لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لرحيل القوات البريطانية عن الشطر الجنوبي من اليمن والتى تصادف اليوم (الثلاثاء) اتمنى ان نحتفل بهذه المناسبة في العام المقبل وامورنا احسن ونكون قد تغلبنا على صعوباتنا، وان تنعم بلادنا بالمزيد من الاستقرار والبناء.

وكان البيض استقبل امس في عدن سيف الدين عبد العزيز نائب رئيس المجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني والوفد المرافق له الذي يزور اليمن حاليا للمشاركة في احتفالات الشعب اليمني بالعيد السادس والعشرين للجلاء.

واعرب البيض عن امله في ان تكون زيارة الوفد لليمن قد اتاحت له الفرصة للاطلاع على تجربة الشعب اليمني مشيرا الى «الجهود التي بذلت على طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة وكذلك الى الصعوبات والتحديات التي تواجه مسيرة البناء الوطني» مشددا على «اهمية اتباع الحوار الايجابي كوسيلة لمعالجة قضايا التطور».

واوضح البيض انه «لابد من تضافر الجهود لمواجهة التحديات والصعوبات والبحث عن الحلول المناسبة لمعالجتها».

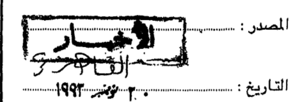
من جهته، انتقد الشيخ عبدالله حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح وعبدالله احمد غانم وزير العدل وعضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام باليمن الدعوة الى اقامة نظام فيدرالي بالبلاد.

وقال الشيخ الاحمر في تصريح لصحيفة «الميثاق» لسان حال المؤتمر الشعبي العام باليمن ونشرته أمس ان هذه الدعوة «تعبر عن نزعة انفصالية هدامة باعتبارها مدخلا لتقويض الوحدة اليمنية وخروجا عن الشرعية واضرارا خطيرا بارادة الأمة».

واضاف قائلا ان اية محاولة للمساومة بالوحدة او زعزعتها من اية جهة او طرف او شخص تعتبر «خيانة لله وللشعب والوطن».

وفي تصريح مماثل للصحيفة وصف غانم هذه الدعوة بانها «عمل معاد للوحدة اليمنية ولمصالح الشعب العليا». وقال انها تهدف للخروج عن الشرعية الدستورية وتمثل تناقضا صارخا مع الاجماع الوطني حول ثوابت الوطن ومن بينها الدستو





المصدر : ....

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

البديل المرفوض

سحب التشاؤم عادت لتخيم من جديد على سماء الازمة السياسية فى اليمن .. خاصة بعد تعليق الحوار الوطني بين الاحزاب اليمنية الرئيسية الى اجل غير مسمي . وهو ما يعني ببساطة فشل كافة جهود الوساطة ، التي شاركت فيها اطراف داخلية وخارجية وقام بها وسطاء من امريكا والاردن واريتريا .

وبقدر ما كانت الوساطة الاردنية ، تستهدف عقد لقاء بين الرئيس اليمني على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض للاتفاق على اطار مقبول لحل الازمة ، كانت الوساطة الامريكية تثير الدهشة ، خاصة بعد ان ابدت واشنطن قلقها العميق على الوحدة اليمنية ، ومطالبتها لأطراف الازمة بالتحلى بلغة الحوار والبعد عن العنف !!

واذا كانت الازمة قد شهدت بعض الانفراج وسادت اجواء التفاؤل ، مع بدء الاجتماعات المشتركة بين ممثلي الاحزاب الثلاثة المشاركة فى الائتلاف الحاكم « حزب المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكي وحركة الاصلاح » إلا ان الاقتراح الاخير الذى جاء على لسان سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكى ، والخاص بطرح الفيدرالية كبديل للوحدة واعتبارها المخرج الوحيد لهذه الازمة ؛ أطاح بكل الآمال وبدد التفاؤل واعاد الامور الى نقطة الصفر ، خاصة بعد ان رفضت جميع القوى السياسية فى اليمن هذا البديل ، ووصفته بانه خطوة الى الوراء وتراجعا عن الوحدة .

ومع التسليم بمشروعية بعض مطالب اخوة الجنوب مثل أعادة نشر قوات الجيش خارج العاصمة صنعاء وبحث قضايا الامن واسلوب الحكم ، ومع الاخذ فى الاعتبار تلك التحديات التي واجهت الوحدة منذ قيامها فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ ، مثل التناقضات السياسية والعقائدية بين قيادات الشمال والجنوب ، واختلاف التركيبة السكانية ، فالمؤكد ان الازمة فى حقيقتها ليست سوى صراع على السلطة وعدم وضوح رؤية لمفهوم الحكم ، ومحاولة من جانب قادة الجنوب لاستعادة ما فقدوه بعد الانتخابات الاخيرة التى اظهرت حجم ثقلهم السياسى فى اليمن الموحد ، وجعلت من الحزب الاشتراكى القوة السياسية الثالثة ، بعد حزب المؤتمر وحركة الاصلاح .

ومهما يكن حجم هذه الخلافات ، فان مسئولية القيادات اليمنية تحتم عليها تغليب المصلحة العامة للشعب اليمني على المطامع الشخصية لتفويت الفرصة على خفافيش الظلام والايد الخفية التي يقلقها نجاح تجربة ديمقراطية وليدة فى دول عربية ، وتسعي جاهدة لدفع الازمة على طريق اللاعودة .

احمد حسن

٠٠٤٤٠١٠٥

الخلاف حول مجلس الرئاسة والأزمة السياسية فى اليمن

صلاح صابر

رسالة اليمن

قام البرلمان اليمنى فى الحادى عشر من أكتوبر (الماضى) بانتخاب مجلس رئاسة جديد فى محاولة لوضع حد للصراع السياسى فى اليمن، بين أحزاب الائتلاف الثلاثة، المؤتمر الشعبى العام الذى يترأسه الفريق على عبد الله صالح، والاشتراكى الذى يرأس أمانته العامة على سالم البيض والإصلاح الذى يتزعمه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس البرلمان اليمنى وزعيم قبائل حاشد. ذلك الصراع الذى تمحور أساسا فى الخلاف على مجلس الرئاسة بمافى ذلك نسبة تمثيل كل حزب فيه ووجود نائب للرئيس من عدمه علاوة على الخلاف حول التعديلات الدستورية بمافيها تلك التعديلات الخاصة بمجلس الرئاسة نفسه.

وعلى الرغم من أن عملية الانتخاب تعد فى تحليلها الأخير نجاحا لوجهة نظر «الاشتراكى»، وذلك بقبول الخيار الذى طرحه والذى تمثل فى إحدى نقاط المذكرة التى قدمها للخروج باليمن من الأزمة السياسية وهو خيار (٢-٢-١) أى عضوان للمؤتمر فى مجلس الرئاسة وعضوان للاشتراكى وعضو واحد للاصلاح، وهو ماكان يرفضه المؤتمر لأنه يحرمه الغالبية فى المجلس الرئاسى رغم غالبيتة فى البرلمان، إلا أن تلك العملية لاتعد فى رأى العديد من المحللين وفى رأى قادة الاشتراكى خروجا من الأزمة السياسية فى اليمن.

وفى خطاب جماهيرى ألقاه على سالم البيض فى منطقة الضالع بمحافظة لحج، حضره سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والأمين المساعد للحزب الاشتراكى، أكد البيض أن الحل المطلوب للانفراج فى البلاد ليس انتخاب مجلس رئاسة جديد وإنما حل القضايا الأخرى سياسيا واقتصاديا وأمنيا وهى تلك القضايا التى طرحها البيض باسم الحزب الاشتراكى فى ٤ أكتوبر والتى تمثلت فى مذكرة من ١٨ نقطة والتى أعلن تمسكه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الميثاق / القاهرة

التاريخ : يونيو ١٩٩٣

وحزبه بالعمل على تطبيقها، وفهم حزبا المؤتمر والاصلاح من ذلك أنها شروط البيض للخروج من اعتكافه السياسى الذى بدأه منذ منتصف أغسطس الماضى، وبالتالى فهناك تخوف صاحب انتخاب البيض فى مجلس الرئاسة من عدم مجيئة لصنعاء لحلف اليمين أمام البرلمان مع الأعضاء الأخرين فى مجلس الرئاسة على عبد الله صالح وعبد العزيز عبد الغنى (عن المؤتمر) وسالم صالح محمد (عن الاشتراكى) وعبد المجيد الزندانى (عن الاصلاح بدلا من القاضى العريشى الذى ينتمى إلى المؤتمر).

* وأهم نقاط مذكرة الحزب الاشتراكى مايلى:

- إلقاء القبض على المتهمين فى حوادث الاغتيالات والإرهاب وتقديمهم للمحاكمة العلنية والفورية.

- نقل السلطة إلى المحافظات وتطبيق اللامركزية وتحديد تاريخ لإجراء الانتخابات المحلية.

- ابتعاد الأشخاص الأوائل عن أحزابهم وبالتحديد (الرئيس ونائبه ورئيس مجلس النواب) خلال فترة تحملهم المسئولية وذلك لحماية الوحدة اليمنية.

- تعيين مجلس للشورى بالتساوى بين المحافظات الثمانية عشرة تمهيدا لانتخابه فيما بعد.

- انتخاب مجلس جديد للرئاسة على أساس عضوان للمؤتمر، وعضوان للاشتراكى وعضو للاصلاح مع التزام مبدأ العمل من خلال الهيئات ووفق برامج محددة.

وبهذا فالحزب الاشتراكى اليمنى يؤكد حرصه على ماهو أبعد من الخلاف حول نصيبه فى مقاعد مجلس الرئاسة وهو حرص على سيرورة الوحدة اليمنية ذاتها باقرار وتنفيذ مبادئ ترسخ بقاءها وتزيل آثار التشطير. وربما كان هذا المعنى ماقصده سالم صالح محمد حين قال أن الحزب الاشتراكى قد تحول من حزب طبقى حاكم إلى حزب جماهيرى يؤمن بصندوق الاقتراع ويعتمد عليه لذلك يصر على انتخاب الرئيس ونائبه وفى قائمة واحدة حسبما كان الاتفاق مع المؤتمر قبل أن يتراجع المؤتمر عن هذا الاتفاق، ولذلك أيضا تعد مقترحات المؤتمر أبعد بكثير من إمكانية التمرير ووصلت إلى حد التراجع عن الديمقراطية والعودة إلى الشمولية وهو ما لن يقبله الاشتراكى.

وخطورة هذا الوضع تأتى من كون صراع الاشتراكى مع المؤتمر أساسا والاصلاح (الذى يعد فى نظر بعض المحللين رديفا للمؤتمر) أيضا ، حول تصور أنه لإنجاح الوحدة والخروج من الأزمة السياسية فى اليمن هو صراع يتجسد فى النهاية حول تعديلات دستورية تحد من سيطرة المؤتمر أو حول مقاعد فى مجلس الرئاسة مساوية لمقاعد المؤتمر فيه، للوصول الى تنفيذ تلك التصورات التى يطرحها الاشتراكى.

ومن هنا فإن كل حزب يلعب فى هذا الصراع بأوراقه التى يمتلكها وهو مايثير العديد من المخاوف من انفجار الوضع فى اليمن- خاصة وأن اليمن بلد شبه مفتوح سياسيا سواء بعلاقات بعض القبائل بالعربية السعودية أو بوجود بعثيين (مابين عراقيين وسوريين) وهو مايؤكد على تلك التخوفات.

ولعل ذلك التوجس هو مادفع مشايخ القبائل لعقد اجتماع مؤخرا وإعلان: اعتبار المناطق التابعة فى محيط كل قبيلة تحت سيطرتها من أجل حماية الأفراد وشركات البترول فيها فى حالة تفجر الوضع نتيجة تأزم الخلاف السياسى.

وفى إطار الصراع بين أحزاب الائتلاف البرلمان يتحدث المؤتمر دائما عن أغلبيته البرلمانية (أكثر من ٥١٪ من مقاعد البرلمان) كمبرر للحصول على نصيب أعلى فى مجلس الرئاسة، بينما يدفع الاشتراكى تلك الفكرة خارج الحسابات الخاصة بمن يملك أكثر من الآخر، اذ أن هذه الحسابات تجعل للاشتراكى الحق بأكثر مما يأخذ. إذ أنه قدم لدولة الوحدة بلدا تفوق مساحته وثرواته- بما فيها البترول- ماكان يسمى باليمن الشمالى، وغير منقوص السيادة.

غير أنه رغم الجدل السياسى فانه يبقى فعليا أن الحزب الاشتراكى يملك ورقتين هامتين أولاهما: أنه يملك عددا من المقاعد فى البرلمان تتيح له بعد استقطاب عدد صغير من المستقلين (ومنهم عديدون قريبون من الاشتراكى ومن مواقفه السياسية) من إيقاف أى مشروع أو تعديل دستورى يطرحه المؤتمر دون إتمام الاتفاق عليه مع الاشتراكى.

ثانيتهما: الجيش اليمنى، إذ أنه حتى الآن لم يتم توحيده وبذلك فهو ورقة أخرى للضغط حتى لايتم تمرير مايراه الاشتراكى ارتدادا عن الديمقراطيه أو عودة للتشطير فى اليمن.

فرغم أن قانونى الأحزاب، وخدمة الدفاع الوطنى الصادرين فى أكتوبر ١٩٩١ يحرمان الحزبيه فى الجيش إلا أن الواقع العملى فى ظل عدم اكمال عملية توحيد الجيش يفيد بأن الحزبية مازالت متغلغلة فى الجيش ، كذلك فالممارسة العملية تفيد ذلك مثل حركات الترقيات والترقيات المضادة الحادثة فيه والتى علق عليها أحد اليمنيين بقوله: «إن الجيش اليمنى هو جيش المليون عقيد».

وعدم توحيد الجيش فى نظرا لمراقبين هو الضامن حتى الآن لحل الخلافات السياسية سلميا.

وأخيرا إذا كانت المادتان رقم ٨٨، ٨٩ من الدستور الحالى قد أتاحتا للبرلمان بمد فترة مجلس الرئاسة فى المرة السابقة وإذا كان قد أتيح للجنة الوساطة البرلمانية أن تجد مخرجا لأزمة الرئاسة بانتخاب مجلس رئاسة ترضى عنه الأحزاب الثلاثة خشية حدوث فراغ دستورى فى اليمن يهدد بانفلات الأوضاع فيه، فان الفترة القادمة لن تكون أقل سخونة من سابقتها، إذ أنه مازال هناك الخلاف حول التعديلات الدستورية الذى لم يتم البت فيه والاتفاق بين الأحزاب اليمنيه حوله وزيادة حدة الصراع بين المؤتمر والاشتراكى بعد رفض اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الموافقة على «التنسيق التحالفى» مع المؤتمر وإرجاء ذلك إلى المؤتمر العام الرابع للحزب.

فرغم أنه هناك شبه اتفاق على عدم تحقيق الدستور الحالي لمتطلبات الوحدة ومتطلبات الديمقراطية إلا أن المواقف تتباين حول ذلك، فالمؤتمر يرى أن صيغة مجلس الرئاسة الحالية هى نوع من القيادة الجماعية وتقليد من تقاليد الأحزاب الشمولية التى ثبت فشلها فى العالم. وبالتالى يجب الغاؤها وايجاد سلطة تنفيذية ممثلة فقط فى رئيس للدولة فى قمة هرم السلطة، يختار نائبه بنفس الشكل الذى يحدث فى الولايات المتحدة الأمريكية.

والإصلاح رغم اعتراضه على الدستور الحالى إلا أنه يخشى من عملية تعديله حتى لايؤدى ذلك إلى تفصيل هياكل الدولة على الاشخاص بالدرجة الأولى وعلى المصالح بالدرجة الثانية، فى ظل ضعفة الفعلى إزاء الحزبين الآخرين وفى ظل تحقيقه مؤخرا لعضو فى مجلس الرئاسة هو «عبد المجيد الزندانى» الذى يعتبر ممثل جناح الاخوان المسلمين فى حزب الإصلاح إلى جانب عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب والذى يمثل الجانب القبائلى فى حزب الإصلاح.

وبالتالى فان الإصلاح يركز أطروحاته الخاصة بالدستور حول المزايدة بعملية تطبيق الشريعة الإسلامية واعتبارها المصدر الوحيد للتشريع. ووسط هذا الخضم يركز الاشتراكى على مايراه أساس بناء دولة الوحدة وإقرار الديمقراطية والتحول إلى تحديث اليمن وعصرنتها وهو ما أكده فى مذكرة النقاط الـ١٨

إضافة إلى ذلك فان الاشتراكي لاينتظر منه أن يتخلى بسهولة عن إقرار مبدأ انتخاب الرئيس ونائبه فى تعديلات الدستور اذاأن الدستور الحالى ينص على هذا المبدأ. —



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج الإماراتية

التاريخ : ٣ / ١١ / ٩٣

دعا الى تصفية العناصر الفاسدة «فكفاها ما نهبت وسلبت قبل الوحدة»

السلال لـ «الخليج»: يجب ان تفوض للبيض صلاحيات وسلطات تناسب مركزه

أقول للرئيس ونائبه اتقيا الله في البلد

يمكن تطبيق المطالب على مراحل.. والبداية محاكمة الارهابيين

التجربة الصومالية المريرة تجعل الطرفين يحسبان ألف حساب قبل ان يفجرا الموقف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أخبار الخليج القطرية
التاريخ : ١٩٩٣/١١/٣٠

صنعاء ـ شاكر الجوهري:

ابدى المشير عبدالله السلال اول رئيس للجمهورية في اليمن تفاؤلا بامكانية الخروج من الازمة الراهنة التي تعيشها البلاد اذا التقى الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض. وقال انه لا بد من تحديد صلاحيات وتفويض سلطات لنائب الرئيس، واعرب عن اعتقاده في ان حل الازمة الراهنة التي تعصف باليمن يمكن اذا بدىء بالتطبيق التدريجي للنقاط التي طرحها الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام وكذلك المعارضة، معتبرا ان في الخلاف خيرا لليمن لانه فتح عيون الناس على ضرورة اصلاح الاوضاع.

وطالب السلال الرئيس ونائبه ان يتقيا الله في اليمن والوحدة، وقال انهما اذا رغبا في الاستقالة فهذا امر جيد، لكن عليهما ان يحلا الازمة والمشكلة اولا.

هنا نص الحوار الذي تتجلى فيه روح النكتة والدعابة التي لا تفارق الرئيس السلال وعرفت عنه، وتلازمه حتى في اوقات المحن، والا لكان قد خرج من الحكم دون عقله، كما قال.

كان السؤال الاول:

■ منذ قامت الثورة قبل نحو ٣٠ عاما واليمن يمر بازمة وراء اخرى.. ما هي رؤيتكم للازمة الحالية؟

ـ الواقع ان قيام ونجاح الثورة في اليمن كان في حد ذاته معجزة. والحمد لله ان ثورة سبتمبر قامت في وقت مناسب بعد قيام ثورة يوليو في مصر بقيادة المرحوم عبدالناصر. وانا اعتقد انه لو قامت الثورة اليمنية في هذا الوقت لاخمدوها في اسرع وقت. الا انه من حسن حظ الشعب اليمني المسكين الذي ظل يعاني ويلقى المتاعب والمشاكل والمصائب ان خلصته الثورة من العهد الامامي. ولا يقدر الثورة اليمنية حق قدرها الا من عرف الماضي وعاشه ايام الأئمة.

الحمد لله ان الثورة قامت ونجحت بالرغم من العوائق والمشاكل والمصاعب التي واجهتها.

اما بخصوص الازمة الراهنة فانها لا بد ان تحل، على الاقل لان الازمات، كما ذكرت اتت، متتالية في اليمن. ولكن ليس الامر بهذه الصورة ايضا.

ان كل دول العالم تعاني من ازمات. وانا اعتقد ان الازمة الراهنة في اليمن ناجمة عن التعددية والديمقراطية التي نعيشها قد افسحت المجال امام كل واحد ان يقول ما يريد، وان يخرج مكنونات نفسه وقلبه. وهذا نعتبره نعمة كبرى.

انا اعتقد انه لا بد لهذه الازمة ان تنتهي، وستنتهي قريبا ان شاء الله. وهناك مساع متواصلة من الخيرين والوطنيين ومن ضباط الثورة وغيرهم لحل الازمة. ولا بد ان يلتقي علي وعلي (علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض) قريبا، واذا التقيا فلا بد ان تزول المشكلة والمحنة.

ومن جهتي فانا اعتقد ان في هذه الازمة خيرا لليمن. اذ ان الامر لا يمكن ان يصل حد المواجهة او الاخلال بالامن وقيام مشكلة، وهو ما اراه بعيدا كل البعد، وانها ـ الازمة ـ ستنتهي بالحوار المتواصل والمعقول، وهذا في حد ذاته خير لليمن.

وانا من ضمن المشاركين في الوساطات المبذولة، وقد قطعنا شوطا كبيرا على طريق الحل.

الديمقراطية والازمة

■ ذكرت قبل قليل ان الازمة ناجمة عن التعددية والديمقراطية.. كيف تسببت الديمقراطية بنشوب هذه الازمة..؟

ـ الديمقراطية كانت من ضمن الاسباب لانها فتحت المجال امام كل واحد ان يخرج ما في نفسه. ولا تنس انه ليست اليمن فقط، بل كل العرب مكبوتون، وفي قلوبهم اشياء كثيرة جدا لا يستطيعون التعبير عنها بسبب القيود والاعلام الذي ينساق دائما في خط الدول والحكومات.

لذلك فانا اعتبر الديمقراطية من بين الاسباب التي ادت الى نشوب الازمة، وانا اعتقد، بالطبع ان الديمقراطية خير وبركة لانها افضل من ان نكبت انفسنا مما يؤدي الى مشاكل ومصاعب ومواجهة.. فالديمقراطية تتيح لكل واحد ان يقول ما لديه.

واكرر ثانية ان في الازمة خيرا، ولا بد ان تنتهي بخير. فهناك نقاط طرحها الحزب الاشتراكي، ونقاط طرحها المؤتمر الشعبي العام، ونقاط اخرى طرحتها المعارضة. ويمكن ان نستخلص من كل هذه النقاط «حاجات» في مصلحة الشعب اليمني. وكلها نقاط معقولة فيها خير ومصلحة للشعب اليمني.

■ لقد قرأت النقاط التي طرحها كل طرف من الاطراف وخرجت باستنتاج مفاده ان كل طرف (الاشتراكي والمؤتمر) طرح نقاطه بهدف احراج وليّ ذراع الطرف الآخر.

ـ والله تمام.. لان الامور ستنتهي لمصلحة الشعب.

■ ويبدو ان النقاط التي تطرحها المعارضة هي الاكثر موضوعية. فهل قرأتم كل هذه النقاط.؟

ـ لقد قرأتها كلها وتعمقت في قراءتها وخلصت الى ان فيها خيرا ومصلحة للشعب اليمني، والمهم ان يتم اللقاء على بعض هذه النقاط ثم يبدأ تنفيذها. فاذا نفذناها فهذا خير وبركة.

القات والبيروقراطية

■ بالطبع فان التنفيذ هو الأهم، وهو الاصعب من التوصل الى الاتفاق، وذلك بسبب بيروقراطية اجهزة الدولة، وعدم كفاءتها وقلة انتاجيتها. ويبدو ان الموظف في الدولة اليمنية

لا يعمل لاكثر من ساعة او ساعتين في اليوم فقط.

ـ هذا صحيح ويبدو انك قد وضعت يدك على مكمن الداء.

■ ان الموظف يبدأ منذ ما بعد صلاة الظهر البحث عن القات، وهو لا يذهب الى العمل قبل العاشرة صباحا.. وبالتالي فهو لا يجلس في مكتبه لاكثر من ساعتين.. ساعة للكلام ونصف ساعة لاجراء اتصالات هاتفية ونصف ساعة للعمل.

ـ اعتقد ان في الامر شيئا من المبالغة. فالوضع ليس سيئا الى هذا الحد. ولو كنا نعيش فقط على عمل نصف ساعة في اليوم فهذا يعني اننا سننقرض.

لقد سمعت هذا الكلام سابقا من بعض السياسيين اليمنيين، وميزة السياسيين انهم يبالغون مبالغات كبيرة جدا.

انا معك في ان القات آفة ومصيبة من المصائب الكبيرة جدا، لكنه هو الشيء الوحيد في اليمن الذي «يكيف» عليه اليمنيون، لانه لا توجد اية «مكيفات» في اليمن. كل شيء ممنوع.

انا معك في القات مشكلة، بل مصيبة كبيرة تحل بالشعب اليمني، وهو الذي يعطل الوقت.. وقت الموظف والمسؤول والجميع. لكن مشكلتنا اننا عشنا عهد الامامة التي حرمت كل شيء بما في ذلك ما حلله الله. ولهذا، وما ان قامت الثورة حتى بدأ الناس يعوضون سنوات الحرمان، لكنهم لم يشبعوا ولم يقنعوا. ولا بد ان ياتي يوم يعرف فيه اليمنيون ما الذي ينفع وما الذي يضر، وفي مقدمة ذلك القات. انما لا يخفف شيئا من الازمة الحالية الا القات.

ان افضل حل للخروج من الوضع الحالي للشعب اليمني هو قلع شجرة القات من جذورها.

■ النقاط التي يطرحها الاشتراكي، ثم النقاط التي يطرحها المؤتمر هي نقاط مطروحة منذ سنوات بعيدة، وستظل مطروحة لسنوات طويلة مقبلة.. فلماذا الازمة في هذا الوقت اذن؟..

ـ كما قلت لك، فانه ان لم تكن هناك نية صادقة في طرح هذه النقاط الا انها مفيدة للشعب اليمني. على الاقل انه ندرسها الآن وسيستفيد منها في يوم من الايام.

التوسط بين الرئيس ونائبه

■ ما هو الدور الذي تقوم به انت في الوساطة بين الرئيس ونائب الرئيس..؟

ـ لقد ذهبت من ضمن وفد شعبي الى عدن ضم ايضا الشيخ سنان ابو لحوم، ووزير الخارجية باسندوه. وكان معنا المناضل عبدالسلام صبره. وقد بذلنا جهدا من اجل حل الازمة وعدنا الى صنعاء بالثماني عشرة نقطة. ولا تزال الجهود والوساطات تبذل. واود ان اطمئنك الى ان الازمة لا بد ان تحل.

■ عندما ذهبتم الى عدن لم يكن الحزب الاشتراكي قد صاغ نقاطه الثماني عشرة..

ــ لقد وضعوها بعد وصولنا عدن، وانتظرنا هناك ثلاثة ايام قبل ان تسلم لنا النقاط.

■ هذا يعني ان مهمتكم لقيت تجاوبا، لكنه يعني ايضا ان النقاط التي سلمت لكم صيغت بشيء من الارتجال.

ـ هذا غير مستبعد.. المهم اننا حصلنا على هذه النقاط.

■ ما اريد ان اصل اليه هو انه عندما بدأ نائب الرئيس اعتكافه لم يكن قد صاغ هذه النقاط، وبالتالي فانها ليست هي سبب الاعتكاف.

ـ والله لا ادري.. المهم ان هذا هو ما خرجنا به.

كيفية التطبيق

■ هل وضعت هذه النقاط باعتبارها شروطا يجب الاستجابة لها كلها، ام انها قابلة للاخذ والرد، ويمكن ان يقبلوا بتنفيذ بعضها الآن وتأجيل بعضها الى وقت آخر..؟

لقد طالبوا مثلا باعادة تشكيل مجلس الرئاسة على اساس، ٢ اشتراكي و٢ مؤتمر + ١ اصلاح. وقد تم العمل بهذه النقطة بالفعل. هل يقبلون تطبيق بقية النقاط على مراحل..؟ ام انهم يشترطون ان تطبق كافة النقاط اولا ثم يؤدي نائب الرئيس اليمين الدستورية..؟

تطبيق النقاط كلها مرة واحدة هو امر غير ممكن، والمفروض ان تطبق هذه النقاط على مراحل.

كذلك فان للمؤتمر الشعبي ١٩ نقطة غير قابلة للتطبيق الفوري، وذات الامر ينطبق على نقاط المعارضة (١٦ نقطة).

انا اعتقد انهما لو اجتمعا واتفقا بنية صادقة واخلاص وصدق للبلد، فان المسالة تحل بسرعة.. المهم ان تكون هناك ثقة بينهما. وهذا لا يحدث لدينا فقط، بل ان العرب كلهم لا يثقون ببعضهم البعض.

صلاحيات الرئيس والنائب

■ الى جانب النقاط الثماني عشرة يتحدثون في الحزب الاشتراكي عن تعطيل مؤسسة الرئاسة..؟

ـ يوجد بينهما (المؤتمر والاشتراكي) ميثاق الوحدة الذي يتضمن نقاطا موثقة، لو طبقت لحلت المشكلة كلها، ومن الجذور. لقد اتفقا عليه ويجب ان ينفذاه ويطبقاه. اما ان يتم تقليص دور الرئيس او نائب الرئيس او مجلس الرئاسة فهذا غير ممكن. اذا انتخب الرئيس يجب ان يمارس صلاحياته، وما دام هناك نائب للرئيس فيجب ان تكون له



صلاحيات يمارسها.

■ لكن يبدو ان الدستور لا ينص على صلاحيات لنائب الرئيس.

ـ هناك ميثاق الوحدة في هذا الخصوص.

■ ما هي الصلاحيات التي ينص عليها هذا الميثاق لنائب الرئيس..؟

ـ الامر معروف في كل دول العالم حيث ان السلطات لا تحصر بيد الرئيس، وذلك باستثناء امريكا. السلطات يجب ان تتركز بيد مجلس الرئاسة، ولا بد ان تكون لنائب الرئيس سلطات.

■ ما هي السلطات التي تتصورونها لنائب الرئيس..؟

ـ سلطات في حدود مركزه ووظيفته وعمله.

■ حين ذهبتم بنقاط الاشتراكي الى الرئيس، ماذا قال لكم..؟

ـ قال انه ستتم دراستها والاجابة عليها. وكانت الاجابة هي التسع عشرة نقطة التي وضعها «المؤتمر».

■ هل توقف دوركم الشخصي عند هذا الحد، ام انكم تابعتم الوساطة..؟

ـ لا زلت اسعى واقوم بالاتصال الهاتفي مع الجميع وأحاول التوفيق.

■ والى اين وصلت هذه المحاولات..؟

ـ اعتقد ان الحل قد اقترب، وهذا بفضل جهود كل الوطنيين والخيرين. وكل المسؤولين الكبار والصغار، لان كل واحد يحسب ألف حساب لهذه الازمة، فهي ان انفجرت ستلحق بالشعب اليمني معاناة اضافة الى المعاناة الشديدة التي لحقت به من قبل، ولا ينقصه المزيد.

ولا ننسى هنا انه عندما قامت الثورة اليمنية «احدقت» به الدنيا من كل صوب. لذلك فنحن اعتبرنا قيام الثورة معجزة، كما ان نجاحها كان معجزة اخرى.

الامام الجديد

■ ما الذي يجعلك متفائلا بقرب اللقاء بين الرئيس ونائبه..؟

ـ الطبيعة اليمنية التي اعرفها. كما اني خضت تجارب مماثلة عانيت منها معاناة كبيرة جدا لاسيما بعد قيام الثورة التي لا استطيع ان اصف لك المحنة التي عشناها في تلك الايام. لقد عاش الشعب اليمني قبل الثورة على تقديس الامام، واذا بمواطن عادي يأتي ليخلف الامام.

في ذلك الوقت وقف الاخوة المصريون الى جانبنا غير ان بعضهم كان يعمل حتى ضد الثورة المصرية ذاتها. ولذلك فلقد «لخبطونا» قليلا. وانا ما بين الخلاف مع اليمنيين المعارضين وبعض المصريين حمدت الله اني خرجت بعقلي من الحركة واني لا ازال حيا حتى الآن.

لقد نام اليمنيون ليلة ٢٦ سبتمبر على امام مقدس واستيقظوا في اليوم التالي على «امام» يرتدي بنطالا اسمه عبدالله السلال. وكان الاعتقاد السائد في ذلك الوقت انه لا تصح الصلاة بالبنطال، فكيف ان يرتديه «الامام»..؟! ولم يكن اليمنيون يدركون في ذلك الوقت ان السلال رئيس جمهورية وليس اماما. وشروط الامامة كانت تقضي ان يكون الامام علويا هاشميا من اسرة النبي، وشروط اخرى طويلة عريضة لا تنطبق علي. وكانت مشكلة كبيرة.

ولا تستغرب ان قلت لك ان الازمة الحالية هي من مخلفات الماضي. ولذلك فان الازمات ستستمر لكنها لن تصل حد المواجهة. فكل طرف يحسب الحساب. ولا تنس ان الحزب الاشتراكي ما زال يذكر محنة يناير ١٩٨٦ التي خرج منها ولا يريد الدخول في فتنة اخرى. ولذلك فهم متعقلون ويعرفون معنى المواجهة رغم كل محاولات توسيع شقة الخلاف التي تقوم بها عناصر في الداخل تعمل على تشكيك اطراف الازمة ببعضهم البعض.

المتضررون الفاسدون

■ يبدو ان هناك فئات في الجانبين تضررت مصالحها بقيام الوحدة، ولذلك فانها تسعى الى استمرار الخلاف وتصعيده.

ـ نعم.. ان هؤلاء هم الذين تضرروا من قيام الثورة ثم من قيام الوحدة. والذين تضرروا بقيام الثورة هم انفسهم الذين تضرروا بقيام الوحدة.

■ هنالك من يرى ان مطالب الحزب الاشتراكي تمس بعض المقربين للرئيس. هل تعتقد ان الرئيس مستعد للتضحية بهؤلاء..؟

ـ الفساد ليس مقتصرا على اليمن. انه موجود في كل الدول بما في ذلك اوروبا. العناصر الفاسدة المفسدة موجودة في كل مكان، لكني اعتقد بعد هذه الازمة انه لا بد ان يخف الفساد، ولا بد ان تنتهي بعض العناصر المفسدة من الطرفين.

■ ولكن كيف يمكن للطرفين ان يتخليا عن العناصر الفاسدة وهي ذات مكانة ونفوذ..؟

ـ اذا كانت هناك نية صادقة ومخلصة للبلد وللشعب المسكين ومعاناته التي لا اشد منها، فان انهاء العناصر الفاسدة امر ممكن. واذا كانت هناك شجاعة وفروسية ورجولة واخلاص وصدق فان تصفية هذه العناصر امر سهل سواء كان الواحد منهم اخي او صديقي، فانه بالامكان الاستغناء عنه من أجل المصلحة العامة.

الى ذلك فانه مع قيام الوحدة، فان الوحدة يجب ان تجب ما قبلها. ويكفي هذه العناصر ما



المصدر : الخليج القطرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٣

فعلتـه من عبث ونهب وسلب. لتسترح هـذه العناصر الآن.

التجربة الصومالية

■ ذكرت قبل قليل انك تتـوقع لقاء الرئيس ونائبه قريبا بحكم معرفتك للطبيعة اليمنية، هل تدفع الوساطات في هذا الاتجاه ايضا..؟

ـ انا اعتقد بحكم خبرتي، وقد توليت الرئاسة خمس سنوات، انه لا بد في نهاية المطاف من ان يتراجع الطرفان عن الشروط المتصلبة بعد ان يراجع كل طرف نفسه.

ان انفجار الازمة ان وقع لن يكون بالامر الهين، ولا تنس المثال الصومالي بجوارنا، وهو عبرة لمن يعتبر. وكل واحد يحسب ألف حساب خشية تكرار التجربة الصومالية. ولذلك فانا استنتج انه لا بد ان يتفقا (الرئيس ونائبه)، وان يتوحدا ويزيلا كل المشاكل الموجودة.

■ اذا كان تطبيق النقاط المطروحة من كل جانب يحتاج الى مدى زمني لتطبيقها، هل يمكن ان يكون الاتفاق على صلاحيات وسلطات نائب الرئيس مدخلا للمصالحة..؟

ـ اذا طبقنا بعض النقاط اولا واتفقنا على تطبيق النقاط الاخرى لاحقا يمكن ان تحل المشكلة.

اولويات التطبيق

■ ما هي النقاط العاجلة التي يمكن ان يؤدي تطبيقها الى حل المشكلة..؟

ـ من بين نقاط الاشتراكي فان النقطة الاولى المتعلقة بالقاء القبض على المتهمين في حوادث الاغتيال والارهاب فانها يجب ان تكون الاولى في التطبيق. اما اخلاء المدن من المعسكرات فهذا يحتاج الى وقت. تطبيق اللامركزية ونقل السلطة المحلية للمحافظات ممكنة وسهلة. ابتعاد الاشخاص من الاوائل (الرئيس ونائبه) عن مواقعهم الحزبية غير ممكن. تعيين مجلس الشورى ممكن، وكذلك تصحيح اوضاع القضاء والنيابة العامة. وتصحيح الاوضاع المالية والاقتصادية يحتاج الى وقت لكن اليمن في امس الحاجة له، وانا اعتبر ان الازمة اقتصادية في المقام الاول.

ومن بين النقاط التي تقدم بها المؤتمر فان هناك اجماعا على الخيار الديمقراطي والابتعاد عن المهاترات والتحريض والتقيد بمبدأ التداول السلمي للسلطة، والالتزام بالدستور وارادة الشعب، والتقيد بالقوانين.

اذا خلصت النية يمكن الجمع بين كل النقاط والتوصل الى اتفاق حول ما الذي يجب تنفيذه منها الآن، وما الذي يمكن تاجيله منها..

■ هل ترى ان بعض النقاط غير قابلة للتنفيذ..؟

ـ في الوقت الحالي فقط، لكنها ممكنة التنفيذ في وقت لاحق.

■ هل دعيتم للاشتراك في الحوار الوطني الموسع..؟

ـ اذا دعيت سألبي النداء، ولكني أرى انه اذا التقى الرئيس ونائبه، ستحل المشكلة فورا. انا افضل اللقاء على الحوار الموسع. ولكل من الرئيس ونائبه رصيده الوطني الذي يجب ان يحافظ عليه، وفي المقدمة الوحدة.

الموقف الامريكي

■ كيف تنظر الى الموقف الامريكي الذي يبدي حرصا على الوحدة والديمقراطية في اليمن..؟

ـ هذا اغرب المواقف.. ومهما كانت الاسباب فنحن نعتبره موقفا جيدا. ولكنني لا اعتقد ابدا ان الموقف الامريكي صادق.

■ هل تعتقد ان المشاركة العربية والخارجية يمكن ان تساهم مساهمة فعالة في الحل؟

ـ الوساطات العربية ممكن، اما الاجنبية فلا. الوساطات العربية ليس لها غرض على العكس من الوساطات الاجنبية.

■ غير انه قد تكون الوساطة الامريكية اكثر تاثيرا من الوساطة العربية..؟

ـ انا معك في هذا، وبالنسبة للعرب كلهم وليس فقط اليمن.

■ هنالك في اوساط المعارضة اليمنية من يحمل الائتلاف الحاكم مسؤولية الازمة ويطالب باستقالة الرئيس ونائبه كبداية للحل. ما رأيكم..؟

ـ هذا ليس وقت الدعوة للاستقالة. اولا نحل الازمة، وبعد ذلك نطالب بالاستقالة. اما اذا ابتعد الرئيس ونائب الرئيس الآن فمن الذي سيحل محلهما. قد يختلف البدلاء اكثر. اذا ارادا الاستقالة فهذا جيد ولكن ليس الآن.. بعد حل الازمة واصلاح الامور.

■ علمت انك تؤيد موقف نائب الرئيس من الخلاف..

ـ ليس الى هذا الحد حتى لا يزعل الرئيس. انا محايد وحكم بين الطرفين.

■ هل تفكر بممارسة العمل السياسي في الوقت الحاضر وان تقوم بتأسيس حزب مثلا..؟

ـ لا. لا.. الحمد لله انا اديت دوري في مرحلة المد العربي، اما الآن فماذا افعل.

■ ما هي وجهة نظرك في الاحزاب القائمة الآن، وايها اقرب اليك..؟

ـ الاحزاب جديدة ولا يستطيع الانسان ان يحكم ايها الافضل. الذي يخدم البلد نحن معه. والحمد لله اننا نعيش عصر التعددية السياسية والحزبية.



المصدر : أخبار اليوم القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٣/١١/٣

فليتقيا الله

■ هل انت مطمئن الى مستقبل الوحدة .؟

ـ انا مطمئن من هذه الناحية، والوحدة لا يمكن ان تمس، وهى ليست ملك الذين وقعوا اتفاقاتها، وانما هي ملك الشعب اليمنى كله. الوحدة فوق اكوام من الجماجم والدماء التى سكبت على طريقها ولا يمكن ان يضحي اليمنيون بها.

■ اخيرا.. ماذا تريد ان تقول للرئيس ولنائب الرئيس..؟

ـ اقول لهما اتقيا الله في البلد، وهذا بلدنا جميعا ولا تنسيا حجم المعاناة التى عاناها والمشاكل والمصاعب التي واجهها منذ قيام الثورة وحتى الآن. لقد حان الوقت لكي تتفقا وتتحدا وان تخلصا النية وتكونا يدا واحدة وقلبا واحدا في سبيل مصلحة الشعب اليمني وخيره وخير اليمن التي هى الاعز علينا كلنا، وهي اكبر واعظم من كل شيء.

هذه رسالتي الى الرئيس ونائبه.. فليتفقا ويتوحدا ويبتعدا عن المهوشين الذين يعملون على تفجير الموقف.

«صنعاء القديمة - المضامين التاريخية والحضارية»

العاصمة اليمنية في مسيرتها مع التاريخ والحضارة

الكتاب: صنعاء القديمة - المضامين التاريخية والحضارية.
المؤلف: د. عبدالرحمن يحيى الحداد.
الناشر: مؤسسة العفيف الثقافية - صنعاء ١٩٩٢

راجعة : سمير رزق الله

■ لا يشكل هذا الكتاب مرجعاً اكاديمياً للراغبين في الغوص بتاريخ صنعاء القديمة ومعالمها الحضارية، فتلك مهمة تقتصر على الموسوعات التاريخية الآثارية الشاملة. غير اننا نعثر في «صنعاء القديمة» على سرد مبسط الهدف منه اطلاع القارئ على الخطوط العامة لواحدة من ابرز المدن العريقة في جنوبي الجزيرة العربية.

والمؤلف نفسه ليس غريباً عن صنعاء ولا عن غيرها من المدن اليمنية التاريخية، فالدكتور الحداد هو رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن. ومن خلال موقعه الرسمي هذا، صار بامكانه الوقوف على مجمل الابحاث والدراسات والتنقيبات المتعلقة بالتاريخ اليمني القديم، بما في ذلك صنعاء جوهرة بلاد اليمن.

وبما ان كتاب «صنعاء القديمة» يصدر في سلسلة الكتاب الثقافي عن «مؤسسة العفيف»، فهو موجه في الاساس للقطاع الاوسع من القراء. ولذلك تجنب المؤلف الدكتور الحداد التطويل والاطناب، مركزاً على ابراز اهم المفاصل التاريخية والحضارية في مسيرة صنعاء عبر الزمن تاركاً للقارئ الراغب في المزيد ان يعود الى امهات الكتب المرجعة.

قسم المؤلف كتابه الى مقدمة وخمسة محاور تتعلق كلها بمدينة صنعاء من مختلف جوانبها الحضارية. وكان من الضروري والحالة هذه ان يبدأ بالاستعراض التاريخي على اعتبار ان الاحداث التاريخية المتعاقبة في اليمن ساهمت في رسم المسار العام للتطور الحضاري في البلاد، وبالتحديد في صنعاء التي كانت دائماً عاصمة اليمن او احدى اهم المدن فيه.

الفصل الاول «الملامح التاريخية لصنعاء القديمة» يتناول موضوعين اساسيين هما «صنعاء في التاريخ اليمني القديم» و«صنعاء في العصر الإسلامي». واذا ضربنا صفحاً عن الاساطير التي رددها المدونون التاريخيون الاول عن اصل صنعاء وتسميتها، فان الآراء المرجحة تفيد ان اسمها مشتق من «صنعو» اي «المكان المحصن تحصيناً جيداً» وهي اصبحت مركزاً مهماً في مطلع القرن الميلادي الثاني عندما صارت مقراً للأسرة السبئية المالكة.

ويشدد الدكتور الحداد في القسم الاول من هذا الفصل على الغزو الحبشي لليمن، وكيف واجهته الدول اليمنية طوال القرن السادس ميلادية. غير ان الخلافات الداخلية ادت لاحقاً الى السيطرة الفارسية على البلاد، واستمر الامر على هذه الحال حتى مجيء الاسلام واعتناق اليمنيين الدين الجديد بحدود سنة ٦٢٨ ميلادية.

وضع الاسلام حداً للسيطرة الخارجية في اليمن، ويعتبر المؤلف ان البلاد شهدت خلال العهود الاسلامية المتعاقبة مرحلة ازدهار كبرى تمثلت بالمظاهر العمرانية والاقتصادية والثقافية الشاملة. اما على الصعيد السياسي، فقد عانت البلاد - كما ديار الاسلام كلها - من آثار الخلافات الدموية في نهاية العصر الراشدي. وخلال العصر العباسي المتوسط استطاع آل يعفر الاستقلال وحكم البلاد لمدة ١٥٠ سنة تقريباً كانت فترة سلام وامان.

ويقول المؤلف ان القرون اللاحقة كانت شبيهة بما حدث في بقية انحاء العالم الاسلامي عندما ضعفت الخلافة المركزية في بغداد، وراحت الامارات تستقل الواحدة بعد الاخرى. فقد امتدت السيطرة الفاطمية الى اليمن، ثم جاءت بعدها الحملة الايوبية (١١٨٩م) الى ان أسس الرسوليون دولتهم المستقلة سنة ١٢٢٨م واستمرت حوالى ٢٢٣ عاماً. وظلت الاحوال بين شد وجذب حتى جاء العثمانيون ومعهم الصراع البحري ضد البرتغاليين وغيرهم.. وهذا ما يدخل في التاريخ الحديث وصولاً الى ثورة ١٩٦٢.

يستعرض الفصل الثاني «المظاهر التاريخية للتطور الحضري لمدينة صنعاء القديمة» ويقصد بذلك كيفية تطور المدينة على المستويات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية في صيرورتها التاريخية. ويلاحظ المؤلف ان صنعاء ما قبل الاسلام كانت مزدهرة بحكم كونها مركزاً للسلالات الحاكمة، غير انها عانت الكثير في مرحلة الصراع الحبشي - الفارسي. ولذلك عندما جاء الاسلام، بدأت مرحلة جديدة حملت معها صورها الحضارية الخاصة التي تمثلت على المستوى العمراني بالمساجد والاسواق والمنازل وغيرها.

ومع ان المدينة شهدت توسعات عدة على مدار العصور الاسلامية، الا ان الدكتور الحداد يؤكد على ان التطور هذا كان على مستوى النوع والكم ولم يشكل خروجاً على المظهر الحضاري العام الذي كانت عليه صنعاء الاسلامية. ويشير في الوقت نفسه الى ان العهد التركي الثاني (١٨٧٢م) شهد نقلة نوعية تمثلت في المدارس المتخصصة والمعاهد وفي الفنون المعمارية الجديدة ومنها ادخال القباب للمرة الاولى والجسور وتمديدات المياه والقصور الفخمة والحدائق الغناء.

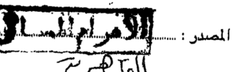
يعمد المؤلف في الفصل الثالث الى عرض «اهم المعالم الاثرية بمدينة صنعاء القديمة» فاذا هي قصر غمدان الذي يعتقد انه انشئ في القرن الميلادي الثاني، ولم تبق منه حتى الآن سوى اطلال مندثرة. ويقول الدكتور الحداد ان الشعراء والكتّاب والمؤرخين حاكوا حوله الكثير من الاساطير غير المعقولة، وان التنقيب الآثاري العلمي هو الوحيد القادر على اعطاء المعلومات الدقيقة. ثم هناك كاتدرائية صنعاء المعروفة باسم «غرفة القليس» التي اقيمت بعد الغزو الحبشي بين ٥٢٣ - ٥٢٥م، وهدمت بين ٧٥٣ - ٧٧٥م. وهي لم تحظ باهتمام الكتّاب والشعراء، ولذلك فالمعلومات عنها قليلة.

من المعالم الآثارية ايضاً سور صنعاء الذي يعتبره الدكتور الحداد احد ابرز مظاهرها الجميلة والمتواضعة في آن واحد. وهذا السور شهد تعديلات وتطويرات وإضافات عدة في فترات متلاحقة، خصوصاً في العهود الاسلامية. وهناك كذلك الجامع الكبير الذي اسسه الصحابي معاذ بن جبل الانصاري، وظل يشهد تعديلات وتطورات حتى وقت متاخر. واخيرا المساجد والاسواق، وهي تعود الى عهود متنوعة وتحمل الخصائص الجمالية لكل عهد منها.

ويخصص المؤلف الفصل الرابع للعمارة اليمنية في عنوان «السمات الخاصة للفن المعماري اليمني» مركزاً على خصائص مواد البناء، وهو موضوع تخصصي الى حد بعيد وربما يفيد اكثر المهتمين التقنيين من مهندسين واثاريين. اما الفصل الخامس والاخير فهو عن «الحملة الدولية للمحافظة على صنعاء وتسجيلها في سجل التراث العالمي»، والمعلومات الواردة فيه مفيدة كونها تاتي من الشخص المكلف برئاسة الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن.

الكتاب اجمالاً سهل اللغة وسلس الاسلوب، والمعلومات الواردة فيه تاتي متسلسلة من دون تعقيدات كانت ترافق - في العادة - الكتب المتخصصة. وقد نجح المؤلف الدكتور الحداد في مهمته المتمثلة بنقل صورة شاملة عن صنعاء القديمة حضارياً وتاريخياً الى القطاع الاوسع من القراء.





المصدر : الأهرام المسائي
القاهرة
التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

وزير الخارجية اليمني للأهرام المسائي :

العلاقات المصرية ـ اليمنية المدخل الأساسي لترتيب البيت العربي

بوادر طيبة لنجاح مهمة لجنة إنهاء الأزمة اليمنية

رغم الازمة التى مازالت مستمرة فى اليمن، فإن الشعب اليمنى لايزال محافظاً على هدوئه المعهود الذى استطاع من خلاله تنفيذ مشروعاته القومية الكبرى، بدءا من الوحدة وحتى الديمقراطية .

ولعل توافر الهدوء فى معالجة الأزمات يعتبر من اهم عناصر النجاح فى حلها ... وعلى الرغم من تباين وجهات النظر حول الأزمة فإن المراقبين والمحللين يرون انه لابد من إطلاق مبادرة جديدة لإنقاذ الموقف .. ولكن يظل الكثير من الأسئلة دون إجابة حول طبيعة المبادرة التى يمكن أن تنهى الأزمة القائمة بطريقة موضوعية .

ووسط هذا التفاؤل المشوب بالحذر تظهر بوادر انفراج للأزمة بعد أن أبدت القيادة السياسية موافقتها على طرح النقاط الـ ١٨ التى تقدم بها الحزب الاشتراكى للنقاش فى إطار موسع يضم جميع القيادات والتيارات المختلفة للوصول الى حل يرضى الجميع .. من هنا كانت أهمية الحوار مع محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن وموجه سياستها الخارجية وواحد من أركان الحكم الذى يسعى جاهداً لاحتواء الأزمة .

□ **مع اشتداد الأزمة السياسية فى البلاد بين الأطراف المتخاصمة، تتردد أنباء عن انتشار قوات عسكرية فى عدد من المحافظات .. خاصة منطقة التماس فيما كان يعرف باليمن الشمالى واليمن الجنوبى قبل الوحدة ماصحة هذه الأنباء ؟**

□□ الأنباء التى تتردد مبالغ فيها وغير صحيحة، وإذا كان هناك تحرك فإن هناك لجاناً من البرلمان تحركت فى اتجاهات مختلفة وهى مفوضة بازالة أى نقاط عسكرية جديدة ، وهناك جهود تبذل على أعلى مستوى لتفادى أى مضاعفات .

□ **ولكن الوضع معلق بين الانفصال والإنفجار ، والبعض يرى انه قد يصل إلى حد وقوع اشتباك عسكرى .. كيف ترى ذلك ؟**

□□ الانفصال أوالانفجار يعنى الكارثة ونحن جميعا متفقون على تجنب الكارثة، والأزمة السياسية لن تتطور إطلاقا الى أزمة عسكرية لأن التوتر العسكرى لن يؤدى إلى حل ويوصل الجميع إلى طريق مسدود .

□ **البعض يرى أن الوضع المشتعل سياسيا وأمنيا فى عدن كان الدافع لعقد اجتماع لمجلس الوزراء فى العاصمة منذ أيام .. وهو الأول منذ الوحدة الذى يعقد فى عدن ، خاصة انه تم وسط إجراءات أمنية غير عادية .. كيف ترى ذلك ؟**

□□ اجتماع مجلس الوزراء فى عدن أمر طبيعى ولايمكن أن يثير الاستغراب لاسيما انه اتفق على أن تنقل الحكومة بأكملها فى فصل الشتاء وعدن هى العاصمة الاقتصادية والتجارية للبلاد والتى كان لها الشرف بأن تشهد التوقيع على اتفاقيات الوحدة فى نوفمبر عام ١٩٨٩، وكذلك أعلن فيها قيام الجمهورية اليمنية الموحدة فى عام ١٩٩٠، وليس صحيحاً أن الاجراءات أمنية كانت غير عادية ولكن الوضع كان طبيعيا .

□ **أسفر اجتماع مجلس الوزراء مؤخراً عن تشكيل لجنة وزارية لتهدئة الأمور ،البعض يرى ان الأزمة قد تخرج من السيطرة وتؤدى الى فشل اللجنة .. هل ترى ذلك ؟**

أجرى الحديث فى صنعاء :

محمد مطر

□□ مجلس الوزراء كلف هذه اللجنة ببلورة الآراء التى طرحت فى اجتماع الحكومة بهدف خلق أجواء مناسبة وتهيئة مناخات هادئة حول مجمل قضايا الخلاف المطروحة، وهناك بوادر طيبة توحى بإمكان نجاح مهمة اللجنة ، نحن لاننكر أن هناك خلافا فى وجهات النظر وتباينا فى الآراء لكنها لم تخرج عن السيطرة كما يشاع، هناك جهود طيبة تبذل وهناك انفراج يأخذ بعض الوقت ، ومجرد الجلوس إلى مائدة الحوار المباشر سيخفف من حدة التوتر يوماً بعد يوم، وسوف تعود الأمور إلى الوضع الطبيعى .

الوساطة والحل

□ **خلال الأيام الماضية بدأت الأطراف اليمنية الدعوة إلى الحوار بعد ان كانت المهاترات والتوتر العسكرى هى الأمر السائد .. هل تخفيف حدة التوتر كان بفعل الضغوط الخارجية، خاصة بعد بيان وزارة الخارجية الأمريكية حماية لمصالحها فى اليمن ؟ ثم ماذا عن الوساطات العربية لإنهاء الأزمة ؟**

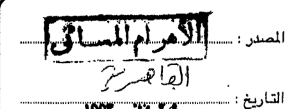
□□ الحكومة اليمنية رحبت بالبيان الأمريكى الذى جاء متوازناً ولمس جوهر المشكلة عندما أكد دعم الوحدة والديمقراطية ، وأشار بوضوح إلى رغبة اليمنيين فى بناء المؤسسات الجديدة وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية وتحقيق الاستقرار وحل المشكلات سلميا ونحن لانعارض الوساطات والمبادرات الخاصة بشأن تجاوز الخلاف الموجود على أساس عدم المساس بالقضايا الوطنية ويجب أن نتذكر أن الوساطات العربية أوالأجنبية ستكون بحاجة إلى وقت طويل لتفهم طبيعة المشكلات حتى تستطيع ابداء رأيها اوطرح مبادرة لحلها، وبالتالى فأن اليمنيين مطالبون أكثر من أى وقت مضى بتحريك الموقف والالتقاء عند نقطة مشتركة تسمح بحل أى خلاف اوتباين فى وجهات النظر .

□ **هناك من يرى أن الأزمة القائمة قد ولدت لدى البعض شعورا بضرورة طرح المشروعات السابقة مثل الكونفيدرالية أوالفيدرالية وربما الأنفصال .. هل ترى أن هذا الطرح وارد ؟ .**

□□ غير مطروح على الأطراف أى فكرة من هذه الأفكار ، لأننا ندرك أن الذى حققناه هو عمل تاريخى والتراجع عنه حتى قيد أنملة يضر بقيمته وأبعاده



المصدر : الأهرام المسائي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخية الوحدوية والاجتماعية والتعقيدات والأخطاء متروكة للحوار والمعالجة، والانفصال والانفجار والمشروعات القديمة غير واردة للبحث تحت أى ظرف من الظروف .

توحيد الجيش

□ فى اعقاب الوحدة اليمنية اعلنت الحكومة عن خطة تستهدف خفض حجم القوات المسلحة .. ثم اعلنت القيادة السياسية أن قضية توحيد الجيش تأتى فى اطار إعادة بناء القوات المسلحة .. حتى الآن لم يتم تنفيذ النقطة الثانية .. وهناك كلام بأن عناصر معينة تقاوم توحيد الجيش . كيف ترى ذلك .

□□ فيما يتعلق بالنقطة الأولى فان المصلحة الوطنية هى التى املت تلك القرارات فى ضوء ظروفنا الاقتصادية المتعثرة حيث لم تعد هناك مخاوف خارجية تبرر الحجم الكبير للقوات المسلحة بعد اندماج الشطرين وإنجاز الوحدة، أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية ونحن نرى أنه مثلما توحدت أجهزة الدولة التى كانت مجزأة فإن جهاز الجيش والأمن هو أحد هذه الأجهزة التى لابد أن توحد وهى مسئولية وطنية وهى ضمن برنامج الحكومة، وأنا لاأرى أن هناك مراكز قوى لها مصلحة فى استمرار الجيش دون توحيد لأن القضية تهم مصلحة الوطن وبالتالى فهى مسئولية وطنية، على الجميع أن يعملوا من أجل تحقيقها.

□ استطاعت اليمن أن تسوى خلافاتها الحدودية مع سلطنة عمان .. بينما مازالت الأوضاع الحدودية مع السعودية محل خلاف .. إلى اى مدى وصلت المباحثات مع السعودية .. ثم ماذا عن العلاقات اليمنية العربية وتحديداً العلاقات مع دول الخليج ؟

□□ اتفاقية ترسيم الحدود مع سلطنة عمان لها بعدها السياسى الكبير على المستوى المحلى والدولى وأكدت إمكانية الحوار والتعايش السلمى وأضافت رصيدا ضخما لليمن فى تعاملها مع واحدة من أهم وأعقد القضايا الدولية وهى مشكلة الحدود ، وأسفرت عن إنشاء منطقة حرة للتجارة بين البلدين أما فيما يتعلق بالحدود مع السعودية فان هناك مباحثات بين البلدين، ومايحمل على التفاؤل أن الشعبين الشقيقين يتطلعان بصدق الى أن تتوج هذه المفاوضات بنهايات مرضية ، وبالنسبة للعلاقات العربية فنحن نعمل جاهدين على عودة الصف العربى إلى ماكان عليه سابقاً .

العلاقات مع مصر

□ وماذا عن العلاقات المصرية اليمنية فى المرحلة الراهنة ؟

□□ من جانبنا نطمع فى تطوير علاقاتنا مع مصر إلى أبعد الحدود لأن العلاقات مع الشقيقة الكبرى مصر تكتسب أهمية خاصة ذلك لأنها تمثل مدخلا عمليا مهما لترتيب البيت الاقليمى والعربى وهناك إجتماع قادم للجنة المصرية - اليمنية قريب فى القاهرة وأمامها جدول أعمال حافل بالمشروعات التنموية والتعاون الفنى والثقافى المشترك. وخلال زيارتى الأخيرة للقاهرة حملت رسالة الى الرئيس / حسنى مبارك من اخيه الرئيس اليمنى على عبد الله صالح من أجل التشاور فى العلاقات الثنائية ونحن نؤكد أن مصر فى اليمن مكانة الصدارة من حب ووفاء الشعب اليمنى.



المصدر : قضايا يمانية
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن:
الاخوان المسلمون والحركة الأصولية فى اليمن

عبد الكريم قاسم سعيد

البدايات:

تشكلت جماعة الأخوان المسلمين عام ١٩٢٨م كجماعة غير محددة الملامح وإن كانت تحت يافطة الخير والدعوة إلي الله تخفى طابعها السياسي الذي بدأ بالبروز مع إزدياد نشاط الجماعة علي إثر معاهدة ١٩٣٦م، واحداث فلسطين في نفس العام والتي كانت ذريعة لإنتشار دعوة الحركة في العديد من الأقطار العربية(فلسطين، سوريا، لبنان). وفي نفس العام عقد الإخوان المسلمون مؤتمرهم الرابع وقدموا أنفسهم كبديل للاتجاهات السياسية العلمانية.

وفي الذكري العاشرة لتأسيس الجماعه عقدت مؤتمرها الخامس في يناير ١٩٣٩م وأعلنت فيه بوضوح دخولها ميدان العمل السياسي، وكان من اهم قراراته إنتقال الجماعة من الإهتمام بالقضايا القطرية إلي الإهتمام بالقضايا العربية الاسلامية، وبذلك طرحت نفسها كإطار لعمل اسلامي منظم يدعو إلي النظام الاسلامي وعودة الخلافة.

ومن هذا المنطلق بدأ الإهتمام باليمن كغيرها من الاقطار العربية، الا أن اليمن بعد ذلك إحتلت مكانة خاصة من هذا الإهتمام لاعتبارات عدة لعل من أهمها: التجربة التاريخية التي تميزت بها اليمن في تاريخ الاسلام عن غيرها من سائر بلاد المسلمين بحكم موقعها الجغرافي البعيد عن مراكز الخلافة الاسلامية، ولعوامل تاريخية أخري كانت موئلا لمعظم التيارات الفكرية والسياسية الاسلامية وموقعا آمنا لممارسة نشاطها، وكثير منها أتيحت لها الفرصة وتوفر لها المناخ إلي أن تتحول من مجرد حملة للأفكار والمعتقدات والرؤي إلي تنفيذها في الواقع العملي بتكوين دول ودويلات تطبق من خلالها مشاريعها السياسية، وربما حاول الإخوان المسلمون الاستفادة من هذه التجربة التاريخية، لاسيما وأنهم حركة سلفية تنظر إلي التاريخ نظرة إستاتيكية.

وإذا كنا نستشف هذا العامل فهناك عوامل أخري لهذا الإهتمام الخاص باليمن أكد عليها الشيخ حسن البنا في مقدمته للتقرير الذي وضعه(الفضيل الورتلاني) عن أوضاع اليمن الإقتصادية والإجتماعية في الاربعينات وهي من وجهة نظره اولا: إن اليمن هي البلد العربي الوحيد الذي لم يدخله الاستعمار أبدا، ولم تدخله القيم الأوربية المستورده(وكان يقصد باليمن شماله فقط).

ثانيا: إنتشار الأمية والجهل مما يعني أن العقل اليمني لم تفسده الحضاره المعاصره،

والعامل الثاني يلقي الضوء بشكل جيد علي طبيعة هذه الحركة وميولها الظلامية حين تعتقد أن الوضع الانسب



لحركتها ونشاطها وبناء المجتمع الذي تنشده هو وضع يسوده الجهل والتخلف كوضع اليمن المريع في فترة الأربعينات.

وقد مر هذا الإهتمام باليمن بطورين مختلفين إلي حدما:

الطور الأول الذي أكتفي بالعوامل الآنفه الذكر في نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات، وكانوا فيه أقل إهتماما من الطور الثاني الذي بدأ في منتصف الأربعينات والذي عززت فيه اقتناعاتهم بأن تكون اليمن منطلقهم لنشر رسالتهم والسيادة علي العالم الإسلامي. عوامل أخري، فقد أغراهم إنضمام الامير سيف الحق إبراهيم نجل الإمام يحي حميد الدين إلي حركة الأحرار المعارضة لنظام أبيه، حيث شعر الإخوان بأن المعارضة اليمنية أصبحت في موقع الأقوي وأن النظام بدأ يتحلل من داخله، وأن الناس بدأوا يضيقون ذرعا به، إضافة إلي قرب وجهة نظر حركة المعارضة اليمنية من وجهة نظرهم باعتبارها بالاساس حركة إصلاحية دينية نهل معظم روادها من منابع الفكر الاسلامي لمدرسة الشيخ جمال الدين الافغاني والإمام محمد عبده، وهو نفس المنهل الذي نهل منه الإمام حسن البنا والعناصر المؤسسة لحركة الإخوان المسلمين، وإن إختلف تفسير كل منهما وتأويلهما لهذا المصدر وقد وقف التقارب بين المعارضة اليمنية والحركة عند هذا الحد علي الصعيد الفكري.

بالمقابل هناك عوامل أدت إلي تعامل المعارضة اليمنية مع حركة الإخوان في مصر، فقد كانت مصر هي المثل الاعلي للنظام السياسي الذي تريده المعارضه حيث كان مطلبها إقامة إمامة دستورية علي غرار الملكية الدستورية في مصر، وكان التيار الأقوي علي الساحة المصرية هم جماعة الإخوان المسلمين، وهي الجماعة الوحيده التي أعلنت مساندتها ودعمها للحركات الدينية المعارضة في عموم العالم الاسلامي، إضافة إلي الانبهار الشخصي ببعض رموز الحركة كالبنا أو المرتبطين بها كالفضيل الورتلاني أو من قيادة المعارضة كالشهيد محمد محمود الزبيري والاستاذ أحمد محمد نعمان أثناء وجودهما في القاهرة للدراسة في دار العلوم. وقد إختلفت الروايات حول بداية العلاقة بين حركة الإخوان المسلمين والمعارضة اليمنية، كما إختلفت الآراء حول المدي والصورة التي إتخذتها هذه العلاقة.

وأولي هذه الروايات ترجع بداية العلاقة بين عامي ٣٩-٤٠ أي فور إعلان حركة الإخوان انتقالها من المستوي القطري إلي المستويين العربي والاسلامي حيث بدأ هذا النشاط الاسلامي عبر طلاب البلاد العربية الموجودين في القاهرة للدراسة في الجامع الازهر ودار العلوم وبقية المعاهد والجامعات المصرية وكان في هذا الأثناء يدرس في القاهرة مجموعة من الطلبة اليمنيين، وكانت العلاقة منذ البداية علاقة عادية إرتبطت بالإنبهار بأشخاص أكثر من كونها إرتباطا تنظيميا، حتي الشخص الذي تمت عبره هذه العلاقة(الفضيل الورتلاني) وهو مجاهد جزائري، وليس من قيادة الإخوان المسلمين في مصر، وكانت تربطة علاقة ودية مع قيادة الإخوان.

وما اورده أحمد الشامي عن هذه البداية يدل دلالة واضحة علي طبيعة هذه العلاقة التي يحملها البعض أكثر مما تحتمل حيث يقول الشامي: (١)

(كان أول من حدثني عنه(أي الفضيل الورتلاني) الشاعر محمد محمود الزبيري،.. في ديسمبر ١٩٤٣م فقد سألته مرة من أعظم شخصية قابلتها واعجبت بها في مصر؟ وكت أنتظر أن يقول حسن البنا، أو المراغي، أو علي ماهر، أو العقاد..الخ لكن الزبيري قال: أعظم شخص عرفته وأعجبت به، السيد الفضيل الورتلاني، ولم أكن قد سمعت بهذا الإسم، فقلت ومن هو هذا الورتلاني؟ قال زعيم من الجزائر لجأ إلي مصر فارا من فرنسا قبيل الحرب العالمية الثانية والتقيت به في القاهرة في ندوة محمد علي الطاهر والامير شكيب إرسلان وأطنب في وصف عبقريته وعلمه وفصاحته وقوة شخصيته ولباقته، وإهتمامه باليمن واليمنيين، بل قال لي لا أظن أنه يوجد له نظير في العالم الإسلامي علما وكمالا وإخلاصا وهيبة وجلالا)

ونلاحظ في الحديث الذي أورده الشامي مايلي:

اولا: أن الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين كان معروفا لدي البعض في اليمن ومشهورا شهرة تجعله في أول قائمة من يسأل عنهم ومع ذلك لم يذكره(الزبيري) علي الاطلاق مما يعني أنه لم يهتم به علي الأقل إن لم يكن لا يعرفه.

ثانيا: أن الزبيري ذكر الفضيل باعتباره مناضلا جزائريا لجأ إلي مصر، ولم يذكر أنه ينتمي إلي جماعة الإخوان بل أنه لم يذكر هذه الجماعة في الوقت الذي كانت



فيه من أشهر القوي السياسية في مصر.

ثالثا: إن الزبيري أنبهر بشخصية الفضيل الورتلاني ونلاحظ ذلك في الأوصاف التي أضفاها عليه.

رابعا: إنه التقي بالفضيل في ندوة الأمير شكيب إرسلان ومحمد علي الطاهر وهو مجاهد إسلامي فلسطيني صديق لبعض زعامات الإخوان المسلمين لكنه لم يرتبط بهم تنظيميا، أشتهر عنه أنه كان يساعد في حل مشكلات الطلبة العرب في مصر ومنهم الطلبة اليمنيون، وهذا يعني أنه لم يعرفه في ندوتي الثلاثاء والخميس أللتين كان يقيمهما الشيخ حسن البنا في دار الإخوان المسلمين.

كل هذه الملاحظات تلقي الضوء علي طبيعة هذه البدايه التي لم تكن تهدف إلي الإرتباط التنظيمي بحركة الإخوان المسلمين، وهذا القول علي العكس مما ذهب اليه الدكتور محمد علي الشهاري الذي يري أن الزبيري عاد من القاهرة متحمسا للخط الاسلامي الإخواني وأن حركة الإخوان جندته قبل عودته إلي اليمن عام ١٩٤١م للعمل في إتجاه بث دعوتها، والتي اعتمدت -لهذا السبب- برنامج(شباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) الاصلاحي الإسلامي السلفي وأنه أخذ يروج مقولته الإسلاميه المأخوذه عن زعيم الإخوان المسلمين في مصر حسن البنا والقائلة بأنه(لا خلق لأمة بغير خلق، ولا خلق بغير دين، ولادين غير الدين الاسلامي(٢)

الرواية الثانيه، تعيد العلاقة بين اليمن والإخوان إلي وقت مبكر وتوضح لنا أن هذه العلاقة لم تكن فقط عبر المعارضه وانما تعدت إلي الاسرة المالكة، وهذا يعطي دلالتعلي إهتمامهم الخاص باليمن، كما تفسر لنا كثير من الملابسات التي نجدها عند دخول(الورتلاني) إلي مملكة الإمام يحي المعروفة بعزلتها التامه عن العالم وتحسسها من العنصر الأجنبي إذ أنه كان لايستطيع أحد أن يدخل الشطر الشمالي من اليمن بدون أن يأذن له الإمام يحي شخصيا.

ويورد هذه الروايه الأستاذ محمود عبد الحليم(عضو الهيئة التأسيسية لحزب الإخوان) فيقول: كان أول إتصال للإخوان باليمن عند إنعقاد المؤتمر البرلماني لقضية فلسطين سنة ١٩٣٨م، وقرر المؤتمر إيفاد وفد عربي لحضور مؤتمر المائدة المستديره في لندن.. وأوفدت اليمن إثنين من أبناء الإمام يحي حميد الدين هما علي ماأذكر سيف الإسلام أحمد وسيف الإسلام عبد الله، وحضر الاميران إلي القاهرة وأوفد المركز العام للإخوان مع السيفين الأخ محمود أبو السعود ليكون سكرتيرا لهما أو مترجما لإجادته اللغة الإنجليزية وكان الإتصال الثاني في أثناء الجلسات التمهيدية لإنشاء جامعة الدول العربية.. وقد أوفدت اليمن القاضي حسين الكبير لحضور هذه الجلسات علي أن يكون مستمعا دون أن يشترك في المناقشات(٣)

الرواية الثالثة للقاضي والمؤرخ عبد الله الشماحي حيث يعيد العلاقة إلي زمن متأخر عن زمن الروايتين السابقتين وأن هذه العلاقة تمت عبر الشيخ حسن البنا. يشير الشماحي إلي أن هيئة النضال(التي اسسها الشهيد أحمد المطاع عام ١٣٥٤ هـ) قررت إرسال وفد للإتصال بالملك عبد العزيز آل سعود علي أمل أن تكون المقاومة والثورة منه في مأمن، ومحاولة كسب مساعدته، ويذهب الشماحي في شهر ذي القعده عام ١٣٦٥ هـ(١٩٤٦م) يحمل رسالة من عبد الله الوزير وكتيبا خطيا من هيئة النضال، ورسالة من الأمير علي الوزير. وكان البنا ممن حج في هذا العام وجمعه بالشماحي مقر الملك عبد العزيز، ومن هنا قويت صلات الشماحي بالإمام البنا وتلازما بمني ومكة والمدينة. ودرسا الوضع في العالم الاسلامي وشخص الشماحي للبنا الوضع باليمن واتفقا علي التعاون بين الإخوان المسلمين والمنظمات اليمنية. وقد أوفي البنا بوعده فساند النضال اليمني بما كانت تنشره صحافة الإخوان ثم أوفد الاستاذ الجزائري الفضيل الورتلاني(٤).

في حقيقة الأمر للإمام البنا هدف سياسي من الحج حيث كان وسيلة من وسائل الإتصال الأكثر فعالية بزعماء العالم الإسلامي وطريقا من طرق التبشير بدعوة الإخوان، إضافة إلي أن الحج كان بوصلته لتحديد موقع جديد للإنطلاق بالدعوة في العالم الإسلامي(ففكرة الهجرة بالدعوة إلي بلد آخر من البلاد الإسلاميه يكون أقرب إلي الإسلام في مصر قد سيطرت علي تفكيره وملأت نفسه ولكنه كان يقول أنه لن يقدم علي هذه الخطوه حتي يحدد أي هذه البلاد الإسلامية أشد قربا من الإسلام وخير وسيلة بتحديد هذا البلد هو الحج، فإن الحج يجمع جميع الطبقات من جميع بلاد العالم الإسلامي.. والإختلاط بهذه الطبقات من جميع هذه البلاد سيتيح الفرصه لتقييم كل بلد تقييما صحيحا(٥). وكما أشرنا سابقا كانت اليمن هي أقرب



البلاد العربية إلي ذهنه ويؤكد هذا ماوراه الشماحي من ملازمة البنا للوفد اليمني بمكة والمدينة ومع إفتراض تسليمنا بقيام هذا اللقاء إلا أنه ليس اللقاء الأول بين ممثلي المعارضه اليمنية بالاخوان، إضافة إلي أن هناك شكا في جزء من هذه الروايه وهو حول علاقة عبد الله الوزير بحركة المعارضه في هذه الفترة، إذ أنه لم يكن للوزير أية صلة بحركة الاحرار اليمنيين في هذه الفترة وقد بدأت هذه الصلة منذ أن وصل الفضيل الورتلاني فيما بعد. علي أية حال كان الإخوان يعولون كثيرا علي هذا الحج، ولكن الشيخ البنا عاد محبطا من هذه الرحله فقد قال في خطبته عند العوده(إن دراسة أحوال المسلمين في البلاد الإسلامية ضاعفت العبء الملقي علي عواتقنا فقد كنا نعتقد أن هذه البلاد ستكون عونا لنا علي اصلاح مصر فتبين لنا أنها هي في ذاتها عبء يقتضي منا بذل أضعاف ما نبذله في مصر لمجرد بعث الحياة فيها فالبون شاسع بين مستوي هذه البلاد ومستوي مصر سواء في الدنيا أو في الدين(٦).

إذن فقد أحبطت هذه الرحله مشروع(الهجرة بالدعوة إلي بلد آخر)، وقد يكون للقائه بالوفد اليمني إسهام كبير في إحباط طموح الرجل، ومع ذلك ظل الأمل قائما في أن يكون اليمن المركز البديل للدعوه إذا ما استجدت ظروف جديدة في مصر وهذا ما حدث فعلا عندما بدأ الخناق يضيق علي الإخوان في مصر عامي ٤٧-٤٨ حيث أنتقلت اليمن في أذهانهم من دائرة الاحتمال إلي دائرة الممكن لتكون المركز البديل كما سيأتي في هذه الدراسة.

والرواية الرابعة: لا تحدد تاريخا لبداية العلاقة الا أنها تشير إلي أن العلاقة كانت قائمة بين الإخوان من ناحية والمعارضة اليمنية والسلطة من ناحية أخري، ويرويها الاستاذ صالح محسن الذي رافق الأمير(محمد البدر) إلي القاهرة في إحدي الرحلات العلاجية، وفي القاهرة التقي البدر بـ(المسمري والحورشي ويحيي زبارهم) وهم من حركة المعارضة، ثم تكرر اللقاء بينهم وصادف في إحد هذه اللقاءات أن قام بعض الاساتذة المصريين الذين كانوا يعملون في اليمن بدعوة(البدر) للحضور إلي إحدي ندواتهم التي) يقيمونها في مقر(الإخوان المسلمين) وهناك تعرف البنا بالبدر ثم توطدت -من بعد- معرفتهما ببعض وقد قام الشيخ البنا بدعوة البدر ومرافقية لقضاء يوم ممتع في محافظة الفيوم ويستطرد (صالح محسن فيقول: وعند عودتنا إلي القاهرة أمكن لنا أثناء حضورنا إحدي الندوات في دار(الإخوان المسلمين) أن نتعرف علي الفضيل الورتلاني، ثم أخذ يتكرر لقاؤنا بالفضيل في بقية الندوات حيث كان يجتمع بنا بعد إنتهاء الندوات التي كان يقوم بالمشاركة فيها، كما أخذ يتردد علينا إلي الفندق ويجتمع بالبدر، وإلي جانب الفضيل كان يتردد علي البدر الحاج محمد سالم صاحب شركة للاتوبيسات في القاهرة، وكان صديقا للبناء، والدكتور المؤرخ(أحمد فخري) الذي سبق له المجيئ إلي اليمن في بعثة أثرية وكان هو الآخر من الإخوان ومع تطور علاقة البدر مع هذه الشخصيات أخذ يطرح العديد من القضايا السياسية فكان يتولي(البنا) بوصفه رئيسا لمكتب شمال أفريقيا، شرح نضال هذه الشعوب وكفاحها ضد المستعمرين وكان البدر يعبر عن تعاطفه مع الإخوان وهنا نشأت فكرة خروج(الفضيل) إلي اليمن كمندوب للحاج محمد سالم لتأسيس شركة تجارية له فيها، وفي نفس الوقت أن يتولي البدر السعي من أجل طلب بعثة مصريه للتدريس في اليمن علي أن يقوم(الإخوان المسلمون) بتلقف هذا الطلب من وزارة التربية والتعليم المصرية ويرسلوا مجموعة من عناصرهم لموثوق بها كجمال عمار، ومحمد موافي وغيرهما، وعاد البدر إلي اليمن وقام بطرح الفكرة علي الإمام بإن الفضيل عالم إسلامي، وخطيب ورجل حسن الأخلاق. فوافق الإمام، وكان خروج الفضيل والدكتور أحمد فخري لليمن كما هو معروف(٧).

ومع عدم ذكر تاريخ هذا اللقاء الا أنه يلاحظ من سياق هذه الرواية أنه تم ما بين عامي ٤٦و٤٧م عندما بدأت الترتيبات العملية لدخول الإخوان المسلمين اليمن تحت يافطتي العلم و التجارة. وقد قام الإخوان فعلا بإرسال بعثة دراسية إلي اليمن قبل وصول الفضيل اليها واستعانوا بهذه البعثة في إستطلاع الأجواء ومعرفة الأوضاع عن قرب إضافة إلي تكليفهم بنشاطات تبشيرية بدعوة الإخوان، وبخاصة المدرسون الذين ارسلوهم إلي مدينة عدن، وقد تحدث عنهم الفضيل الورتلاني عندما عاد من صنعاء إلي عدن في رحلتة الأولي إلي اليمن عام ١٩٤٧ م والتقي بالاحرار فقال: إنه كان لديه تصور كامل للوضع ولكنه الآن فجع بالحالة المتدهورة والجمود الفكري والإنحطاط الخلقي في القيادة الحكومية، وقال إن الأستاذ(علي طريم) والأستاذ(زكي غانم) اللذين كانا



منتدبين من الحكومة المصرية للتدريس في عدن أعطياه صورة كاملة في القاهرة عن هذه الأوضاع، والواقع أن هذين الأستاذين كانا عضوين بارزين في حركة الإخوان المسلمين، وكانا علي جانب كبير من المعرفة وبعد النظر كما يؤكد الأستاذ محمد علي الاسودي، الذي كان يذهب اليهما يوميا في مسكنهما في المرتفع الذي يطل علي بوابة(كريتر) وكان يحصل منهما علي منشورات الإخوان المسلمين.. وكان لهما صداقة مع كثير من الناس علي حد زعمه(٨).

في نهاية هذا الجزء من الدراسة يري الباحث وضع الملاحظات التالية:-

١- ينحاز الباحث إلي الرواية الأولي التي ترجع العلاقة بين الإخوان واليمن إلي نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات وبالتحديد بين عامي ٣٩-٤١م وهي الأعوام التي أقام فيها الزبيري والنعمان والحورشي للدراسة في القاهرة.

أما باقي الروايات رغم إدعاتها أنها تتحدث عن اللقاء الأول الا أن كلا منها يوضح جانبا من جوانب هذه العلاقة ، ويستكمل صورتها.

٢- إن الإخوان المسلمين) يقيمون علاقات متوازية ومتوازنة مع السلطة والمعارضة في اليمن في آن واحد، وان كانت هذه العلاقة قائمة بهدف إحداث تغيير في المجتمع اليمني بما يتناسب ورؤية الإخوان وكان الأقرب إلي رؤيتهم هي حركة الاحرار وبالتالي) متعاطفين معها، وعلاقتهم بالسلطة كانت لتمرير مشاريعهم ولينشطوا في مأمن منها.

٣- لا يوجد فيما سرد من الروايات -ما عدا رواية الدكتور محمد علي الشهاري - ما يشير إلي وجود علاقة تنظيمية بين حركة الاحرار والإخوان، وأن هذه العلاقة لا تعدو كونها تقاربا في الافكار حيث أنهم ينطلقون من أرضية فكرية أصولية واحدة وان تعددت تأويلاتها.

٤- إن هذه العلاقة أتخذت أشكالا مختلفة، علمية(بارسال بعثات تعليمية) ، وتجارية(بمحاولة تأسيس شركة تجارية) وسياسية باسداء النصح والارشاد للمعارضة والحكومة أو بالتدخل المباشر في محاولة إنقلاب فبراير ١٩٤٨م.

دخول الإخوان المسلمين إلي اليمن:

إلي جانب الاسباب المتعددة التي كانت وراء إهتمام حركة الإخوان المسلمين باليمن منذ نهاية الثلاثينات استجد سبب آخر بعد منتصف الاربعينات-كما ذكر سابقا- حرك الإخوان في مصر ودفعهم إلي التفكير الجدي في موضوع اليمن، وهو هروب سيف الحق إبراهيم إلي عدن وإنضمامه إلي حركة الاحرار عام ١٩٤٦م وقد أغري الإخوان خروج هذا الأمير لأن هذا يعني من وجهة نظرهم قوة المعارضة وإزدياد نفوذها وقدرتها علي إجتذاب شخصيات كبيرة من النظام مما يسهل للحركة عملها ويوفر لها إمكانيات كبيرة وفي هذه الأثناء كانت حركة الإخوان بشكل غير مباشر قد وصلت إلي مرحلة جيدة من التفاهم مع النظام الإمامي تؤهلها للتدخل المباشر في شئون اليمن تحت ستار تجاري وعلمي وعبر شخصية إسلامية عربية من غير أعضاء التنظيم المشهورين خاصة وان الحركة بعد منتصف الأربعينات أصبحت قوة مرموقة ولهذا كان دخول الحركة إلي اليمن عبر الفضيل الورتلاني وهو عربي جزائري، ولد في محافظة قسنطينية عام ١٣٢٤هـ - ١٩٠٧م درس في جامع الزيتونه ثم تتلمذ علي يد عبد الحميد باديس وانضم إلي جمعية العلماء في الجزائر عام ١٩٣٠م وفي سنة ١٩٣٤م سافر إلي باريس كمندوب عن جمعية العلماء للإتصال بأفراد الجالية الجزائرية فيها، وهناك ساهم في تنظيم شؤون الجالية وانشأ لها نوادي متعددة وفي فرنسا أسس جمعية الدعوة والتهذيب والجمعية الإسلامية الفرنسية وطاردته السلطات الفرنسية لنشاطه السياسي ففر من فرنسا وجال في أوربا حتي وصل إلي مصر، وفي القاهرة أسس لجنة الدفاع عن الجزائر عام ١٩٤٢ وكان أمين سرها ثم ساهم في تأسيس جبهة الدفاع عن أفريقيا عام ١٩٤٤م وكان أمين سرها أيضا(٩).

وأثناء وجوده في القاهرة تعرف علي المرشد العام حسن البنا وجمعية الإخوان المسلمين وأقام معهم نشاطات سياسية مشتركة أي أن صلته بهم كانت صلة تعاون في الأعمال وتقارب في الأفكار ولا نستطيع أن نجزم بإرتباطه التنظيمي بهم فكتابات الإخوان لا تذكر الفضيل الورتلاني الا في القليل منها وتعتبره مناضلا إسلاميا جزائريا لاجئا في مصر ولم تحدد علاقته بالإخوان المسلمين بشكل واضح



علي أنه عضو في هذه الجماعة. فهاهو أحد الرواد الأوائل لحركة الإخوان وعضو الهيئة التأسيسية الاستاذ محمود عبد الحليم يقول عن الفضيل الورتلاني: انه كان شابا جزائريا من زعماء المجاهدين الذين طاردهم الاستعمار الفرنسي فهرب إلي مصر وأتصل بالإخوان وكان كثير التردد علي المركز العام حتي يكاد يتردد عليه كل يوم بإعتبار هذا الدار مركز الحركات التحررية ضد الاستعمار في كل بلد إسلامي.. وكان الفضيل لماح الذكاء سريع الحركة كثير المعارف لا يقتصر تحركه علي ما يخص موطنه الأصل-الجزائر- بل كان يري العالم الإسلامي وحدة لا تتجزأ وأنه مطالب بتحرير كل جزء منه(١٠)

ليس هناك ما يشير من قريب أو من بعيد في كلام الاستاذ عبد الحليم إلي أن الفضيل الورتلاني كان عضوا منظما في حزب الإخوان، وبعد قيام إنقلاب ٤٨ بخمس سنوات أثير دوره في ثورة اليمن امام محكمة الجنايات التي تحاكم قتلة حسن البنا بعث إلي المحكمة ببرقية نفي فيها أنه ينتمي إلي جماعة الإخوان(١١)، وهذا لايلغي علاقته الحميمة بالإخوان المسلمين وعمله المشترك معهم وقربه الفكري منهم، وهذا القرب الفكري بينه وبين الإخوان أو بين الإخوان وحركة المعارضة اليمنية ليس فيه ما يدهش فليس للإخوان المسلمين فضل في طرح هذه الرؤية، ولكنها رؤية التيار السلفي كله في ذلك الوقت لكن الذي يفرق هنا هو أن حزب الإخوان أول حركة منظمة للتيار السلفي في هذا القرن نجحت في إستقطاب الكثيرين إلي صفوفها، وانها كانت أكثر تجانسا من أي حركات سلفية معارضة أخري كحركة المعارضة اليمنية، وهذا مايجعلنا لا نوافق الدكتور الشهاري رأيه في أن حركة الاحرار نشأت كفرع لحزب الإخوان لعدة أسباب منها:

١- عدم تحديد المعارضة لمنطلقاتها النظرية، ولم يعط هذا الجانب إهتماما من قبلها، فلم تكن هذه المسأله مطروحه، ولم يبرز ما يشبه الرغبة إلي وضع تطورات نظرية محددة.

٢- تعدد المؤثرات الفكرية التي لعبت دورا في تشكيل أفق المعارضة، بل وتنافرها أحيانا.

٣- تعدد قوي المعارضة وتعدد مصالحها مما يجعلان إمكانية رسم موقف نظري موحد أمرا صعبا(١٢).

إذا فقد قدم الفضيل إلي اليمن باعتباره داعية ومجاهدا إسلاميا له علاقة طيبة بحركة الاحرار اليمنيين وامراء النظام الإمامي، وكان قدومه إلي اليمن وبلاشك قد تم بالتنسيق مع حركة الإخوان في مصر وقد أدي دور الوسيط بين اليمن وهذه الحركة.

قدم الورتلاني إلي اليمن في إبريل عام ١٩٤٧م كمندوب لشركة تجارية يملكها الحاج(محمد سالم) صديق البنا، ومن خلال هذا الفرض التجاري والإقتصادي سيعمل علي الدعوه إلي الإصلاح في مملكة الإمام، ولم يكن في نيته عند مجيئه أن يقوم بثورة أو إنقلاب بإتفاق مع الإخوان والاحرار كما يقول البعض، وإنما حاول في هذه الزيارة أن يستطلع الأوضاع عن قرب ويلتقي بالمعارضة والإمام، ويحاول المساعدة في إصلاح الأوضاع الفاسدة.

إلتقي بالاحرار في عدن ثم إستقبله ولي العهد أحمد في تعز بحفاوة وتكريم وأبدي إعجابه به وبدعوته الاصلاحية الإسلامية وأسلوبه في المخاطبة والمحادثه وفي تعز إتصل ببعض الاحرار بالقاضي عبد الرحمن الأرياني، وزيد الموشكي وأحمد الشامي وغيرهم.

وفي صنعاء جلس مع الإمام يحيي عدة جلسات واستمع إلي نصائحه وطلب منه أن يكتب تقريرا يقترح فيه مايراه ليكون دراسته وتنفيذه، وقد كتب تقريرين مسهبين أحدهما سياسي والآخر زراعي وقدمهما إلي الإمام، وبعث بصورة منهما إلي ولي العهد وأذن الإمام بتأسيس(الشركة اليمانية للتجارة والصناعة والزراعة والنقل) التي جاء الورتلاني ليؤسسها وأصدر مرسوما حكوميا بتشكيلها والموافقة علي قانونها(١٣).

ومما جاء في تقرير الورتلاني الذي قدمه للإمام يحي:

(ياصاحب الجلاله، لقد تفضلتم في إحدي الجلسات التاريخية التي شرفتموني بها بعدما تفضلتم بالإستماع طويلا إلي خادمكم هذا وأقتنعتم بما عرضه علي مسامعكم الشريفة، قلتم جلالتكم: لقد عرفنا الداء الآن وعرفنا الدواء فماذا بعده؟ قلت لجلالتكم في كلمة واحدة(العلم)، العلم في كل شيء، العلم أولا بديننا علما صحيحا، والعلم في الزراعة، وفي الصناعة، وفي التجارة في الميكانيكا في الكون بجميع أجزائه والعلم بكل شيء، قلتم جلالتكم: تريد البدء بالعمل في سرعة كيف؟ قلت إرسلوا البعثات إلي البلاد الإسلامية، وجلب المدرسين منها

إلي اليمن بكل أنواع العلوم، قلتم: إذا لم يكف في ذلك إخواننا المسلمون فما هو الرأي في الآخرين؟ قلت لجلالتكم: إذا لم يكف المسلمون يجب الاستعانه بهم واستخدام علومهم في كل شيىء، مع الحكمة التامه، فإن من الحكمة والعزم أن نستعين علي دفع شرورهم وأضرارهم بنفس علومهم...

مما يمكن البدء به يامولاي إستئجار بيت كبير في القاهرة يسمي ببيت اليمن، كما فعلت حكومة المغرب وحكومتا سوريا والسعودية فتبعثون بأكبر عدد ممكن من خيرة أبنائكم يجتمعون فيها... ويمكن توزيعهم علي المعاهد المختلفة من زراعية وتجارية وميكانيكية وغزل ونسيج وغيرها. وفي مصر يامولاي-كما شرحت لكم شفويا- من أهل العلم والتقي والصلاح شيوخا وشبابا من يباهي بهم جدكم العظيم عليه السلام الأمم يوم القيامه)

وقد إشتمل تقرير(الورتلاني) علي كثير من الجوانب الزراعية والاقتصادية والتجارية التي تشير إلي التخلف المريع في جميع مناحي الحياة اليمنية، وقد أوردنا الشذرات السابقة لتتبين منها أسلوبا في تفكير الرجل وقد ركز بدرجة أساسية علي كسر الإنغلاق والإنفتاح علي الخارج، الذي له مغزي ودلالة في موضوعنا مطالبته بفتح مقر لليمنيين في القاهرة، ودعوة الإمام لإبتعاث طلبة إلي مصر وذلك ليسهل علي الإخوان المسلمين مهمة التنظيم في الوسط اليمني.

عاد الفضيل إلي القاهرة في أغسطس من نفس العام، وعرض التقرير علي المرشد العام للإخوان المسلمين(حسن البنا) ثم نشر التقرير في صحيفة(الإخوان المسلمين) في ٣ أغسطس عام ١٩٤٧م بمقدمة للشيخ البنا قال فيها:

العالمان العربي والإسلامي كلهما رجاء في أن يسرع جلالة الإمام مؤيدا مشكورا باقرار النواحي الإصلاحية الإدارية والإقتصادية والإجتماعية التي تنهض بشعبه حتي لا يدع ثغرة ينفذ منها الإستعمار الأجنبي(١٤).

لقد اتضح للورتلاني في زيارته الأولي لليمن أن الوضع اسوأ مما كان يتصوره ويتصوره المرشد العام للإخوان.

أما البنا فقد إنتهز فرصة وجود صالح محسن سكرتير البدر بالقاهرة فيحمله رسالة شخصية للإمام ثم يسلم القاضي العمري رئيس الوزراء رسالة مماثلة.

قال المرشد العام للإمام يحي: (١٥)

لم يعد بد من أن تقوم في اليمن حكومة إسلامية مسئولة ذات إختصاصات وسلطات واضحة يؤازرها مجلس شوري يمثل طبقات الشعب ولن ينتقص ذلك شيئا من حقوق الإمامة وسلطانها الشرعي فلها الرأي الأعلي ولكنه تنظيم يرتفع معه شعور الأمه بحريتها وكرامتها الإنسانية.

وكان حرص جلالتكم علي سلامة عقيده الأمة اليمنية وصيانة تقاليدها وإستقلالها يحمل دائما علي الحذر في التعجيل بمطالب الإصلاح الذي لابد فيه من الخبراء الأجانب.

ونحمد الله علي أنه وفق البلاد العربية إلي إمتياز في مضمار التقدم الإقتصادي يجعلها كفيلة بإمداد اليمن بما تريده من الخبراء بمجرد إشارة من مولانا الإمام.

بقي أن أتقدم إلي جلالتكم مستأذنا في شأن أبنائكم في المهجر الذين دفعتهم الغيرة وحب الخير للدولة والأمة والله، فتنادوا بالمطالب الإصلاحية ودعوا إلي الأخذ باسباب التقدم العمراني تدفعهم حماسة الشباب إلي شيىء من التطرف) والملاحظ من إستهلال هذه الرسالة أن الإمام البنا كان شديد الاستياء للأوضاع الفاسدة التي ترزح تحتها اليمن بعد إطلاعه علي تقرير الورتلاني والذي رددت هذه الرسالة فحوي بعض ما جاء فيه، وخاصة تلويحه بقدرة بعض البلدان العربية علي إرسال خبراء إلي اليمن، وكان يقصد علي وجه التحديد مصر بل وبشكل أكثر دقة يشير إلي قدرة الإخوان المسلمين أنفسهم لتقديم الخبره والمشورة(بمجرد إشارة من مولانا الإمام) كما تقول الرسالة، والأهم في هذه الرسالة مطالبتها بحكومة اسلامية ذات إختصاصات وسلطات واضحة، وهذا ما كان يفتقر اليه النظام الإمامي وكذلك مجلس شوري يمثل طبقات الشعب مع الإحتفاظ بحقوق الإمامة.

وتأتي أهمية هذه المطالب من كونها كانت الاسس التي قام عليها(الميثاق الوطني المقدس) الوثيقة الاساسية لانقلاب فبراير ١٩٤٨م، وهذا يحسم الجدل الدائر حول مساهمة الإخوان المسلمين في صياغة هذا الميثاق.

مرحلة الفعل:

اما الفضيل الورتلاني فقد عاد إلي اليمن في شهر أغسطس ١٩٤٧م وهو أكثر إستياء من الأوضاع خاصة

وأن الإمام يحي لم يول أي إهتمام للمطالب الإصلاحية التي تضمنها تقريره، والشيء الجديد بالذكر هنا أن إذاعة موسكو أذاعت خبر دخول الفضيل الورتلاني إلي اليمن واشارت إلي أن الإخوان المسلمين يقفون وراءه، واعتبر الورتلاني إذاعة الخبر من إذاعة موسكو وعلي هذا النحو دسيسة شيوعية القصد منها الوقيعه(١٦).

ولاشك ان الورتلاني عاد وفي ذهنه ترتيبات معينه الا أننا لانعلم حدود هذه الترتيبات بين ماهو عام وماهو خاص، أي بين رأي الإخوان المسلمين وماينويه الفضيل الورتلاني المعروف بشخصيته الفذه والقوية التي كان لها تأثيرها علي قادة حركة المعارضة اليمنية أكثر من تأثير الإمام حسن البنا وجماعته، وكان شخصية مغامرة لا يستجيب لإطار يقوم تنظيمه علي أساس من الطاعة والإنضباط الصارم مثلما هو عليه تنظيم الإخوان المسلمين، وإن كان يتفق مع هذا التنظيم في منطلقاته الفكرية وفي طموحه العام، ولهذا وضع بالتفاهم مع حسن البنا مشروع(الميثاق الوطني المقدس)، وهنا لابد من سرد بعض الروايات المتعلقة بوضع الميثاق لنتبين المساحة التي ساهم فيها الإخوان المسلمون في وضعه. يري الاستاذ إبراهيم الحضراني وهو من رجال حركة المعارضة أنه في عدن اتخذت القواعد واللوائح لما بعد الثورة وقام الإخوان المسلمون بطبع هذه القواعد واللوائح وقائمة الموظفين وعلي رأسهم الوزير منذ فترة مبكره تمهيدا لنشرها عندما يحين الوقت بعد موت الإمام أو قتله والفكرة كانت منتشرة علي مستوي اليمن في الداخل والخارج(١٧). هذا يعني أن الميثاق وضعه الإحرار اليمنيون في عدن وكان دور الإخوان فقط طبعه وحفظه.

اما الاستاذ عبد السلام صبره وهو من حركة الأحرار ايضا فيقول: إن الميثاق كتب في صنعاء وكنت واحدا ممن شارك في كتابته مع(أحمد الشامي) الذي أملي عليه وقد أرسل إلي عدن مصحوبا بأعضاء الحكومة الجديده، وقد حظي الميثاق بموافقة عدد من رجال المشايخ والأحرار الذين وقعوا عليه(١٨).

والاستاذ محمد الفسيل يري أن المشروع الأول كتب في القاهرة واشترك في كتابته المسمري، والحورشي، ومحي الدين العنسي(وهم من حركة الأحرار) الموجودين في القاهرة، وعند إنتقال الفضيل إلي عدن في المرة الثانية اضيف اليه قسمان واتفق علي كثير من الاسماء التي ستدخل في الميثاق ثم تم إستكماله بشكل نهائي في صنعا.(١٩).

اما الشامي فيروي أنه أتي شهر أكتوبر ١٩٤٧م والميثاق موجود وأن الفضيل الورتلاني أخبره(بأن الشيخ حسن البنا قد إطلع علي الميثاق وكذلك بعض زعماء المسلمين في مصر والشام والعراق وأنهم سيؤيدون هذه الدعوة ويساعدونها، واكد الشامي أن الورتلاني والشيخ حسن البنا وضعا خطوطه العريضه الأولي..

وعن مشاركة الشامي في الميثاق يقول: وقد نقلت الميثاق بخطي عدة مرات إذ قد كانت تعن لبعض العلماء الذين يقرؤونه ويوافقون عليه بعض الآراء او الاعتراضات فيضاف ما يحسن أن يضاف أو يفسر ماكان غامضا(٢٠)

نخلص من هذه الروايات إلي أن الفضيل الورتلاني كان مساهما اساسيا في وضع الميثاق وأن حسن البنا والإخوان المسلمين في مصر إذا لم يساهموا فيه فهم قد إطلعوا عليه واحتفظوا لديهم بنسخة منه لنشره حين يموت الإمام يحي.

ولانستطيع من خلال تحليل المحتوي أن نثبت ماإذا كان الإخوان قد ساهموا في صياغته أم لا، لأن الميثاق عبر عن مصالح اوسع تحالف ممكن بما يقوم عليه من تأكيد علي(الشرعية الدينية للتغيير إذ يمثل هذا التغيير كما جاء في مقدمة الميثاق(قياما بالواجب لله تعالي وللمسلمين وطلبا للسلامة في الدين والدنيا من العقوبة من الله سبحانه وتعالي(٢١)

والشرعية الدينية ليست حكرا علي الإخوان المسلمين ولاتميزهم والاستثناء الوحيد الذي يلفت الإنتباه في الميثاق نص المادة الأولي من ملحق الميثاق(يكون الطلب بالحاح من فضيلة السيد الفضيل الورتلاني المعروف عندنا بفضائل يقدرها الإمام والمأمول أن يضيف إلي سلسلة أعماله المشكورة قبوله لأن يكون مستشارا عاما للدولة من المستشارين العموميين المنصوص عليهم في المادة(٢٥) من هذا الميثاق)

دور الفضيل الورتلاني:

هناك دور غريب قام به الفضيل الورتلاني أثناء وصوله إلي اليمن يذكره القاضي عبد السلام صبره أثناء حديثه عن مضايقة سلطات الاستعمار البريطاني في عدن للأحرار، ومفاده أن الفضيل توسط للأحرار عند



البريطانيين حيث يقول(ولولا تمكن الأحرار من استخدام بعض الوساطات من الشخصيات العربية البارزة مثل(أمين صادق الرافعي) و(الفضيل الورتلاني) باقناع السلطات الإستعمارية البريطانية بتعديل موقفها وترك الأحرار اليمنيين يدافعون عن حرية شعبهم ويقول الزبيري: لولا هذه الوساطه لتم طردهم وإيقافهم(٢٢)

فمن هو الفضيل الورتلاني حتي يقنع السلطات البريطانية بترك الأحرار؟

هل تدخل الإخوان المسلمون كتنظيم بحكم علاقتهم القوية مع البريطانيين حسب مايؤكد البعض منهم؟

لانستطيع النفي أو الإثبات، ولكن حسبنا أن نؤكد أن هذه الرواية وردت علي لسان رجل مشهود له بالرصانه وعدم التجني ولايحمل حقدا علي الإخوان، وهو في موقع مؤثر في حركة المعارضة اليمنية.

اما المهمة الثانية التي قام بها الفضيل أثناء زيارته الثانية بعد أن حاول هو والبنا إقناع الإمام بعودة المهاجرين من المثقفين إلي صنعاء، حاول أن يوجد مركزا قويا ـ ركة المعارضة في صنعاء والتنسيق مع الحركة في عدن فما أن وصل صنعاء حتي بدأ الإتصال بالاسر ذات الثقل السياسي والإجتماعي(بيت الوزير، بيت عبد القادر، بيت إبراهيم، والبيوتات التجارية) واستطاع أن يخيفها إلي درجة الرعب من الإمام واستطاع أيضا أن يطمعها بل وأن يقسم بينها مناصب الدولة العليا(٢٣)

وهكذا بدأت العلاقة بين الأحرار وآل الوزير عن طريق الفضيل الورتلاني عام ١٩٤٧م ولم يكن قبل مجيئ الفضيل أي تنسيق بين الأحرار والإمام عبد الله الوزير(إمام إنقلاب ٤٨) وهكذا وحد الفضيل القوي الوطنية(وحبذها لتأييده)، لبس العمامة علي الطريقة اليمنية وأدعي عند وصوله أنه من آل البيت، وربما أغراه ماقاله له القاضي محمد أحمد الحجري(إنك وأنت من نسل الإمام علي، والعالم المجتهد، والقوي الأمين، لو دعوت إلي نفسك لبايعك أهل اليمن كما بايعوا الإمام الهادي يحي بن الحسين(٢٤)

وأندفع الرجل في التحضير للإنقلاب(وكان يعتقد أنه لا يحرك عجلات التاريخ اليمني ولايخلصه من طواغيت الإمام الا الدم.

ومن هذا المنطلق إتصل الفضيل بالوطنيين من عسكريين ومدنيين ولمس إستعدادات كاملة من قبلهم لتفجير الثورة مهما كانت النتائج، وهداه إندفاعه إلي التفكير بأعمال فردية فدفع بعض الشباب لإغتيال الإمام يحي(٢٥) ولم تكن فكرة إغتياله واردة عند(حركة الأحرار اليمنيين) بمختلف شرائحها، فقد كان الإمام رجلا عجوزا قاب قوسين وأدني من الموت، و) ينتظرون موته بشكل طبيعي، حتي الإخوان المسلمين) ضد فكرة قتل الإمام وبالذات المرشد العام حسن البنا(الذي أشار بالانتظار، فإن الإمام يحي قد بلغ من الكبر عتيا، فإذا مات فليعلنوا عن تشكيل وزارتهم ولاداعي لإراقة الدماء(٢٦) ومع ذلك فقد أفتي الفضيل الورتلاني بأن قتل الإمام يحي واجب علي كل مسلم باقناع الذين قاموا بعملية الإغتيال.

ووصل الخبر إلي الرئيس جمال جميل-وهو عراقي عمل بالجيش اليمني وكان المسؤل العسكري لإنقلاب ٤٨- فأتصل بالورتلاني وعاتبه عتابا مرا وترجاه الا يتسرع بمغامرات فردية من هذا القبيل وإتفقا علي الإجتماع في منزل الشهيد حسين الكبسي(٢٧)

ويقال أنه حدث أن نشب نزاع وجدال بل وخصام بين الفضيل وجمال جميل..قال البعض أن ذلك بسبب أن الفضيل يريد أن يملي علي جمال جميل تعليمات عسكرية جمال أدري بها منه(٢٨) ويري البعض أن من أسباب معارضة جمال جميل للورتلاني إرتباطه بحركة الإخوان المسلمين إذ أن بعض الأحرار ومنهم جمال جميل رفض التنسيق مع الحركة عندما نوقشت علاقة الورتلاني بها(٢٩)

وامام تردد أطراف المعارضة وإنتظار موت الإمام يحي واستعجال الورتلاني كان لابد أن توضع حركة الأحرار امام الأمر الواقع، وحدث هذا الأمر ففي منتصف يناير ١٩٤٨م سرت شائعة موت الإمام يحي، ووصلت برقية بالشفرة إلي عدن حسب الإتفاق بين الأحرار في عدن والورتلاني تفيد بموت الإمام يحي فقام الأحرار بإعلان الميثاق الوطني والتشكيل الوزاري الجديد،

فمن كان وراء هذا النبأ الكاذب؟

كثرت الآراء حول هذه القضية وكان من أهمها(أن الفضيل الورتلاني قام بدون الرجوع إلي أحد بسحب



البرقية المتفق عليها في اليوم الذي كان مقررا فيه القيام بالثورة وإغتيال الإمام يحي من دون أن يأخذ في الاعتبار إحتمال فشل أو تأجيل المخطط.. ولاعتقاده أن إذاعة المخطط حتي في حالة عدم تنفيذه سيضع القوي الوطنية وجها لوجه أمام الأمر الواقع.. وسيعجل بسرعة تفجير الثورة كنوع من أنواع الدفاع عن النفس بعد إذاعة المخطط.

\ويعتمد هذا الرأي علي الإدراك التام لطبيعة الفضيل الورتلاني الذي دأب منذ وصوله الثاني إلي صنعاء على سرعة تفجير الأوضاع كيفما إتفق لإعتقاده بأن الأوضاع في اليمن قد نضجت للثورة ولم يبق سوي من يقوم بعملية تفجيرها..وقد رأينا من قبل كيف حاول الدفع ببعض العناصر لإغتيال الإمام يحي ولكنه إصطدم برفض الآخرين لهذا التصرف وبالخصوص الرئيس جمال جميل(٣٠)

إنقلاب فبراير ٤٨ ومشاركة الإخوان فيه

إشاعة النبأ الكاذب حول مقتل الإمام ومن ثم نشر الميثاق والتشكيل الوزاري وقائمة كبار الموظفين حسم الموقف لصالح رأي الورتلاني، فعملت أطراف المعارضة بجد علي القيام بالإنقلاب في أسرع وقت ممكن وكان مقتل الإمام أمرا لامحيص عنه، لانه لو بقي لنكل بهم، وفي يوم ١٧ فبراير ١٩٤٨م أغتيل الإمام يحي في(حزيز) بالقرب من مدينة صنعاء، وفي ويم ١٨ فبراير اعلن رسميا قيام الإنقلاب حيث أذاع راديو صنعاء بيانا عن قيامه وتعيين عبد الله الوزير إماما دستوريا للثورة، واذيعت أسماء الوزراء ومجلس الشوري وكبار موظفي الدولة.

ابرق مراسل الإخوان بصنعاء برقية صادرة من مكتب

تلغراف صنعاء بوفاة الإمام يحي بن حميد الدين وإنعقاد البيعة للسيد عبد الله الوزير(٣١) واعلن الإخوان المسلمون منذ اليوم الأول تأييدهم للثورة ونشطوا في مصر وسوريا والعراق يحركون رجالهم لمطالبة دول الجامعة العربية بالاعتراف بعبد الله الوزير وحكومته. وهنا المركز العام وصحيفة الإخوان(الأمة اليمنية..بنظامها الجديد وإمامها الصالح)، وابرق المرشد العام مهنئا فأذيعت برقيته من إذاعة صنعاء ووصفت صحيفة الإخوان الإمام الجديد فقالت:(عرف الإمام عبد الله بن الوزير الإمام الجديد بدينه وتقواه وفقهه وعلمه وإجتهاده، وأصالة الرأي ونضوج الفكر، وعظيم الغيرة علي الدولة وأنه فقيه اليمن وشيخها وعالمها وحفيد الائمه من آل الوزير) وقالت صحيفة الإخوان: لاينتظر أن يحدث شيئ من حروب أهلية أو ثورات داخلية فإن الوضع الجديد أختمر في النفوس والرءوس من قبل وهو أمنية الجميع رؤساء ومرءوسين)

ونشرت الصحيفة بعد ٤٨ ساعة من قيام الثورة(الميثاق الوطني المقدس) للحكومة الجديدة وقالت: إنها تنفرد بهذا النشر لافي مصر وحدها بل في جميع بلاد الأرض(٣٢)

كما تولت صحيفة الإخوان المسلمين الدفاع عن إغتيال الإمام يحي ودفع التهمة عن الإمام عبد الله الوزير وحكومته فقالت (الذين يريدون أن يحملوا الحكومة الجديدة تبعة إغتيال الإمام يظلمونها أشد الظلم فإن كثيرا من أقرب المقربين إلي الإمام يحي حاولوا إغتياله أكثر من مرة ولايستطيع إنسان عاقل أن يتصور أن عبد الله بن الوزير في ورعه ودينه وعلمه وسنه وجلال منصبه وجميل صلته بالإمام أن يكون له أدني إتصال بهذا الحادث.

ومن الخير للعدالة والعرب والإسلام ألا يرفع قميص عثمان من جديد وأن تنصرف الجهود إلي مايجب أن يكون عليه الحكم والوضع الإجتماعي ثم تأخذ العدالة مجراها ويؤخذ الجاني بجنايته(٣٣)

وأكدت صحيفة الإخوان تأييدها للثورة مرة أخري يوم ٢٢ من فبراير ١٩٤٨م وقالت:

ليس موقف الإخوان غامضا ولاغريبا في هذه القضية من أولها إلي آخرها.

كان اليمنيون بالقاهرة يترددون علي المركز العام فيجدون من الإخوان مشاركة في مشاعرهم وعطفا علي مطالبهم، وقد فوضت الجمعية اليمنية الكبري المرشد العام في التحدث بإسمها أمام الجامعة العربية.. وأبرق الكثيرون من الأحرار يؤيدون هذا التفويض، وقد نشرت الصحيفة بعض هذه البرقيات(٣٤)

وبعد قيام الإنقلاب تعين الفضيل الورتلاني أول مستشار عام للدولة كما جاء في المادة(٢٥) من الميثاق، والمستشار بدرجة وزير وله الحق في حضور جلسات مجلس الوزراء ويكون عضوا في مجلس الشوري.(وقد أجمع مجلس الوزراء ووافق عليه وأقره الإمام عبد الله الوزير على أن يطلب من الشيخ حسن البنا والفريق عزيز المصري



أن يكونا من المستشارين العموميين لهذه الحكومة الإسلامية الفتية ويعلن الإمام عبد الله الوزير في حديث لصحيفة (الإخوان المسلمين) أنه في غاية الشوق لرؤية المرشد العام وإنه - وإن كان قد رآه بالقلب - إلا أنه يود أن يراه رؤية العين، ولكم يكون مسرورا لو زار الشيخ البنا اليمن في عهد الشوري الدستوري ليستشيره ويستأنس برأيه تحقيقا لإيجاد الحكم الإسلامي الكامل)

وأبرق حسين الكبسي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية إلي الشيخ البنا يقول: (يرغب جلالة الإمام في وصولكم شخصيا ونرجو ذلك بالالحاح (٣٥)

ويبدو أن الشيخ حسن البنا وافق في البداية علي هذا الطلب وقرر السفر بنفسه إلي صنعاء فقد قرر مكتب الإرشاد للإخوان إيفاد بعثة إلي القطر اليمني علي رأسها فضيلة المرشد العام، وأستأجر طائرة من شركة مصر للطيران، ودفعت فيها نفقات الرحلة بتاريخ ٢٨ فبراير غير أن شركة مصر للطيران فوجئت في آخر الوقت بعدم موافقة الحكومة علي سفر الطائرة بدعوي ما أذيع عن الحالة في صنعاء، وأعتذرت الشركة وقالت لا تقوم الا بتصريح من وزارة الخارجية وبهذا تعطلت الرحلة (٣٦) وفي العدد الصادر في ٢ مارس ١٩٤٨ نشرت جريدة الإخوان المسلمين أن الحكومة حالت دون سفر بعثة الإخوان إلي اليمن وقد ردت وزارة الخارجية في بلاغ أكدت فيه أن وزارة الخارجية لم تمنع البعثة من السفر ولكنها أحاطت مصلحة الطيران المدني علما بما وصل اليها من معلومات عن تفاقم الحالة في اليمن والخطر الذي قد تتعرض له الطائرة وركابها، وتركت لبعثة الإخوان المسلمين ولشركة مصر للطيران حرية التصرف في الأمر تحت مسئوليتهما.

بعد ذلك عدل الشيخ البنا عن السفر إلي صنعاء وأختار لهذه المهمة رجلا يركن اليه وقريب منه هو عبد الحكيم عابدين وهو زوج أخت الشيخ البنا الذي دافع عنه دفاعا مستميتا أمام مطالبة الإخوان بفصله من التنظيم بسبب تهم أخلاقية وجهت اليه وسببت أزمة كبيرة للتنظيم، ومع ذلك إنتصر البنا له وظل عابدين ذراعه اليمين ولم يجد الشيخ من يطمئن اليه ليحل محله في اليمن غير (عابدين).

وتشكل وفد الإخوان المسلمين إلي اليمن من عبد الحكيم عابدين السكرتير العام للجماعة وأمين إسماعيل سكرتير تحرير صحيفة الإخوان وعبد الرحمن نصر مدير وكالة الأنباء العربية.

سافر الوفد بطائرة خاصة وحمل معه مكبرات الصوت بهدف دعوة القبائل لتأييد الثورة.. وقام الوفد بتوزيع المنشورات من الطائرة تنذر ولي العهد أحمد ورجاله بأن الثورة (ستصليهم نارا حامية) (٣٧)

وكان عبد الحكيم عابدين خطيب الإنقلاب في إذاعة صنعاء وكان يساعده في الخطب ووضع برامج الإذاعة، الإخوان المسلمون المصريون الذين يعملون مدرسين في صنعاء.

وصف أحد المشاركين في إنقلاب ٤٨ بأن وصول عبد الحكيم عابدين كان كارثة علي الثورة فمن جهة أولي تأكد للملوك والرؤساء العرب وللاستعمار البريطاني في عدن أن تلك الحركة هي الشرارة الأولي التي أطلقها البنا ورفاقه ولهذا فقد حاربها كل أولئك ومن جهة أخري فقد كان الرجل تيسا لايفهم في السياسة ولاالحرب، ولايعرف اليمن برجاله وقبائله وصراع الحكم فيه، كان لايفهم شيئا من ذلك، ولكنه كان يطمئن الشخص ويهون عليه المصائب ويجعله إتكاليا علي الله وعلي الناس.. وهذا ما حدث له مع الإمام عبد الله الوزير فقد كان يستمع إلي آراء السيد عبد الحكيم عابدين بتلذذ وكان عبد الحكيم يصف له أن أتباع الإمام الشيخ حسن البنا يزيدون بكثير عن أربعة ملايين نسمة في مصر وحدها وإنهم يستطيعون بهذه الملايين أن يجتاحوا العالم لو أرادوا (٣٨)

وكان يعتبر أن رجال القبائل عبارة عن رعاع يسهل مواجهتهم وأن علي الثوار أن يصمدوا حتي يأتيهم المدد من الإخوان في القاهرة.

وفي الوقت الذي كانت الثورة في اليمن تعاني من محنة عندما استطاع الإمام أحمد أن يؤلب القبائل علي صنعاء، كان الإخوان المسلمون وقادتها يطالبون الجامعة العربية بالتدخل وإرسال وفد منها، ولكن الحكومة المصرية والسعودية عملتا علي عرقلة الوفد وتأجيل وصوله ثم إيقافه في السعودية، وحتي لو كان الوفد وصل صنعاء ....



المصدر : قضايا عربية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لايستطيع عمل شيء طالما ان الحكام العرب غير راضين عن هذه الثورة، وعن الوضع الجديد في اليمن.

بدأت محنة الثورة وإنتكاستها تطال الإخوان المسلمين في القاهرة فقد قام سيف الإسلام عبد الله بنشاط كبير في القاهرة ضد الإخوان وضد الثورة وأتهم جريدة الإخوان بتأييد إبن الوزير، وقال لصحيفة البلاغ أن حكومة الثورة ارسلت(١٠٠) ألف جنية إلي جماعة الإخوان.

نفي الإخوان أنهم تسلموا المبلغ وقالت مصادر منهم أن المبلغ كان سيستخدم لشراء اسلحة لحكومة الثورة.

وبدأت برقيات المرشد العام تتوالي علي الإمام الجديد تحاول تخفيف آثار النكسة.

في البرقية الأولي رجا المرشد العام جلالة الإمام((التكرم بالإتصال بالأمير سيف الإسلام عبد الله في القاهرة ليمنعه من التأثر بسياسة الاحزاب المصرية ومن القاء بيانات لاتفيد أحدا في الأزمة الحالية)) ونفي الشيخ البنا إتهامات الأمير عبد الله(٣٩)

وبعث عبد الحكيم عابدين إلي الإمام يطلب السماح بلقائه، فرد الإمام أحمد((اللذي انقض علي الثورة)) بأنه يفضل أن يمنح عبد الحكيم شرف اللقاء عندما يصل جلالته إلي صنعاء لأنه يري أنه مشغول جدا في الوقت الحاضر(عندما كان يؤلب القبائل علي صنعاء لاسقاط الثورة) ولقد اقلق نشاط الأمير عبد الله، المرشد العام وحركة الإخوان وذلك لانه اظهر تورط الإخوان في الثورة وهذا ما كان يخشاه المرشد حيث الب هذا النشاط الحكومة والاحزاب المصرية علي الجماعة مما اضطر(البنا) إلي كتابه رسالة ينبه فيها الأمير عبد الله(إلي أن التنافس بين الاحزاب السياسية في مصر تصاعد لدرجة انه يمكن أن يحطم أي مبدأ أخلاقي أو ديني.

وبدأ الإخوان يتنصلون من مسئوليتهم تجاه الثورة وينكرون دورهم فيها حتي لا تنتبه الحكومة المصرية إلي أنهم بلغوا من القوة إلي أن تصل أصابع البنا إلي اليمن، فهذا يعني أن بمقدورهم ايضا أن يقوموا بنفس العمل في مصر.

سقطت الثورة لأسباب كثيرة لاداعي لذكرها هنا.

بعد ان دام حكمها لمدة ٢٦ يوما من ١٧ فبراير ١٩٤٨م حتي ١٤ مارس من نفس العام وقد كان لقيام الثورة علي الإخوان آثار سلبية كان أهمها أنها عززت اقتناع الحكومة المصرية بحل الجماعة عام ٤٧م أثناء سقوط الثورة، كان الفضيل الورتلاني في السعودية ضمن وفد أرسلته حكومة الدستور للقاء بوفد جامعة الدول العربية مع الشهيد محمد محمود الزبيري، وعبد الله علي الوزير، وعندما علموا بسقوطها اتجه كل واحد في سبيله إلي بلد، ولم يقبل أي بلد عربي نزول الفضيل فيه وبعد أشهر طويلة والورتلاني يجوب البحار من سفينة إلي أخري تمكن الإخوان المسلمون من الإتصال بالحكومة اللبنانية للسماح له بالنزول سرا إلي لبنان، ثم ترك لبنان إلي تركيا ومات هناك.

الحركة الإصولية بعد ثورة ٤٨:

منذ سقوط الثورة أنقطعت علاقة حركة الإخوان المسلمين باليمن تماما وذلك لأنها لم تتمكن لاسباب كثيرة من بناء تنظيم لها في هذا البلد، إضافة إلي أن هذا الفشل قطع بما لايدع مجالا للشك بعدم جدوي الإعتماد علي الدعم العربي، وما حدث خيب أمل المعارضة اليمنية بحركة الإخوان التي أوهمتهم بقوتها وبقدرتها علي حسم الموقف العربي لصالحهم بل شعر الأحرار اليمنيون أن حركة الإخوان قد ورطتهم بدفعهم إلي قتل الإمام يحي الذي اعتبره الأب الروحي للأحرار((الشهيد محمد محمود الزبيري)) السبب الرئيسي لفشل الثورة بعدم مساندة الشعب لها حيث يقول(اللذي أجزم به أن الشعب لم يكن يطيق أيه قسوة علي الإمام بقول أو عمل وكان يعتبرها طيشا وينفر منها أشد النفور، ولم يكن يري لها في حياته مبررا)(٤٠)

وقد أصيب الزبيري بخيبة أمل كبري واجتاحته ردود فعل هائله، واعلن غضبه علي زعماء الاصلاح، ومنهم بالطبع(الإخوان المسلمون) حيث كتب إلي صديقه الاستاذ أحمد محمد نعمان القطب الثاني لحركة الاحرار رسالة يقول له فيها(إن تفكيرنا في أساسه كان مجلوبا من السوق السياسية العربية بما فيها من جمعيات وأحزاب وصحف ومحاضرات وزعماء ودجالين ممن أفسدتهم ولوثت ضمائرهم الخصومات والأغراض والنزعه التجارية بمصائر الشعوب لقد تقبلنا منهم كل شيء وتحمسنا له زجعلنا لأنفسنا منهم مثلا عاليا وحملنا أنفسنا وعائلاتنا مالم يستطع أن يتحمله أحد سوانا، وذلك بناء منا علي أنهم أبرار أتقياء، يقولون ما يعتقدون ويرونه حقا وصوابا، وقد تبين لنا بعد



المصدر : قضايا عربية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

ذلك أن تلك السوق السياسيه موبوءة، دنسه، خبيثه، ونحن يعلم الله كنا أبرياء من هذا الدنس بعيدين كل البعد عن تصور هذه الحقائق المره(٤١)

ونستشف من هذا المقطع من الرسالة القطيعة مع الإخوان المسلمين ومما يؤكد هذه القطيعة أنه بعد أن هدأت الأمور بعد نكسة ثورة فبراير ٤٨ أعاد الأحرار لم شملهم من جديد واسسوا الإتحاد اليمني عام ١٩٥٠ كإمتداد لحزب الأحرار والجمعية اليمنية الكبري وتأسس فرع للإتحاد بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م ووصل الشهيد محمد محمود الزبيري إلي القاهرة قادما من باكستان وزادت فعالية الإتحاد، وقد أيد الإتحاد اليمني والزبيري ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر في حين أن الإخوان المسلمين وقفوا ضد الثورة وعبد الناصر، وهذا الموقف يدل علي القطيعة الفعلية نظريا وعمليا بين حركة المعارضة في اليمن وجماعة الإخوان المسلمين.

الشهيد الزبيري وحزب الله:

هناك من يري أن بوادر عودة تنظيم الإخوان المسلمين بدأت في الظهور وسط المعارضة اليمنية وخاصة في مصر وتحت رعاية أبي الأحرار محمد محمود الزبيري وهذه البوادر أدت إلي عودة التنظيم علي يد الزبيري عندما أسس حزب الله في منتصف الستينات، وفي هذه المرحلة كما يقول صاحب هذا الرأي إتضحت تأثيرات السيد قطب في فكر الشهيد الزبيري ويدعي صاحب الرأي أن الزبيري قد التقي كثيرا بسيد قطب وكانا يقيمان محاضرات اسلامية معا، ومع ذلك يعود فيقول: لكن هذا التأثير لا يجعلنا نعتقد أن الشهيد الزبيري ناقل تجربة بل إنه صاحب تجربة، وله نظرته الخاصة وتخطيطه الخاص وليس مجرد ناقل لتجارب الآخرين ولهذا يعد الشهيد الزبيري رائدا للحركة الإسلامية في اليمن(٤٢)

من هذه العبارات الأخيرة نرى أن هذا الرأي لم يجزم بأن ما أسسه الزبيري أو دعا اليه هو فرع للإخوان المسلمين رغم تأكيده علي وجود العلاقة التي لاتقرها مواقف وآراء الزبيري المؤيده لعبد الناصر وثورة يوليو التي ناصبها الإخوان العداء، وظل علي هذا الموقف حتي استشهاده. ثم أننا لا نجد في كتابات الزبيري مايدلنا علي هذا التأثير القطبي وبالتالي لايوجد لهذا الرأي ما يدعمه. وقصيده(عتاب وعتاب) (ديوان ثورة الشعر ١٠٧-١٢٠) التي رد بها علي السيد عمر بهاء الدين الاميري اصدق دليل علي إعتزاز الشاعر بل وولائه لثورة مصر، وهي في نفس الوقت قطيعة فكرية صريحة بينه وبين الأميري الذي لم يستطع أن يري منجزات الثورة الوطنية في مصر، ولاشك أن التزامه المذهبي الأعمي بمواقف جماعة الإخوان المسلمين حال بينه وبين رؤية الجديد الذي أتت به الثورة.

يقول الزبيري في مقدمة القصيدة(لقد كانت تجربتي الإنسانية قبل عشرة أعوام ثم فصلتني عنه أعوام طوال، وأحداث جسام وإختلاف بعض الإتجاهات والمواقف السياسية، وأظن أنني بهذا الإختلاف والإنقطاع قد جفوته شخصيا ونسيته)

إنه يدعو الأميري إلي ترك(الخلافات الصغيرة) ويبدو أن إعتراضات الأميري والإخوان بدت للشاعر صغيرة بمقارنتها بالأهداف التاريخية(٤٣)

وبعد أن أوردنا بعض مانزعم أنه يثبت عدم إرتباط الزبيري بحركة الإخوان المسلمين، فما هي حقيقة حزب الله الذي دعا إلي تكوينه؟

إن هذه التسمية لم تأت لأن الزبيري إرتبط بالإخوان أو انها تدل علي أن الزبيري كان في نيته تأسيس حزب ديني في مجتمع مسلم وانما أتت هذه التسمية(حزب الله) لأن الشهيد الزبيري وهو الشاعر الرقيق عندما شعر في منتصف الستينات أن الحرب بين الجمهوريين والملكيين ستطول، كما ظهرت بوادر صراع وإنشقاقات في الصف الجمهوري وبدأت القضايا تدخل دهاليز السياسة، أراد الشاعر أن يعبر عن حياده في الصراع(الجمهوري-الجمهوري) ليجمع كلمة الأمة كما جاء في الآية الكريمة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا)، كما أن تسميه(حزب الله) لاتعني أنه في مقابل الآخرين(حزب الشيطان) كما يحلو للبعض أن يفسر ذلك، ولكنها دعوة أخلاقية للسمو فوق الخلافات، ودعوة صوفية متعالية علي خلاف السياسيين وفوق هذا وذاك هي دعوة شاعر.

والبعض الآخر يدعي أن الزبيري قد انشق عن الصف الجمهوري وإنضم إلي(القوة الثالثة) التي كانت تنادي بالدولة الإسلامية التي لاهي بالملكية ولاهي بالجمهورية.

وكان قد نسب إلي الزبيري أنه أجري في يوليو وأغسطس ١٩٦٣م إتصالات سرية بالقائد الملكي أحمد



المصدر : قضايا عربية
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياغي بهدف التوصل إلي حل وسط وإن لم تسفر عن شيء محدد (٤٤)

وكان علي رأس (القوة الثالثة) آل الوزير الذين يدعون أن علاقتهم بالزبيري وليس بحزب الله كما يقول قاسم الوزير: لاتوجد لنا أي علاقة بشيء إسمه حزب الله، فالحزب أنشيء مبادرة من الشهيد الزبيري أكثر مما كان مع الحزب، وأن الحزب أنتهي باستشهاد الزبيري(٤٥) علي أية حال فإن آل الوزير قد شكلوا حزبا أصوليا سنتحدث عنه فيما بعد، أما الإخوان المسلمون الحاليون في اليمن فيعتبرون أنفسهم امتدادا لحزب الله ليجدوا لهم مشروعية تاريخية بربط أنفسهم بأحد الرموز الوطنية التي غرست حبها في وجدان الناس بقصد التطهر مما علق بسمعتهم بسبب إرتباط بعض رموزهم القيادية بالملكيين.

ولقد أكد أحد كتاب صحيفة الصحوة وهي صحيفة الإخوان المسلمين في اليمن ان حزب الله ولد في غرة رمضان سنة ١٣٨٥هـ وأغتيل بأغتيال صاحبه وامينه العام في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٨٥هـ ومدته لاتعدو تسعين يوما(٤٦)

وهذه المدة ليست كافية لكي تتضح رؤية هذا الحزب، وكان قد شرع الشهيد الزبيري في وضع الخطوط العامة لأهداف الحزب ومنطلقاته النظرية وموقفه من القومية، والوحدة العربية، والإشتراكية، لكن هذه الأدبيات لم تنجز.

الحركة الإصولية الراهنة

ما أن تمت الوحدة اليمنية حتي إندفع سيل من الاحزاب والتنظيمات التي خرجت من مخابئها في فترة الحظر أو تأسست جديدة، وكل منها يريد أن يكسب له أعضاء وأنصارا بأساليب وأشكال مختلفة وفي مجتمع كالمجتمع اليمني كان الدين في مقدمة الأدوات التي استخدمتها كثير من القوي للكسب الجماهيري لدرجة أن المزايدة السياسية باسم الدين وصلت إلي خلق أشكال حزبية كاريكاتيريه كأن يشكل حزب باسم(الحزب الناصري الإسلامي) ويبدأ هذا الحزب نشاطه النظري والعملي بتجميع الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية التي إستخدمها عبد الناصر في خطبه وأطروحاته ليدلل بذلك علي إسلامية عبد الناصر، كما أن قيادة حزب البعث العربي الإشتراكي(جناح العراق) استخدم الدين لدرجة المزايدة باسلام(ميشيل عفلق) أو إعتبار صدام حسين حامي الاسلام الاول ومنقذ العالم الإسلامي من حكم الطواغيت، ووقفت قيادة هذا الحزب مع القوي المتخلفة في البلاد التي تستخدم الدين ستارا لمآربها الدنيويه ووصل الأمر إلي تحالف البعث مع التجمع اليمني للإصلاح الذي يتمثل في جماعة الإخوان المسلمين وإعتبر الشيخ عبد المجيد الزنداني قائد التيار الإخواني في الإصلاح والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر(شيخ قبيله وليس شيخ دين) قائد التيار القبلي في التجمع، إعتبر أن دخول البعث معهما في التحالف هو عودة إلي حظيرة الإسلام وأنهم قد تركوا الإشتراكية وغيرها من الأفكار (الالحادية)، والغريب أن قيادة البعث تقبلت تصريحات الشيخين، ويبدو أن المسألة تجاوزت حدود المزايدة بالدين إلي الموقف الفعلي في صف(الإخوان) في كثير من القضايا المصيرية للبلاد.

أما بالنسبة للأحزاب والتنظيمات السياسية الأصولية التي تأسست قبل الوحدة أو بعدها فتحتل مساحة واسعة في خارطة العمل السياسي، ويصل عددها إلي نحو ثمانية أحزاب وهذا مؤشر واضح للإنقسام الواسع في صفوف الحركة الأصولية أو لنقل تعددها، وسنختار في هذه الدراسة الأحزاب التي تشكل ثقلا سياسيا في المجتمع، إضافة لأنها ممثلة لطبيعة الحركة الأصولية في المجتمع اليمني،

١-الإخوان المسلمون:

كما ذكرت في موضع سابق من هذه الدراسة أن جماعة الإخوان المسلمين الموجودين ليست لهم أي علاقة بالحركة الأم التي تأسست في مصر، وليست لهم أية علاقة بالنشاطات التي بدأتها هذه الحركة في الأربعينات ـ وبالذات(انقلاب فبراير ٤٨) في اليمن، ولا برموزها، ويختلفون إلي حدما عن الجذور الفكرية للحركة الأم، إن جماعة الإخوان في اليمن الموجودة تأسست كحزب سياسي بعد المصالحة بين الملكيين والاتجاه الجمهوري المحافظ والتي كان من نتائجها عودة الملكيين إلي الحكم، وقد شارك بعض العائدين من الملكيين في تأسيس الجماعة، بل إن واحدا من المؤسسين ومن قادتهم الكبار كان صاحب أسوأ فتوي باسم الدين في تاريخ اليمن حيث أفتي باحراق عاصمة الجمهورية(صنعاء) أثناء حصار السبعين يوما عام ١٩٦٧م كما أفتي ببطلان كل الزيجات التي تمت بعد الجمهورية لأنها علي حد زعمه منافية للشريعة الأسلامية،



المصدر : قضايا عربية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونشأت جماعة الإخوان بدعم سعودي وبتأثير من المذهب الوهابي، حتي أن تسميتهم بالأخوان المسلمين هي تسمية درج عليها الناس منذ تأسيس هذه الجماعة، أما هم فلم يحدث أن سموا أنفسهم به، ولا يوجد في أدبياتهم علي قلتها ما يشير إلي ذلك واستخدمنا هذه التسمية المتعارف عليها لتمييزهم فهم خليط من التكفير والهجرة، والجهاد، والوهابيين أي أنهم يلمون كل التيار المتطرف في المجتمع باسم الدين، وقد) مرتبطين بالسلطة في شمال الوطن قبل الوحدة منذ اليوم الأول لنشوئهم فقد) يقومون بالتبرير الأيديولوجي للسلطة، وقد ساعدتهم السلطة في إنشاء ماسمي بالمعاهد العلمية وهي مؤسسة تعليمية يخرجون منها دعاتهم و(فتواتهم) وقد مولت هذه المعاهد من السعودية ومن الأنظمة المتعاقبة في الشمال دون أن يكون للدولة أي دور في إدارتها، مما جعل المعاهد مؤسسة موازية للتعليم الرسمي حيث تمنح الشهادات من الأبتدائية إلي الثانوية، ويجلب الإخوان المدرسين بطرق خاصة لاعلاقة لوزارة التربية والتعليم بها، ومدرسو هذه المعاهد عادة من جماعات الإسلام السياسي في مصر، والسودان، وسوريا،

ووصل الأمر إلي أن وجد جيلان ومؤسستان تعليميتان مختلفتان وبدأت تنتشر أفكار التكفير في المجتمع، وبدأت حتي الدولة التي تدعمهم تشعر بالخطر المحدق،

لقد بلغت هذه الجماعات من القوة والنفوذ في السلطة ومؤسسات الدولة أن جعلت التنظيم السياسي الحاكم(المؤتمر الشعبي العام) يطالب في مؤتمره الثاني الذي أنعقد في مدينة تعز عام ١٩٨٢م بتوحيد التعليم كما لو كان في موقع المعارضة ورغم رفع هذه الدعوة الا أن ازدواجية التعليم مازالت قائمة حتي اليوم، وفي العام المنصرم ١٩٩٢م أصدر مجلس النواب قانون التعليم الذي لايقر هذه الازدواجية وقامت قائمة الإخوان ضد هذا القانون الذي أقر من المجلس بشكل ديمقراطي ولقي جماهيرية واسعة وأيدته معظم القوي السياسية في البلاد بما فيها الأحزاب الدينية الأخري.

وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات تشكل للاخوان المسلمين جناح عسكري سمي بالجبهة الإسلامية، وقد تشكل هذا الجناح بدعم وتأييد من السلطة لمواجهة الجبهة الوطنية(التي كانت تضم عدة فصائل يساريه وقوميه) في المناطق الوسطي ولمحاربة النظام في عدن، وبعد اتفاق الجبهة الوطنية مع النظام علي الهدنه وترك الكفاح المسلح ضد النظام، الغيت بالمقابل الجبهة الإسلامية وتحولت اسلحتها وامكانيتها المادية إلي الإخوان المسلمين،

كل هذا يعطي دلائل ومؤشرات إلي أن قوة الإخوان المسلمين لاترجع إلي جماهيرتهم، وانما إلي نشأتهم في كنف السلطة بما يعني ذلك من توفر للامكانيات وحرية في الحركة كانت تفتقر اليها القوي السياسية الأخري.

لم تفدهم السلطة عندما وضعوا في محك جماهيري هو انتخاب مجلس الشوري(في الشطر الشمالي) قبل الوحدة فقد) الحزب الوحيد الذي يتحرك بشكل علني وبدون قيود من أجهزة الأمن وأجهزة السلطة الأخري، فقد حصل الإخوان علي ٢٥ مقعدا فقط في المجلس من بين(٣٠١) وهو عدد لايكاد يذكر ومعظم ما حصلوا عليه من المقاعد القليله في الدوائر الانتخابية في المدن وعلي وجه الخصوص العاصمة صنعاء حيث استولي الإخوان علي معظم دوائرها اي أن نجاحهم الذي لايذكر تم ايضا في الدوائر القريبه من أجهزة السلطة أما في الريف فلم يحصلوا علي شيء وهذه النتيجة أقلقتهم وأصابتهم بالرعب مما جعلهم يفكرون بمخارج أخري يستطيعون من خلالها غزو الريف وتوطيد مركزهم في المدن فعمدوا بعد الوحدة إلي التحالف من مشائخ القبائل وشكلوا معهم(التجمع اليمني للاصلاح) وقد أفتتح الإخوان المسلمون نشاطهم في هذا العهد بمزيد من التصادم مع مصالح الشعب والبلاد، إذ أن كثيرا من رموزهم وقفوا ضد إعلان الوحدة فهي في نظرهم قامت مع الشيوعيين(وهم يقصدون الشطر الجنوبي سابقا) وعندما خرجت الجماهير إلي الشوارع مبتهجة بيوم إعلان الوحدة، خرج لفيف من الإخوان يهتفون ضدها وعندما اصبحت الوحدة واقعا فعليا لايكن المساس به شنوا حمله واسعه ضد دستور دولة الوحدة باسم الدين واصطدموا بالتيار العام للشعب عندما استفتي علي الدستور وقالت الغالبية العظمي من الجماهير نعم للدستور.

ثم بعد ذلك وقفوا ضد قانون التعليم الذي اقره مجلس النواب لأنه الغي المعاهد الدينية وضمها إلي المدارس الحكومية، وفشلوا جماهيريا في حملتهم ضد قانون التعليم والأدهي من ذلك إنهم وقفوا ضد قانون(تنظيم حيازة الاسلحة) حيث أصدر التجمع اليمني للاصلاح بيانا يندد بهذا القانون ويعتبره مؤامرة علي القبائل لأن الدولة تريد عزلها من السلاح ويعتبر حمل السلاح مكملا للشخصية

١٣٥ - ٠٠١



المصدر : قضايا فكرية

التاريخ : نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمنية، وهذا يعطي دلاله واضحة علي أن(التجمع اليمني للاصلاح) يقف علي طول الخط ضد أي خطوة تؤدي إلي المجتمع المدني وهو الهدف الاساسي لكل القوي الخيره في البلاد.

وهكذا خسر الإخوان المسلمون كل المعارك التي خاضوها. والوقوف الجماهيري الواسع ضد مشاريعهم السياسية من خلال الخبرة العملية عزز اقتناعاتهم المتأصلة فيهم بتكفير المجتمع والعمل علي تغييره وضرب الديمقراطية بالقوة، حيث صعدوا خطوات العنف ووضعوا خططا وبرامج لعمليات العنف من اشهرها خطة(الترابي والزنداني) حيث اتفق فيها زعيم الإخوان عبد المجيد الزنداني وحسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية في السودان علي زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والعمل علي تنفيذ عمليات إرهابية وخاصة أثناء التحضير والشروع بالانتخابات البرلمانية بوضع عبوات ناسفة في مقار لجان القيد والتسجيل، وصناديق الاقتراع لبث الرعب في أوساط الناس والحد من أقبالهم علي الانتخابات وقد تم تنفيذ الخطة بحذافيرها في الأشهر الأخيرة من عام ٩٢ والأولي من عام ٩٣ أي موسم الإعداد للانتخابات وقرب موعد الاقتراع وقد كشفت التحقيقات ان جماعات الإسلام السياسي وراء عمليات التخريب، وكان من جراء هذه العمليات إغتيال العشرات من صفوف الحركة السياسية الديمقراطية وبالذات من قيادات وقواعد الحزب الاشتراكي اليمني وقد وصل إرهابهم إلي حد محاولة إغتيال بعض كوادر الأحزاب الدينية الأخري كحزب الحق مثلا.

ولم يخف قادة (تجمع الاصلاح) تعاطفهم مع هذه العمليات فأستقبلوا عددا من مدبري ومنفذي العمليات الهاربين من أجهزة الأمن ورفضوا تسليمهم إلي القضاء وقد حدث أن كثيرا من عناصر وقياديي هذا الحزب بدأت تتململ وتعلن رفضها لما تقوم به قيادته ولأرائها في كثير من المسائل ووصل الأمر إلي خروج رموز كبيرة منه وحدوث إنشقاقات فيه ليست فاعله لكنها تعطي مؤشرا إلي عدم التجانس في صفوفه وعدم التجانس يجعل المتابع لاطروحات قياديية يشعرنا بالتضارب والتناقض في الآراء، فعلي سبيل المثال إذا أردنا معرفة موقف الحزب من قضيه مهمة وهي التعددية السياسية نجد بعض ادبياته تؤمن بالتعددية السياسية في حين أن أدبيات وتصريحات أخري لبعض قياداته تقف ضد الحزبية وتعتبرها دخيله علي المجتمع اليمني حتي ان(الشيخ) عبد الله بن حسين الاحمر(رئيس التجمع) قال(بأن الديمقراطية والتعددية فرضتا علينا فرضا)، ومن اهم الانشقاقات التي حدثت في هذا الحزب خروج شيخ مشائخ قبيله(بكيل) وهي ثاني كبري القبائل اليمنية بعد حاشد التي يرأسها(عبد الله بن حسين) رئيس(تجمع الاصلاح) كذلك انشقت عنه مجموعة من الشباب المستنيرين من جماعة الإخوان المسلمين بسبب تحالف قيادة الإخوان مع أعيان ومشائخ التيار القبلي وشكلوا لهم حزبا جديدا باسم(حركة النهضة الإسلامية) وهم متأثرون شكلا ومضمونا بحركة النهضة في تونس وعلي وجه الخصوص بأراء الشيخ(راشد الغنوشي)

الانشقاقات وكثير من الدلائل تشير إلي عدم قدرة هذا الحزب علي تجاوز أزماته في المستقبل وانه لن ينال علي المدي القريب أو البعيد الا التراجع أو المراوحة في نفس الموقع وذلك لعدة اسباب منها(٤٧):

١- صعود هذا التيار السياسي يعود تاريخيا إلي دعم وتشجيع السلطة السياسية وهذا الدعم في طريقة إلي الزوال بعد الوحدة.

٢- إن تصاعد نشاط الإخوان قد إرتبط بضعف الحركة الوطنية ومنعها من مزاولة نشاطها، واعلان التعددية السياسية بعد الوحدة سحب البساط من تحت اقدام الإخوان.

٣- إن الإخوان ينطلقون من الماضي ولايمتلكون رؤية مستقبلية مقنعة للناس.

٤- إن التجربة اليومية للإخوان بعد الوحدة أثبتت عدم مقدرتهم علي مجاراة الاحداث ومتطلبات المرحلة الجديدة والاصطدام بقضايا الجماهير ومصالحها.

٢- اتحاد القوي الشعبية:

تأسس بعد فشل ثورة ١٩٤٨م ونشط تحت اسماء مختلفة مثل(عصبة الحق والعدالة) (حزب الشوري) ١٩٥٩م إتحاد الشوريين التعاونيين، وأخيرا إتحاد القوي الشعبية عام ١٩٦٠م، وصدر قانون الإتحاد وبيانه الأول في ١٩٦٢/٧/١١م وقف هذا الحزب موقفا وسطا بين الصراع الذي كان دائرا بين الجمهوريين والملكيين في فترة



الستينات وشكل ما سمي حينها بالقوة الثالثة دعاة الدولة الإسلامية في اليمن التي لاهي بالملكية ولابالجمهورية وهذا الموقف السياسي ينطلق من رؤية فكرية وسطية عبر عنها مؤسس هذا الحزب فقال: المنهج الأقرب إلي الصواب هو أن تتخذ موقفا (وسطا) كما علمنا كتاب الله نفسه أن نتخذ في كافة مسافات الحياة، فلاهو بالالتصاق الكامل بمعطيات العلم المتغيره، ولاهو بالرفض الكامل للتفسير بها(٤٨)، كما أن هذا الموقف السياسي كان ينبع من نظرته لثورة ٢٦ سبتمبر بأنها إنقلاب عسكري لم تحدث التغيير نحو الأفضل وبالتالي لم تأت بالنظام المنشود إذ يقول: لقد كان وضع ما قبل حركة ٢٦ سبتمبر يحتم الثورة عليه ويغري بالقيام بها إغراء فقد كانت محتويات العهد الماضي من الرداءة بحيث تتفق مع شكله وتتناسب، وإذن فإن ماكان يجب أن يكون هو: إعطاء محتويات جذرية بشكل جديد.. في إطار تسمية حركة التاريخ: ثورة.. وبواسطتها.

غير أن ما حدث كان شيئا آخر(٤٩)

ومع ذلك يرد في الخطوط الرئيسية للبرنامج السياسي الجديد لهذا الاتحاد أنه كان يناضل من أجل قيام الحكم الجمهوري فقد ورد في مقدمة الخطوط البرنامجية(إن إتحاد القوي الشعبية اليمنية وقف دائما علي طول خطه النضالي الطويل منذ أول يوم تأسس فيه إلي جانب الشعب مناضلا من أجل تحقيق أهدافه في الحرية، والوحدة والعدالة الإجتماعية، وقيام حكم جمهوري ديمقراطي)(٥٠)، واتحاد القوي الشعبية تعرفه أدبياته بأنه(حزب إسلامي يعتبر نفسه جزءا من حركة اليقظة الإسلامية العالميةويمثل مصالح وتطلعات الشعب اليمني والأمة الإسلامية.

والاتحاد تجمع طوعي لعدد من المجاهدين في سبيل الله والعقيدة الإسلامية الخالدة الملتزمين بكتاب الله وسنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم.

والهدف الاساسي للاتحاد هو تحقيق دولة القرآن من حيث تطبيق أحكام كتاب الله وسنة الرسول(ص) والشوري في الأمر، الشوري الملزمه، والعدالة الإسلامية في المال والحكم، والأهلية للحكم، واستهداف الخير في كل شيء، وبخاصة القضاء علي إستغلال الإنسان لأخيه الإنسان، وعلي كافة أشكال القهر والتمييز، والعصبية، والمذهبية البغيضة)(٥١)

وللاتحاد خمسة مبادئ مستمده من أركان الإسلام الخمسة وهي:

١- الحق: وتمثله الشهادتان بتحرر الإنسان من مذلة عبودية المخلوق إلي كرامة العبودية للخالق.

٢- الخير: وتمثله الصلاة.

٣- العدل: وتمثله الزكاة النظام الذي يكفل حقوق الكرامة المادية للإنسان.

٤- السلام: ويمثله الصيام في سيطرة الإنسان علي إرادته، لأن يكون عبدا لهواه، وغرائزه فيتحقق السلام في الضمير والبيت والمجتمع والعالم.

٥- الشوري: إختيارا للحاكم ومراقبة عليه، وتداولا للوصول إلي محض الرأي الخالص في منفعة الأمة ويمثله(الحج) الإجتماع الإنساني الذي تتحقق فيه المساواه وتبادل الرأي وشهادة المنافع(٥٢)، وهذا الحزب الذي يقوم علي أسس دينية إسلامية، ومتأثر إلي حد كبير بأفكار الأمام(زيد بن علي) إلا أنه لايدعي إحتكار الدين أو واحدية تمثيله للإسلام كما تفعل تنظيمات الإسلام السياسي المتطرفه، إذ يعتبر هذا التفكير وليد عصور الإنحطاط كما يشير إلي ذلك رئيس الحزب ومنظره حيث يقول: إن من المشكلات المعاصرة التي تعترض مسيرة المفكرين المسلمين فيما يكتبون ويؤلفون معارضة تعدد التنظيمات أو الإتجاهات الفكرية داخل إطار الفكر الإسلامي وضمن أصوله وقواعده، وذلك من قبل وارثي فكر عصور الانحطاط وماقبلها من عصور الحكم العضود، ذلك الحكم الذي إعتمد علي القهر والغلبة والأمر الواقع وسيلة للاستيلاء علي مقاليد الحكم والسلطان.. وقد أثر حكم الفرد علي الرؤية لدي الكثيرين فأصبحوا يحبذون التنظيم الواحد وفي ذلك مخاطر تنزلق بالأمة إلي مستبد واحد يستبد بالتنظيم وبالأمة معا(٥٣)

وحول موقف الإسلاميين من التعددية بشكل عام يري أنه علي الإسلاميين التعايش مع الآخر مهما كان معتقده وترك أمره إلي إختيار الناس دون جبر أو إكراه ويقول إنه لايعارض وجود حزب شيوعي أو يساري في الدولة الإسلامية حيث أن الإسلام يؤمن بالتعددية(٥٤)

٣- حزب الحق:

حزب الحق من الأحزاب الدينية التي تأسست بعد قيام الوحدة اليمنية علي يد عدد من علماء الدين والقضاة،



ومازالت وثائقه الاساسية كالنظام الداخلي والبرنامج مشاريع لم تقر بعد أي أنه لم يعقد مؤتمره التأسيسي حتي الآن.

وقد ورد تعريف الحزب في مشروع نظامه الداخلي بأنه(حزب يمني المنشأ، إسلامي الهوية، شعاره وإطاره ودثاره الإسلام بأحكامه الثلاثة:

- إعتقاديا في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر،

-وخلقيا فيما يجب علي المكلف أن يتحلي به من الفضائل وأن يتخلي عنه من الرذائل،

- وعمليا فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال وعقودات وعهودات وتصرفات في سائر المعاملات.

ويعمل الحزب علي تطبيق منهج الله علي أرضه تطبيقا شاملا كاملا غايته تحقيق أهدافه العامه والتفصيلية المستوعبه لروح الإسلام المعلنه علي الأمة)

ومن أهداف الحزب العامة:

١- إحياء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وايجاد الصيغة المناسبه لممارسة هذا الواجب من قبل الأفراد والجماعات إستجابة لأمر الله بقوله((ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))

٢- تحقيق العدل المأمور به شرعا.

٣- العمل علي توحيد المسلمين.. ليتمكنوا من تحقيق سيادة البلد الإسلامي الواسع.

٤- إيقاظ العقل الإسلامي من غفلته.. للقيام بدوره في صنع الحضارة المادية والمعنوية علي ضوء ضوابط النصوص حتي يكون قادرا علي استيعاب روح العصر بروح الإسلام.

٥- العمل علي تكوين رؤية شرعية واضحة تجاه الحضارة الإنسانية في إطار كليات الشريعة للأخذ بالمفيد النافع المحقق لمصالح الأمة.

٦- إخضاع كل القوانين والقرارات والأحكام لسلطان الشريعة الإسلامية.

٧- الإحتكام إلي العلماء العاملين بعلمهم فيما أشكل علمه وخفي وجه الحق فيه وإحياء دورهم المسلوب منهم باعتبارهم ورثة الأنبياء))

* والملاحظ من خلال وثائقه وأشخاص مؤسسيه أنه حزب للنخبه من العلماء بدرجة أساسية وتظهر هذه النخبوية في تقسيمه لأعضاء الحزب إلي قسمين:

قسم المرجعية وهم العلماء وقسم القيادات والهيئات الإدارية التنفيذية والأعضاء العاديون،

فقد جاء في مقدمة مشروع أهداف الحزب التي تصدرتها اسماء اللجنة التحضيرية مايلي:

(هذه أسماء البعض من أصحاب الفضيلة العلماء الهداة الدعاة إلي حزب الحق بأهدافه الصادرة عنهم وسيتم إعلان الأسماء المتأخره منهم مع الراغبين من العلماء في الإنضمام اليهم ليكون الجميع هم المرجعية فيما إختلف الناس فيه من الحق أما بنية الحزب الهيكلية وقياداته الإدارية التنفيذية فمرجعها قاعدة الحزب العريض لاعضائه بكل شرائحها علي أن تحكمها الشوري مع مرجعية الحزب)

ومن هذا النص نستطيع أن نستخلص بعض الأحكام التي تبين طبيعة الحزب ودوره في المجتمع وهي:

١- إن الإنضمام إلي حزب الحق عبر قناتين:

المرجعية وهي كما يبدو أعلي هيئة في الحزب وينضم اليها العلماء فقط(النخبه)، والهيكلية التنفيذية وينضم اليها الأعضاء العاديين.

٢- المرجعية هي صانعة القرار في الحزب بدون الرجوع إلي الأعضاء .

٣- هذه المرجعية تضع نفسها في موقع الفتوي فيما إختلف فيه الناس(أي المجتمع ككل) وليس الحزب.

وتظهر نخبوية هذا الحزب في إعتماده علي التقسيم التقليدي للأمة إلي(علماء وعامة)، ويحدد العلاقة بين الطرفين علي هذا النحو(وإذا كان الله قد أخذ علي العلماء أن يعلموا فإنه أخذ علي العامة أن يتعلموا فقال عز وجل((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون)) وإلا حقت عليهم صفة جفاة الجاهلية الذين لا في الدين يفقهون ولاعن الله يعقلون).

وفي هذه الفترة القصيرة من عمر الحزب منذ تأسيسه وحتي اليوم، أستطاع أن ينشط نشاطا متميزا، وأستطاع أن يوجد له فروعا في كثير من المناطق، وقد إكتسب شهرة بسبب مواقفه الصريحة ضد تيار(الإخوان المسلمين) حيث وقف مؤسسه أحمد الشامي في مقدمة العلماء الذين أفتوا

باسلامية دستور دولة الوحدة الذي رفضه الإخوان المسلمون بإعتباره لايتفق مع الشريعة، ولهذا دخل في صدام سياسي مع الإخوان والجماعات المتطرفة التي كفرت الحزب دينيا وسياسيا وأتهموه بأنه يدعو لعودة الملكية مع أنه يضع في الصدارة من أهدافه السياسية(الحفاظ علي النظام الجمهوري نوعا للحكم المبني علي الشوري، وحرية الآراء في إطار الإسلام فمن إستبد برأيه هلك، علي إشتراط أن يكون أحق الناس بالحكم الجمهوري بمؤسساته، أقواهم عليه واعلمهم بأمر الله فيه، فهو أحسنهم سياسة وأكثرهم علما واجراء للتدبير بمقتضي العلم، ومرضيا لله ومرضيا للمحكومين باعتباره متصرفا في شئونهم)

ومن هذا الهدف أيضا تبدو نخبوية علماء الدين واضحة المعالم، كما تبدو هذه الشروط قريبة من شروط الإمامه في المذهب الزيدي.

٤- إتحاد القوي الإسلامية الثورية

تأسس هذا الحزب في مطلع عام ١٩٨٦م حسب ما جاء في البرنامج السياسي المرحلي له والذي صدر في أكتوبر ١٩٨٨م كحزب معارض للنظام الذي كان قائما في(الشطر الشمالي) قبل الوحدة. وجاء في تعريفه آن(إتحاد القوي الإسلامية الثورية هو تحالف يضم كل الثوريين المجاهدين المخلصين الذين أقتنعوا وصمموا علي بذل الجهد والمال والنفس في سبيل خدمة الشعب اليمني والأمة الإسلامية)

وهذا الإتحاد يقترب من إتحاد القوي الشعبية في موقفه من التعددية باقراره حرية المعتقد إذ يشير في برنامجه إلي أن (الإتحاد يؤمن بالإسلام وعقيدته، وعدالته وثوريته ومساواته كما نزل علي سيد البشرية ومنقذها محمد صلي الله عليه وسلم، ولايكره أحدا علي التنازل عما يؤمن به فكريا وعقائديا، بل يؤمن بالحوار والمناقشة وحرية الرأي وطرح وجهة نظر الإتحاد الإسلامية الثورية طرحا إيجابيا بغير إكراه لاحد علي الإيمان بها التزاما بقوله تعالي ((لا اكراه في الدين))

ومنذ أن قامت الوحدة إلي اليوم لم يقدم هذا التنظيم برنامجا جديدا، لأن قيام الوحدة أحدث كثيرا من المتغيرات السياسية العميقة في المجتمع اليمني جعلت كل الأحزاب تعيد صياغة وثائقها من جديد، وبالتالي لانستطيع أن نلمس التغيرات التي حدثت في الرؤي البرنامجية والسياسية لهذا الحزب وسنكتفي بالاعتماد علي البرنامج السابق أن نشير إلي بعض ملامح هذا الحزب من خلال بعض القضايا الجوهرية والعامة التي يطرحها فمثلا يهدف هذا الحزب إلي (إقامة نظام إسلامي شوروي ثوري عادل) وعلي الصعيد الإجتماعي(يعمل علي بناء مجتمع متآخ كما يناضل ضد كل شكل من أشكال التمايز الإجتماعي بين الطبقات ويعمل علي مساواة المواطنين في كل متطلبات الحياة)

وإذا كان ما يجمع بين كثير من الجماعات الأصولية في اليمن إرتباطها الوثيق بالسعودية فإن إتحاد القوي الإسلامية يجاهر بعاداته للسعودية حيث تنص المادة الخامسة من برنامجه في الجانب السياسي علي(نضال الإتحاد من أجل إسترجاع الأراضي اليمنية المغتصبة من قبل حكام السعودية، ويقابل هذا العداء للسعودية علاقة هذا التنظيم الطيبة بايران فينص برنامجه علي(وقوف الإتحاد إلي جانب الثورة الإسلامية في إيران لمواجهة القوي الإمبريالية والرجعية)



المراجــع

١- أحمد محمد الشامي، رياح التغيير في اليمن - المطبعة العربية - جده، ١٩٨٤ ص ١٩٩.
٢- د. محمد علي الشهاري - مساجلات حول(حركة الأحرار اليمنيين، دار الفارابي - بيروت ١٩٨٠ ص ١٤٩.
٣- محمود عبد الحليم، الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ ج١ - دار الدعوة - الاسكندرية ص ٤٠١
٤- مجموعة، ثورة ٤٨ الميلاد، والمسيره والمؤثرات، اعداد مركز الدراسات والبحوث اليمنى صنعاء ١٩٨٢ ص ٤٣-٤٥
٥- محمود عبد الحليم، المرجع السابق ص ١٠١
٦- المرجع السابق ص ١٠٢
٧- مجموعة، ثورة ٤٨ مرجع سابق ص ٣٧٣
٨- محمد علي الاسودي، حركة الأحرار اليمنيين والبحث عن الحقيقة، بدون تاريخ، بدون ذكر الناشر ص ٥٩
٩- لمزيد من التفاصيل عن حياة الفضيل الورتلاني، إنظر كتاب ثلاث وثائق عربية عن ثورة اليمن، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٨٣ ص ٢٠٧
١٠- محمود عبد الحليم، مرجع سابق ص ٤٠٢
١١- محسن محمد، من قتل حسن البنا، دار الشروق، القاهرة، ط٢ ١٩٨٧م ص ٢٥٩
١٢- د. أحمد قايد الصائدي، حركة المعارضة اليمنية في عهد الإمام يحي، مركز الدراسات اليمني - صنعاء، ١٩٨٣م ص ١٥٠
١٣- احمد محمد الشامي، مرجع سابق ص ٢٠٦
١٤- محسن محمد، مرجع سابق ص ٢٣١
١٥- إنظر المرجع السابق ص ٢٢٧
١٦- حدثني عن هذا الخبر الاستاذ الفاضل أحمد حسين المروني وهو من رجال المعارضة وإنقلاب فبراير ٤٨ في مقابلة شخصية معه
١٧- مجموعة، ثورة ٤٨ مرجع سابق ص ٣٦٥
١٨- المرجع السابق ص ٣٦٧
١٩- المرجع السابق ص ٣٦٦
٢٠- أحمد محمد الشامي، مرجع سابق ص ٢١٣
٢١- أحمد قايد الصائدي، مرجع سابق ص ١٨٦
٢٢- مجموعة، ثورة ٤٨ ص ٣٨٥
٢٣- حسين محمد المقبلي، مذكرات المقبلي، دار الفكر - دمشق ص ٩٣
٢٤- أحمد محمد الشامي، مرجع سابق ص ١٩٩
٢٥- المشير السلال وآخرون، ثورة اليمن الدستورية، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٨٥م ص ٦٦
٢٦- د. محمد السيد الوكيل، كبرى الحركات الإسلامية في القرن الرابع الهجري -دار المجتمع - جده، ١٩٨٦م ص ١٠٩
٢٧- المشير السلال وآخرون، مرجع سابق ص ٦٦
٢٨- حسين محمد المقبلي، مرجع سابق ص ١٤٥
٢٩- مجموعة، ثورة ٤٨ مرجع سابق ص ٣٧٦
٣٠ المشير السلال وآخرون، مرجع سابق ص ٨٥
٣١- عباس السيسي، في قافلة الإخوان المسلمين، ج١ الاسكندرية دار القبس ص ٢٢٥
٣٢- محسن محمد، من قتل حسن البنا، مرجع سابق ص٢٤٥
٣٣- المرجع السابق ص ٢٥٦
٣٤- عباس السيسي، مرجع سابق ص ٢٢٦
٣٥- محسن محمد، مرجع سابق ص ٢٥٤
٣٦- عباس السيسي، مرجع سابق ص ٢٢٦
٣٧- محسن محمد، مرجع سابق ص ٢٤٧
٣٨- حسين المقبلي، مرجع سابق ص ١٨٠
٣٩- محسن محمد، مرجع سابق ص ٢٦٣
٤٠- أحمد الشامي، مرجع سابق ص ٣٢٨



٤١- المرجع السابق ص ٣٠٥
٤٢- إنظر صحيفة(الوحدة) ، مؤسسة الثورة للصحافة - صنعاء، العدد(١٢٨) بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٣م
٤٣- مجموعة، الزبيري شاعرا ومناضلا، في مقال للدكتور ابو بكر السقاف(الزبيري شاعرا ومفكرا) دار العودة -بيروت ص ١٩
٤٤- إنظر سعيد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلي الوحدة، مركز الأمل للدراسات والنشر، صنعاء ١٩٩٢م ص ٢٨٤
٤٥- صحيفة(الميثاق) العدد(٤٩٨) ٨ يونيو ١٩٩٢م
٤٦- صحيفة(الصحوة) العدد ٣٤٦، ١٩٩٣/١/١٧م
٤٧- إنظر د. أحمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر، دار الصداقة بيروت ص ٣٥٦
٤٨- إبراهيم بن علي الوزير، علي مشارف القرن الخامس عشر الهجري، دار الشروق ط٤ ١٩٨٩م ص١٢٢
٤٩- إبراهيم بن علي الوزير، لكي لا نمضي في الظلام، دار الشروق القاهرة ط٣ ١٩٨٩م ص ١١

٥٠- د. عبد المولي سعيد مغلس، إتحاد القوي الشعبية اليمنية رؤية تاريخية وفكرية - دار الفكر الإسلامي، القاهرة ص ٧٨
٥١- المرجع السابق ص ٣٠و٣١
٥٢- المرجع نفسه ص ٥١
٥٣- إبراهيم الوزير، علي مشارف القرن الخامس عشر مرجع سابق ص ٨٦
٥٤- صحيفة(اللواء) الأردن ١٩٩٠/٨/٨م ص ١٠.

المصدر : [illegible] اللندنية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

اليمن : نقطة اللاعودة؟

■ طالت الأزمة في اليمن. ولعل من دلائل الحكمة ان التوترات العسكرية المحدودة اختنقت بسرعة ولم تتحول الى شرارة تلهب الوضع. الحكمة لعبت دوراً غير ان العامل الحاسم في ذلك هو التهيب العام من محاولة الاستغلال، والتدخلات العربية والدولية التي لعبت، في محصلتها، في اتجاه التهدئة واستمرار البحث عن حلول سياسية.

يمكن للوضع الراهن ان يستمر قليلاً. غير ان آثاره السلبية كبيرة. فالسلطة تكاد تكون مشلولة، والبرلمان داخل في مواجهة مع الحكومة، والحركة الاقتصادية في البلاد شديدة التأثر بما يجري، والمؤسسات شبه معطلة. الى ذلك يبقى ان هذا الانكشاف قابل لأن يعطي بعداً آخر لأي إشكال مهما كان صغيراً.

ليست العودة الى ماضي التشطير حلاً. فثمة مناطق نفطية مشتركة، وقد حصل اختلاط سكاني وسياسي بما يجعل اعادة الفرز صعبة ومكلفة. صحيح ان الانتخابات الاخيرة أوحت بأن الحزب الاشتراكي يسيطر على المحافظات الجنوبية سابقاً غير ان ذلك لا يعني انه محصور فيها او انه يقبل التخلي، بسهولة، عن انغراسه الجدي في محافظات الشمال. وكذلك فان «حزب المؤتمر» الذي لم ينجح تماماً في ايجاد قاعدة جنوبية راسخة له لن يقبل ان تتحول العودة الى الوضع السابق مناسبة لمنازعته على نفوذه في محافظات الشمال. أضف الى ذلك ان خارطة التحالفات السياسية والقبلية والمناطقية تلغي امكانية العودة البسيطة الى ما قبل ١٩٩٠ لا بل تجعل منها مدخلاً الى نزاع لا يبدو ان احداً يريده.

هل يكون الحل في التقدم الى الامام؟ المشكلة، في هذا المجال، ان هناك مفهومين لمضمون هذا التقدم: هناك من يدعو الى توحيد السلطة ومؤسساتها وحصر القرارات المصيرية قدر الامكان والتأسيس على ذلك لعقد تحالفات «تحترم التركيبة اليمنية»، أي تعيد توزيع المسؤوليات وتجيّر نفوذ الدولة لقوى وشخصيات تقيم «حكماً ذاتياً» ضمن دولة الوحدة. وهناك مفهوم ثانٍ يركّز على مفهوم الدولة الحديثة وسيادتها وضرورة الشروع في بناء ذلك على حسابِ التوزع الحالي للسلطات. ويعتبر هذا الطرف انه يمثل القوى الصاعدة في المجتمع والاكثر قدرة على ادارة البلاد ومحاورة الدول صاحبة العلاقة معها.

يصعب الجمع بين هذين التصورين. لا بل ان تجربة الوحدة القصيرة شهدت محطات عديدة من الصراع بين هذين التيارين وهو صراع جاءت نتائج الانتخابات الأخيرة لتثبته لا لتحسمه.

يدور الصراع في اليمن على السلطة. هذا طبيعي لولا ان الحزبين المتناحرين هما الحزبان اللذان صنعا الوحدة وحكما باسمها من غير ان يتوصلا، ولو مرة، الى تفاهم عميق حول المرحلة الانتقالية وما تلاها.

وقد اختفى هذا الصراع حول مذكرات ونقاط تقدّم بها الحزب الاشتراكي وردّ عليها المؤتمر من غير ان ينعقد حوار حولها على الرغم من تدخل اطراف أخرى والأدلاء بدلوها. وما ان بدا الحوار ممكناً حتى جرى التقدم نحو طرح قضايا اكثر جذرية وتتعلق بالنظام الاساسي للدولة في ظل الحفاظ على حدٍ أدنى من الوحدة.

هذا هو معنى الدعوة الى الفيديرالية. وإذا كانت قد احدثت صدمة فلأنها تشكّل تراجعاً، حسب البعض، عن الوحدة. يردّ البعض الآخر بأن هذا التراجع شكلي لأن ما هو قائم في اليمن هو دون الفيديرالية (عدم توحيد المؤسسات كلها، الجيش خاصة، خروج مناطق بكاملها عن سلطة الدولة، الخ..)، وأن هذه قد تكون حلاً لأنها لا تعني العودة الى التشطير السابق ولا تلغي ايجابيات ما تحقق من وحدة.

ان الإقدام على طرح هذا الموضوع يدل على الشوط الذي قطعته الازمة وعلى انها وصلت، ربما، الى نقطة اللاعودة. لذلك لا يجوز القاء الحرم على النقاش، أي نقاش، طالما ان الخط الاحمر المتفق عليه، حتى الآن على الأقل، هو عدم اللجوء الى السلاح لحسم الخلافات.

جوزيف سماحة



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

مجلس الرئاسة يجتمع في غياب البيض وسالم صالح

تأكيد استمرار تصدير النفط من حضرموت

صنعاء: من حمود منصر

نفت مصادر مقربة من علي سالم البيض - نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي - اصدار البيض اي اوامر بوقف ضخ النفط من حقل مسيلة في حضرموت، الذي تصدره شركة «كنديان اوكسي» من ميناء الشحر القريب من المكلا. وقالت المصادر في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» من عدن ان «مثل تلك الانباء تندرج ضمن الشائعات، التي تستهدف اثارة القلق، وتوسيع هوة الخلاف، في وقت يتطلع فيه اليمنيون الى تجاوز المشكلات التي تعانيها بلادهم».

واكدت مصادر انه يجري حاليا تحميل ناقلة النفط «هاوايان برنس» في ميناء الشحر، بكمية 525 الف برميل من نفط مسيلة، لتنقلها الى الصين، وكانت الناقلة «هيلسي بونت» قد غادرت الشحر يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في طريقها الى الصين، وفي خزاناتها 500 الف برميل من النفط اليمني.

وقال مسؤول رفيع المستوى في الحزب الاشتراكي انه اكد في اجتماعات قيادة الحزب الاخيرة اهمية ربط شبكة المصالح الاقتصادية بين المناطق الواقعة على البحر العربي جنوباً وتلك الموجودة على البحر الأحمر غرباً، وطالب بتحقيق الاندماج الاجتماعي بين حضرموت والحديدة.

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الاوسط - المملكة

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن

وعلى صعيد آخر تواصلت جهود

الشيخ محمد بن ناجي الغادر ـ شيخ خولان ورئيس مؤتمر سبأ للقبائل اليمنية ـ لاطلاق سراح الدبلوماسي الاميركي هينز ماهوني

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ الغادر توجه بنفسه الى منطقة قبائل جهم في مأرب للتفاوض مباشرة مع الشيخ النقيب مبارك المشن آل زايدي ـ الضابط البعثي في الجيش اليمني والمسؤول عن الاختطاف ـ ولم تظهر مؤشرات عن احتمال فوري لاطلاق سراح ماهوني، على الرغم من محاصرة قوات الامن للمنطقة.

وقالت مصادر ان المشن اضاف الى مطالبه السابقة مطلبا آخر، وهو ان يتم نقله بطائرة الى خارج اليمن، او الى منطقة داخل البلاد يضمن فيها عدم ملاحقته من السلطات اليمنية، وكانت المصادر تتوقع عودة الشيخ الغادر ومعه الرهينة الاميركي الليلة الماضية.

وفي القصر الجمهوري في صنعاء عقد مجلس الرئاسة اليمني اجتماعا شارك فيه كل من الرئيس علي عبدالله صالح وعبد العزيز عبد الغني وعبد المجيد الزنداني، في غياب علي سالم البيض ـ نائب الرئيس ـ وسالم صالح محمد، ممثلي الحزب الاشتراكي في المجلس، ويعتبر هذا هو ثالث اجتماع يعقده المجلس الحالي في غياب البيض، واول اجتماع يغيب عنه سالم صالح.

وقال بيان صادر في ختام الاجتماع ان المجلس ناقش جهود عقد لقاء الحوار الوطني الموسع، واكد انه «الوسيلة المثلى التي ينبغي اللجوء اليها لحل كافة المشكلات والتباينات».

وعبر عن تقدير المجلس «للاشقاء والاصدقاء»، الذين اتخذوا مواقف مؤيدة لوحدة اليمن ونهجها الديمقراطي

وقد تزامن اجتماع مجلس الرئاسة مع وجود العميد مجاهد ابو شوارب ـ نائب رئيس الوزراء ـ في عدن منذ اول من امس في اطار جهوده لتقريب وجهات النظر بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي، الطرفين الرئيسيين في الازمة الراهنة.

وقال مصدر مطلع ان تحرك ابو شوارب جاء في اعقاب التصريحات التي أدلى بها سالم صالح، وقال فيها ان حزبه (الاشتراكي) يقبل فكرة الفيدرالية كحل للازمة.

وجدير بالذكر ان لقاء لجنة الحوار الموسع معطل منذ اول من امس، وليس محدداً متى سينعقد في ظل الظروف الحالية، وانشغال الاحزاب اليمنية بفعاليات خاصة بكل منها.



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الرئاسة اليمنى يبارك اللجوء إلى الحوار

صنعاء - وكالات الأنباء: عقد مجلس الرئاسة اليمنى اجتماعا أمس برئاسة الرئيس على عبدالله صالح ناقش فيه المستجدات على الساحة اليمنية وتعزيز الحوار الوطنى بهدف الخروج من الأزمة الراهنة التى تمر بها اليمن. وعبر المجلس عن مباركته للحوار الجارى بين أطراف الائتلاف الثلاثى الحاكم لبحث كافة القضايا التى تهم مسيرة البناء وتعزيز الوحدة والديمقراطية فى اليمن.



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٩٩٣/١١/٣

وزير الاعلام اليمني في مسقط

مسقط ــ العمانية: وصل الى مسقط امس حسن احمد اللوزي وزير الاعلام اليمني والوفد المرافق له في زيارة للسلطنة تستغرق عدة ايام. وأدلى الوزير اليمني لدى وصوله بتصريح اعرب فيه عن سعادته بزيارة السلطنة التي اتت تلبية لدعوة من عبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام. وقال ان هذه الزيارة ستكون فرصة للتعرف على منجزات النهضة بالاضافة الى اجراء مباحثات ومشاورات مع المسؤولين في السلطنة حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في اطار تنفيذ الاهداف العامة التي تضمنتها الاتفاقية الاطارية بين البلدين.



المصدر: الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ فبر ١٩٩٣

الاشتراكي اليمني: لم نضع الفيديرالية شرطاً للحوار

□ عدن -
من إقبال علي عبدالله:

■ قال مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني امس ان «الفيديرالية كبديل هي احد الخيارات التي يعتقد الحزب انها المخرج السلمي والديموقراطي للأزمة وليست شرطاً للحوار مع طرفي الائتلاف (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) واحزاب المعارضة للبحث في المخارج والحلول لإنهاء الازمة».

واكد المسؤول وهو من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ان «حديث السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي عن الفيديرالية كبديل يحفظ وحدة الوطن، تعرض للتشويهات المضللة من بعض الاطراف السياسية التي تستهدف زيادة حدة الأزمة السياسية الراهنة بدل الاستيعاب الواعي والمسؤول لأسبابها والبحث عن مخارج موضوعية وواقعية لها تؤمن الحفاظ على مسيرة الوحدة والديموقراطية».

واشار المصدر في تصريح الى «الحياة» امس في عدن الى ان «المكتب السياسي قد حدد موقفه بوضوح من الأزمة في بيانات له كذلك في بيان الدورة الاستثنائية الـ ٣١ للجنة المركزية للحزب التي انعقدت الشهر الماضي في عدن والتي اكدت ما طرحه المكتب السياسي في النقاط الـ ١٨ التي تهدف في الأساس الى ايجاد ضمانات حقيقية وراسخة للوحدة وتعزيز المسار الديموقراطي وفتح آفاق جديدة للنهوض الحضاري للشعب اليمني». واوضح ان «الحزب الاشتراكي الذي نشأ وحدوياً في كل تاريخه السياسي والوطني وكان سباقاً في تبني حقيقة خيار الوحدة والديموقراطية وبناء الدولة الحديثة يواصل اليوم وبثبات وحسم هذا المنهج وهو اكبر من كل المحاولات الرخيصة التي تحاول مس تاريخه وموقفه الوحدوي وتشويههما».

على صعيد آخر استمرت امس الاتصالات الهادفة الى اطلاق الديبلوماسي الاميركي هينز ماهوني الذي خطفه مسلحون في صنعاء الخميس الماضي ونقل الى منطقة جهم على بعد ٧٠ كلم من العاصمة. ويشارك في الجهود المبذولة الشيخ محمد علي ابو لحوم الامين العام للمجلس الاعلى لقبائل بكيل الذي تشكل حديثاً، اذ ان الخاطفين وهم من مارب ينتمون الى بكيل.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٣

الفيدرالية لا تعني الانفصال وإنهاء الوحدة

الاشتراكي يملك مقومات التطوير ومطلوب شجاعة للمحافظة على اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعتبرت قيادة المؤتمر الشعبي العام التصريحات التي ادلى بها سالم صالح محمد ـ عضو مجلس الرئاسة اليمني الأمين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الاشتراكي ـ حول الفيدرالية، كاحد الحلول الممكنة للأزمة السياسية في اليمن مؤشراً خطيراً ينذر باحتمالات الانفصال، وعودة شطري اليمن الى ما قبل 22 مايو (ايار) 1990.

وجاءت التصريحات التي رد بها عبد العزيز عبد الغني ـ عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام ـ على تصريحات زميله الاشتراكي، لتعبر عن أجواء القلق التي تسود في صنعاء، كما هو الحال في عدن، ذلك انها صدرت في اليوم التالي لتصريحات سالم صالح.

لكن نظرة خاصة على واقع الحال في اليمن، وخاصة منذ اغسطس (آب) الماضي، تشير الى ان القنبلة التي فجرها سالم صالح محمد من عدن، هي اولى الخطوات العملية التي قد تؤدي الى نهاية للظروف غير الطبيعية التي يمر بها النظام اليمني، وهي الظروف التي أدت الى حالة شلل ـ شبه كامل ـ اصاب اعمال الحكومة والبرلمان، وجعل الشعب اليمني يشعر بقلق وتوتر لم يسبق لهما مثيل.

ذلك ان الاسابيع الماضية اثبتت ان كل محاولات رأب الصدع بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائب الرئيس علي سالم البيض، الداخلية منها أم الخارجية، لم تسفر عن نتائج ملموسة، فبالرغم من ما يقال عن اجتماعات متتالية يشارك فيها ممثلون للحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، وغيرهم من القوى السياسية والاجتماعية، وبالرغم مما يقال عن تطويق او احتواء المظاهر العسكرية المستحدثة، وعودة وحدات الجيش الى مواقعها، وبالرغم من ما يقال ـ ايضا ـ عن جهود الوساطة المستمرة التي تبذلها بعض القوى اليمنية او العربية وحتى العالمية، الا ان هناك دلائل قوية تشير الى انه ما لم يلتق الطرفان الرئيسيان في الأزمة (علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض)، ويتفقا على خطوات عملية محددة، فإن الأزمة قد تطول، وقد تصل في يوم ما الى نقطة اللاعودة.

وهذه الخطوات العملية لا بد ان يفكر فيها ويقبلها الطرفان بدون حساسية او انفعال، وان يضعا في اعتبارهما المصلحة العليا لليمن واليمنيين، هذه المصلحة التي تقتضي:

اولاً: تجنيب البلاد احتمالات المواجهة العسكرية وما قد تؤدي اليها.

ثانياً: الحفاظ على دولة اليمن الموحدة، التي كانت تضم حتى وقت قريب ـ وربما ما زالت حتى اليوم ـ نظامين سياسيين واجتماعيين مختلفين، لم يتسن ـ رغم مرور اكثر من ثلاث سنوات على توحيدهما ـ ازالة الفوارق الجوهرية بينهما بعد.

صحيح انه من غير المقبول ـ بالنسبة لكثيرين ـ الحديث عن وجود شريكين أساسيين في الحكم، بيدهما وحدهما فقط الحل والربط (وهما الحزب والمؤتمر)، وانه من غير المقبول ايضا الحديث عن اعادة صياغة اتفاقية الوحدة، او اعادة بناء الدولة اليمنية، لان ذلك قد يعيد البلاد الى الفترة الانتقالية، والى ما قبل انتخابات 27 ابريل (نيسان) الماضي، التي قبلت كل الاطراف السياسية اليمنية نتيجتها ـ ولو على مضض.

لكن مع هذه التحفظات، اثبتت الاسابيع الماضية بما لا يدع مجالاً للشك ان الحزب الاشتراكي اليمني يملك القوة العسكرية والمعنوية، التي تجعل منه رقماً صعباً في المعادلة، ويستطيع الوصول الى ما يريده «ولو بعد حين».

ويستطيع اي زائر لمدينة عدن وضواحيها، ولبقية مناطق ما كان يسمى بجمهورية اليمن الديمقراطي او جنوب اليمن، ان يصل الى النتيجة المذكورة بمجرد الحديث مع عينات من ابناء هذه الأماكن، الذين يؤكدون وقوفهم خلف الحزب وما يطرحه، ودعمهم لنائب الرئيس علي سالم البيض، اذا كان جاداً في ما يطرح، ويستطيع ان يخلصهم من كم المشاكل الهائلة الذي فاجأهم بعد الوحدة، واذا كان سيعوضهم عن سنوات الحرمان والكبت التي عانوا منها منذ الاستقلال وحتى 22 مايو (ايار) 1990.

حتى ان بعض المراقبين يؤكدون ان اسباب الازمة الاخيرة تعود الى «صحوة ضمير» ايقظت نائب الرئيس

من سبات عميق كاد ان يستغرق فيه، وكادت طموحات بناء دولة جديدة ان تختفي معه ايضا، خاصة وانه فقد الامل في ان يقوم بدور فعال من صنعاء، فقرر العودة الى عدن، وتبنى هموم الناس فيها، وفي المناطق الجنوبية من اليمن.

ويشير هؤلاء الى ان النقاط الـ18 التي طرحها البيض، وتبناها - في ما بعد - المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ثم اللجنة المركزية، ما هي الا مقدمة للحديث عن افكار جريئة حول شكل جديد لدولة الوحدة، يتسنى للحزب فيها عمل ما يمكن عمله في المحافظات الجنوبية اولاً، ثم في بقية المحافظات التي ترغب في تحسين اوضاعها والتخلص من مشاكلها.

ويتذكر هؤلاء ما تردد مؤخرا حول فكرة الاقاليم، التي ينادي بها البعض، بحيث يتم تقسيم اليمن الى ثلاثة او خمسة اقاليم، تنشأ فيها حكومات محلية، تتولى ادارة شؤونها الداخلية، ويتم توزيع الموارد المالية للدولة بينها بالتساوي على ان تكون هناك حكومة مركزية تتركز مهامها في وضع السياسات العامة، وتحتفظ بالشؤون الخارجية والدفاع.

وهذه الفكرة - وإن راقت للبعض، ممن يتطلعون للتخلص من قبضة صنعاء، التي لم تفعل شيئا يذكر لتحسين اوضاعهم، ورفع مستواهم المعيشي والاجتماعي والأمني - الا انها اصابت البعض الآخر بالرعب، وخاصة مراكز القوى التي استفادت وتستفيد من الاوضاع القائمة كما هي، ولا تريد ان يفلت زمام الامور من اياديها.

ومهما تكن التوقعات المتفائلة التي قد يطلقها البعض، سواء مع تواصل جهود الوساطة، او مع عقد مجلس الرئاسة اول اجتماع له قبل يومين في غياب ممثلي الحزب الاشتراكي الاثنين البيض وسالم صالح محمد، الا ان الاحتمال الاكثر قوة هو ان علي سالم البيض (ومعه الحزب الاشتراكي) سيفرضان الكثير من الشروط والاجراءات الجريئة، اذا ما أريد لدولة الوحدة ان تستمر، اما في ما عدا ذلك فقد يبدو رهاناً مستحيلاً، قد تتعقد معه الأمور، ويصبح خيار المواجهة والانفصال واردين لا محالة.

والمطلوب هنا - حسب تحليل كثير من المراقبين - ان يتعقل كلا الطرفين، وان ينظرا بعين ثاقبة الى المصلحة العليا لليمنيين، بما يضمن حقن الدماء وصيانة موارد الدولة، والحفاظ على علاقة حميمة بين ابناء الشعب اليمني، حتى لو تطلب الامر اعادة صياغة شكل دولة الوحدة، وتقديم بعض التنازلات المركزية.

ويعني هذا الامر القبول مبدئيا بفكرة الفيدرالية والتفكير جدياً في الآلية القانونية والدستورية، التي يمكنها ان تجعل الطريق معبدا وشرعيا، وتتيح الفرصة، حتى في ظل البرلمان (مجلس النواب) الحالي - لإحداث التعديلات المطلوبة في الدستور، وفي شكل الدولة الجديد، بدون تشنج او انفعال، وبدون ان يواصل اي طرف من الاطراف توجيه الاتهامات الى الطرف الآخر، والتشكيك في نواياه.

كما انه من المفيد جدا توضيح ان الفيدرالية لا تعني باي حال من الاحوال الانفصال، و عودة اليمن الى ما قبل 22 مايو، وذلك حتى يزول اي لبس في الاوساط السياسية، وأوساط عامة الناس.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة
القاهرة

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٣

الأمين العام المساعد للتجمع اليمنى للاصلاح
الأزمة مفتعلة ، ونسعى إلى احتوائها

يقول محمد عبدالله اليدومى الأمين العام المساعد للتجمع اليمنى للاصلاح « أرى ان الازمة الحالية فى اليمن تفاقمت ، واخذت بعدا غير ما بدات به . فقد بدات مفتعلة . وهى نوع من « الكيد السياسى » بين الحزبين المؤتمر والاشتراكى . ومحاولة من البعض فى أن يبحث له عن موطأ قدم فى المرحلة السياسية الجديدة - مرحلة ما بعد ٢٧ أبريل - بعد الانتخابات النيابية ، واخطر ما فى هذه الأزمة ان البعض يحاول أن يخرجها من الاطار الوطنى إلى الاطار الاقليمى ، بينما كان بالامكان ولا يزال معالجة هذه الأزمة من خلال آلية يمنية بحتة ونحن فى التجمع اليمنى للاصلاح حرصنا منذ البداية ، لهذه الأزمة المفتعلة ، على احتوائها وعدم دخولنا كطرف فى هذه الأزمة ، وسعينا جاهدين على تفعيل قيادة الائتلاف الحاكم . وجعلها هى المرجع الذى يعود إليه كل من لديه وجهات نظر من الأطراف الثلاثة .

وعن الوساطة التى حاولت قيادة الائتلاف القيام بها لانهاء الأزمة يضيف محمد اليدومى ، لقد شكلنا وفدا من قيادات الائتلاف للاستماع إلى وجهات نظر على سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكى وتشكل الوفد من عبدالوهاب الأنسى الأمين العام لتجمع الاصلاح وأنا ، ومن حزب المؤتمر الدكتور عبدالكريم الاريانى وزير التخطيط وعضو اللجنة العامة للحزب ، بالاضافة إلى اثنين من قيادات الاشتراكى . محمد حيدرة مسدوس نائب رئيس الوزراء ومحمد سعيد عبدالله ، وهما من الحزب الاشتراكى ، وقد طرح علينا نائب رئيس مجلس الرئاسة على سالم البيض وجهة نظره كاملة ، وطرحنا عليه وجهة نظرنا وكنا حريصين على خلق آلية وروح جديدة ، تتوافق مع الائتلاف ، وهى ضرورة حل كل القضايا فى اطار الائتلاف دون تصعيد ، وهناك قال للوفد أنه لا يستطيع العودة إلى صنعاء ، إلا بعد حل وايجاد حلول لقضايا طرحها ، وقلنا له « انه بامكانه العودة ، وهناك يمكن التفاهم حول كل النقاط التى طرحها » .

وينفى اليدومى أن تكون قضية الاصلاحات أو التعديلات الدستورية هى سبب الأزمة ويقول « لقد تم تشكيل لجنة ثلاثية من احزاب الائتلاف ، لمعالجة قضية التعديلات الدستورية ، وقد تمكنت هذه اللجنة من تعديل ما يقارب من ٧٠ بالمائة من المواد التى يراد لها تعديل ، وكنا فى كل جلسة نوقع على جدول الأعمال . والقضايا التى تم الاتفاق عليها ، ويضيف اليدومى بعدا آخر للأزمة ، ويقول « مما لاشك فيه أن هناك قوى داخلية وخارجية تضررت من الوحدة اليمنية ، ولا أحد يستطيع أن ينكر أو يغفل دور هذه القوى فى تأزيم الوضع الحالى ، ولكن لا يمكن لأى قوى خارجية أن تحقق أهدافها فى تمزيق أوصال الوطن اليمنى إلا إذا وجدت فى ابناء هذا الشعب من يستجيب لمخططاتها ، ويجعل من نفسه أداة لتعبئة تلك المخططات .



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة اليمنية . . . من موقع جديد

■ كلما مرّ يوم، يتأكد ان أخطر ما في الأزمة السياسية اليمنية كونها ازمة متحركة، بمعنى ان الخوف الدائم هو ان تأتي العلاجات متأخرة. ذلك ان ما كان يصلح لمعالجة وضع الامس لم يعد صالحاً لليوم وما يمكن ان يكون صالحاً اليوم قد لا يعود صالحاً للتعاطي مع الأزمة غداً. وجاء طرح الحزب الاشتراكي لصيغة الفيديرالية ليندرج في هذا السياق للأزمة وليثير مخاوف من ان يكون الهدف الحقيقي للحزب هو الانفصال مع ما يمكن ان يعنيه ذلك من ويلات على اليمن يبدو البلد في غنى عنها.

وما يعزز المخاوف من تصرفات الاشتراكي انكفاء قيادته في اتجاه عدن بعد تسجيلها مجموعة من النقاط السياسية جعلتها قادرة على التفاوض من موقع جديد. ويأتي ذلك بعدما بدا في مرحلة معينة ان الأزمة الحقيقية هي ازمة داخل الاشتراكي الذي وافقت قيادته على التعديلات الدستورية في غياب الامين العام السيد علي سالم البيض في رحلته العلاجية المشهورة الى الولايات المتحدة.

الأكيد ان مثل هذا الكلام عن تمكّن الحزب الاشتراكي، عبر السيد البيض تحديداً، من تحويل ازمة الحزب الى ازمة حكم ثم الى ازمة بلد، لا يعجب الحزب الذي يعطي في استمرار تفسيرات اخرى للوضع، الا ان ذلك لا ينفي في أي شكل وجود واقع جديد لا بد من التعاطي معه. وهذا الواقع لا يعجب بالتأكيد المؤتمر الشعبي العام الذي صنع الوحدة مع الاشتراكي. هذا الواقع يتمثل في ان لا مفر من التفاوض في شأن الوحدة من موقع جديد يجد كل من الطرفين نفسه فيه. ولعل براعة الاشتراكي تكمن في انه استطاع ايجاد هذا الموقع الذي يخوله طرح صيغة الفيديرالية التي رأى أمينه العام في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ ان لا بد من تجاوزها والانتقال مباشرة الى الوحدة الاندماجية. فالذي يتبين مع مرور الوقت هو ان علي سالم البيض سياسي بارع على رغم اصراره على العكس وتشديده المستمر على زهده في السلطة، فهو ادرك ان الشارع في الجنوب الذي لفظ الحزب الاشتراكي عام ١٩٨٩، فاذا بالحزب يهرب الى الوحدة، هذا الشارع اعاد الاعتبار الى الحزب في انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٣، ولا بد الآن من البحث عن توازن جديد يبدأ باعادة التفاوض في شأن صيغة الوحدة. فالذي حصل في ١٩٩٣ هو انه لم يعد في الامكان القول ان الحزب الاشتراكي الذي وجد في الوحدة السبيل الوحيد لانقاذ نفسه عام ١٩٨٩، يريد تعويض ما فاته انذاك من منطلق ان الوقت لم يعد يعمل ضده في الضرورة. الا ان ذلك كله يجب الا يمنع الاشتراكي، الباحث عمليا عن «ضمانات» على كل المستويات بدءاً بالمشاركة الفعلية في السلطة وانتهاء بالمشاركة الواضحة والمحددة في الثروة، ان يتذكر انه لا يستطيع الذهاب بعيداً في لعبة حافة الهاوية وان المحافظة على الوحدة تصب في المدى الطويل في مصلحته، ولعل السيد البيض يعرف ذلك قبل غيره عندما ذكر بأن استقلال الجنوب كان على طريق وحدة اليمن، اذ ان الجنوب كان يضم ٢٢ مشيخة. كذلك فان الرئيس علي عبدالله صالح اراد التذكير بهذه الحقيقة بتأكيده في خطابه الأخير ان استقلال الجنوب لا يأخذ بعده الحقيقي الا في اطار الوحدة، اذ قال في مناسبة الذكرى الـ ٢٦ لاستقلال الجنوب: «ان معنى الاستقلال لا يتصل بعظمة الثورة الشعبية التحررية التي صنعت انتصاره وانما يأخذ قيمته الوطنية الغالية بعدما أرست دعائمه اتفاقية الوحدة».

خيرالله خيرالله

١



■ **اليمن :**

طرح جديد

تاجلت اجتماعات لجنة الحوار المكلفة بوضع تصور للخروج من الازمة اليمنية الى اجل غير مسمى، فى الوقت الذى يطالب فيه المؤتمر الشعبى العام شريكه فى السلطة الحزب الاشتراكى بتوضيح موقفه من التصريحات التى ادلى بها سالم صالح الامين العام المساعد للحزب حول استعداد الحزب لمناقشة «الفيدرالية كخيار للخروج من الازمة الراهنة»، وهى المرة الاولى التى يدلى فيها مسئول قيادى فى الحزب الاشتراكى بمثل هذه التصريحات شبه المفصلة عن الفيدرالية كمرحلة متقدمة من الحكم المحلى لعدة اقاليم. اقترحها سالم صالح بأن تكون ثلاثا .او اربعا . تحت علم واحد وحكومة واحدة وسياسة خارجية واحدة. وبرر سالم صالح هذا الطرح بكونه يضمن توزيعا اكثر عدلا للسكان وللثروة ويتيح التنافس بين هذه الاقاليم لبناء اليمن الحديث.

وبالرغم من ان هذه الآراء ليست منسوبة الى الحزب الاشتراكى بصفة رسمية بعد، فمن الصعب تجاهل انها تعكس على الاقل احد الاطروحات الهامة داخله. وهى تاتى فى وقت يبدو حرجا الى حد كبير، خاصة وانها طرحت خارج اجتماعات لجنة الحوار الحزبى الموسعة، والتى تم التوصل اليها بعد فترة عصيبة برزت فيها احتمالات تحريك القوات المسلحة التى لم تتوحد بعد بصورة كلية. ومعروف ان احدى وظائف اللجنة كانت البحث فى النقاط الـ ١٨ المقدمة من الحزب الاشتراكى، والنقاط الـ ١٩ المقدمة من المؤتمر الشعبى العام، والنقاط الـ ١٦ المقدمة من تكتل قوى المعارضة. والخروج منها بتصور شامل للحفاظ على الوحدة اولا، واعادة بناء الدولة اليمنية على اسس حديثة، ومواجهة المشكلات الهيكلية فى مختلف المجالات.

وقبل هذا كله الخروج من المأزق السياسى والأمنى الذى تعيشه البلاد. وكان الرئيس على عبدالله صالح قد طلب من وزارة الداخلية التى يراسها احد قيادى المؤتمر الشعبى، تكوين غرفة عمليات امنية لملاحقة الفارين والمطلوبين فى حوادث الاغتيال المختلفة، فيما اعتبره البعض تجاوبا مع احد مطالب الحزب الاشتراكى الـ١٨ .

وعلى الجانب الاخر فان رد الفعل الاول من قبل المؤتمر الشعبى العام يجنح الى اعتبار ان تلك التصريحات . حتى فى حال كونها غير منسوبة رسميا الى الحزب الاشتراكى . تمثل نكوصا عن مسالة الوحدة الاندماجية التى اقيمت بالفعل قبل ثلاث سنوات ونصف السنة وانها تعمق الازمة، ولا تساعد على حلها خاصة وانها جاءت بعيدا عن نقاط الحزب الـ ١٨ محل الحوار الحزبى الموسع. ويمثل هذا الموقف الاخير من الحزبين الكبيرين مدخلا جديدا على الازمة الخانقة التى تعيشها البلاد. وتبدو سلبيته فى انه ادى الى وقف الحوار الحزبى الموسع فى الوقت الذى يفترض فيه ان تكون مثل هذه الاطروحات فى قلب هذا الحوار. كما ان هذا الخيار لم يمهد له بصورة مناسبة من قبل، ويبدو ان على الحزب الاشتراكى . فى حال تبنيه رسميا لهذا الخيار . ان يعمق طرحه بصورة تعكس التزامه بالوحدة وعدم التراجع هنا، وهى مهمة تبدو صعبة بعض الشئ خاصة فى ظل المواجهة الاعلامية الآخذة فى التفاعل. وعلى المؤتمر الشعبى ان يناقش هذا الخيار بدرجة اكبر من العقلانية والهدوء، خاصة وان هناك العديد من تجارب الفيدرالية الناجحة، والتى لم تعبر ابدا عن اى منحى انفصالى، ويمكن الاقتداء بها عند الحاجة □

حسن ابوطالب



المصدر : المغرب العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٣

المتوكل ينفي الافراج عن الدبلوماسي الأمريكي

تفاؤل السلال بامكانية خروج اليمن من أزمته الراهنة

الشارقة ـ وكالات ـ أبدى المشير عبد الله السلال أول رئيس للجمهورية في اليمن تفاؤلا بامكانية الخروج من الأزمة الراهنة التي يعيشها اليمن بعد أن التقى مؤخرا بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض.

وأعرب المشير السلال في حديث نشرته صحيفة شارقية أمس عن إعتقاده أن حل الأزمة الراهنة يمكن إذا بدىء بالتطبيق التدريجي للنقاط التي طرحها الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبى العام وكذلك المعارضة.

وأضاف أن في الخلاف الحالي خيرا لليمن .. لأنه فتح عيون الناس على ضرورة اصلاح الأوضاع.

وأعرب عن استغرابه للموقف الأمريكي الذي يبدي حرصا على الوحدة والديمقراطية في اليمن .. الا انه قال مهما كانت الأسباب فنحن نعتبره موقفا جيدا.

وأكد السلال على أهمية الوساطات العربية لحل أزمة اليمن لأنه ليس لها غرض على عكس الوساطات الأجنبية.

في غضون ذلك قال وزير الداخلية اليمني العميد يحيى المتوكل أمس أن الدبلوماسي الأمريكي هاينز ماهوني لايزال محتجزا من قبل خاطفيه ولكن اطلاق سراحه وشيك.

وقال المتوكل لوكالة أنباء سبا الرسمية الدبلوماسي الأمريكي لم يطلق سراحه بعد ولكن الجهود مستمرة ومن المتوقع ان يطلق سراحه في اي لحظة بدون الخضوع لمطالب الخاطفين.

وكانت مصادر رسمية قد قالت في وقت سابق انه تم اطلاق سراح ماهوني أول أمس الاثنين.



المعارضة اليمنية تحتشد للمحافظة على الوحدة

دعوة لتشكيل مجلس وطني للشورى بعيداً عن سلطة الدولة

صنعاء: من حمود منصر

جدد التنظيم الوحدوي الناصري في اليمن تاكيد ضرورة اجراء حوار عاجل بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية اليمنية، لمعالجة الأزمة السياسية الحالية معالجة جذرية، وتجنب اسلوب ترحيل المشكلات. وقال في بيان أصدره بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر العام الثامن مساء الاحد الماضي، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه «ان التباين القائم بين اطراف الحكم لا يعبر عن قناعات حقيقية، وانما يبرز عن اسلوب ادارة البلاد بالازمات، بدلاً من حلها، مما ترتب عليه دخول البلاد في ازمة حقيقية متواصلة، تضعها الآن على حافة الخطر، وتعطلت في ظلها اجهزة ومؤسسات الدولة، وتفاقمت الأزمة الاقتصادية بمختلف مظاهرها المتمثلة في تزايد التبذير والاسراف في اموال الدولة، واستشراء الفساد، وتضاعف حجم البطالة وتزايد معاناة الناس، واقلاق الأمن، وتلاشي فرص الاستثمار».

وكان الوحدوي الناصري قد انتخب قيادته للمرحلة الجديدة في الجلسة الختامية، وشملت هذه القيادة: عبد الملك المخلافي امينا عاما، وعبد الله ثابت صالح المقطري إمينا عاما مساعدا، واعضاء الامانة العامة البالغ عددهم 25 عضوا، وذلك في اول اجتماع للجنة المركزية الجديدة.

كما اقر الاجتماع ادبيات ووثائق التنظيم الجديدة، التي صدرت في مرحلة العلنية السياسية والتعددية الحزبية، واهمها النظام الداخلي، وبرنامج العمل السياسي، والاتجاهات العامة لخطة العمل المستقبلية.

واكد البيان ان الحفاظ على الوحدة، وحماية المسيرة الديمقراطية، وبناء الدولة اليمنية الحديثة اهداف لا ينبغي ان تعلو فوقها اية اهداف اخرى، وان الوقت لم يعد يحتمل استمرار شد الحبال بين الاطراف الممسكة بزمام الحكم.

وقال: عنف الأزمة الراهنة يفرض سرعة وضع الحلول الموضوعية والجذرية للازمة ذاتها، من خلال الية للحوار السياسي تضمن نجاحه، وتمتلك صلاحية الاشراف على تنفيذ الحلول التي يتفق عليها. وتمثل هذه الآلية مرجعية دائمة لمعالجة اية ازمات.

واشار الى ضرورة ان يكون هناك ايضا مجلس وطني اعلى يضم ممثلين على اعلى مستويات للأحزاب والتنظيمات السياسية، والشخصيات الاكاديمية والاجتماعية والسياسية المستقلة.

وتوضع لهذا المجلس وثيقة عمل تستخلص من مواثيق الشرف للعمل السياسي التي وقعت في اوقات سابقة بين عدد من الفعاليات السياسية. كما اقترح البيان امكانية ان يقوم هذا المجلس الى جانب المهمات الاساسية المناطة به بمهمة المجلس الاستشاري او مجلس الشورى المقترح، شريطة ان لا يصبح جزءا من سلطات الدولة الرسمية ولا يتعارض معها.

واكد المؤتمر العام الوحدوي الناصري النقاط الـ16 المقدمة من تكتل المعارضة لمعالجة الأزمة، واشار الى ان من اهم المعالجات التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار للخروج من الازمة ما يلي:

- الالتزام بالدستور، واحترام الاختصاصات والفصل بين السلطات.
- الابتعاد عن «الوصفات المسكنة» والمعالجات الاحادية البعد.



● استكمال دمج القوات المسلحة على اساس وطني واعادة بنائها، وتوزيعها وفقاً لخطة استراتيجية يقرها المجلس الاعلى للدفاع الوطني، والبدء الفوري في ازالة المظاهر والنقاط العسكرية الناتجة عن الازمة.

● معالجة كل القضايا الأمنية السابقة بجدية وموضوعية، من خلال القبض على المتهمين وإعلان المحاكمات، ووضع خطة امنية تحقق الأمن والاستقرار في البلاد.

● المعالجة السريعة لتردي الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية ووضع حد لمعاناة الناس من جراء انخفاض قيمة العملة، وارتفاع الاسعار، وانخفاض الاجور والمرتبات، وخلق فرص عمل جديدة وتهيئة مناخ مناسب للاستثمار.

● تبني خطوات جادة لاقامة نظام الحكم المحلي، ونقل سلطة اجهزة الدولة التنفيذية في مجال الخدمات الى سلطة المجالس المحلية المنتخبة.

● تفعيل قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، وسرعة اصدار اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

● رفض اي صيغة تراجعية عن الوحدة تحت اي مسمى، ومهما كان هذا التراجع.

واقر مؤتمر الوحدوي الناصري تشكيل لجنة مشتركة من بين اعضاء قيادة الوحدوي الناصري اليمني، وممثلي الاحزاب العربية المشاركة في المؤتمر، للالتقاء مع قيادتي المؤتمر الشعبي العام، والحزب الاشتراكي اليمني للمساهمة في تقريب وجهات النظر بينها.

وشدد البيان على ضرورة ان تتحمل المعارضة السياسية مسؤوليتها كاملة في ظل هذه الظروف، وان توحد صفوفها لحماية الوحدة والديمقراطية، ومساندة الائتلاف الحاكم في حل الازمة الراهنة.

وقدم الشكر للمؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني على تعاونهما في تسهيل اعمال المؤتمر، كما اشاد بالعلاقة القائمة بين الوحدوي الناصري، وحزب التجمع اليمني للاصلاح، وحزب البعث.

وبينما تعطل اجتماع لجنة الحوار الوطني الموسع، الذي كان مقررا عقده يوم السبت الماضي، دون مبررات محددة من جانب اي من الاطراف المتوقع مشاركتها فيه، يلقي المراقبون باللائمة على طرفي الازمة (الاشتراكي والمؤتمر الشعبي) في شان تاخير ذلك الاجتماع، بسبب انعدام الثقة لدى الاشتراكي في التزام المؤتمر الشعبي بما قد يتفق عليه من ناحية، ورغبة الشعبي في تطويع الاشتراكي للقبول بحل وسط من ناحية اخرى.

وقد اشار بهذا الصدد عبد الرحمن الجفري - رئيس حزب رابطة ابناء اليمن (راي) - في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» الى انه تم تاجيل الحوار للمرة الاولى من يوم الخميس الى يوم السبت الماضيين بناء على طلب من قيادة اتحاد القوى الوطنية، الذي كان يعتزم عقد مؤتمره التاسيسي في نفس اليوم، غير انه عقد المؤتمر التاسيسي لاتحاد القوى الوطنية يوم السبت، وفي الوقت نفسه انشغل ممثلو الاحزاب في المشاركة في عدد من الفعاليات الحزبية والشعبية، الخاصة بهم، ولم يعلن اي من اطراف الحوار مسؤوليته عن تعطيل الاجتماع، او انه طلب ذلك. وقد نفى مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي ان يكون المؤتمر طلب تاجيل عقد الاجتماع، وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر ما زال مستعدا لبدء الحوار في اقرب فرصة، ومناقشة جميع القضايا مع كافة الاطراف التي تقرر مشاركتها في الحوار.

واشار المصدر الى ان حالة من التململ ظهرت بين اطراف الحوار، دون وضوح الاسباب وكذلك عدم اكتراثهم بعقد اللقاء.

وفي الوقت نفسه اثارت تصريحات سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي حول قبول حزبه بالفيدرالية ردود افعال عنيفة، حيث ثارت شكوك في اوساط المؤتمر الشعبي ولدى عدد من الفعاليات من ان الحزب الاشتراكي يبيت ما هو ابعد من الفيدرالية، وقال بهذا الصدد عبد الغني ثابت الامين العام السابق للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، ان ما يجري الآن على ارض الواقع، ومنذ اعلان الوحدة في 22 مايو (ايار) عام 1990 هو فيدرالية بحد ذاته، واضاف بان الازمة الراهنة وما يتم في ظلها هو مجرد تطبيع لهذا الواقع، لاقرار القبول بالفيدرالية.

لكنه شدد على ان اي تراجع عن الوحدة الاندماجية سيكون مرفوضا قطعا، وسيواجه بكل التضحيات، ودعا الى ضرورة التضحية من اجل الوحدة والديمقراطية وحمايتهما، وقال «من حقنا ان نخرج للدفاع عن الوحدة والديمقراطية، لانهما ما زالتا بحاجة الى تضحية».



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

أوروبا تدعو الأطراف اليمنية للتعاون ودعم الأمن

صنعاء تنفي إطلاق الدبلوماسي الأميركي

لندن ـ صنعاء: «الشرق الأوسط»
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اكدت اسرة الرهينة الاميركي هينز ماهوني، المحتجز في منطقة مدغل اليمنية (30 كيلومترا شرق مارب) انه لم يطلق سراحه حتى الآن، على الرغم من التصريح الذي ادلى به مصدر اعلامي قريب من القيادة اليمنية حوالي منتصف ليلة اول من امس، اكد فيه اطلاق سراح ماهوني، في اطار خدعة، مكنت جهاز الأمن السياسي من القاء القبض على الشيخ النقيب مبارك المشن ال زائدي، المسؤول عن عملية الاختطاف.

وادان مصدر قبلي موثوق الادلاء بمثل هذه التصريحات «غير المسؤولة» التي تؤثر على سير مفاوضات اطلاق سراح الدبلوماسي الاميركي المسؤول عن مركز اعلام سفارته في صنعاء. وقال ان مثل هذه التصريحات مفرطة في التفاؤل وتؤدي الى «هز الثقة التي يعمل المفاوضون على تعزيزها مع المشن، وتزيد الصعوبات امام مهمة الشيخ محمد بن ناجي الغادر وكبار مشايخ القبائل الذين يشتركون معه في محاولة اطلاق ماهوني».

وكان العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمني، قد اكد امس ان ماهوني ما زال محتجزا، وافاد استمرار الجهود لاعادته الى صنعاء. ولكنه نفى انه قدم تفويضا للمفاوضين بقبول مطالب الخاطفين.

وعلى صعيد آخر دعا مجلس التعاون السياسي ـ المكلف برسم السياسة الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي ـ طرفي الأزمة السياسية في اليمن، وجميع الفصائل الوطنية الاخرى الى التعاون في ما بينها لدعم الاستقرار السياسي وترسيخ الوحدة اليمنية، من اجل التمسك بالمؤسسات الديمقراطية.

واشارت مصادر اوروبية الى ان هذا النداء موجه بالدرجة الاولى الى الرئيس علي عبد الله صالح، ونائبه علي سالم البيض، بصفتهما زعيمي المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي، وقالت ان الازمة بينهما ادت الى تفاقم الوضع الأمني، الذي وصل الى ذروته باختطاف الدبلوماسي الاميركي ماهوني. واضافت المصادر انه ينبغي حاليا تعزيز سلطة الدولة اليمنية على اراضيها.

راجع ص2

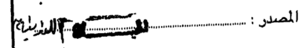


نفى إطلاق سراح الدبلوماسي الأمريكي باليمن

صنعاء - وكالات الأنباء - أعلن العميد يحيى المتوكل وزير داخلية اليمن امس انه لم يتم بعد الافراج عن الدبلوماسي الأمريكي هايترماهوني المحتجز لدى احدى القبائل في اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... 

التاريخ : ....٢.......... ١٩٩٣

أبو شوارب يعاود وساطته وعلي ناصر يؤجل عودته

الاشتراكي: الوضع الحالي لليمن هو أقل من الفيديرالية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن -
من إقبال علي عبدالله:
□ دمشق-من ابراهيم حميدي:

■ نفى الحزب الاشتراكي اليمني اي نية للعودة عن الوحدة، لكنه اعتبر في بيان أصدره مساء اول من امس ان «الوضع الذي تجمدت عنده مسيرة الوحدة بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من اعلانها هو ما دون الفيديرالية». واتهم البيان الذي صدر في شكل تصريح لمصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح بانه «زرع العراقيل والصعوبات امام اندماج البلاد».

ولم يحل الاخذ والرد في شأن الفيديرالية دون معاودة العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء اليمني جهود الوساطة بين طرفي الازمة بعدما نجحت اللجنة التي رأسها في وضع حد لاي تحركات غير مألوفة للقوات المسلحة.

وترافقت التطورات اليمنية الاخيرة مع بدء صنعاء حملة ديبلوماسية تستهدف شرح الوضع لبعض الاطراف العربية. وفي هذا المجال استقبل امس الرئيس حسني مبارك وزير التنمية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني وتسلّم منه رسالة من علي صالح كما اجرى السيد حسن اللوزي وزير الاعلام اليمني محادثات في مسقط مع السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء في سلطنة عمان. ويذكر ان العميد صالح منصر السييلي محافظ عدن وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني كان زار القاهرة اخيراً في مهمة لم تتوضح ابعادها بعد. ولم يعرف ما اذا كان مكلفاً نقل رسائل تشرح وجهة نظر الحزب الاشتراكي، علماً انه كان زار دمشق قبل ذلك لكنه لم يلتق مسؤولين سوريين بل اقتصر نشاطه على لقاء مع الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد الذي ارجأ عودته الى صنعاء التي كانت مقررة اول من امس.

وفي عدن ادلى مصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني بالتصريح الآتي: «ان الضجة التي افتعلها البعض حول التصريح الذي ادلى به الاخ سالم صالح محمد الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الى صحيفة «الحياة» اللندنية، هي ضجة مفتعلة يراد بها اخفاء حقيقة الموقف الذي يتمسكون به بشأن اصلاح مسيرة الوحدة اليمنية وإقامة دولتها. اذ ظلوا وما زالوا يرفضون هذا الاصلاح ويعيقون اقامة دولة الوحدة.

ان وراء هذا الموقف قوة انفصالية رفضت الوحدة منذ اليوم الاول لقيامها وزرعت العراقيل والصعوبات امام اندماج البلاد خلال الثلاث سنوات ونصف السنة الماضية وتمكنت من ابقاء الوحدة ضعيفة دون مؤسسات وحدوية. ويعرف الناس

التتمة في الصفحة (٤)



الاشتراكي: وضع اليمن الآن

تتمة الصفحة الاولى

تماماً من الذين عرقلوا التقسيم الاداري الجديد للجمهورية اليمنية، ومن هم الذين اعاقوا دمج القوات المسلحة. ومن هم الذين رفضوا الحكم المحلي لتبقى البلاد في مثل هذا الوضع الذي ينتج الازمات المتكررة ويعرّض وحدتها للخطر الدائم والمستمر.

ان الحزب الاشتراكي اليمني كان وسيظل حزب الوحدة، ولكن ليس كما تريدها هذه القوى التي أرادت ان تفرغ الوحدة من مشروعها الوطني وابقاءها شكلاً دون مضمون يسهل من خلاله تحقيق سياسة الالحاق والضم بهدف تكريس الانفصال كواقع لا يمكن معه التفكير بعد ذلك في توحيد البلاد اذا استطاعت هذه القوى تمرير مشروعها الانفصالي تحت ستار الوحدة الشكلية.

لقد اعلن الحزب موقفه واضحاً في بيان اللجنة المركزية الصادر بعد دورتها الحادية والثلاثين والذي تمسك فيه بالاصلاح في اطار الجمهورية اليمنية كاساس لحماية الوحدة وصيانتها.

ان الحزب يرى في الحكم المحلي بالمفهوم الذي يلغي المركزية الحادة في ادارة شؤون الحكم ويحل محلها اللامركزية التي تعطي للوحدات الادارية مسؤولية ادارة شؤونها من قبل هيئات الحكم المحلي المنتخبة من قبل الشعب وسيلة للحفاظ على وحدة البلاد وتعزيز الديموقراطية من خلال توسيع المشاركة الشعبية في الحكم والتنمية وتحقيق العدالة والمواطنة المتساوية.

ان الحزب يرى ان الاصرار على بقاء الاوضاع على هذه الصورة هو الذي يعدّ تراجعاً عن اتفاقية الوحدة من قبل المؤتمر الشعبي العام، ومثل هذا الاصرار يجسّد رغبة حقيقية في الانفصال، ولكنه يريد ان يأكل الثوم بفم الآخرين. وإلا فإننا نريد منهم اجابة صريحة عن حقيقة وطبيعة الوضع القائم اليوم الذي يصرّون على التمسك به: فلا هو بالاندماجي ولا هو بالفيديرالي، والا لما تحركت قواتهم المسلحة الى النقاط التي كانت تتمركز فيها إثناء فترة التشطير لتعلن حمايتها للجزء الذي كانت تحكمه آنذاك.

وعلى الرغم من ان الحزب يرفض مشروع الفيديرالية الذي اقترحه المؤتمر الشعبي في اثناء مفاوضات الوحدة، الا ان الوضع الذي تجمدت عنده مسيرة الوحدة بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من اعلانها هو ما دون الفيديرالية بما لا يقاس، فالجيش لا يزال جيشين، والعملة لا تزال عملتين، والخارجية لا تجسد السيادة الموحدة للدولة، والقوانين مشطّرة، والحرية الخامسة ممنوعة على الشركة الوطنية للطيران في عاصمة الجمهورية، والتعليم مشطّر وكثير من الظواهر يمكن سردها، فلماذا هذه الضجة المفتعلة حول راي اراد ان يقول باخلاص «انقذوا الوحدة من هذا الوضع الذي يهددها!»

ان الحزب الذي سيدافع عن الوحدة بابنائه الاوفياء الذين يضعون اليمن في حدقات اعينهم لن تثنيه هذه الضجة المفتعلة من السير نحو الاصلاح الذي يؤمن بقاء اليمن موحداً وسيحترم الراي والاجتهاد الصادر من اي عضو فيه او من غيرهم اذا ما اطمأن الى انه نابع من ايمان لا يتزعزع بالوحدة. ولن يكون في الحزب احد لا يحمل مثل هذا الايمان».

وفي دمشق، قال علي ناصر لـ «الحياة» ان احتمال عودته الى اليمن «لا يزال قائماً، وهو مرتبط بموافقة الاطراف كافة لتنجح الوساطة، التي ينوي القيام بها، الا انه ارجأ عودته، التي كانت مقررة يوم اول من امس في انتظار استكمال الترتيبات الخاصة بالوساطة «وحتى لا أستخدم طرفاً في الصراع» القائم حالياً في اليمن.

وكشف تفصيلات الخطة التي يحملها لحل الازمة السياسية في البلاد، وقال انها تؤكد ثلاث لاءات: «لا للانفصال، لا للاقتتال، لا لزج المؤسسة العسكرية في الصراع مع تأكيد استمرار الحوار الديموقراطي». واضاف انه يطالب في مشروعه بـ «تشكيل لجنة للحوار الوطني تضم حوالي ثلاثين شخصية يمنية، ومن بينها الشخصيات الـ ٢٢ التي اتفقت عليها احزاب الائتلاف والمعارضة، الا انني اضفت الاسماء الباقية من المستقلين».

وذكر الرئيس اليمني السابق، ان مهمة اللجنة هي «تحمل مسؤولية الحل في ضوء مقترحات حزبي المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي، واحزاب

المعارضة، وفي ضوء الافكار التي حددتها في المبادرة». واوضح ان المشروع يتضمن ايضاً أن تعرض اللجنة «ما توصلت اليه على مؤتمر شعبي عام لاقرار النتائج المتفق عليها، ومعالجة المسائل الاخرى بشكل نهائي».

وفي القاهرة («الحياة») تسلّم الرئيس مبارك امس رسالة من نظيره اليمني هي الثانية خلال شهر سلمها الدكتور الارياني وتتعلق بتطورات الأزمة الحالية في اليمن، وحضر اللقاء الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري.

واكدت مصادر سياسية مصرية مسؤولة لـ «الحياة» حرص مصر على الوحدة اليمنية واستمرارها باعتبارها احد اهم الانجازات التي تحققت على الصعيد العربي خلال السنوات الماضية. واكدت ان القاهرة تبدي اهتماماً بالوضع في اليمن وتامل بإنهاء الوضع القائم بما يمنع اي انعكاسات سلبية ويحقق الاستقرار والتكاتف من اجل الوحدة.

٠٣٠٣٠١٦٦



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتهم صالح بالتراجع عن الوحدة

«الاشتراكي» اليمني: «المؤتمر» يرغب في الانفصال

عدن ـ ا ف ب ـ حمل الحزب الاشتراكي اليمني بعنف على شريكه في الائتلاف الحاكم حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح واتهمه باضمار «رغبة حقيقية في الانفصال» معتبرا ان الوضع الحالي في اليمن مازال «دون الاندماجية وحتى الفدرالية».

واستغرب بيان عنيف اللهجة اصدره المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في عدن مساء امس الاول «الضجة المفتعلة» التي اثيرت حول تصريح لامينه العام المساعد سالم صالح محمد دعا فيه الى اقامة نظام فدرالى في اليمن وتقسيم البلاد الى ثلاثة او اربعة اقاليم لتتمتع بصلاحيات التنمية والامن الداخلي.

وقال البيان ان الحزب «لن تثنيه ضجة مفتعلة وسيواصل ايمانه بالسير نحو الاصلاح الذي يؤمن بقاء اليمن موحدة وسيحترم الراي والاجتهاد الصادر عن اي عضو فيه او من خارجه اذا ما اطمان الى انه نابع من ايمان لا يتزعزع بالوحدة، وليس في الحزب احد لا يحمل مثل هذا الايمان».

واتهم بيان المكتب السياسي حزب الرئيس صالح بانه «تراجع عن اتفاقية الوحدة باصراره على بقاء الاوضاع كما هي عليه الان وهو اصرار يجسد رغبة حقيقية فى الانفصال».

وقال البيان انه «وراء هذه الضجة المفتعلة تختبئ قوة انفصالية رفضت الوحدة منذ اليوم الاول لقيامها وزرعت العراقيل امام اندماج البلاد خلال ثلاث سنوات ونصف السنة وابقت الوحدة ضعيفة بدون مؤسسات وحدوية وعرقلت التنظيم الاداري الجديد للجمهورية واعاقت دمج القوات المسلحة ورفضت الحكم المحلي ليبقى الوضع كما هو ينتج الازمات».

واتهم حزب المؤتمر «بتحريك قواته الى النقاط التي كانت تتمركز فيها اثناء فترة التشطير» ودعاه الى تقديم «اجابات صريحة عن حقيقة وطبيعة الوضع القائم الذي يصر على التمسك به فلا هو اندماجي ولا هو فدرالي» مؤكدا ان الحزب الاشتراكي رفض ابان مفاوضات الوحدة مشروعا فدراليا شماليا واصر على الاندماج

واضاف البيان ان «الوضع الذي تجمدت عنده مسيرة الوحدة اثبت بقاء البلاد ما دون الفدرالية بما لا يقاس. فالجيش لايزال جيشين والعملة عملتين والسياسة الخارجية لا تجسد السيادة الموحدة للدولة والقوانين مشطرة».

واكد الحزب الاشتراكي تمسكه بالوحدة «لكن ليس كما تريدها هذه القوى مفرغة من مشروعها الوطني وشكلا بدون مضمون من اجل تحقيق سياسة الالحاق والضم بهدف تكريس مشروعها الانفصالي تحت ستار الوحدة الشكلية».

من جهة ثانية اكد محتجزو الدبلوماسي الاميركي هينز ماهوني الذي اختطفه مسلحون من قبيلة جهم اليمنية من صنعاء الخميس الماضي لوكالة فرانس برس انهم يطالبون بان تلبي الحكومة مطالبهم المالية «على الفور»

وفي لقاء امس الاول مع الصحافيين في جزامة (شرق صنعاء) حيث يحتجز ماهوني شدد الخاطفون على انهم «يريدون تنفيذا فوريا لمطالبهم وليس مجرد قبولها» مقابل اطلاق الدبلوماسي.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

واشنطن تتوقع قرب إطلاق الدبلوماسي الرهينة

الاشتراكي يستخدم الفيدرالية ورقة لاحتواء «معارضي الوحدة اليمنية»

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الحزب الاشتراكي اليمني التزامه بالوحدة، وقال انه «كان وسيظل حزب الوحدة، وليس كما تريدها القوى التي أرادت تفريغها من مشروعها الوطني، وابقائها شكلاً دون مضمون».

جاء ذلك في بيان اصدره الحزب مساء أول من امس، في صورة تصريح على لسان مصدر مسؤول في المكتب السياسي، انتقد فيه «الضجة المفتعلة» حول تصريحات سالم صالح محمد - الأمين العام المساعد - بشأن ان «الفيدرالية قد تكون حلاً معقولاً للأزمة اليمنية الحالية».

وقال مصدر يمني محايد لـ«الشرق الأوسط» ان «موجة الانتقادات خرجت بتصريحات سالم صالح من سياقها الطبيعي، لانه في ضوء العجز عن بناء دولة حديثة - على النحو الذي يطالب به الحزب - ربما كان من الأفضل بناء نموذج مقبول في احد الشطرين السابقين، حتى لا يفقد الناس املهم الذي علقوه على الوحدة، مع تاجيل تعميم تطبيق هذا النموذج الى مرحلة مقبلة، تكون الأطراف الاخرى خلالها قد اقتنعت بنجاحه». وأشار المصدر الى ان الاشتراكي أراد ممارسة نوع من الضغط «لاحتواء معارضي الوحدة اليمنية».

التتمة ... ص 4



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشتراكي يستخدم

وكان البيان تطرق الى ان هناك «قوة انفصالية»، اتهمها برفض الوحدة منذ اليوم الاول، وقال انها «زرعت العراقيل والصعوبات امام اندماج البلاد خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية، وتمكنت من ابقاء الوحدة ضعيفة بدون مؤسسات وحدوية».

وضرب مثلاً على ذلك بعرقلة التقسيم الاداري الجديد، واعاقة دمج القوات المسلحة، ورفض مشروع نظام الحكم المحلي، «لتبقى البلاد في وضع الأزمات المتكررة»، مما «يعرض وحدتها للخطر الدائم والمستمر».

وعاد يؤكد ان الوضع الحالي في اليمن ما زال «دون الفيدرالية، فالجيش جيشان، والعملة عملتان، والخارجية لا تجسد السيادة الموحدة للدولة، والقوانين مشطرة، والحرية الخامسة ممنوعة على الشركة الوطنية للطيران في عاصمة الجمهورية، والتعليم مشطر». وتساءل عن «هذه الضجة المفتعلة حول رأي اراد ان يقول باخلاص: انقذوا الوحدة من هذا الوضع الذي يهددها!».

ويبدو ان الحزب على الرغم من تمسكه الواضح بالوحدة اراد - من خلال تصريحات سالم صالح - ان يستفز شريكه في الحكم، وفي الأزمة الحالية (المؤتمر الشعبي العام) لاعادة النظر في مواقفه، وتأييد برنامج الاصلاحات المقترح، لأن «الاصرار على بقاء الأوضاع بهذه الصورة، يعد تراجعاً عن اتفاقية الوحدة، ويجسد رغبة حقيقية في الانفصال» عن طريق «أكل الثوم بفم الآخرين».

وفي سياق الازمة السياسية ايضا، ارسل السلطان احمد عبد الله الفضلي - سلطان ابين السابق - برقية الى كل من الرئيس علي عبد الله صالح، والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، اتهم فيها الحزب الاشتراكي بالعمل لفصل جنوب اليمن، «بعد ان تأكد له وجود مخزن نفطي كبير في اراضيه».

وجدير بالذكر ان السلطان الفضلي هو عم الشيخ طارق الفضلي، المتهم في محاولة اغتيال علي صالح عباد (مقبل) - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، ورئيس منظمة الحزب في ابين.

وتعبر رسالته عن خلافات قديمة، لأن الحزب هزم جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل عقب الاستقلال واستولى على الحكم، كما انه امم املاك الاغنياء والسلاطين.

وعلى صعيد آخر توقعت كريستين شيلي - نائبة المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية - في واشنطن امس «قرب اطلاق سراح الدبلوماسي الرهينة هينز ماهوني»، وقالت ان «المسألة تبدو الآن في مرحلة التفاصيل الدقيقة»، لأنها «تتعلق بنزاع داخلي في اليمن». واضافت ان ماهوني تلقى طرداً من الملابس والأشياء الشخصية ارسلته اليه اسرته، وارسل شريطاً مسجلاً، يوضح ان حالته جيدة.

اليمن: دفعة ثانية من "الجهاد" تحاكم غداً في لحج

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ تبدأ غداً السبت في محافظة لحج اليمنية التي تبعد ١٢٠ كيلومتراً شمال عدن، ثاني محاكمة علنية لعناصر من «تنظيم الجهاد الاسلامي في اليمن». وتتهم اجهزة الامن هؤلاء بالقيام باعمال ارهابية وحيازة اسلحة وإحداث تفجيرات في عدد من المنشآت السياحية والاقتصادية اواخر العام الماضي وبداية العام الجاري في محافظات عدن ولحج وابين الجنوبية.

وكانت المحاكمة الاولى جرت في محافظة حضرموت التي تبعد ٦٢٠ كيلومتراً شرق عدن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وشملت خمسة من عناصر التنظيم دينوا بقتل ضابط وجرح آخرين في منطقة الخشعة عند مدخل حضرموت في ايار (مايو) الماضي. واتخذت احكام قضائية في حقهم شملت اعدام اثنين.

اغتيالات

وذكر القاضي فريد عبدالله ثابت رئيس هيئة محكمة الحوطة (عاصمة لحج) ان الاتهامات الموجهة الى المتهمين (سبعة) «تشمل تهم القيام بتشكيل منظمة للجهاد بقصد القيام باعمال الارهاب وإسقاط النظام في اليمن وتخزين الاسلحة والمتفجرات والتدرب عليها والقيام باغتيالات شملت عدد من السياسيين في المحافظات الجنوبية (...)».

واوضح ان «اجهزة الامن ضبطت في حوزة المتهمين عند القبض عليهم احد عشر صاعقاً جاهزاً للاستخدام الى جانب عشر قطع أر. بي. جي مع ذخائرها».

وقالت مصادر امنية في لحج امس ان محكمة الحوطة الابتدائية انتهت من الجلسات التمهيدية للمحاكمة التي عقدتها خلال الفترة من ٢٠ حتى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم.

الى ذلك، كشفت مصادر امنية في محافظة حضرموت ان مجموعة مسلحة نفذت الثلثاء الماضي عملية اختطاف فاشلة لاحدى سيارات شركة اتحاد المقاولين العالمية التي انجزت منشآت ميناء تصدير النفط في منطقة «الضبة» في الشحر ومدت خط انابيب النفط من حقول المسيلة الى الميناء النفطي.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» امس ان «شخصين مسلحين اعترضا السيارة التي كان يقودها السيد بيرني كلي (بريطاني الجنسية) واطلقا وابلاً من الرصاص في اتجاهها بهدف ايقافها واختطافها الا ان السائق استطاع ان ينفذ بالسيارة من بين ايدي المسلحين الذين فروا».

وتعرضت سيارات الشركة لعدد من الاعمال الارهابية خلال الاشهر القليلة الماضية مما اثار خوف العمال الاجانب الذين يعملون ضمن الشركات النفطية في حضرموت.

على صعيد آخر، رد السيد محمد علي البدري النائب العام في اليمن على ما قاله عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي السيد سالم صالح محمد في تصريحه الى «الحياة» في عددها السبت الماضي والذي يقول فيه ان النائب العام طلب من ممثلي النيابات في المحافظات الشمالية اثارة اي مخالفات يتهم فيها اعضاء الحزب الاشتراكي «بهدف مضايقتهم».

وأضاف البدري في تصريح الى «الحياة» من صنعاء ان «حقيقة الامر على خلاف ذلك. اذ انه طلب من رؤساء النيابات ومسؤولي البحث الجنائي في مختلف محافظات الجمهورية عموماً اجراء لقاءات تشاورية تهدف الى توفير اعلى قدر من التنسيق بينهم وإعداد البيانات والتقارير المطلوبة لكل من مجلسي النواب (البرلمان) والوزراء».

واكد ان «النيابة العامة كفرع من افرع السلطة القضائية لا يمكن ان تكون اداة مسخرة لأي حزب من الاحزاب الحاكمة او احزاب المعارضة. فهي محكومة في تصرفاتها بقوانين تنظم سير عملها». وشدد في القول ان «الحزبية محظورة على منتسبي السلطة القضائية بما فيها النيابة العامة».

وكان السيد سالم صالح محمد قال في تصريح الى «الحياة» ان «النائب العام محمد البدري طلب من ممثلي النيابة في المحافظات الشمالية رفع اي مخالفات لأعضاء الحزب الاشتراكي بهدف مضايقتهم، الا انه فوجئ بالرد الذي اتاه وهو عدم وجود ملفات او مخالفات لاعضاء الحزب».



المصدر : السياسة الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٣

مختطفو الرهينة «ماهوني» مصرون على مطالبهم

عدن: الحزب الاشتراكي متمسك بمطالبه لانهاء الازمة السياسية في اليمن

صنعاء - عدن - ا ف ب. اكد محتجزو الدبلوماسي الاميركي هينز ماهونى الذي اختطفه مسلحون من قبيلة جهم اليمنية من صنعاء يوم الخميس الماضي انهم يطالبون بان تلبى الحكومة مطالبهم المالية على الفور.

وفي لقاء جرى بوم الامس الاول مع الصحفيين في جزامة شرق صنعاء حيث يحتجز ماهوني شدد الخاطفون على انهم يريدون تنفيذا فوريا لمطالبهم ولبس مجرد قبولها مقابل اطلاق الدبلوماسي.

واوضح الخاطفون الذين التقوا اربعة صحفيين انهم يطالبون بأن تدفع لهم شركة هانت اويل النفطية الاميركية التي تعمل في اراضي قبيلة جهم عائدات مالية الى القبيلة مباشرة وان تستخدم الحكومة مائتين من جنود القبيلة لحماية منشآت الشركة في المنطقة.

يذكر ان الخاطفين سبق ان طالبوا بتعهد الحكومة بدفع مقابل مالى لتمرير خط انابيب في اراضي القبيلة ودفع مرتبات ١٥٠ جنديا من الحرس الجمهوري من منطقة مارب تم تسريحهم من الخدمة العسكرية في١٩٨٣.

وكان وزير الداخلية اليمنى يحيى المتوكل قد اكد أن حكومته لن تخضع لمطالب الخاطفين وقال ان الافراج عن ماهوني قد يتم بين ساعة واخرى.

واكد ماهونى لاحد الصحفيين الذي سمح له بمقابلته ان وضعه جيد واضاف ان مضيفيه يعاملونه بشكل لائق تماما.

ويعتبر خطف ماهوني وهو المسؤول الاعلامى في السفارة الاميركية في صنعاء اول حادث يستهدف دبلوماسيا غربيا في اليمن منذ توحيدها في مايو ١٩٩٠.

ومعروف ان القبائل اليمنية الشديدة التسلح تطبق قانونها بنفسها فوق اراضيها متجاوزة بذلك سلطة الدولة.

وحول الازمة السياسية التي تشهدها اليمن حمل الحزب الاشتراكى اليمني بعنف على شريكه في الائتلاف الحاكم حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح واتهمه باضمار رغبة دقيقية في الانفصال معتبرا ان الوضع الحالي في اليمن مازال دون الاندماجية وحتى الفدرالية.

واستغرب بيان عنيف اللهجة اصدره المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في عدن العاصمة الاقتصادية لليمن مساء امس الاول الضجة المفتعلة التى اثيرت حول تصريح لامينه العام المساعد سالم صالح محمد دعا فيه الى اقامة نظام فدرالي في اليمن وتقسيم البلاد الى ثلاثة او اربعة اقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والأمن الداخلي. وفي تبن غير مباشر لدعوة سالم صالح قال البيان ان الحزب لن تثنيه ضجة مفتعلة وسيواصل ايمانه بالسير نحو الاصلاح الذي يؤمن بقاء اليمن موحدة وسيحترم الرأى والاجتهاد الصادر عن اى عضو فيه او من خارجه اذا ما اطمان الى انه نابع من ايمان لايتزعزع بالوحدة وليس في الحزب احد لا يحمل مثل هذا الايمان.

وكان تصريح سالم صالح اثار ردود فعل حادة من جانب مسؤولين في حزب المؤتمر ومن قبل رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله الاحمر الذي يرأس حركة الاصلاح الاسلامى وادى الى تاجيل الحوار الوطني الذي كان مقررا بين الاحزاب اليمنية الرئيسية الاحد الماضي الى اجل غير مسمى.

واتهم بيان المكتب السياسي حزب الرئيس صالح بانه تراجع عن اتفاقية الوحدة باصراره على بقاء الاوضاع كما هي عليه الان وهو اصرار يجسد رغبة حقيقية في الانفصال.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٣

ومعروف ان ازمة سياسية حادة تعصف باليمن مند نحو اربعة اسهر بسبب الخلاف بين الحزبين حول برنامج للاصلاحات الاقتصادية والسياسية.
وكان الحزبان يحكمان شطرى البلاد الشمالى والجنوبي قبل قيام وحدة اندماجية بينهما في مايو ١٩٩٠.
وادى هذا الخلاف الى اعتكاف الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض في عدن منذ١٩ اغسطس الماضي ورفضه العودة الى صنعاء ما لم يلق برنامجه الاصلاحي استجابة الرئيس صالح.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

90 في المائة من اليمنيين لا يعرفون معنى «الفيدرالية»

قيادي معارض يتهم الائتلاف بالعجز ويطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية

عدن من لطفي شطارة

اكد عبد الرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن «راي»، واحد اعضاء تكتل المعارضة . إن لجنة الحوار لمناقشة الأزمة السياسية (بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام ستستانف عملها الأسبوع المقبل، عقب تاكيدات تلقاها من علي سالم البيض . نائب الرئيس اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي . عن اعتزام حزبه المشاركة في الحوار بالتشكيلة السابقة التي اقترحتها اطراف المعارضة.وقال الجفري . في تصريح لـ«الشرق الأوسط» . إن الحوار توقف بسبب انشغال عدد من اعضاء الائتلاف في الخارج، والضجة التي احدثتها تصريحات سالم صالح محمد . عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي . حول المستقبل السياسي لليمن.ورد الجفري على تصريحات سالم صالح حول ان «الفيدرالية قد تكون الحل الواقعي للأزمة»، فقال إن هذه الصيغة لا تعتبر عن حل واقعي، فالمشكلة ليست في الوحدة، حتى نضع حلاً اخر، وليست بسبب شكل دولة الوحدة، ولكنها بسبب الية دولة الوحدة، وتركيبة السلطة، وعقلية التقاسم، وكان البلاد ملك للاشتراكي والشعبي.

وشدد على ان 90 في المائة لا يعرفون معنى الفيدرالية او الكونفدرالية، خاصة اولئك الذين يتحدثون عنها، ويعتبر ان الفيدرالة تعني الخطوة الاولى نحو الكونفدرالية، التي لا تعني هي الأخرى شيئاً سوى اتفاقية تعاهدية، وانفصالاً كاملاً.

واقترح رئيس حزب الرابطة إعادة النظر في تركيبة السلطة، التي قال إنها لا تنفع البلاد، وعاجزة عن إدارة شؤون الجماهير، كمخرج من الأزمة، واضاف «إذا كانوا غير قادرين وعاجزين عن إدارة البلاد، فهل يجب ان ننقاد لهم، وهل لا توجد في البلاد كوادر بديلة؟ ودعا إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، بعد ان اقر بعض المشاركين في الائتلاف الحاكم «انهم عجزوا عن التحاور في ما بينهم».

ورداً على سؤال حول الوضع الذي تعيشه البلاد، قال الجفري «إذا قلنا إنها وحدة اندماجية، فلنا علم واحد، ونشيد وطني واحد، وإن قلنا انفصال، فعلي يحكم هناك، ولا يحكم هنا، وعلي يحكم هنا، لا يحكم هناك، فهذا منتهى الاستهتار بمقدرات الشعب».

واكد الجفري ان الاشتراكي والشعبي متخاصمان ولكنهما يجريان حواراً من خلف الكواليس، وقال إن «هذه هي عادتهم، فقد تعودنا على خلافاتهم العلنية وحواراتهم السرية».على الصعيد نفسه خرجت الأزمة بالشارع اليمني عن صمته المعتاد، وتحول رايه الحقيقي فيها إلى العلنية المفرطة، فاختلفت التوجهات حول الصيغ المناسبة لإخراج البلاد من الوضع الذي تعيشه، فبينما يتحدث بعض المواطنين بعاطفة الحنين إلى سنوات ما قبل الوحدة في الجنوب، والعودة إلى سياسة القطاع العام، ودعم السلع الغذائية، ومجانية التطبيب والتعليم، يرفض آخرون تناول الأزمة والحلول المطروحة بهذا النوع من التبسيط فيطرح بعض المثقفين في عدن أن الكونفدرالية او الفيدرالية هي الطريق المناسب لوضع حد للأزمة، وانه لا صلاح إلاّ بتمكين الإنسان من حكم نفسه في ظل نظام حكم محلي واسع الصلاحيات، فيدرالي المعنى.



المصدر : الأهـــــــرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

مبارك يستقبل مبعوث الرئيس اليمنى

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس الدكتور عبدالكريم الايريانى مبعوث الرئيس اليمنى على عبدالله صالح.

وحضر المقابلة الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية.



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

مجلس النواب اليمنى يناقش الأزمة بعد غد

صنعاء - وكالات الانباء - دعت اللجنة البرلمانية المكلفة بتقصي حقائق الأزمة اليمنية أمس الى إيقاف تداعيات الأزمة والقيام بدور فعال لدفع الحوار بين أطراف الائتلاف الحكومي.

من ناحية اخرى يبدأ مجلس النواب اليمنى بعد غد «السبت» مناقشة التقرير الذى سيقدم اليه من لجنة المتابعة وتقصى الحقائق حول الأزمة السياسية الراهنة باليمن.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية أن التقرير يتضمن ايضاحات اللجنة المصغرة المكونة من رئيس الحكومة ووزيرى الداخلية والاعلام والنائب العام حول الجوانب الأمنية والاعلامية ذات الصلة بالأزمة



المصدر : المسلمون السعودية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

الأزمة السياسية في اليمن

أجواء عدم الثقة تحول دون لقاء صالح والبيض

صنعاء ـ من حسام حمدان:

□ وسط الاجواء الضبابية التى تعيشها اليمن بسبب الازمة السياسية تلوح بوادر الانفراج لكن سرعان ما تتراجع هذه البوادر مفسحة المجال امام المزيد من التعقيدات لتلك الازمة التى استفحل خطرها وباتت تهدد منجز الوحدة،

واخر بوادر الانفراج التى تتعلق عليها الآمال فى حلحلة هذه الازمة هى تلك الخطوة التى تعد الاولى من نوعها منذ نشوء الازمة السياسية والتى تتمثل فى استئناف الحوار بين اطراف الائتلاف الحاكم بمشاركة عدد من ممثلى الاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية خارج الحكم.

لكن هل ستنجح هذه المبادرة الجديدة فى احتواء الازمة؟

وقبل الاجابة عن هذا السؤال يجدر التطرق الى مجريات الاحداث التى تشهدها الازمة السياسية التى دخلت شهرها الرابع فمازالت اجواء عدم الثقة تسيطر على طرف الازمة «المؤتمر الاشتراكى» وهناك محاولات حثيثة للحيلولة دون لقاء الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض المعتكف فى عدن منذ ١٩ اغسطس الماضى.

وبالرغم من ان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح قد ابدى استعداده وترحيبه بهذا اللقاء الا ان الحزب الاشتراكى ابدى تشددا كبيرا فى عقد مثل هذا اللقاء، معللا ذلك بان الازمة السياسية التى تعيشها البلاد ليست بسبب خلاف شخصى بحيث يمكن معالجتها من خلال لقاء على عبدالله صالح وعلى سالم البيض، فهى ازمة تتعلق بالوضع العام الذى تعيشه البلاد واسلوب الحكم فيها ومقومات بناء الدولة اليمنية الحديثة.

وكتبت صحيفة صوت العمال «اشتراكية» عنوانا كبيرا «البيض لن يلتقى على عبدالله صالح» ولاشك ان مثل هذه التصريحات والعناوين تزيد الازمة تعقيدا او توسع الهوة بين الرجلين وتقطع الطريق على الوساطات لتقريب المسافة بينهما فى الوقت الذى يرى فيه بعض مصادر المؤتمر ان مثل هذا اللقاء من شانه ان يفتح الطريق امام انفراج الازمة. ومازالت الشكوك قائمة حول المظاهر العسكرية والحشود المسلحة حتى بعد التقرير الذى قدمته لجنة تقصى الحقائق المنبثقة عن مجلس النواب، ويتولى الحزب الاشتراكى اثارة هذه الشكوك حيث يرى ان بعض القوات لم تعد الى مواقعها السابقة وانما عادت الى مواقع اخرى جديدة تمكنها من اعادة الانتشار مرة اخرى فى المواقع الاستراتيجية ويرى الاشتراكى ان مثل هذه الاجراءات تبرهن بما لا يدع مجالا للشك على وجود نوايا مبيتة لاستخدام القوة لفرض ارادات بالقوة وهو ما حمل الآخرين شاءوا أم أبوا على اتخاذ اجراءات تكفل الدفاع عن النفس. ■

وزير الداخلية يتوقع الافراج عنه بين لحظة واخرى

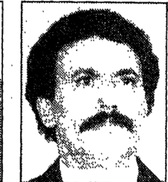
اختطاف الدبلوماسى الأمريكى يزيد اشتعال الأزمة السياسية فى اليمن

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

لم تكن عملية الاختطاف الاخيرة التى تعرض لها هيرتز ماهونى الملحق الثقافى والإعلامى بالسفارة الأمريكية بصنعاء الحادثة الاولى من نوعها فى ظل التدهور الأمنى الذى تعيشه اليمن خلال الشهور الثلاثة الأخيرة مع تفاقم الأزمة السياسية بين طرفى النزاع وهما المؤتمر الشعبى العام بزعامة الرئيس على عبدالله صالح والحزب الاشتراكى اليمنى برئاسة على سالم البيض بل ان سلسلة من عمليات الاختطاف كان قد تعرض لها عدد من الدبلوماسيين من كل من الصين والسويد وكان آخر عملية سابقة لاختطاف الدبلوماسى الامريكى قيام أحد مشايخ مارب بخطف فوج سياحى لعدد من السواح الالمان وهم فى طريقهم إلى مدينة مارب التاريخية للتعرف على ما يسمى معبد الملكة بلقيس هناك وذلك قبل حوالى شهرين و«العالم اليوم» من جانبها أجرت اتصالا هاتفيا ب روبرت نائب الملحق الثقافى الإعلامى الأمريكى للتعرف على آخر المستجدات فى عملية الاختطاف حيث أكد روبرت انه لا اساس لصحة الاخبار التى تناقلتها احدى وكالات الانباء بانه تم الافراج عن «ماهونى» من قبل المختطف الذى يدعى مبارك الزيادى وان مختطف «ماهونى» رفض العديد من الوساطات التى تقوم بها الحكومة اليمنية عبر مشايخ مارب وآخرها وساطة كل من الشيخ محسن العلى ومحمد على أبولحوم ومحمد الغادر.

وعلمت «العالم اليوم» من مصادر سياسية مقربة ان المختطف له علاقة وطيدة بحزب البعث اليمنى وان الخاطف يطالب بشروط تعجيزية من الحكومة اليمنية قد تسبب لها حرجا فى علاقاتها مع دول الغرب وامريكا.

وقالت المصادر ان من ضمن مطالب الخاطف ايضا للافراج عن «ماهونى» اعطاءه حصة من قيمة النفط المستخرج من منطقه مارب لأنه يقول بان انبوب الضخ يمر عبر اراضيه وطالب كذلك بمنح ابناء منطقته رتبا عسكرية على غرار تلك الرتب التى وزعت بالآلاف على كثير من شيوخ ووجهاء اليمن عند قيام الوحدة فى ١٢ مايو ١٩٩٠ والواقع ان عملية الاختطاف الأخيرة التى تعرض لها الدبلوماسى الامريكى قد صعدت من حدة التوتر بين طرفى النزاع فى اليمن «المؤتمر والاشتراكى» وأصبح كل طرف يحمل للآخر تبعات وصول الحالة الأمنية إلى ذلك الوضع المتدهور والمتدنى ألمحت مصادر المؤتمر الشعبى العام إلى ان الخاطف كان قد



علی عبدالله صالح

علی سالم البيض

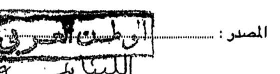
مضى فترة نقاهة بمدينة عدن قبل تنفيذ العملية وهى بذلك تريد ان تشير إلى ان الحزب الاشتراكى على علم بعملية الاختطاف وانها جاءت فى ظل تصعيد الأزمة السياسية بينما اعتبر احد أعضاء مجلس النواب وممثل الحزب الاشتراكى فى البرلمان اليمنى، عملية الاختطاف جاءت بعد صدور بيان وزارة الخارجية الامريكية حول الأزمة وقال طالما ان امريكا افصحت عن اهتمامها بالاوضاع الأمنية فإن عليها تحمل تبعات الديمقراطية اليمنية. ورغم مرور أسبوع على اختطاف الملحق الإعلامى إلا أن مصادر سياسية مطلعة قالت لـ«العالم اليوم» انه من الصعب على الحكومة اليمنية استخدام العنف مع الخاطف خشية تهوره بأن يقوم بأى عمل ارعن قد يؤدى إلى كارثة حقيقية وان مسلسل الوساطات سيستمر فى ظل الاعراف والتقاليد القبلية التى تحرم مثل ذلك العمل الاجرامى، ورغم ان قوات الجيش والأمن مازالت تحاصر معقل الخاطف فى منطقته «جهم» منذ خمسة أيام إلا أن التوصل مع الخاطف إلى حل وسط هو الأمر الأكثر احتمالا فهل تؤتى الوساطات ثمارها أم ان الجيش اليمنى سيحسم الأمر عسكريا وذلك اثر التصريح الذى نفى فيه وزير الداخلية اليمنى يحيى المتوكل الأنباء التى اوردتها احدى وكالات الأنباء الغربية ونسبت إليه فيها القول. بأن الافراج عن «ماهونى» قد حصل بالفعل. ونفى الوزير اليمنى ان يكون قد اعطى تصريحات بخصوص الافراج عن الدبلوماسى الامريكى، واكد أن السلطات اليمنية لن تخضع لشروط الخاطفين مهما كانت وان عملية الافراج ستتم بين ساعة وأخرى.



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



« الاقمار » الاميركية كشفت العشرات العسكرية على حدود الشطرين

اسرار الاستعدادات العسكرية في صنعاء وعدن

وسط تفاؤل يشوبه الحذر بظهور بوادر انفراج في الازمة اليمنية بعد ابداء الرئيس علي عبد الله صالح موافقته على طرح النقاط الـ ١٨ التى تقدم بها الحزب الاشتراكى في حوار وطني موسع تشارك فيه قوى الائتلاف الحاكم ، وتكتل المعارضة ، والشخصيات المستقلة ، مازالت الوحدات العسكرية في الجيش الشمالي والجنوبي تأخذ وضع الاستعداد ، وتقوم بمناورات محدودة ، كما لاتزال بعض نقاط التفتيش الحدودية موجودة .

الى ماذا يحتكم الساسة في اليمن ... للعقل ام للزناد ؟

الوضع العسكري في اليمن مازال تحت السيطرة. ولا خيار للائتلاف الحاكم سوى الحل السلمي ، والتوصل الى حلول مرضية للقضايا المثارة التي قادت البلاد الى هذه الازمة.

هكذا وصف جار الله عمر وزير الثقافة اليمني ، والفيلسوف الايديولوجي للحزب الاشتراكي طبيعة الاوضاع في بلاده ، مؤكداً على ان اللجنة المشكلة لازالة النقاط العسكرية المستحدثة على الحدود أنتهت من مهمتها ، فيما اشارت مصادر عسكرية مسؤولة في عدن «أن القوات المسلحة في المحافظات الجنوبية والشرقية التي يسيطر عليها الحزب الاشتراكي وضعت في حال الاستعداد الكامل».

وفي الوقت نفسه اكدت المصادر ان تحركات عسكرية لوحدات تنتمي للجيش الشمالي اتخذت مواقع لها في مدينة (تعز) كما تمت خطة لنشر الوحدات العسكرية المدرعة، فيما وضعت قوات الحرس الجمهوري التي يقودها العميد محسن علي الاحمر في حالة تأهب ، وهي القوات التي يبلغ تعدادها ١٤ الف مقاتل على درجة عالية من التدريب، والامكانات القتالية.

لواء العمالقة

ورغم صدور قرار من الرئيس علي عبد الله صالح الى جميع القوات بمنع التحركات من موقع الى موقع او التعزيزات اللوجستية للمواقع بين تعز «شمالاً» واب «جنوباً» الا ان الاقمار الاصطناعية الاميركية رصدت تحركات لوحدات من الجيش اليمني على الحدود، وكان السفير الاميركي في صنعاء عرض على الرئيس اليمني صوراً لحشود عسكرية في المنطقة الوسطى التي كانت تسمى «خطوط التماس» بين اطراف شطري اليمن قبل الوحدة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠، كما تقدم ١١٤ نائباً يمثلون المحافظات الحدودية بمذكرة الى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب يطالبون فيها بسحب الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية من المناطق الحدودية. والتي لا يفصلها في بعض الاحيان سوى كيلو متر واحد.

وقد تضاربت تصريحات المسؤولين في عدن وصنعاء حول التحركات العسكرية، وفيما اكدت



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

٥٠٠ من قوات «لواء العمالقة» الشمالي تسللوا الى الجنوب في ثياب مدنية

مصادر عسكرية جنوبية ان جميع الدبابات التابعة لها التي كانت قد انتشرت على الطريق بين الضالع ومقطبة عادت - مجدداً - الى ثكناتها في معسكر «العند» في محافظة «لحج» فان مصادر شمالية قالت ان الحزب الاشتراكي اليمني وضع سلاح الجو الذي يضم طائرات مقاتلة من طراز «ميغ-٢٣» وطائرات قاذفة من طراز «سوخوي» على اهبة الاستعداد كما تم نشر الوحدات المدرعة حول اب، وابين والضالع ، وانتشرت قوات المظليين حول المنشآت الحيوية في عدن لحمايتها ، بعد ان انتشرت شائعة تفيد تسلل ٥٠٠ من قوات لواء «العمالقة» الى الجنوب في زي مدني ، وهي افضل عناصر القوات الشمالية ، وتدين بالولاء للرئيس علي عبد الله صالح، كما رصد مراقبون عسكريون مجموعات عسكرية تجوب الجبال المتاخمة لمدينة «كريتر» في عدن ، وهي تمارس تدريبات وصفت بانها «مناورة بالذخيرة الحية لرفع كفاءة القوات » و«مواجهة احتمالات التعرض الى غزو عسكري».

حشود قبلية

ووصف مسؤول عسكري سابق الاوضاع في اليمن بأن «انتشار القوات المسلحة على النحو المعمول به حالياً يهدد البلاد بانفجار» لكن العميد مجاهد ابو شوارب رئيس اللجنة العسكرية المكلفة بازالة النقاط العسكرية المستحدثة والتي تضم جار الله عمر وزير الثقافة والعقيد احمد قرحش وهو احد القيادات المستقلة اكد انه تم ازالة جميع نقاط التفتيش على الحدود وان القوات عادت الى ثكناتها محذراً «من خطورة تدخل الجيش» ومؤكداً على اهمية « ان يبقى الجيش خارج اطار النزاع السياسي» لكن اذا كان أمر القوات المسلحة في يد القيادات العليا الماسكة على الزمام بقوة، فان امر القبائل المسلحة يختلف عن ذلك، وهي من السهل ان تنطلق ، لكن من الصعب ان تتوقف ، وفي هذا الاطار يرصد المراقبون السياسيون احد تجليات الازمة اليمنية في ما تردد عن حشود قبلية مسلحة وصلت على متن شاحنات برية الى صنعاء .. مقابل حشود قبلية جنوبية تجمعت في عدن وقت اشتداد الازمة، واكدت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني ان القبائل التزمت الهدوء في اغلب المناطق باستثناء محافظة «الجوف» التي قفزت الى صدارة الاحداث مؤخراً لسببن: الاول: يعود الى حادثة اغتيال الرائد احمد الشامي محافظ الجوف ومسؤولها الامني على يد مسلحين ،وهروب الجناة الى الجبال المتاخمة للمحافظة، ووفقاً لوزير الداخلية العميد يحيى المتوكل «فان المؤشرات الاولى لهذه الحادثة تبين ان دوافع القتل مرتبطة باحقاد ثارية بين الجناة والقتيل لان الشامي كان رجل امن دهم اوكار اللصوص والمجرمين وقطاع الطرق مرات عدة مما ادى الى سقوط قتلى في صفوف الملاحقين امنياً».

والرائد احمد الشامي هو ابن شقيق زعيم «حزب الحق» وهو احد الاحزاب الرئيسية في كتلة المعارضة ، مما يرجح ان يكون سبب الاغتيال هو ايجاد «وقيعة» بين المعارضة والائتلاف الحاكم، بدليل التظاهرة الضخمة التي توجهت الى دار الرئاسة وتقدمها القاضي احمد محمد الشامي ، عم الضابط القتيل ،ورفع فيها المتظاهرون شعارات استنكرت تواطؤ اجهزة الدولة الذي يشجع المجرمين في ممارسة العدوان على الغير.

«الجهاد» المتطرف

على ان السبب الثاني الذي جعل محافظة «الجوف» في صدارة الاحداث يرجع الى ان مجموعة من اعضاء تنظيم «الجهاد» المتطرف الذي تموله ايران، فروا من سجن «المنصورة» في عدن قبل اربعة اشهر، وهم الذين كانوا قد ادينوا في محاولات اغتيال قادة الحزب الاشتراكي ، وتفجير عبوات ناسفة في عدد من المقرات الحزبية في عدن، وجاء فرارهم الى محافظة «الجوف» بالتحديد ليثير مجموعة من «الوساوس» و«الظنون» تحولت الى يقين بان وزارة الداخلية التي يقودها العميد يحيى المتوكل وهو احد اقطاب المؤتمر الشعبي غير راغبة في القبض على الهاربين، بل ووصل الظن بقادة الحزب الاشتراكي الى الاعتقاد بان خطة تهريب اعضاء «الجهاد» تمت برعاية قيادات في المؤتمر الاشتراكي.

هذا التصور الذي يقترب من خيالات الفريد



هيتشكوك هو في احد اسباب الازمة بين الحزبين ، وهو احد اسباب اعتكاف نائب الرئيس علي سالم البيض . فقادة الاشتراكي يقولون ان المتهمين بعمليات الاغتيال معروفون ، لكن المؤتمر الشعبي «متكاسل» عمداً. لكن وزارة الداخلية قالت : «الهاربون من سجن المنصورة مازالوا في محافظة الجوف، والقبض عليهم يحتاج الى حملة عسكرية مجهزة وقوية ، وجاءت الازمة السياسية لتعيق تنفيذ الخطة الامنية بأكملها ، والذين فروا من سجن المنصورة في عدن يحتاطون لانفسهم ، ويحتمون جيداً في الجبال».

وجدير بالذكر ان تباين وجهات النظر هنا بين الاشتراكي والمؤتمر تحول في وقت لاحق الى خلاف عميق، وظنون اذ تذهب بعض قيادات «الاشتراكي» الى الاعتقاد في وجود علاقة بين «المؤتمر الشعبي» وتنظيم «الجهاد» المتطرف.

ولا يفل الظن سوى الحوار، حسبما يقول عبد الرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن «راي» ، وهو احد ابرز قادة التكتل الوطني للمعارضة، وقد نجحت احزاب المعارضة في «حلحلة» الازمة من مواقع تصادمية ،الى مائدة حوار احيطت بسرية بالغة وشارك فيها خمسة من زعماء المعارضة ، فضلاً عن ممثلي احزاب الائتلاف الحاكم لمناقشة النقاط الـ «١٨» التي طرحها الحزب الاشتراكي ، وفي اطار عام بعدم اللجوء الى القوة على الاطلاق لحسم الخلاف السياسي ، خصوصاً بعد قبول الرئيس علي عبد اله صالح للنقاط الـ «١٨» شريطة ان لا يكون هناك غيرها.

حلحلة الازمة

وكان الشيخ سنان ابو لحوم رئيس اتحاد القوى الوطنية كشف لـ «الوطن العربي» عن نجاح جهود الوساطة وقال ان الرئيس ابلغه - هاتفياً - موافقته على طلبات «الاشتراكي» ولكن مصادر في الاشتراكي اكدت ان اي مبادرة او حل لا تستند الى خطوات ملموسة وتنفيذية للمطالب الاكثر الحاحاً ،وبصفة خاصة القضية الامنية وتسليم المجرمين المتهمين بمحاولات الاغتيال التي تعرض لها عدد من كوادر الاشتراكي، وكذلك اخلاء المدن الرئيسية وعواصم المحافظات من المعسكرات لا يمكن قبولها او التجاوب معها.

واكد جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ان الادارة المركزية للدولة من «صنعاء» من دون اعطاء سلطات واقعية للمحافظات ادى الى افساد الود بين المواطنين والحكومة ، والى اصابة المواطنين بـ «الارهاق» ولابد من ايجاد حلول واقعية لمشكلات المجتمع اليمني ، وتحديث الادارة ، والخروج من فلسفة «الخنادق» الى العصر الذي نعيش فيه ، اي الى فلسفة «الحدائق» فنحن نريد اليمن دولة عصرية ، تحديثية ، ولا نريد لمدننا ان تتحول الى معسكرات وثكنات عسكرية.

صنعاء - الوطن العربي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٣

إلى جانب دفع مرتبات ٢٥٠ جنديا من قبيلة الخاطف:

إطلاق سراح الأمريكى المخطوف في اليمن بصفقة تتكلف ٢٠٠ ألف دولار

□ صنعاء ـ محمد على الديلمي:

اعلن فى صنعاء أمس أنه تم الإفراج عن هينر ماهونى مدير المعهد الامريكى للغات بصنعاء والذى احتجزه المدعو مبارك الزائدى منذ الخميس الماضى.

وقالت مصادر مطلعة لـ «العالم اليوم» أن الإفراج عن ماهونى تم بعد أن قدمت الحكومة اليمنية التزاما بتلبية شروط الخاطف والتى تتلخص ـ حسب قول المصادر ـ فى الأتى:

١ ـ أن تقوم الحكومة اليمنية بدفع إيجار الارض التى توجد عليها محطة ضخ النفط «محطة كوفل» والتى تقدر بحوالى ٢٠٠ ألف دولار حسب الاتفاق مع شركة «هنت» الأمريكية.

٢ ـ دفع مرتبات ما يزيد على ٢٥٠ جنديا من أبناء قبيلة الخاطف كان قد تم الاستغناء عنهم وتسريحهم من الجيش.

وأفادت مصادر عليمة لـ «العالم اليوم» أن الخاطف مبارك الزائدى ليس شيخا من شيوخ قبائل مأرب بل إنه ضابط فى الحرس الجمهورى برتبة رائد وأنه اختلف مع رؤسائه عندما أقدموا على طرد ما يزيد على ٢٥٠ جنديا من أفراد قبيلته.. وتعتبر المصادر أن المختطف سبق له أن قام باختطاف فوج سياحى مكون من ٢٣ سائحا ولكنه أفرج عنهم فى اليوم التالى.■



المصدر : العرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٣

الرئيس اليمني يجتمع بالدبلوماسي الأمريكي المخطوف

الأردن يسعى لتنظيم لقاء مصالحة في عمان بين صالح والبيض

حزب المؤتمر يطالب الاشتراكي باعلان التزامه بصيغة الوحدة الاندماجية



عواصد ـ وكالات ـ علم امس الخميس من مصدر مأذون له ان العاهل الاردني الملك حسين يسعى لتنظيم لقاء مصالحة في عمان بين الرئيس اليمني على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض.

واضاف المصدر نفسه ان رئيس الديوان الملكي زيد بن شاكر سيقوم في هذا الاطار بزيارة الى اليمن السبت المقبل حيث سيلتقي الزعيمين اليمنيين كلا على حده . وكان الملك حسين ارسل الشهر الماضي رسالتين الى كل من صالح والبيض عرض فيهما وساطته.

في غضون ذلك دعا حزب المؤتمر الشعبي العام امس الحزب الاشتراكي الى اصدار بيان يعلن فيه التزامه بالشرعية وبصيغة الوحدة الاندماجية القائمة ودخوله الفوري في الحوار الموسع الرامي لانهاء الازمة السياسية التى تعيشها البلاد

وقال مصدر مسؤول في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الذي يرأسه رئيس الجمهورية على عبد الله صالح انه إذا أراد الحرب الاشتراكي ـ الذي يرأسه على سالم البيض نائب رئيس الجمهورية ـ ان يسهم في نزع فتيل الازمة والوصول إلى حل ينهي معاناة الشعب ويؤدي إلى حلول دائمة فعليه ان يصدر بيانا حاسما ينفي فيه نفيا قاطعا بلا لبس ولاغموض أية صيغة بديلة عن صيغة الوحدة الاندماجية الحالية وأن يستانف فورا مع اطراف الائتلاف الحاكم وممثلي أحزاب المعارضة والشخصيات السياسية المشكلة الحوار الموسع الذى بدأ الاسبوع الماضي وأن يعلن بصراحة ووضوح التزامه الكامل بالشرعية الدستورية ومؤسساتها.

واضاف المصدر في تصريح نشرته صحيفة ـ ٢٢ مايو ـ امس انه بذلك سيجد الحزب الاشتراكي صدور الجميع مفتوحة لمناقشة كل مايمكن ان يطرحه للنقاش في سبيل الوصول إلى حلول حاسمة لكل مايعانيه الشعب في اطار الالتزام بالدستور ومؤسساته الشرعية الدستورية.

من جانبه اكد حيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن عن ثقته بان بلاده ستستطيع الخروج من أزمتها السياسية الحالية إذا توفرت الارادة والرغبة الصادقة في ايجاد حل لهذه الأزمة.

الا ان العطاس أعرب عن قلقه من غياب الحوار الصريح وتدبير الأمور في الخفاء .. محذرا من ان استمرار الأزمة قد يؤدي إلى نهاية كل قوى الائتلاف.

وفي تطور لاحق علم أن الدبلوماسي الاميركي هينز ماهوني الذي اطلق سراحه مساء أمس الأول بعد أن اختطفته قبيلة جهم اليمنية الخميس الماضي واحتجزته في منطقة شرق صنعاء وصل أمس الخميس إلى العاصمة اليمنية.

ورفض ماهوني (٤٤ سنة) المسؤول الاعلامي في السفارة الأميركية في صنعاء ـ الذي بدا مبتسما وبصحة جيدة ـ الإدلاء بأن تصريح للصحافيين حول شروط اطلاق سراحه.

وفور وصوله إلى صنعاء على متن طائرة عسكرية التقى ماهوني رئيس الدولة علي عبد الله صالح ووزير الداخلية يحيا المتوكل . غير انه لم يتم الحصول على أي معلومات عن هذه الاجتماعات.



المصدر : المصور
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٣

الازمة تتفاعل فى اليمن

ومحاولات الحل مستمرة :

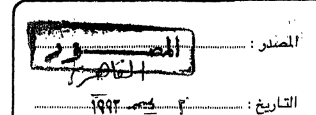
البديل ليس الانفصال بل حرب أهلية وأكثر من دولتين



رسالة اليمن من :

مجدى الدقاق





المصدر : المصور - القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٣

المؤتمر الاشتراكى يريد التراجع عن الوحدة وعن نتائج الانتخابات

الاشتراكى : المؤتمر جرد دولة الوحدة من مشروعها الحضارى

●● حالة من الترقب والقلق تسود الشارع اليمنى بسبب الازمات السياسية والدستورية التى تلاحقت على البلاد منذ قيام الوحدة فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ ووصلت ذروتها بـ "الاعتكاف الثالث" لنائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للحزب الاشتراكى (احد احزاب الائتلاف الحكومى) على سالم البيض منذ ١٩ اغسطس الماضى ورفضه العودة لعاصمة دولة الوحدة "صنعاء" الا بعد الموافقة على "النقاط ١٨" التى طرحها حزبه.

وفى الوقت الذى تصاعدت فيه حدة الازمة السياسية بالانباء التى تحدثت عن اشتباكات محدودة بين قوات عسكرية تابعة للجنوب وقوات شمالية انتشرت الشائعات فى الشارع اليمنى وتحدث البعض عن عودة مظاهر التشطير بل واكثر منها، حيث عاد الكثيرون من ابناء المحافظات الجنوبية من صنعاء الى عدن، ويتحدث الناس عن مضايقات يتعرض لها ابناء المحافظات الشمالية فى الجنوب ويتخوف اليمنيون من وقوع "تجاوز" من هنا او هناك يتسبب فى اشعال الموقف الملتهب ●●

لا يمكن اختصار الازمة السياسية فى اليمن وارجاع اسبابها لاعتكاف على سالم البيض فى عدن وعدم تاديته لليمين الدستورية امام مجلس النواب. ولكن من المؤكد ان عودته الى عاصمة دولة الوحدة سيساعد كثيرا فى بدء حوار سياسى هادىء مع الفريق على عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة حول جميع القضايا وستزيل فى الوقت نفسه اجواء التوتر التى تخيم على البلاد.

ولا يمكن فهم وصول الازمة السياسية فى اليمن الى هذه الدرجة الا بالمرور على التداعيات التى سبقت "الازمة الكبرى" تلك التداعيات التى برزت على سطح الحياة السياسية منذ اعلان قيام الدولة الجديدة وبدء المرحلة الانتقالية التى انتهت باجراء اول انتخابات تشريعية على اساس التعدد الحزبى فى ٢٧ ابريل الماضى واسفرت عن قيام ائتلاف حكومى ثلاثى بين المؤتمر الشعبى العام، والحزب الاشتراكى اليمنى، والتجمع اليمنى للاصلاح، بدلا من اسلوب تقاسم السلطة بين المؤتمر والاشتراكى فى مرحلة الفترة الانتقالية التى شهدت تصاعد اعمال العنف فى طول البلاد وعرضها وتعرض عدد من قيادات الاشتراكى لمحاولات اغتيال ونسف منازلهم. ولم يسلم عدد من قيادات الاحزاب الاخرى مثل التجمع الوحدوى من هذه المحاولات، بل ان عددا من قيادات "المؤتمر" وكوادره كان لها نصيب ايضا من تلك المحاولات التى صاحبتها ازمة اقتصادية خانقة بسبب عودة ما يقرب من مليون مغترب يمنى من الخارج عقب حرب

الخليج وارتفاع الاسعار وزيادة نسبة التضخم مما اصاب الشارع اليمنى بالاحباط وهو الذى كان يتمنى ان يساعد اندماج الشطرين على تحسين الموقف

الاقتصادى . لكن الاختلافات التى ظهرت بين شريكى السلطة "المؤتمر والاشتراكى" ثم بين الائتلاف الثلاثى الحاكم بانضمام الاصلاح الى الحكم عقب الانتخابات، حالت دون الاسراع فى اتخاذ الخطوات العملية لتاسيس الدولة الجديدة وادماج مؤسسات الحكم مثل الجيش والقضاء والتعليم وظلت مظاهر التشطير قائمة وفشلت محاولات دمج الحزبين الكبيرين.



ماذا يريد الاشتراكي ؟

في تصور الحزب الاشتراكي الذي كس يحكم منفردا ماكان يسمى باليمن الجنوبي او جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية انه هو الذي اشترط ربط الوحدة

بالديمقراطية وهو الذي ضحى بالسلطة وهو الذي سلم بنتائج الانتخابات وترك رئاسة مجلس النواب مع ١١ حقيبة وزارية : ويقول قادته ان دولة الوحدة تم تجريدها من مشروعها الحضاري الوطني بعد ان تكونت مصالح خارج هذا المشروع

وجرى اشغال الناس بالغلاء وتدهور الخدمات واحياء الثار والاختلالات الامنية

والتمسك بالياف "الجمهورية العربية اليمنية" وتكريس اجهزتها السابقة مع تصفية منظمة للاجهزة الاخرى التي تكونت

في دولة اليمن الاخرى قبل الوحدة.

وطرح الحزب ١٨ نقطة لتكون مدخلا للحوار وانتهاء الازمة منها: القبض على المتهمين في حوادث العنف والارهاب وغيرها من القضايا المخلة بالامن العام وتقديمهم للمحاكمة الفورية والعلنية. واخلاء المدن من المعسكرات خلال فترة محددة ونقل السلطة الى المحافظات ومنحها الصلاحية وتطبيق اللامركزية المالية والادارية وتحديد موعد لاجراء انتخابات المجالس المحلية وابتعاد الاشخاص الاوائل عن احزابهم وبالتحديد الرئيس والنائب ورئيس مجلس النواب خلال فترة تحملهم المسئولية واتخاذ خطوات عملية لتصحيح اوضاع القضاء والنيابة العامة. وتعيين مجلس شورى بالتساوي بين المحافظات (١٨ محافظة)، تمهيدا لانتخابه بعد ذلك بشكل مباشر، ونقاط اخرى والوقوف امام الاوضاع الاقتصادية والمالية واتخاذ التدابير اللازمة لضبط الإيراد وتقليص الانفاق والقضاء على الفساد والرشوة ووضع موازنة عامة سنوية والتقيد بها والعمل على اخضاع البنك المركزي لقرارات مجلس الوزراء على اساس خطة للتنمية وبرنامج استثماري سنوي.. الخ

وفي المقابل يرى "المؤتمر" ان الاشتراكي يحاول تحت غطاء الحديث عن دولة القانون التراجع عن الوحدة ونتائج الانتخابات التشريعية، وان الحزب ظل

محتفظا بمؤسسات الدولة في الجنوب، بما فيها الجيش والامن، وانه عطل كثيرا من المشاريع التنموية في المحافظات الجنوبية ليستغل سخط ابناء الجنوب وتعبئتهم ضد السلطة الشرعية فضلا عن ممارساته الاخرى كالاستيلاء على الاراضي وتبديد اموال الدولة والحاق انصاره والمؤيدين له بمؤسسات الجيش واحتفاظه بجميع الاموال العامة وايرادات "الدولة في الجنوب" لنفسه وتوريثه دولة الوحدة لديون تصل الى ٥ مليارات دولار كان اليمن الجنوبي ملزما بسدادها قبل الوحدة، ولم يقم بتسليم الاسلحة واحتفظ بها وقام بمضايقة ابناء الشمال العاملين في الجنوب فضلا عن تسييره للمظاهرات اثناء حرب الخليج واصداره للبيانات ضد الاشقاء والاصدقاء ونشر الصور غير اللائقة بهدف الاساءة لزعماء الدول الشقيقة والصديقة وحاول الايحاء بانه غير مسئول عن تلك المواقف في محاولة لالصاق المسئولية على المؤتمر مما الحق الضرر بعلاقات اليمن الخارجية. ويرى المؤتمر ان الاشتراكي هو المسئول عن تصعيد الازمة وقدم ١٩ نقطة للخروج منها ، اهمها اعتماد الخيار الديمقراطي كوسيلة مثلى للحوار بين كل القوى السياسية ، والابتعاد عن المهاترات والتحريض الذي يضر بوحدة الوطن والتقيد بمبدا التداول السلمي للسلطة وبالنهج الديمقراطي واحترام ارادة الشعب والالتزام بالدستور الذي تم استفتاء الشعب عليه باعتباره المرجعية الاخيرة لسلطات الدولة ومصدر الشرعية الدستورية، والالتزام بنتائج الانتخابات التشريعية واعتبار الخروج عنها مخالفة للنهج الديمقراطي.

محاولات الحل

في المقابل تقدم التجمع الوطني للمعارضة المشكل من عدة احزاب وشخصيات برلمانية واجتماعية مستقلة

وعدد من شيوخ القبائل بمشروع من ١٦ نقطة تضمنت رؤية شاملة وجامعة لنقاط المؤتمر، والاشتراكي واظهرت النقاط والقضايا التى طرحها كل فريق (رغم عدم اختلافها الشديد).

ان التصريحات والشائعات التى انتشرت داخل وخارج البلاد ان اليمن يعيش حالة ما قبل الانفجار وان هناك حالة استقطاب شديدة بين القوى السياسية ورغم ذلك استطاعت جهود الوساطة اليمنية نزع فتيل الانفجار وتهدئة الموقف الذى تصاعد بحدوث عدة اشتباكات كادت تفجر الوضع كله، واستطاعت اللجنة العسكرية ازالة جميع المواقع العسكرية المستحدثة واستطاعت اللجنة المشكلة من الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب والمهندس حيدر ابوبكر العطاس من وقف سيل الاتهامات المتبادلة التى ساعدت فى تاجيج الموقف والتقى

قادة الائتلاف الحكومي، عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة "المؤتمر" ، والعطاس رئيس مجلس الوزراء "الاشتراكى"، وعبدالوهاب الانس نائب رئيس الوزراء "الاصلاح" وشخصيات عن التكتل الوطنى بالاضافة الى الشيخ سنان ابولحوم والعميد مجاهد ابوشوارب نائب رئيس الوزراء وتم الاتفاق على اجراء حوار بينهم وتوسيع قاعدته باضافة عدد من ممثلى الاحزاب الاخرى وتشكيل لجنة مصغرة تقوم بدراسة جدول الاعمال والالية التى سيتم بها اقرار القضايا المطروحة للبحث والتى ستتركز على مناقشة النقاط التى قدمها الحزبان، بالاضافة الى تكتل المعارضة بما يكفل الخروج من الازمة ويعزز من مسيرة الوحدة والديمقراطية.

وقد وافق حزب "المؤتمر" فى بيان له على توسيع قاعدة المشاركة واقترح عددا من الاسماء الوطنية للدخول فى لجنة الحوار الوطنى ابرزها المشير عبدالله السلال اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية وقائد ثورة سبتمبر والقاضى عبدالسلام صبرة احد القيادات التاريخية للحركة الوطنية فى البلاد، واللواء عبدالله جزيلان عضو مجلس قيادة ثورة سبتمبر

وعلى ناصر محمد الرئيس الاسبق لليمن الجنوبى، ود. عبدالعزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء وهو شخصية وطنية مستقلة ويتمتع بثقة واحترام جميع الاطراف ومحمد سالم باسندوة وزير الخارجية - مستقل، ومجاهد ابوشوارب - نائب رئيس الوزراء - احد ابرز الوسطاء اليمنيين والذى يطلق عليه "الان" اسم "كيسنجر اليمن" بسبب رحلاته المكوكية بين صنعاء وعدن للتوسط بين الرئيس ونائبه الى جانب عدد من شيوخ القبائل البارزين كناجى الشائف، وحمود عاطف وسنان ابولحوم شيخ مشايخ قبائل بكيل.

اهتمام عربى ودولى

رحب اليمنيون بالتصريحات والبيانات التى خرجت من عواصم عربية ودولية عديدة تدعو لحل الازمة فى بلادهم وبالوساطات العربية والدولية التى سعت لانهائها ولم يعتبروها نوعا من "تدويل الازمة" بل اهتمام عربى ودولى ببلادهم ورغم الوساطات العربية التى حاولت حل الازمة والتى خرجت من الاردن وسلطنة عمان وقام بها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وحاولت منظمات شعبية غير حكومية القيام بها الا ان الوساطة الامريكية لفتت انظار المراقبين. فمع البيانات التى خرجت من باريس وبون، وطوكيو والتى دعت فيها الى التمسك بالحوار الديمقراطى والحفاظ على وحدة اليمن، جاء بيان وزارة الخارجية الامريكية

الذى اكد انه لابد ان يكون هناك حل سلمى لكل القضايا السياسية من خلال الحوار بين كل الاطراف المعنية وهذا سيدفع بعملية التقدم فى الاستمرار فى بناء المؤسسات ومزيد من الديمقراطية.

ولم تكتف واشنطن بالبيان بل ارسلت مارجريت دين مديرة مكتب شبه الجزيرة العربية بوزارة الخارجية الامريكية للاطلاع على تطورات الوضع وعقدت المسئولة الامريكية اجتماعات مع كبار المسئولين فى الائتلاف الحكومى واعادت تاكيد رغبة بلادها فى حل الازمة بشكل سلمى والحفاظ على وحدة اليمن وواصل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : .... ٣ ديسمبر ١٩٩٣

السفير الامريكي في صنعاء ارثر هيوز مهمة "مارجريت دين" حيث قام بزيارة واشنطن عقب استدعاء الخارجية الامريكية له وعقب عودته استقبله الفريق علي عبدالله صالح وقام بتسليم رسالة من الادارة الامريكية للرئيس اليمني وبعدها بيوم واحد سافر "هيوز" الى عدن واستقبله علي سالم البيض وتسلم رسالة بدوره هو ايضا وكشف مسئولون يمنيون ان هناك مبادرة امريكية للوساطة بين الحزبين قد تكون الفصل الختامي للازمة اليمنية.

اسرار الاهتمام

ومن الواضح ان الاهتمام الامريكي باليمن لم يبدا الان ، بل بدا منذ عام ٨٥ عندما شارك نائب الرئيس الامريكي جورج بوش "حينذاك" في افتتاح اول حقل نفطي في مدينة مارب اليمنية.

وتعمل في اليمن اكثر من ٢٠ شركة نفط امريكية ابرزها شركات هنت (اول شركة تكتشف النفط في اليمن). واكسون واوكسندنتال وانيرون.. التي وقعت في سبتمبر الماضي عقد احتكار للغاز الطبيعي لمدة ٣٠ عاما مع الحكومة اليمنية بقيمة اجمالية قدرها ٣٣ مليار دولار. وينظر الامريكيون الذين يلاقون منافسة من الشركات الفرنسية والالمانية الاخرى الى اليمن كسوق مهم لهم اذ ان اليمن الموحد به اكثر كثافة سكانية في منطقة الخليج والجزيرة "حوالي ١٥ مليون نسمة" فضلا عن قرب اليمن الجغرافي وبشواطئها للقرن الافريقي والخليج وهما نقطتا اهتمام امريكي إحداها جديدة والاخرى تقليدية وتنطلق الرؤية الامريكية من ان وحدة اليمن تحقق الاستقرار في البلاد بل في المنطقة كلها والانفصال لا يهدد اليمن فحسب بل يهدد المنطقة ويهدد في الوقت نفسه الاستثمارات الامريكية الجديدة في البلاد. وفي المعيار الامريكي ترى واشنطن في تجربة قيام دولة حديثة على اساس التعددية الحزبية تجربة فريدة تلتقي مع التوجه الامريكي لاقامة علاقات طيبة مع نظم ديمقراطية تتوافق مع الرؤية الامريكية للنظام الدولي الجديد وتقدم اليمن فيه نموذجا للدول المجاورة دون فرض نموذج معين لكن تاثيرات النموذج اليمني في المنطقة يخفف من الحرج الامريكي في سعيه لحمل عدد من دول العالم بالاخذ بالطريق الديمقراطي.

دبلوماسي امريكي اكد لي حرص بلاده على الانفراد باليمن انطلاقا من مصالح الولايات المتحدة التي تسعى للتعامل مع السوق اليمنية عبر شركاتها ومنتجاتها وخصوصا ان اليمن لا يزال في طور التكوين ويحتاج لبنية تحتية متطورة وجديدة وينقصه الاف المشاريع الاقتصادية التي يرى الامريكيون ان شركاتهم يمكنها ان تتولى ذلك بعد ان تشبعت الدول المجاورة ولم تعد بحاجة لمشاريع البنية التحتية، وقال الدبلوماسي الامريكي ان بلاده اوضحت لقادة الحزب الاشتراكي وقادة المؤتمر والاصلاح انها تؤيد بقوة استقرار ووحدة اليمن وانها ليست مع الانفصال.

نتعشم في مصر

ورغم تفاؤل اليمنيين بالوساطة الامريكية بل والترحيب بها الا ان مصدرا مسئولا اكد لي ان اليمن لم ترغب في صد اية رغبة عربية او دولية في المساهمة في حل الازمة التي يراها المسئول مشكلة يمنية وستحل بالطريقة اليمنية بعد لقاء الرئيس ونائبه وازالة الجفوة بينهما.

المصدر نفسه اكد لي ان اليمنيين لديهم "عشم خاص" في مصر وقيادتها ودائما يتطلعون للدور المصري وهي صاحبة خبرة وعلاقات خاصة وتاريخية باليمن.

واضاف المسئول حتى لو غضبت مصر من اليمن "فعلاقاتنا محكومة بمشاعر وارتباط استراتيجي".

واوضح المصدر اليمني ان القيادة اليمنية رات انه من المهم ان تكون مصر مطلعة على ما يجري في اليمن ــ لهذا ــ جاءت رسالة الفريق علي عبدالله صالح

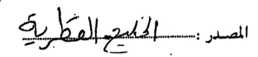
لاخيه الرئيس حسنى مبارك لتطمئن القيادة المصرية على الاوضاع فى اليمن وفى الوقت نفسه نقل رغبة اليمن فى قيام مصر - بثقلها العربى والدولى - للقيام بدور فى حل مشكلة الحدود مع الاشقاء فى السعودية بشكل عادل يضمن حقوق الطرفين وابدى المصدر اليمنى رغبة بلاده فى ذوبان الجليد مع الاشقاء العرب.

البديل المخيف

ويامل اليمنيون حل الازمة السياسية فى بلادهم عما قريب ويتفق كل اطراف الخلاف على ثوابت اساسية هى الحفاظ على الوحدة، والتجربة الديمقراطية والتمسك بالحوار السلمى كحل اساسى ووحيد لانهاء الازمة. ويدرك الجميع فى اليمن انه ليس هناك ما يدعو للمواجهة التى اذا بدات فلن يستطيع احد وقف نزيفها ولن يخرج منها احد منتصرا فى ظل توازن قوى لا يسمح باندلاع قتال بين ابناء الوطن الواحد، يعرف الجميع نتائجه على الشعب اليمنى باسره وهم يدركون جيدا ان ذلك يعنى الكارثة والتى لن تكون نتائجها مجرد الانفصال - على خطورته - بل حرب اهلية تدمر كل منجزات اليمن الموحد سياسيا واقتصاديا وتجعل اليمن الذى كان شطرين اكثر من دولتين.

مجدى الدقاق



المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار الوطني الشامل

وبالرغم من كل المعوقات والصعوبات والتعقيدات قديمها وجديدها فان من الملاحظ وحسب الوقائع والمؤشرات المتاحة ان كل الاطراف المعنية بالازمة (احزاب الائتلاف السياسي الحاكم والمعارض والشخصيات الوطنية البارزة..). حريصة كل الحرص على حل الازمة بالطرق السلمية والديمقراطية والاخوية وهو ما يتراءى في النقاط الـ ١٨ المقدمة من الاشتراكي والـ ١٩ نقطة من المؤتمر والـ ١٦ نقطة من المعارضة.. وكلها تصب في مجرى حل الازمة والخروج باليمن من المازق التاريخي القائم ووضعها على طريق التطور والتحديث يجمل الدكتور حسن مدن في مقال منشور في «الخليج» الازمة او الاشكالية الديمقراطية القائمة بقوله: «ان اشكالية العصرنة او التقليد هي معضلة كل مجتمع تقليدي متحرك بفعل عوامل تطوره الداخلي والتاثيرات الخارجية واليمن ليس حالة فريدة، فهو مجتمع محافظ عوامل النزوع التقليدي فيه قوية، ولكن عوامل العصرنة والحداثة ايضا نشطة، فالعقود الاخيرة (منذ ثورة سبتمبر ١٩٦٢) شهدت تشكل نخب من المتعلمين والمثقفين والتكنوقراط الذين يشكلون اساسا لطبقة وسطى حديثة متنورة من دونها تصبح التعددية في خطر، كما ان الطيف السياسي في اليمن متنوع، فهناك فسيفساء حزبية وفكرية تضم كل ما يخطر على البال من اتجاهات في العالم العربي اليوم. واذا كانت القوى الحديثة والتقليدية ممثلة في المجلس النيابي وفي مؤسسات الدولة المختلفة، فان الامل ان ينجح اليمن في اختيار الطريق الذي يجمع بين خصوصياته وتراثه وبين حقيقة انه يقع في عالم يتوجه نحو القرن الحادي والعشرين.

٠٤٠١٨٥

علي صالح استقبل الديبلوماسي الاميركي والملك حسين يسعى الى جمعه بالبيض

المؤتمر: توقعنا من الاشتراكي ان ينفي تصريحات سالم صالح

صنعاء - من فيصل مكرم:
عمان - من سلامة نعمات:

■ اعتبر رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح لدى استقباله امس الديبلوماسي الاميركي هينز ماهوني الذي احتجز لمدة اسبوع في اليمن «ان هذا الحادث اساء الى الشعب اليمني ويتنافى مع قيمه واخلاقه واصالته».

وكان ماهوني عاد امس الى صنعاء من مارب بعدما افرج عنه خاطفوه الذين ينتمون الى قبيلة جهم اثر وساطة قامت بها شخصيات عدة بينها نحو ٤٠ - ٥٠ شيخاً من المجلس الاعلى لبكيل. وسلم الديبلوماسي الاميركي الى المسؤولين الامنيين في المنطقة مساء اول من امس قبل نقله امس الى صنعاء جواً. وتسلم ماهوني من خاطفيه الشيخ محسن بن معيلي من مشايخ عبيدة في مارب باعتباره اكبر المشائخ سناً. وقد بذلت قبل ذلك جهود كبيرة قام بها شيوخ بكيل بينهم الشيخ محمد علي ابو لحوم الامين العام للمجلس الاعلى لبكيل لضمان خاتمة سلمية لعملية الخطف.

وردّ امس المؤتمر الشعبي العام وهو الحزب الذي يتزعمه علي صالح بعنف على البيان الاخير للحزب الاشتراكي على رغم معاودة الحوار بين مختلف الاحزاب اليمنية لايجاد مخرج من الازمة التي تمر فيها البلاد وذلك فيما عرض الملك حسين ان يعقد لقاء بين رئيس مجلس الرئاسة اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض في عمان.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة - اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

المؤتمر: توقعنا من الاشتراكي

تتمة الصفحة الاولى

وجاء في بيان المؤتمر الشعبي العام: «ادلى مصدر مسؤول في اللجنة الدائمة بتصريح صحافي عقب فيه على التصريح المنسوب الى مصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الذي دافع فيه عن تصريحات الاخ سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد الى صحيفة «الحياة» اللندنية قائلاً: كنا نتوقع موقفاً ايجابياً من الحزب الاشتراكي اليمني ينفي فيه الحزب تلك التصريحات التي ادلى بها الاخ سالم صالح محمد وانها لا تمثل رأي الحزب او انها حرفت او ان يصدر اي اعتذار عن تلك التصريحات التي استفزت مشاعر الشعب، فاذا بنا اليوم نفاجأ بتصريح المصدر المسؤول في المكتب السياسي للحزب يزيد الطين بلة ويؤدي الى تصعيد جديد للازمة السياسية وتعقيد جديد لها.

ان هذا التصريح جانبه التوفيق كما انه يعبّر عن موقف انفعالي نزق يفتقر الى الموضوعية والمنطق بخاصة عندما يرمي التهم جزافاً ذات اليمين وذات اليسار لتصيب رذاذاتها كل القوى الوطنية التي عملت وتعمل في سبيل حماية الوحدة اليمنية والخيار الديموقراطي وفي مقدمها المؤتمر الشعبي العام اذ ان المصلحة الوطنية تقتضي عدم الدخول مع الحزب الاشتراكي في مهاترات لا طائل منها.

ما زلنا نأمل بان يساهم الحزب مع المؤتمر الشعبي العام في نزع فتيل الازمة والوصول الى حل ينهي معاناة الشعب ويؤدي الى حلول دائمة وان يصدر بياناً حاسماً ينفي فيه نفياً قاطعاً بلا لبس ولا غموض تبنيه لاي صيغة بديلة من صيغة الوحدة الاندماجية الحالية كالفيدرالية والكونفيدرالية وغيرهما من المسميات وان يستأنف فوراً مع اطراف الائتلاف وممثلي احزاب المعارضة والشخصيات السياسية المستقلة الحوار الموسع الذي بدأ الاسبوع الماضي وان يعلن بصراحة ووضوح التزام الحزب الكامل الشرعية الدستورية ومؤسساتها التي يجب ان تصان وتحترم ولا تعطل ولا يلتف عليها.

وبذلك سيجد الحزب الاشتراكي صدور الجميع مفتوحة تجاهه لتقبل مناقشة كل ما يمكن ان يطرحه الحزب او غيره في كل ما من شأنه الوصول الى حلول حاسمة لكل ما يعانيه الشعب في اطار التزام الدستور ومؤسساته الشرعية الدستورية».

وكانت استؤنفت في صنعاء صباح امس جلسات مؤتمر القوى السياسية في اليمن المعني بالحوار الوطني للتوصل الى معالجة شاملة لاسباب الازمة السياسية الراهنة في البلاد وايقاف تداعياتها خصوصاً في الجانبين الاعلامي والعسكري. وتشارك في الحوار احزاب الائتلاف الحاكم (المؤتمر والاشتراكي والاصلاح) والتكتل الوطني للمعارضة واتحاد القوى الوطنية وحزب البعث في اليمن وشخصيات سياسية مستقلة. وراس جلسة امس السيد عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام وشارك فيها السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء.

على صعيد آخر كشف العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمني في تصريح الى «الحياة» عن خطة عسكرية محكمة كان من المقرر تنفيذها فجر امس تستهدف اطلاق ماهوني الملحق الثقافي في السفارة الاميركية في حال فشل المفاوضات السلمية مع الخاطفين من ابناء قبيلة جهم اليمنية.

وقال العميد المتوكل انه ارجئ تنفيذ الخطة العسكرية ٢٤ ساعة بناء على طلب السفارة الاميركية التي رأت اعطاء فسحة زمنية امام المفاوضين والوسطاء. واوضح ان الخطة كانت تعتمد على انزال جوي لافراد من الوحدات الخاصة وزحف بقوات امنية ومن الجيش في هجوم مباشر بمساندة عدد من الدبابات والمدرعات والافراد. ووضعت الخطة بطريقة تضمن سلامة الرهينة والقبض على الخاطفين.

واضاف العميد المتوكل «انني اشعر بالارتياح لان اطلاق سراح الرهينة تم بسلام بعد نجاح شخصيات من مشائخ المنطقة وعدد من مشائخ واعيان البلاد في مقدمهم الشيخ محسن بن معيلي والشيخ ربيش بن كعلان في مهمة الوساطة» مؤكداً ان «تطبيق القانون سيتم ضد من ارتكبوا جريمة الاختطاف كما سيكون هناك وفاء بما يستحقون من مطالب قانونية ومناطقية حتى يسير الحق القانوني في طريقه والحق الخاص في طريقه ايضاً دون تناقض».

وخلص العميد الى القول «ان الديبلوماسي الاميركي عاد بسلام الى اسرته وزملائه في السفارة وهو حظي بمعاملة طيبة من الخاطفين الذين سمحوا له بارسال رسائل الى اسرته واعضاء سفارته وايصال ما يحتاجه من ملابس وغير ذلك اليه عبر الوسطاء».

واشار في ختام تصريحه الى «رسالة كتبها الديبلوماسي قبل اطلاقه بيومين قال فيها انه امضى خمسة ايام رائعة وانه تمتع بها اكثر مما تمتع بالاجازة التي قضاها خارج اليمن قبل اختطافه بفترة وجيزة مما يؤكد انه عومل معاملة طيبة».

الى ذلك قال الشيخ محمد علي ابو لحوم الامين العام للمجلس الاعلى لقبيلة بكيل ان الجهود القبلية بوساطة المشائخ والاعيان انقذت الموقف واطلق سراح الرهينة الاميركي بفضل هذه الجهود». وطالب في تصريح الى «الحياة» الحكومة بان تفي بوعودها في اقامة مشاريع للمنطقة وان تدفع المستحقات القانونية حتى لا يتكرر مثل هذا العمل ومن ثم يمكن تطبيق القانون على الجميع لانه لا يمكن تطبيق القانون دون الايفاء بحقوق الاشخاص وابناء المناطق النائية».

وفي عمان اكدت مصادر رسمية امس ان الملك حسين كان دعا الرئيس اليمني والسيد البيض الى اجراء لقاء مصالحة في عمان من خلال رسالتين بعث بهما اليهما الشهر الماضي. وتوقعت هذه المصادر ان يزور رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر اليمن قريباً للمرة الثانية في غضون شهر للالتقاء بعلي صالح والبيض. وكان الشريف زيد حمل رسالتين الى كل من صالح والبيض من الملك حسين عرض فيهما وساطته اثر تصاعد الازمة السياسية بعد تسعة اشهر من الانتخابات الاشتراعية في اليمن.

واكدت المصادر الاردنية ان الاتصالات ما زالت مستمرة مع كل من صنعاء وعدن لترتيب اللقاء في عمان. وافادت ان الوساطة استقبلت بترحيب من الطرفين في النزاع الذي يهدد وحدة البلد.

اليمن على طريق لبنان؟

● تجربتنا الوحدة والديمقراطية في اليمن لا يمكن ان تصمدا اذا لم تحل الخلافات السياسية وتوفر اجواء الاستقرار والامن

بغض النظر عما اذا كانت الحكومة اليمنية استجابت ام لم تستجب لمطالب خاطفي الدبلوماسي الاميركي، هينز ماهوني، لضمان اطلاق سراحه، فان المصيبة حدثت والضرر وقع بالفعل. فاختطاف مسؤول المركز الاعلامي الاميركي في صنعاء لم يكن حادث الخطف الاول الذي يستهدف اجانب في اليمن، بل سبقته حوادث اخرى لتضيف بعداً جديداً للازمة المستفحلة في اليمن والتي باتت تهدد استقراره وامنه ووحدته.

لقد سارع وزير الداخلية اليمني يحيى المتوكل لنفي استجابة الحكومة لمطالب الخاطفين او تقديم اي «حوافز» لهم لكي يطلقوا سراح ماهوني بعد ان قضى اسبوعا في الاسر قبل ان يخلى سبيله. ومثل هذا النفي متوقع من الحكومة على الرغم من تقارير عديدة منسوبة للوسطاء تتحدث عن وعود قدمت لزعيم الخاطفين في مارب وعن التزامات بدفع رواتب حرسه وبدفع تعويضات عن الأرض التي اقيمت فيها محطة لضخ النفط في منطقته. فالحكومة لا تريد ان تبدو وكأنها تقدم تنازلات او تدفع مكافآت للخاطفين لكي لا تشجع آخرين على القيام بأعمال مماثلة.

لكن المشكلة الحقيقية هي ان مجرد تكرار حوادث الاختطاف يعتبر مؤشراً على ان الحالة الأمنية تتدهور وتتأثر بالوضع السياسي المتازم، وكل ذلك يصب في غير مصلحة التجربة الديمقراطية اليمنية وفي غير مصلحة الوحدة الوليدة.

ان خلافات السياسيين ومعاركهم المكشوفة مسؤولة عن خلق جو عام يوحي بعدم الاستقرار ويشجع على انفراط الأمن، ومن دون الاستقرار والأمن لا يمكن للتجربة الديمقراطية ان تصمد، بل تصبح الوحدة ايضا مهددة. وفي ظل مثل هذا الوضع تتحرك بعض الجهات لتمارس عمليات خطف الأجانب وتهديد الشركات الأجنبية العاملة في اليمن خصوصاً في قطاع النفط.

ولعل اخطر ما يمكن ان يلحق باليمن هو ان يسير بلا وعي في ذات الطريق التي اوردت لبنان موارد التهلكة وحولته من واحة للديمقراطية الى ساحة للحرب والخطف حتى تغيرت صورة البلد الصغير الجميل، وتضرر شعبه الذي ما يزال يدفع ثمن تجربة الحرب وانفراط عقد الأمن والاستقرار. ومن الخير للقيادات اليمنية ان تدرك المخاطر المحدقة بالبلد وان تسعى لحل خلافاتها السياسية قبل ان تتطور المناورات الى ما هو اسوا، وتجتاز الأمور خطاً احمر فيدفع الجميع الثمن: الساسة والبلد والشعب.

وعلاج الوضع الأمني (وحوادث الخطف جزء منه) مرتبط بلا شك بعلاج الوضع السياسي، والحل في ايدي السياسيين الذين صنعوا الوحدة وخاضوا غمار الديمقراطية لكنهم فشلوا في امتحان الصبر والتضحيات، وهو امتحان لا بد من النجاح فيه اذا كان لتجربتي الوحدة والديمقراطية ان تنجحا، واذا كان لليمن ان يسلم من المخاطر التي تهدده.

عثمان ميرغني

* * *



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٣

القائم بأعمال سفارتنا قابل نائب الرئيس اليمني

حسين يسعى لجمع علي صالح والبيض في عمان

ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني استقبل أمس في عدن منصور العوضي القائم بأعمال سفارة الكويت بصنعاء الذي نقل اليه تهاني الكويت بالعيد السادس والعشرين لجلاء الاستعمار والذكرى الرابعة لتوقيع اتفاقية الوحدة في الثلاثين من نوفمبر.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تقديرها وتعزيزها كما جرى استعراض الاوضاع السياسية وتبادل الآراء حول القضايا التي تهم البلدين.

على صعيد آخر يسعى ملك الأردن لترتيب لقاء مصالحة في عمان بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

وذكر مصدر مأذون أمس أن رئيس الديوان الملكي الاردني زيد بن شاكر سيقوم في هذا الاطار بزيارة إلى اليمن غدا حيث سيلتقي الزعيمان اليمنيان كلا على حدة. وكان الملك حسين ارسل الشهر الماضي رسالتين الى كل من صالح والبيض عرض فيهما وساطته.

وظهرت الازمة بين الطرفين بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في ابريل الماضي حيث اتهم الحزب الاشتراكي اليمني برئاسة البيض المؤتمر الشعبي العام برئاسة صالح باتخاذ قرارات سياسية واقتصادية من دون التشاور مع الحزب الاشتراكي.

ويعتكف البيض منذ التاسع عشر من اغسطس في عدن ويرفض العودة الى صنعاء قبل اقرار اصلاحات تتناول بصورة خاصة اقرار لا مركزية اقتصادية وسياسية.



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

الوسطاء اليمنيون يؤكدون وجود «صفقة»

«رسالة ضمانات» سهلت إطلاق الدبلوماسي الأميركي

صنعاء: «الشرق الأوسط»
عدن: من لطفي شطارة

أكدت مصادر يمنية مطلعة ان اطلاق سراح هينز ماهوني، المسؤول الإعلامي في السفارة الأميركية بصنعاء، تحقق نتيجة «صفقة» عقدها الشيخ محمد بن ناجي الغادر شيخ قبائل خولان ورئيس المجلس الاعلى للقبائل اليمنية (مؤتمر سبا)، والشيخ محسن بن علي معيلي مع الخاطف الشيخ النقيب مبارك المنن آل زائدي.

وكان العميد يحيى المتوكل ـ وزير الداخلية اليمني ـ قد نفى في تصريح سابق لـ «الشرق الأوسط» تقديم أي تنازلات من السلطة.

وذكرت المصادر أن الصفقة شملت «رسالة ضمانات» وسيارتين من نوع «لاند كروزر» موديل ٩٦ (ثمن الواحدة منها يزيد على مليون ريال يمني)، ورشاشين اليين، وتعهد خطي بتنفيذ مطالب الخاطفين من منطقة جهم، تجاه السلطة.

وتتلخص المطالب في:

- تقديم تعويض مالي عن أرض اقتطعت لإقامة محطة (كوفل) للضخ على خط انابيب النفط إلى البحر الأحمر.
- ترقية 150 جندياً وضابطاً من ابناء جهم في مارب، وتسوية حالتهم المالية.
- مساواة المنطقة مع غيرها من المناطق في مشروعات التنمية.

وأكدت معلومات ايضاً ان ماهوني ـ الذي عومل معاملة طيبة اثناء احتجازه ـ تلقى رشاشاً آلياً هدية من الخاطفين وشريطاً من الرصاص عند إطلاق سراحه. وبعد ذلك وقع يحيى الشامي محافظ مارب على سند رسمي بتسلم الدبلوماسي الأميركي، قبل أن تنقله طائرة هليكوبتر إلى صنعاء في ساعة مبكرة من صباح امس. ولم يعرف ما إذا كان سيواصل عمله في اليمن ام انه سيعود إلى وظيفة اخرى في واشنطن.

وقالت مصادر اخرى إن الضمانات التي ادت لإطلاق سراح ماهوني، جاءت في صورة التزام من وزير الداخلية العميد يحيى المتوكل بمتابعة مطالب قبيلة جهم، وحل مشاكلهم لاحقاً، إضافة إلى عدم ملاحقة الخاطفين. وجدير بالذكر أن الشيوخ الذين توسطوا في واقعة الاختطاف، يرفضون القبض على الخاطفين، «لأن لهم مطالب عادلة من الدولة».

٠٠٢٠١٩١



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٣

عاد من موسكو بعد أن امتدح نوعية سلاحها

علي الصباح لـ «السياسة»: الاتفاق مع روسيا نصر سياسي للكويت

كتب ـ حسن الزعبي:

وصف وزير الدفاع الشيخ علي سالم الصباح اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعت في موسكو مؤخرا بانها نصر سياسي للكويت قبل ان يكون عسكريا وقال الشيخ علي الصباح لـ السياسة، لدى عودته الى البلاد امس من موسكو ان الرئيس يلتسين أكد له مجددا موقف روسيا الثابت ازاء قضية الكويت العادلة كما أبدى استعداد موسكو لتزويد الكويت بكافة أنواع الاسلحة التي تحتاجها . (راجع ص ٥).

ووصف معالي وزير الدفاع زيارته بانها ناجحة ومثمرة حيث تم الاتفاق على أن يقوم وفد عسكري روسي بزيارة الكويت في وقت لاحق من أجل تحديد احتياجات الكويت العسكرية وتحديد أنواع الاسلحة التي ستتزود بها.

وقال، لقد تم الاجتماع مع وزير الدفاع وتم توقيع الاتفاقية وبعد ذلك تم مناقشة احتياجات الكويت من اسلحة وتم الاتفاق على أن يقوم فريق عسكري روسي بزيارة الكويت لتحديد أنواع الاسلحة التي تريد الكويت شراءها واشار الى انه قد التقى نائب رئيس الوزراء الروسي كذلك. حيث ان رئيس الوزراء لم يكن متواجد لانه كان خارج روسيا وتم التباحث معه عن الوضع في منطقة الشرق الاوسط كما تباحث معه حول الوضع الكويتي ـ العراقي في المنطقة وبحث معه قضية الأسرى الكويتيين لدى النظام العراقي ومشكلة الحدود بعد ذلك تم مقابلة الرئيس يلتسين حيث نقل له تحيات صاحب السمو أمير البلاد والحكومة والشعب الكويتي ولقد ابدى الرئيس يلتسين استعداد روسيا لتزويد الكويت بجميع انواع الاسلحة.

كما وعد بان روسيا سوف تكون عند موقفها الذي اتخذته ابان فترة غزو العراق لها ووصف وزير الدفاع بأن اللقاء كان مثمرا وممتازا على جميع الاصعدة.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١٢/١٩٩٣

ماذا يجري في اليمن؟!

عبدالمولى مرشد

الازمة الراهنة التي تعيشها اليمن تعكس في طبيعتها وجوهرها حقيقة التطور الحضاري في المجتمع، الذي يمر بمنعطف تاريخي هام والانتقال من مرحلة تاريخية متخلفة الى مرحلة او طور تاريخي متقدم، او بلغة اهل الادب «الازمة الراهنة نابعة من الصراع ما بين الماضي الذي يلقي بكلكله، والحاضر الذي يريد ان يمزق شرنقة الماضي». ان الزائر الى اليمن لاول وهلة سوف يلحظ شخصيتي «جيكل ومستر هايد» الدالتين على ازدواجية الشخصية في علم النفس تتجولان معا في شوارع مدن اليمن المختلفة. ولهذا فان نجاح وقدرة القوى الجديدة والمستنيرة على اجتياز هذا المنعطف باقل التضحيات يفتح الباب واسعا لدخول اليمن الى القرن الواحد والعشرين. خاصة وانها تمتلك مقومات التطور والنهوض بامكانياتها واهمها:

١- الاصرار على ممارسة الخيار الديمقراطي والتعددية السياسية وكفالة حقوق الانسان بكل مفاهيمها ومعانيها ومؤسساتها وهو الامر الذي مكن اليمن من الناحية السياسية رغم تخلفها وما تعاني من عجز مالي مستديم، ان ترقى الى مصاف الدول الديمقراطية في عالمنا المعاصر.

٢- الخلفية التاريخية الحضارية القديمة للشعب اليمني.

٣- تمتعها بالامكانيات البشرية والاقتصادية الهائلة والموقع الجغرافي المتاز المطل على خطوط المواصلات العالمية.

ان القوى الجديدة المعنية بتنفيذ مشروع النهضة اليمني هي قوى ورموز سياسية ووطنية وثقافية وكوادر متخصصة تعيش في اوساط المجتمع وفي اطر الاحزاب السياسية القائمة وان كانت محكومة ومطوقة بقوى وعقليات ومفاهيم قديمة معرقلة لعملية التطور والنمو والتقدم. ومشروع النهضة يقوم على «تعزيز وتوطيد وترسيخ اسس المجتمع المدني المستقر الآمن بنسيج مؤسساتي وقانوني واداري وحكومي يمكن من تدوير عجلة التنمية الشاملة والاصلاح والبناء الوطني الشامل». ويلاحظ المحللون المختصون بالشؤون اليمنية ان ما يجري في اليمن حاليا يعود الى جسامة المشكلات الموروثة ومخلفات مزايدات اليسار واليمين المتطرفين وبالنظر الى متطلبات واحتياجات مسيرة التطور في المجتمع. ويرى محلل «ان اليمن الموحد ما كان يجب ان يعاني من حدة الازمة الراهنة لو ان التطور في المجتمع سار بصورة طبيعية من خلال توحيد المحافظات الجنوبية والمحافظات الشمالية لليمن على اثر حصول الاولى على استقلالها في الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧ في ظل دولة مركزية واحدة. لكن الجبهة القومية التي استلمت الحكم في المحافظات الجنوبية في هذا التاريخ لم توافق على هذا التوحيد مما افقد المجتمع اليمني ككل فرصة تطوره ونموه المستقر المتصاعد. ذلك ان شكل الدولة اليمنية الواحدة كان سيوفر وسيتيح ومنذ وقت مبكر نسبيا «الغطاء الايديولوجي والسياسي والثقافي والاقتصادي، وان قوانين الفيلسوف الالماني «هيجل» في جدلية وحدة وصراع الاضداد كانت ستفعل فعلها في المجتمع بصورة هادئة ومتزنة ومتطورة وبدون ازمات فجائية. ان المجتمع اليمني كغيره من المجتمعات البشرية المنتمي الى العالم الثالث او المتخلف يعاني حقيقة من ازدواجية القديم والحديث بمعناها الحضاري، والمنابع التي يستقي منها القديم ليست باقل من منابع التحديث او المعاصرة، وستظل مظاهر المعاصرة تعيش جنبا الى جنب مع مظاهر السلفية او التراثية الى ان ينتصر الحديث لانهما لا يستطيعان التناطح الى الابد، تلك هي حتمية تطور التاريخ البشري». ويضيف محلل آخر انه بسبب عدم توحيد اليمن في عام ١٩٦٧ فقد اتجه كل شطر باتجاه متناقض ومتعاكس في تطوره السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، فكل شطر حاول ان يقوم بمفرده بعملية بناء الامة والدولة والشرعية، والالتزام بسياسات طموحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. لكن التبني والالتزام الرسمي لمسيرة عمل (حديث) امر يختلف بالطبع عن الامكانية الذاتية والموضوعية او المواءمة التاسيسية في بيئة ملائمة قادرة على الهضم والاستيعاب والانجاز. انه بسبب مشكلة الشرعية التي واجهها كل شطر على حدة قبل الوحدة فان محاولات قد اتخذت على المدى القصير لتحقيق الشرعية على اساس ايديولوجي او شخصي. فالشمال شدد كثيرا على الشرعية الشخصية وعلى اقتصاد السوق، والجنوب اعتمد كثيرا على شرعية الايديولوجية الاشتراكية العلمية وسيطرة القطاع العام وتاميم الممتلكات حتى الصغيرة منها وبدون تعويض عادل. يقول جون بيترسون المحاضر في كلية وليم وماري - وليمسبرغ ان الطريق الثوري في شطري اليمن (قبل الوحدة) قد فشل في تحقيق الاهداف المعلنة عن التحديث والتطور في المجتمع فثورة ايلول/سبتمبر في الشمال كانت من عمل جماعة صغيرة من العصريين. وكان الثمن لانهاء الحرب الاهلية بين الجمهوريين والملكيين الرفض الفعلي لكثير من الاهداف والوسائل المعلنة في التحديث. كما ان الثورة الاجتماعية في الجنوب قام بها فريق استمر يتاجر بالاوراق الوطنية التي حصلت عليها الجبهة القومية في نضالها ضد الانجليزي. اما وقد حققت اليمن وحدتها ونهجت الخيار الديمقراطي والتعددية وجاءت الانتخابات البرلمانية في الـ ٢٧ من ابريل ١٩٩٣ متسمة بالنزاهة وممثلة لكل الشعب اي بمعنى اخر تحققت الشرعية السياسية والدستورية للمؤسسات السياسية للبلاد وتم الاعلان عن حكومة الائتلاف السياسي الحاكم التي بدورها اعلنت وبعد موافقة مجلس النواب برنامجها في التنمية الشاملة والاصلاح.. فماذا يا ترى حدث؟ ولماذا برزت الى السطح الازمة القائمة؟ وما هي عواملها ودوافعها هل هي شخصية وذاتية بين الرئيس ونائبه او بين الاشتراكي والمؤتمر؟ ام ماذا؟

لن ادخل بتفاصيل الاسباب الرئيسية والثانوية، الظاهرة والمستترة وانما اضيف فقط الى ما سبق ايضاحه ان عوامل مستجدة كانت وراء الدفع بالازمة الى الظهور الى السطح وعدم السيطرة والقدرة على معالجتها بهدوء وفي القنوات الرسمية والمؤسسات الدستورية المنتخبة والتي ابرزها ما يلي:

١- مضاعفات ازمة الخليج وعودة اكثر من مليون مغترب يمني بصورة مفاجئة قد اثر اي تاثير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وظهر ذلك في كثير من المظاهر الحياتية والمعيشية كانخفاض العملة الوطنية وازدياد البطالة وانتشار الجريمة..الخ.

٢- انتشار ظاهرة «الارهاب» ومسلسل الاغتيالات التي طالت بوجه خاص كوادر الحزب الاشتراكي اليمني وهنا يجب ان نسجل للاشتراكي موقفه الايجابي المتسم بضبط النفس وتغليب المصلحة الوطنية العليا وذلك حينما ترك امر ملاحظة المتسببين في هذه الاعمال الاجرامية للجهات الامنية المختصة ولكن في نفس الوقت هناك الكثير من المآخذ على الاشتراكي او بتعبير ادق على جيبه التنظيمي اليساري المتطرف الذي عبث باموال وممتلكات الناس وباراضي الدولة واستمر يزايد بالشعارات الجوفاء.. الخ.

٣- استمرار تشدد او تصلب الجيب الديني في التجمع اليمني للاصلاح حتى وهو داخل الائتلاف السياسي الحاكم وقد لاحظ المراقبون ان عدم اداء اليمين الدستوري لعضو مجلس الرئاسة/ عبدالمجيد الزنداني بالطريقة المنصوص عليها في الدستور هو شكل من اشكال التصلب الفكري الذي لا يراعي نصوص واحكام الدستور القائم وهي ظاهرة سلبية تتطلب معالجة قبل تداعيها.



المصدر : الأهالي القاهرية
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود دولية لتجاوز الأزمة

احتمالات المواجهة العسكرية بين شطرى اليمن

رغم انه قد انتهى بشكل مؤقت المازق الدستورى الذى كانت تعاني منه اليمن والذى كان يعرض الوحدة اليمنية للخطر وذلك الاتفاق على انتخاب مجلس رئاسة جديد طبقا لنص الدستور المؤقت، المختلف عليه، بصيغة (٢-٢-١) أى عضوين من حزب المؤتمر فيهم رئيس الدولة وعضوين من «الاشتراكى» فيهم نائب الرئيس وعضو من «الإصلاح» وهي نفس الصيغة التي اقترحها الحزب الاشتراكي.

إلا أن هذا الحل للأزمة الدستورية لم ينه الأزمة السياسية في اليمن ولم يقوض الخلافات الدائرة بين الأحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر — الاشتراكى - الاصلاح) ومازالت الخلافات مستمرة وبشكل أعنف يظهر في النقاط التالية:

فقد قدم الحزب الاشتراكي، الذى مازال رئيسه علي سالم البيض معتكفا في عدن منذ أغسطس الماضي، مذكرة من ١٨ نقطة يرى ضرورة العمل على تطبيقها لانجاح الوحدة اليمنية وتعميق أسس الديمقراطية والمشاركة السياسية من كافة فئات الشعب والقضاء على الأزمة السياسية والاقتصادية وانهاء حالات العنف السياسى في اليمن، ورفض «البيض» العودة إلى صنعاء والخروج من اعتكافه حتى يعمل بهذه المذكرة ذات النقاط الثمانية عشر وهو ما يمثل تناقضا مع حزب المؤتمر الشعبى خاصة في النقاط المتعلقة بإخلاء المدن من معسكرات الجيش وإبعاد رئيس الدولة ونائبه ورئيس «البرلمان» عن أحزابهم في فترة توليهم مهامهم في السلطة حرصا على انجاح الوحدة.



المصدر : العالم اليوم ٢ / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ... ١٩٩٣

صلاح صابر

وبدوره قدم «المؤتمر» مذكرة أخرى من ١٩ نقطة وقدم الإصلاح مذكرة ثالثة ولم يتم الاتفاق على تنفيذ اى من هذه المذكرات ومن جهة أخرى تدعو المعارضة هذه الاحزاب إلى البعد بخلافاتهم السياسية عن القوات المسلحة أو ابعاد الأخيرة عن خلافاتهم حرصا على عدم حدوث مواجهة مسلحة.

الاغتيالات والعنف

رغم التاكيد من جانب كل القوى السياسية فى اليمن، بما فيها الإصلاح الذى يعتمد على جانب قبلى كبير فى قاعدته الحزبية، على نبذ العنف فى تسوية الخلافات السياسية إلا أنها مازالت تشهد عمليات العنف السياسى ومحاولات اغتيال القادة السياسيين أو أقاربهم وفى الواقع فإن نصيب الحزب الاشتراكى من التعرض لهذه المحاولات كبير جدا ويكاد يكون هو القوة السياسية الوحيدة فى اليمن المهددة بممارسة العنف ضدها، وكانت آخر هذه المحاولات فى أواخر شهر أكتوبر الماضى حيث تعرض اثنان من أبناء على سالم البيض لمحاولة اغتيال نجوا منها بينما قتل فيها ابن عمتهما كامل محمد عبد الله الحامد وقيل إن المحاولة كانت تستهدف الدكتور عدنان البيض رئيس مباحث عدن وابن على سالم البيض وقد أصدر المكتب السياسى للحزب الاشتراكى بيانا فى أعقاب هذا الحادث أدان فيه المحاولة وحذر من استهداف أقارب القيادات والمسئولين كاسلوب لتوجيه رسائل معينة (كان البعض قد ربط بين هذه المحاولة وتوجيه رسالة للبيض للخروج من اعتكافه السياسى والقبول بأطروحات المؤتمر لحل الأزمة السياسية).

وعمليات العنف هذه تعمل على زيادة التوتر فى دولة الوحدة وتدفع إلى الاحتكام للعنف للرد عليها، وهو ما يكون فيه الجيش المشطر أداة صالحة للمواجهة، أو يدفع إلى ظهور أفكار ضد الوحدة مثل «الفيدرالية»، والتى بدأت فى الظهور مؤخرا.

الجيش والعنف

ورغم الدعوات المتعددة من مختلف التيارات السياسية بإبعاد الجيش عن الصراع الدائر على السلطة إلا أن استمرارية هذا الصراع وبقاء الجيش مشطرا وبقاء الانتماءات الحزبية داخله كعامل مسيطر على توجهاته أدى إلى تورط الجيش فى الصراع وإن كانت حدة هذا التورط مازالت ضئيلة.

فبعد أن صدرت الأوامر من الرئيس على عبد الله صالح إلى وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان بمنع تحركات الوحدات التابعة للجيشين وانتقالها من موقع إلى آخر على إثر إقامة أربع نقاط عسكرية فى لحج وتعز والضالع وزمار نتيجة توتر الوضع بين الحزبين الكبيرين، إلا أن بضعة أيام تلت هذا الأمر حملت معها صداما جديدا بين أفراد من اللواء الثانى المدرع ومجموعة من المواطنين فى منطقة «الراحة» فى مديرية «ردفان» القريبة من عدن، حيث أكدت المصادر أن جنود هذا اللواء والذين قدموا من المحافظات الشمالية بعد تحقيق الوحدة فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ وتمركزوا فى معسكر «الكبسى» فى منطقة الراحة أقدموا على استفزاز المواطنين من خلال إقامة نقاط تفتيش فى الطرق والتمركز فى الجبال مما دفع بمجموعات من المواطنين المسلحين إلى التمركز فى مواقع قبالة جنود هذا اللواء وادى إلى صدام بينهم أسفر عن مقتل خمسة من المواطنين وإصابة جنديين ويعد هذا الصدام الثانى بين الطرفين خلال أيام قليلة.

ولم يقتصر الأمر على الصدام بين الجيش المنتمى لأحد شطرى اليمن ومواطنين من الشطر الآخر بل تعدى ذلك إلى التحرش المتبادل بين شطرى الجيش اليمنى والذى تلى الصدام السابق الإشارة إليه، حيث تحدثت بعض الصحف اليمنية عن عودة مظاهر الاستنفار العسكرى من الجانبين، وذكرت الصحف الموالية للحزب الاشتراكى



المصدر : العالم اليوم
القاهرة

التاريخ : ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن الطلعات الليلية للطيران الحربي تكررت في الأيام القليلة الماضية في أجواء العاصمة صنعاء على غير العادة واعتبرت هذه الطلعات وثيقة الارتباط بالأزمة الراهنة وتداعياتها.

كما ذكرت هذه الصحف أن قوات معسكر «الكبسي» من قوات الجيش الشمالي بمنطقة الراحة في مديرية ردفان بمحافظة لحج قد خرجت من ثكناتها وانتشرت بالدبابات والمصفحات في مواقع جديدة على الطريق الرئيسي الذي يربط ردفان بمدينة عدن، وأشارت إلى أن القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي في صنعاء والحديدة قد وضعت في حالة تأهب قصوى وتم نقل بعض الطائرات من صنعاء إلى الحديدة كما انتقل قائد سلاح الطيران والدفاع الجوي إلى مركز قيادة العمليات القتالية، وهو الأمر الذي اعتبرته هذه الصحف منذرا بقرب انفجار الموقف.

وأمام تعقد الوضع واحتمال المواجهة العسكرية تأتي الجهود المبذولة من جهات متعددة لمنع حدوث هذه المواجهة وتقليل فرصها في الحدوث وهذه الجهود هي:

الجهود الدولية

نتيجة المصالح التي تربط اليمن بالعديد من الدول والأطراف خاصة بعد ظهور البترول بكثافة فيه وحرص أطراف دولية عديدة على نجاح التجربة الديمقراطية في اليمن فقد جاءت التدخلات والوساطات لنزع فتيل الأزمة بين أطراف الصراع وهو ما يؤجل أو يلغي فرص حدوث المواجهة العسكرية وفي هذا الإطار يذكر ما يلي:

أبدت واشنطن اهتمامها باستقرار اليمن حيث وجهت الإدارة الأمريكية رسالة إلى أطراف الأزمة أخيرا في غاية الوضوح تركز على «ضرورة العمل على استقرار الأوضاع في اليمن حيث إن المصلحتين الإقليمية والدولية تقضيان بذلك»، كما التقى السفير الأمريكي ارثو هيوز بالرئيس اليمني في صنعاء ونائبه في عدن لبحث الخروج من الأزمة.

فرانسوا ميتران الرئيس الفرنسي في زيارته الأخيرة لليمن أكد على أهمية اليمن الاقتصادية في هذه المرحلة ودعا إلى ضرورة التوصل إلى حلول سلمية لأزمتها قبل أن تصل الأمور إلى مرحلة يصعب التحكم فيها.

اصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا دعت فيه اليمنيين إلى تحكيم لغة العقل والحوار والاحتكام إلى مجلس النواب.

ويأتي الاهتمام الدولي في ظل وجود ٤٠ شركة بترولية أمريكية وفرنسية وبريطانية منها ٢٣ شركة حصلت على امتيازات التنقيب.



المصدر : الشرق الأوسط
الاردنيـة
التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

وفد برلماني أميركي يؤجل زيارته لصنعاء

صحف يمنية تنتهك قرار وقف المهاترات

الشعبي والإصلاح يواصلان انتقاد «فيدرالية» الاشتراكي



عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

اجل وفد من الكونجرس الاميركي زيارة الى اليمن، كان من المقرر ان تبدأ اليوم، بسبب حادث اختطاف هينز ماهوني - المسؤول الاعلامي في السفارة الاميركية في صنعاء - الذي استمر 6 ايام، وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» انه من المتوقع ان يصل الوفد خلال الاسبوع المقبل، بعد ان انتهت ازمة احتجاز ماهوني، بواسطة قبائل يمنية تطالب السلطة بتعويضات مالية.

وذكرت المصادر ان مجلس النواب اليمني سيبدأ اليوم دورة جديدة من اعماله، لن يناقش فيها سوى القضايا المتعلقة بالازمة السياسية الحالية، ضمن الجهود التي تبذل لاخراج اليمن من الوضع السياسي المتازم، بسبب الخلافات بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، وتمسك كل منهما بالقضايا التي يطرحها.

ومن المقرر ان يستمع المجلس اليوم الى تقرير من لجنة تقصي الحقائق حول التداعيات التي سببتها الازمة، وادت الى تصعيد على الجانبين العسكري والاعلامي.

وعبرت مصادر برلمانية - في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» - عن قلقها من ان يؤدي عدم التزام كل من الاشتراكي والشعبي بقرار وقف المهاترات الاعلامية الى انتكاسة للجهود التي بذلها البرلمان خلال الاسابيع الماضية، لوقف التصعيد العسكري واعادة القوات الى ثكناتها ومنع المهاترات الاعلامية.

ولاحظ المراقبون استمرار الحملة الاعلامية المتبادلة بين صحيفتي «الشوري» و«المستقبل» الاشتراكيين، وصحيفة «صوت العمال» المؤيدة للاشتراكي من جانب، وصحيفتي «الميثاق» و«22 مايو» التابعتين للمؤتمر الشعبي العام من جانب اخر، فقد تجاهل الطرفان قرارات مجلس النواب والحكومة حول هذه المسالة.

فقد كرست صحيفتا «الميثاق» و«22 مايو» اعدادهما الاخيرة لتوجيه الاتهام الى الحزب الاشتراكي وامينه العام علي سالم البيض، بانهم «وراء تازيم الوضع في اليمن، سعيا نحو تحقيق مطالب ومكاسب شخصية» وفندتا في تحليلاتهما جميع مواقف الحزب الاشتراكي منذ قيام الوحدة وحتى بدء الازمة الاخيرة، من خلال كشف مواقفه من الانتخابات البرلمانية والتعديلات الدستورية، ودمج الحزبين الاشتراكي والشعبي في اطار سياسي موحد.

وكذلك اتهمت مصادر سياسية صحيفة «صوت العمال» المناصرة لـ«الاشتراكي» بانها تدفع بالامور الى التصعيد، من خلال كتاباتها التي تمس قيادات بارزة في المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للاصلاح، واخبارها التي وصفتها بانها لا تستند الى اية مصادر حقيقية، بل هي من نسج القوى التي لا تريد للوضع ان يستقر. وكانت «صوت العمال» قد نشرت بعض الاخبار عن وجود فريق عسكري من صنعاء في عدن، مع بعض خبراء عسكريين عرب، لاستطلاع مطار عدن ومطار العند في لحج ومحطة كهرباء عدن.

وعلى نفس الصعيد اكدت المصادر البرلمانية ان الازمة خفت كثيرا على الصعيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
المدينة

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٣

العسكري، بعد الجولة التي قام بها العقيد علي محمد صلاح، نائب رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية وشملت عدداً من المحافظات ولقاءاته مع قادة المعسكرات، الذين اكد لهم اهمية ابعاد الجيش عن الصراع الحزبي، واتاحة الفرصة للحوار السياسي.

ومن المقرر ان يستانف ممثلو احزاب الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة اليمنية، وعدد من الشخصيات الوطنية اجتماعهم اليوم للبحث عن مخرج من الازمة الراهنة، وكانوا قد عقدوا اجتماعا آخر اول من امس ـ بعد انقطاع نحو اسبوعين ـ في مقر رئاسة الوزراء، اقروا فيه المبادئ الاساسية للحوار، ووثيقة الموافقة على مواصلته.

ومن جانب اخر اكد عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء والأمين العام للتجمع اليمني للاصلاح ـ انه لا يجوز استخدام الوحدة كورقة سياسية، يتلاعب بها من يريد تحقيق اهداف حزبية ضيقة. وقال في معرض رده على تصريحات سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي، حول استعداد حزبه لقبول خيار الفيدرالية، للخروج من الازمة «لقد فوجئنا وكل القوى السياسية والشعبية، بالتصريحات الصادرة عن سالم صالح، ونؤكد استنكارنا القوي في التجمع اليمني للاصلاح لهذه التصريحات، التي نعتبرها نكسة اليمة، وتراجعا لا ينسجم مع طروحات الحزب الاشتراكي، التي ظل يرددها ويحاسب الاخرين بمعاييرها».

واشار الى انه «ليس من مصلحة الحزب الخروج عن الثوابت، والتعامل مع الوحدة كورقة سياسية، يستخدمها للضغط من اجل الحصول على مكاسب محكومة بمعايير حزبية ضيقة». واضاف «اننا نشعر بالاسف تجاه الحزب، الذي كان له دور في تحقيق الوحدة»، وعبر عن امله في ان «يؤكد الحزب الاشتراكي مصداقيته، وان لا يتردد في اصدار بيان من المكتب السياسي واللجنة المركزية ومنظمات الحزب في المحافظات ـ يؤكد فيه ادانته لاستخدام الوحدة وغيرها من الثوابت كاوراق في الخلاف السياسي، وان يؤكد مواقفه المبدئية في الدفاع عنها».

على الصعيد نفسه قال مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام «كنا نتوقع موقفا ايجابيا من الحزب الاشتراكي، ينفي فيه تصريحات سالم صالح، ويؤكد انها لا تمثل راي الحزب، او انها خرقت، او اي اعتذار عن تلك التصريحات»، التي قال انها «استفزت مشاعر الشعب». واضاف «اذا بنا اليوم نفاجا بتصريح المصدر المسؤول في المكتب السياسي للحزب يزيد الطين بلة، ويؤدي الى تصعيد وتعقيد جديدين للازمة السياسية».

واعرب المصدر عن الامل في ان يسهم الحزب مع المؤتمر الشعبي، من جديد، في نزع فتيل الازمة، والوصول الى حل ينهي معاناة الشعب، وان يصدر بيانا ينفي فيه نفيا قاطعا، تبنيه لاية صيغة بديلة عن صيغة الوحدة الاندماجية الحالية، وان يستانف فورا الحوار مع أطراف الائتلاف، وممثلي احزاب المعارضة، والشخصيات الوطنية والسياسية المستقلة، وان يعلن بصراحة ووضوح التزام الحزب الكامل بالشرعية الدستورية، ومؤسساتها التي يجب ان تصان وتحترم.

